

أثر اللهجات العربية
في الدراسات النحوية
والقراءات القرآنية

الطبعة الثانية

تأليف

نهى حازم سليمان الحلي

1433 هـ - 2012 م

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com



أثر اللهجات العربية
في الدراسات النحوية والقراءات القرآنية



أثر اللهجات العربية

في الدراسات النحوية والقراءات القرآنية

**تأليف
نهى حازم سليمان الحلي**

الطبعة الثانية

٢٠١٣



هوية الكتاب :

اسم الكتاب : أثر اللهجات العربية
في الدراسات النحوية والقراءات القرآنية

اسم المؤلف : نهى حازم سليمان الحلبي

الطبعة الثانية : ٢٠١٣

دار الفرات للثقافة والإعلام في الحلة / بابل /

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٩٤١) لسنة ٢٠١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَعَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل

شكراً وتقدير

تعجزُ كلماتُ الشكر أن تؤديَ حقَّ أستاذِي المستشرق الألماني البروفيسور الأستاذ الدكتور فولفديترش فشر Wolfdietrich Fischer الذي تولى الإشراف على هذه الرسالة التي سجلت في الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية في لندن ونوقشت فيها في عام ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، فانتفعت من توجيهه أستاذِي البروفيسور الدكتور فولفديترش فشر Wolfdietrich Fischer وتصويبه وأرائه التي أخذت بأكثُرها، فانتفعت بعلمه فلم يبخَلْ عليَّ برأيٍ ولا إشارةٍ ولا توجيهٍ، ومنحني من وقته ما يكفياني، مع ما وجدتُ لديه من الحلم والعلم وسعة الصدَرِ، وكنتُ على مدى عام ونصف التقى به يوماً من كل أسبوع يخصَّصه لي ، أعرض عليه ما أتوصل إليه فينافشني في جزئيات الرسالة ومفرداتها مناقشة العالم المتثبت فانتفعَ من رأيه ويتولى سدَّ الثغراتِ فيها ونقويمها ، فله مني جزيل الشكر والتقدير على جهده الكبير .

ولا يفوتي أن أقدم بالشكر والتقدير إلى قسم اللغة العربية في جامعة Erlangen في مدينة Friedrich Alexander Universitat ممثلاً برئيسيه المستشرق الألماني البروفيسور الأستاذ الدكتور أوتو ياسترو Otto Jastrow والعاملين في مكتبة القسم حيث وضعوا المكتبة تحت تصرفِي ويسروا لي الحصول على بعض المراجع التي اعتمدتَها في رسالتي هذه .

وأنقدم بكلِّ كلماتِ الشكر والاحترام إلى والدي الذي كان يهديني إلى المناهل التي استقي منها المعلومات وكان مكتبة متقللة يعينني في كلِّ ما أواجهه من صعاب ويرشدني إلى تذليلها بالتشجيع المحفز والتسديد ولا أنسى

دور والدتي التي كانت تشجعني وتحثني على التحصيل العلمي منذ أن وصعت أقدامي في أول طريق الدرس وحتى النهاه من مناقشة رسالتي هذه بل وحتى نشرها فلهم جميعاً أنحني شكرًا وتقديرًا ، كماأشكر كلَّ من شجعني أو أعاذني بكلمة ليخرج هذا الكتاب إلى النور .

نهر حازم

الإهداء

لا أجد أحداً أحقر منه بالإهداء ، ومنْ أحقر منه بأن يهدى إليه هذا العمل فقد فتحت عيني فوجدته مكتباً على الكتاب والبحث العلمي ، وكنت أراه وهو يلقي على طلابه دروساً تختلف عن الدروس التي أسمعها في المدرسة ، فأصغي إليه ، وشيناً فشيئاً بدأت أفهم بعض ما يدور بينه وبين طلابه ، ثم تعلقت بعد هذا باللغة العربية وتخصصت بها بفضل ما كنت أسمع منه وما أطلع عليه من الكتب التي كان يقتنيها وكنت أهرع إليه كلما التبس علي أمرٌ فيجلو لي غامضه ويكشف لي وجهه فقد تعلمت منه حبَّ العلم وغرس فيَ حبَّ البحث العلمي وتعلمت منه الصبر وحبس النفس على الكتاب والتحصيل العلمي

ووجدته يشجعني على طلب العلم والاستزادة منه وطالما قال لنا ولطلابه إنَّ العلم كلما أوغلتم فيه أدركتم أنَّكم ما تزالون على مشارفه وكُلُّما ازددتم منه رِيَا ازددتم إليه ظمَا ... فأجاده أولى الناس بأن أهدى إليه باكورة أتعابي ... إلى أبي الدكتور حازم الطلي أهدي هذا العمل المتواضع وأأمل أن يلقى لديه قبولاً.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآلـه وأصحابـه الطـيـبيـين
الـطـاهـرـيـن وـعـبـادـهـ الـذـيـنـ اـصـطـفـيـ.

وبعد فإن اللهجات العربية أساس علم اللغة ولم تكن دراسة اللهجات العربية بالأمر السهل بل لعلها من أصعب الدراسات فتحاماماـهاـ الـبـاحـثـونـ تـلـكـ لأنـناـ لمـ نـسـمـعـ الـلـغـةـ مـنـ نـطـقـواـ بـهـاـ وـلـأـنـ الـمـعـلـومـاتـ عـنـهـاـ شـتـاتـ تـوـزـعـتـ بـيـنـ كـتـبـ الـلـغـةـ وـالـأـدـبـ وـالـتـرـاجـمـ وـالـدـوـلـيـنـ ،ـ روـاـيـةـ هـنـاكـ وـمـسـأـلةـ هـنـاكـ وـكـانـ بـعـضـ تـلـكـ الـمـصـادـرـ إـلـىـ عـهـدـ قـرـيـبـ مـازـالـ مـخـطـوـطـاـ وـبعـضـهـاـ أـغـارـتـ عـلـيـهـ عـادـيـاتـ الـزـمـنـ ،ـ فـصـيـحـ بـهـاـ نـهـيـاـ مـعـ لـقـطـاعـهـاـ عـنـ أـصـحـابـ الـلـغـةـ الـذـيـنـ نـطـقـواـ بـهـاـ وـوـجـودـ فـاـصـلـ زـمـنـيـ بـعـيدـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـمـ وـلـاـ سـبـيلـ لـنـاـ إـلـأـ تـلـكـ لـلـرـوـاـيـاتـ الـمـشـتـتـةـ الـمـتـنـاثـرـةـ وـكـانـتـ أـوـلـ دـعـوـةـ إـلـىـ درـاسـةـ الـلـهـجـاتـ الـعـرـبـيـةـ ذـلـكـ الـكـتـبـ الصـغـيرـ الـذـيـ نـشـرـهـ الأـسـتـاذـ الـمـرـحـومـ حـفـيـ نـاصـفـ بـعـنـوانـ (ـ مـمـيـزـاتـ لـغـاتـ الـعـربـ)ـ وـكـانـ فـيـ الأـصـلـ مـحـاضـرـةـ الـقـاهـاـ فـيـ مـؤـتـمـرـ الـمـسـتـشـرـقـينـ الـذـيـ عـقـدـ فـيـ فـيـنـاـ فـيـ أـوـاـلـ الـمـحـرـمـ عـامـ ١٤٣٠ـ -ـ ١٨٨٦ـ وـأـوـلـ مـنـ اـسـتـجـابـ لـهـذـهـ الـدـعـوـةـ الـمـسـتـشـرـقـونـ وـالـأـلـمـانـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوصـ وـلـعـلـ السـبـبـ هـوـ أـنـ الـمـحـاضـرـةـ أـلـقـيـتـ فـيـ فـيـنـاـ فـحـضـرـهـ عـدـدـ مـنـهـمـ فـكـتبـ Chr. Sarauwـ بـحـثـاـ

عنوان (الفرق بين اللهجات العربية القديمة) متناولاً لـ الفرق بين لهجة تميم وللهجة الحجاز ومتعرضاً للهجات الأخرى .

وكان الدكتور كارل فولرس (Karl Völlers) ألقى محاضرة في مؤتمر عُقد في الجزائر عام ١٩٠٥م بعنوان اللغة العامية ولغة الكتابة في العربية القديمة^٢ وقد زعم فيها باطلأً أنَّ القرآن نزل بلغة وكتب بلغة أخرى فاللغة المكتوبة تختلف عنده عن اللغة المنطقية وقد حرف النهاة بعض الآيات القرآنية ; وهذه فرية على القرآن الكريم الذي لم يطرأ عليه تحرير ولا تغيير بل كتب كما نزل وهو محفوظ من الله سبحانه وتعالى وذلك سر إعجازه فأثار هذا البحث عاصفة من الردود على الكاتب فتصدى له الباحثون بالرد وتفنيد مزاعمه الواهنة وقد تعرض في البحث للهجات العربية القديمة ونسب بعضها إلى بعض القبائل .

وفي عام (١٩٤٠ و ١٩٤١ و ١٩٤٢م) نشر المستشرق الألماني هانس كوفلر (Hans Kofler) ستة بحوث^٣ بحثين في كل عام ، وقد جمع فيها مادة لهجية عربية قديمة ثرية وكانت بحوثاً قيمة حقاً تتبع فيها اللهجات العربية القديمة ونسبيها إلى قبائلها ولعله من أغزر ما اطلع عليه من بحوث للمستشرقين ثم نشر الدكتور إبراهيم أنيس كتابه في اللهجات العربية عام ١٩٤٦م يدعو فيه إلى الاهتمام باللهجات العربية .

Die Zeitschrift für Assyriologie ٢١ (١٩٠٨) ٣١ _ ٤٩ .^٤

Chr. Sarau: altarabische Dialekspatung :

Karl Völlers : Volkssprach und Schriftsprache im alten Arabien .^٥

Strassburg ١٩٠٦ .

Hans Kofler: Reste altarabischer Dialekte. In: Wiener Zeitschrift für die Kunde Des Morgandes , ٤٢ (١٩٤٠) ٦١ _ ٢٢٣ - ٤٨ ; ٦٢ (١٩٤١) ٥٢ _ ٨٨ , ٢٤٧ - ٢٧٤ (١٩٤٢) ١٥ _ ٣٠ , ٢٢٤ - ٢٥٦ .

ثم استجاب لذلك بعض الباحثين وقفوا الأثر وسلكوا السبيل ولكنهم ظلوا قلةً لوعورة الطريق وضعيوبته فالذى يختار هذا للسبيل يحتاج إلى صبر وجهد كبيرين

وتعد القراءات القرآنية من أهم مصادر اللهجات إذ كانت اللهجات العربية من أهم أسباب نشأة القراءات القرآنية لكنَّ نحاة البصرة باستثناء سيبويه وتابعهم الفراء من الكوفيين وقفوا من القراءات القرآنية موقفاً المتشدد فشدُّدوا ما خالف قواعدهم التي قعدهوها ورموا بعضها بالقبح واللحن ورموا بعض القراء بالجهل وارتكاب اللحن مع أنَّ القراء من عرفا بالعلم والورع والتقوى وفيهم من تضلُّع من اللغة والنحو كأبي عمرو بن العلاء والكسائي ولذا فإنَّ اللغويين والنحاة كانوا مقصرين في استقرارهم حين أهملوا القراءات القرآنية التي نشأت بسبب اللهجات العربية فلو اتسعت قواعدهم التي قعدها فشملت القراءات القرآنية كلَّها لوجدوا فيها حلولاً لكثير من الإشكال النحوي الذي اعترض سبيلهم فزاغوا فيه عن المنهج العلمي السمح إلى التحمل والتعسف .

والحق أنَّ ردَّ اللغويين والنحاة للقراءات يقوم على اتهام القارئ بالغفلة والسيء فيأخذ القراءة ، فهم لا يعترضون على القراءة إذا ثبتت سندتها عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ومنهج القراءة قائم علىأخذ القارئ القراءة عن شيخه أو شيوخه بال مشافهة فهم لا يعتمدون على الكتابة ولا يأخذون بالأقوس في اللغة والأقوس في العربية بل يأخذون بالاثبات في الأثر والأصح في النقل والرواية ، فالقراءة عندهم سنة متبعة^٤ .

وهم أكثر تشدداً في هذا الجانب من علماء الحديث فالقارئ يجب أن يقرأ على شيخه ليسمع منه نبرات صوته قبل إجازته وقد يأخذ القارئ من أكثر من شيخ فقد أخذ نافع بن أبي نعيم المذني من سبعين شيخاً.

وقد اعتقد بعض الباحثين في علم اللغة أنَّ أثر اللهجات العربية في الخلاف النحوي نزر قليل لا يلتفت إليه ولا يعاج عليه وهذا ما أذهب إليه .
ولأنني أرى أنَّ أثر اللهجات العربية واضحًا في التراث النحوي فقد حاولت تتبع هذا الأثر ، ومن هنا فقد أشفقت على نفسي من سلوك هذا السبيل للصعوبات التي تعرّض هذه الدراسة ، ولكنني عدت العزم على شق طريقي فيه فجعلت عنوان رسالتي (أثر اللهجات العربية في الدراسات النحوية والقراءات القرآنية) ، واقتضى المنهج تقسيم البحث على بابين يسبقهما تمهيد وتتبعهما خاتمة وفهرس فنَّة.

فقد تكفل التمهيد بتعريف اللغة واللهمه وتصريفهما واشتقاقهما والصلة بينهما .

وقام الباب الأول على ثلاثة فصول ، ذكرت في الفصل الأول مصادر الاحتجاج اللغوية وعلاقتها باللهجات فذكرت منهج اللغويين في الأخذ عن قبائل ورفض الأخذ عن أخرى وكيف أنهم ضيقوا على أنفسهم متسعًا ، وحصروا أنفسهم في دائرة ضيقة واشتد الجدل والصراع بينهم وعلى الرغم من اعتقادهم أنَّ القرآن الكريم نزل بلهجة قريش فقد وجدت من يذكر أنَّه نزل بلهجات العرب المختلفة وأورثت على ذلك شواهد لغوية وأخرى نحوية وما لغة قريش إلَّا اللغة النموذجية الألبية التي تأثرت بسائر اللهجات وأخذت عنها .

^٠ معجم القراءات القرآنية . ٨٢/١

كما ذكرتُ مواقف النحاة من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف فكانوا على ثلاثة طوائف.

أماً كلام العرب فكان له أهمية بالغة عند علماء اللغة فهو أكثر ما اعتمدوا عليه في دراستهم فكان للمشاهدة أثرٌ كبيرٌ في كلِّ ما نقلوه وكان للنقاة الذين رروا عنهم أهمية بالغة في كلِّ ما اعتمدوا من شواهد شعرية ونثرية إلاَّ أنَّ الفجوة الزمنية بين النقلةِ من الرواية والناطقين بها من العرب كانت كبيرة ، مع هذا فإنَّ علماعنا لم يقتصروا في هذا الجانب فقد بذلوا ما في وسعهم رغم الإمكانيات القليلة التي كانت لديهم ولا ننسى أنَّ عدداً من كنوز اللغة قد فقدتْ خلال كلِّ ذلك الفاصل الزمني فقد ضاعت كتب عيسى بن عمر^١ كما ضاعت كتب أبي عبد القاسم بن سلام وأبي عمرو بن العلاء^٢ وغيرهم مما لا ينكره أحد .

كما وجدتهم يعتمدون في الرواية على شيوخهم ويأخذون عن النقاة الذين توغلوا في الأنبوادي وأخذوا عن أهلها أو عن جاء منهم إلى المدن . ولكنني أخذ عليهم أنَّهم تركوا كثيراً من القبائل غير المعروفة واعتمدوا اعتماداً كلياً على القبائل المشهورة والمعروفة ووصفوا ما سواها بأنَّها لهجات مستبَشَّعة فلم يذكروا بعضاها ولم يتحدثوا عنها فصرنا لا نعرف عن تلك اللهجات إلاَّ القليل، كما أنَّهم لم يقدموا لنا صورة كاملة لأية لغة ، فضاع علينا تراث كثيرٍ وأول أسباب هذا الضياع منزلة لهجة قريش في قلوب اللغويين واهتمامهم بها

أماً الشعر فقد نال حظاً وافراً عند علمائنا فبنوا عليه قواعدهم اللغوية والنحوية واستشهدوا به مؤيداً لما ورد في القرآن الكريم من ألفاظ ومعانٍ

^١ الفهرست ٦٣ .

^٢ نشأة النحو ٦٢ .

كانت العرب تستعملها في شعرها ، فالقرآن جاء يتحدى العرب ببلاغته وأسلوبه ، وحددت الفترة الزمنية التي استشهدوا بشعراً .

ونكفل الفصل الثاني ببيان حجم اللهجات العربية في التراث النحوي عند العرب فوجئت هذا الذي وصفوه قليلاً نزراً كان كثيراً فكان منهجي فيه توزيعه على أبواب النحو المعروفة في كتب النحو ، وقلما خلا باب من أثر اللهجات فيه فخابت آمال الذين ظنوا أنه قليل . وإذا به يمتد من باب علامات الإعراب في الأسماء السمة والمعنى وجمع المذكر السالم وينتهي بالحروف .

وتناول الفصل الثالث ألقاب بعض اللهجات العربية وموقف اللغويين منها كالكلشكة والشنشنة والعنعنة وما إلى ذلك ونسبتها إلى القبائل التي نطق بها فوجئت اضطراباً كبيراً في تلك النسبة يحتاج إلى تدقيق وتمحيص وتثبت ، وقد وقف اللغويون من تلك اللهجات موقف المتهم لها فأطلقوا عليها صفات القبح وال بشاعة ورموها بأنها مذمومة

أما الباب الثاني فنكتل بدراسة اللهجات العربية من خلال القراءات القرآنية وكان على فصلين هما الرابع والخامس تحدث الفصل الرابع عن القراءات تعريفها ونشأتها وذكر أشهر قراء الأمصار كقراء مكة والمدينة والبصرة والكوفة والشام وتعددتهم وكثريتهم ثم تحدثت عن أوجه اختلاف القراءات وأسباب ذلك الاختلاف وضوابط القراءة التي يؤخذ بها ثم ذكرت أقسام القراءات .

وتناول الفصل الخامس أثر اللهجات العربية في القراءات القرآنية واقتصرت الدراسة على الجانب النحوي منها واعتمدت المنهج نفسه في تقسيم القراءات على أبواب النحو العربي المعروفة في كتب النحو فوجئت أنها تتوزع على أبواب كثيرة تمتد من الملحق بجمع المذكر السالم إلى الحروف مُؤرّضاً بأكثر أبواب النحو كما تناولت ضمن الفصل نفسه قراءات قرآنية

تتعلق بهجات عدّها اللغويون أقلّ شأنًا من اللغة النموذجية فوجدت بعض القراءات قد قرئت بها كالفحفة والاستطاء والثالثة كما وجدت بعض كتب النحو تذكر شيئاً تنسبه لقراءات جاءت على بعض اللهجات إلا أنّ كتب القراءات لم تذكر ذلك فلم أرتب عليها أثراً.

وانتهت الدراسة بالخاتمة التي اشتملت على أهم نتائج البحث . وقد اعترضت دراستي بعض الصعوبات فكان من أهمها قلة المصادر وصعوبة توفيرها ولكنني سلكت مختلف السبل للحصول عليها فطلبت بعضها من مختلف البلدان العربية وسافرت إلى عدد من المدن الأوروبية للاستفادة من مكتبات الجامعات والمراکز العلمية فيها مع ما يعرض طرقي من صعوبات السفر والتقلل للحصول على المصدر المطلوب ، ومن تلك الصعوبات شئت المعلومات اللهجية في عدد كبير من المصادر على أنّ الصورة عن اللهجة لا تتضح إلا بجتماع المعلومات المنتشرة هنا وهناك وربما أقرأ الكتاب فلا انفع منه بأكثر من عبارة وفي هذا المحيط الواسع من المراجع التي اعتمدتتها كنت أنتقل منقية من هنا وهناك وهو أمر يحتاج إلى جهد وصبر كبيرين لا يعرفه إلا من خاض هذا الغمار وأصطلي بذلك لهبه .

لا يعرف الشوق إلا من يكابذه ولا الصباية إلا من يعانيها
لقد بذلت في هذه الدراسة ما في وسعي من جهد آمل أن أكون قد بلغت الغاية وإلا فحسبني أنني بذلت طاقتى وقد كنت أمينة فيما أخذت فلم أبخس الناس أشياءهم فأشرت إلى كلّ من أخذت منه وسبقني في هذا المجال لأنكون صادقة مع نفسي مؤدية الأمانة العلمية على وجهها الأكمـل مـعـرـفـةـ
لمن سبقني بالفضل ولا أدعـي أنـ هذه الرسـالة قد بلـغـتـ حدـ الكـمالـ
فـمـنـ ذـاـ الـذـيـ تـرـضـىـ سـجـاـيـاهـ كـلـهـاـ كـفـىـ الـمـرـءـ فـخـرـاـ أـنـ تـعـدـ مـعـايـرـهـ

ولكنني أفرغت طاقتي في عملٍ علميٍّ أحسي به يسهم في خدمة لغة القرآن
لغة أمّتنا العربية .

ومن نعم الله علىَّ أنْ قَيَضَ لِهَذِهِ الرِّسَالَةِ عَالِمًا جَلِيلًا هو المستشرق
الألماني البروفيسور الأستاذ الدكتور فولفديتریش فشر Wolfdietrich
الذى أخذ بزمامها وقاد السفينة نحو الشاطئ موجهاً ومسدداً
ومصوياً حيث شملني برعايته على مدى عام كامل وأعطاني من وقته يوماً
من كل أسبوع ما تخلف فيه مرة إلى آخر الشوط ولقيت من سعة مسدره
وعلمه وحلمه ما يجعلني عاجزة عن شكره فله مني وافر الامتنان والتقدير
وهذا جهدُ المُقلُّ وهو أضعف الإيمان . وأخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين .

المانيا - نورنبرغ في:
١٢ من جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ .
٩ / ٢٣ / ١٩٩٩ م.

نهى حازم سليمان الحلي

الترجمة

اللغة واللهمبة والعلاقة بينهما
وموقفه القدماء من
المصلحين

اللغة

هي وسيلة للتفاهم بين الناس أو هي قدرة إنسانية للتعبير عن الأغراض وال حاجات . وبهذا المفهوم تعرifات كثيرة ، فقد عرفها ابن جنبي بقوله : (إنها أصوات يعبر بها كلُّ قوم عن أغراضهم)^٨ وهذا التعريف أخذه الفيروز آبادي بنصه^٩ وكذلك فعل ابن منظور^{١٠} فكلاهما عيال على ابن جنبي .

وفي تعرifات المحدثين لها اختلاف في وجهات النظر ، فتعريفهما الاجتماعي أنها : (نظام من رموز ملفوظة عرقية يتعاون ويعامل بها أعضاء المجموعة الاجتماعية المعينة)^{١١} وتعريفها الفلسفى والمنطقى أنها : (وسيلة للتوصل ومساعد آلى للتفكير وأداة للتسجيل)^{١٢} . وتعريفها النفسي أنها (استعمال رموز صوتية منظمة للتعبير عن الأفكار ونقلها من شخص إلى آخر)^{١٣} و يعرفها المهتمون بمناهج البحث بأنها (اصطلاح جمعي يتضم في دائرتها وحدات ذهنية يستطيع المتكلم بمساعدتها أن يستعمل علاقات الكلمات)^{١٤} و يعرفها أحد المحدثين بأنها (الألفاظ التي تدل على المعانى من أسماء وأفعال وحروف ويراد بها النحو)^{١٥} .

^٨ الخصائص ٣٣/١ .

^٩ القاموس المحيط – لغا – .

^{١٠} لسان العرب – لغا – .

^{١١} اللهجات العربية نشأة وتطوراً ٢٩ .

^{١٢} اللغة بين الفرد والمجتمع ٨ ، واللغة والمجتمع ١٣ .

^{١٣} اللهجات العربية نشأة وتطوراً ٥ .

^{١٤} مناهج البحث في اللغة ٤٧ .

^{١٥} القراءات و اللهجات ٥ .

ويلاحظ على تعاريفات المحدثين أنها غير جامعة ولا مانعة وكانت تتظر إلى وظيفة اللغة كما يراها علماء كل فن ، لذلك وضع أحد الباحثين تعريفاً قال إنَّه جامع فهي عنده (نظام من الرموز المتواطأ عليها يتفاهم بها جماعة من الناس ينتمون إلى مجتمع خاص يسيرون في حضارته فهي لا تختص بإقليم ولا ناس معينين وإنما تكون لمجتمع بأسره)^{١٦} .

وهذا التعريف غير مانع وهو بحاجة إلى سبك وضغط الكلمة الرموز مثلاً في التعريف مطلقة فأي رموز يعني ؟ ، فالتعريف الذي أراه جاء جاماً مانعاً هو تعريف ابن جني الذي يركز على عنصرين أساسين : ١. بيان طبيعة اللغة فسماؤها أصواتاً فلم تكن ظاهرة مكتوبة كما ذهب إلى ذلك بعض المحدثين^{١٧} .

٢. توضيح وظيفتها فهي عنده يعبر بها كل قوم عن أغراضهم فوظيفتها التعبير — والمراد بالقوم بنو آدم —

تصنيفها واشتقاقها

للخوبين في تصريف اللغة بعض الآراء :

١. فهي عند سيبويه — وبرأيه أخذ ابن جني — لغى^{١٨} وقيل منها لغى يلغى إذا هذى ومصدره اللغى قال الرأجز :
ورَبُّ أَسْرَابِ حَجَّيجٍ كَظَمٍ عن الْلَّفَا وَرَفَثَ السَّكَلِ^{١٩}

^{١٦} اللهجات العربية في معاني القرآن للقراء ٢٧ .

^{١٧} مدخل إلى علم اللغة ١٠ .

^{١٨} الكتاب ٣/٥٩٩ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٦٠٤ و ٦١٥ .

^{١٩} الرأجز للعجاج ويروى قبله : استغفر الرحمن ذا التعظيم
و(من) مكان (عن) ينظر في : ديوان العجاج ٥٩ ، والخصائص ١/٣٣ ، والمحتسب
٢/٤٧ ، والكشف ٣/٤٥٢ و ٤/٥٣٩ ، ولسان العرب - كظم - و - لغا - .

و كذلك اللغو ، قال تعالى : { وَإِذَا مَرُوا بِاللُّغُورَ مَرُوا كِرَاماً } ^{٢٠} أي بالباطل ^{٢١}.

٢. ثم قال ابن جني : (وأمّا تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت أي تكلمت وأصلها لغوة ككرة ، وقلة ، وثبة لاماتها كلها وأوات نقولهم كروت بالكرة وفلوت بالقلة ... ولأن ثبة كأنها من مقلوب ثاب يثوب وقالوا فيها لغات ولغون ككرات وكرتون) ^{٢٢}.

ولا يرد اعتراض المعترض على ابن جني من أن قوله : (أصل اللغة لغوة يلزم عليه الجمع بين العوض والمعوض وقلما يجتمعان) ^{٢٣} فإن ابن جني لم يقل الناء في لغوة عوض عن لام الكلمة (الواو) بل قال وزنها فعلة وبحذف الواو بقيت لغة والأصل الذي أشار إليه ابن جني ما يزال أثره موجوداً في اللهجة العامية العربية ومنها العراقيّة فيقال : (هذي لغوة) أي كلام فارغ لا معنى له .

ويستنتج من كلام ابن جني أن اشتراق لغة من لغى يلغو بمعنى تكلم ومنهأخذ الفيروزآبادي ^٤ كما يستنتج من كلام ابن جني أيضاً أن لغى يلغى بمعنى هذى وأخذ بهذا الراغب الأصفهاني حيث قال : (لغى بكمدأ أي لهج به ، لهج العصفور بلغاه أي بصوته ، وبه قيل للكلام الذي يلهج به الناس فرقه فرقه لغة) ^{٢٥}.

^{٢٠} سورة الفرقان ٢٥/٧٢.

^{٢١} الخصائص ١/٣٣.

^{٢٢} الخصائص ١/٣٣ ، وسان العرب - لغا - .

^{٢٣} اللهجات العربية نشأة وتطوراً ٢٧.

^{٢٤} القاموس المحيط - لغو - .

^{٢٥} المفردات في غريب القرآن ٤٥٢.

ثم ذكر الاشتقاق الثاني من المادة فقال : (يقال لغَيْتَ تَلْغَى نحو لَغَيْتَ تَلْغَى واللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورد لا عن روية وفكرة فيجري مجرى اللغة وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور وقد يسمى كل كلام قبيح لغوة قال تعالى : {لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا} ^{٢٦} ... وفيه لما لا يعتد به في الديمة من الإبل لغوة قال الشاعر :

كما لَغَيْتَ فِي الْدِيْمَةِ الْحَمَوَارَا ^{٢٧}

وتعربض ابن فارس إلى بعض تصريفاتها فقال : (إنها من لغى بالأمر إذا لهج به) وقال ابن دريد : (اللغة معروفة وجمعها لغات ولغون ولغين ولغة) ^{٢٨} ، وقال الزمخشري : (لغوت بكتذا لفظت به وتكلمت) ^{٢٩} وقال : (لغى بلغى ولغى بلغو واللغو الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته) ^{٣٠} ونجد مثل هذا الكلام عند ابن منظور ^{٣١} وقال الفيومي : (لغى بالأمر يلغى من باب تعب فالكلمة عربية) ^{٣٢} ووردت جملة من تصريفاتها في القرآن الكريم منها :

^{٢٦} سورة الواقعة ٥٦/٢٥ .

^{٢٧} عجز بيت لذى الرمة وصدره :

وَيَذْهَبُ بَيْنَهُمَا الْمَرْتَسِيُّ لَهُسْوَا

. ينظر في : ديوان ذي الرمة ١٩٦ ، وشرح المفصل ٨/٦ ، والمفردات في غريب القرآن ٤٥١ - ٤٥٢ ، واللهجات العربية نشأة وتطورا ٢٨ .

^{٢٨} معجم مقليس اللغة - لغو - .

^{٢٩} لسان البلاغة - لغو - .

^{٣٠} الكشاف ٤٥٢/٣ .

^{٣١} لسان العرب - لغو - .

^{٣٢} المصباح المنير - لغو - .

قال تعالى : { لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللُّغُوِ فِي أَيْمَانِكُمْ }^{٣٥} للغو من اليمين الساقطة
الذى لا يعند به في الأيمان وهذا الذي لا عقد له^{٣٦}.

وقوله جل شناوه : { وَإِذَا سَمِعُوا اللُّغُوَ أَغْرَضُوا عَنْهُ }^{٣٧}.

وقال جل وعلا : { لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوًا إِلَّا سَلَامًا }^{٣٨} جذر اللغة ولغو
واحد واللغو نوع من اللغة غالية ما في الأمر أثره لا طائل تحته فأهل
الجنة يسمعون لغة لكنها من المستوى الرفيع فلا يسمعون إلا سلاماً
. فالجنة لا غول فيها ولا لغو^{٣٩}.

وقال جل شأنه : { وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللُّغُوِ مُغَرِّضُونَ }^{٤٠} للغو ما لا يعنيك من
قول أو فعل كاللعل والهزل وما توجب المروءة إلقاءه وأطراحه يعني أنَّ
بهم من الجد ما يشغلهم عن الهزء^{٤١}.

وقال تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ }^{٤٢}
[بمعنى ولا تستمعوا له إذا قرئ وتشاغلوا عند قرائته برفع الأصوات
والهذنان حتى تشوشوا عليه ولغو الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته^{٤٣}.

^{٣٥} سورة البقرة ٢٢٥/٢ ، والمائدة ٨٩/٥ .

^{٣٦} الكشاف ٣٦٣/١ .

^{٣٧} سورة القصص ٥٥/٢٨ .

^{٣٨} سورة مريم ٦٢/١٩ .

^{٣٩} الكشاف ٥١٥/٢ .

^{٤٠} سورة المؤمنون ٣/٢٣ .

^{٤١} الكشاف ٢٦/٣ .

^{٤٢} سورة فصلت ٢٦/٤١ .

^{٤٣} الكشاف ٤٥٢/٣ .

قال تعالى : { فِي جَنَّةٍ عَالِيَّةٍ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغْيَةً }^{٤٢} أَيْ لَغُواً أَوْ كَلْمَةً ذات لَغْوٍ أَوْ نَفْسًا تَلْغَوْ^{٤٣} .

وهكذا نرى أَنَّ الْأَلْفَاظَ الْمُشْتَقَّةَ مِنْ كَلْمَةِ (لَغَة) قد وردت في القرآن إِحدَى عَشْرَةِ مَرَّةٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ كَلْمَةً مُسْتَعْمَلَةً لَدِيِّ الْعَرَبِ لَمَّا وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ بَحْدُودٍ تَتَبَعَّيْ - نَصَّا عَرَبِيًّا قَدِيمًا وَرَدَتْ فِيهِ كَلْمَةٌ لَغَةٌ بِالْمَعْنَى الْأَخْصِ وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا لِلْدَّكْتُورِ الَّذِي بَرَى (أَنَّ الْعَرَبَ الْقَدِيمَ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُرُونَ عَمَّا نَسَمِيهُ نَحْنُ بِاللَّغَةِ إِلَّا بِكَلْمَةِ الْلِّسَانِ تَلَكَ الْكَلْمَةُ الْمُشْتَرِكَةُ لِلْلَّفْظِ وَالْمَعْنَى فِي مُعْظَمِ الْلِّغَاتِ السَّامِيَّةِ شَقِيقَاتُ الْلَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ يَسْتَأْنِسُ لَهُذَا الرَّأْيِ بِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ اسْتِعْمَالِ كَلْمَةِ الْلِّسَانِ وَحْدَهَا فِي مَعْنَى الْلَّغَةِ)^{٤٤} .

وَقَدْ وَرَدَتْ مَادَةُ (لَغَ وَ) فِي الْقُرْآنِ كَمَا بَيَّنَاهَا كَمَا وَرَدَتْ فِيهِ كَلْمَةُ الْلِّسَانِ بِمَعْنَى الْلَّغَةِ كَفُولَهُ تَعَالَى : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ }^{٤٥} أَيْ بِلَغَةِ قَوْمِهِ فَالْلِّسَانُ يَعْنِي الْلَّغَةَ^{٤٦}

قال تعالى : { إِلِسَانُ الَّذِي يَلْهِثُونَ إِلَيْهِ أَغْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ }^{٤٧} اللِّسَانُ هُنَا يَعْنِي الْلَّغَةُ^{٤٨} .

^{٤٢} سورة الغاشية ٨٨/١٠-١١ .

^{٤٣} الكشاف ٤/٢٤٧ .

^{٤٤} في اللهجات العربية ١٧ .

^{٤٥} سورة إبراهيم ١٤/٤ .

^{٤٦} الكشاف ٢/٣٦٧ .

^{٤٧} سورة النحل ١٦/١٠٣ .

^{٤٨} الكشاف ٢/٤٢٩ .

وقوله تعالى : {لِتَكُونَ مِنَ الْمُتَذَرِّبِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ }^{١٩} وكلمة اللسان من المشترك اللغطي ومن معانيها اللغة كما رأينا وهذه الكلمة مشهورة في اللغات السامية ففي العبرية (lashoon) وتعني اللغة^{٢٠}.

وما أصاب من اعتقد أنَّ كلمة اللغة لم ترد في الأدب العربي قبل القرن الثامن الهجري^{٢١} وظنَّ أنَّ أول من استعملها صفي الدين الحلي المتوفى ٧٥٠ هـ بقوله :

يَقْدِرُ لُغَاتُ الْمَرْءِ يَكْثُرُ نَفْعُهُ فَلَكَ لَهُ عِنْدَ الْمُلْمَئَاتِ أَغْوَانُ
تَهَافَتْ عَلَى حِفْظِ الْلُغَاتِ وَفَهِمْهَا فَكُلُّ لِسَانٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنْسَانٌ^{٢٢}

فقد رأينا أنَّ ابن جنبي المتوفى سنة ٣٩٢ هـ قد استعملها وعرفها^{٢٣} واستعملها من هو قبله من لمثال أبي عمرو بن العلاء^{٢٤} ، والظليل^{٢٥} ، وسيبويه^{٢٦} وإذا كان في بعض أقوال هؤلاء العلماء ما يريدون باللغة فيه اللهجة فإنَّ في أقوال ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ما لا يدل على اللهجة وإنما يدل على اللغة كقوله : (المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه)^{٢٧} وقوله:

^{١٩} سورة الشعرا ٢٦ / ١٩٤ - ١٩٥ .

^{٢٠} اللهجات العربية نشأة وتطوراً . ٢٥ .

^{٢١} اللهجات العربية نشأة وتطوراً . ٢٥ .

^{٢٢} بيوان صفي الدين الحلي ٤٥٣ ، واللهجات العربية نشأة وتطوراً . ٢٥ .

^{٢٣} الخصائص ١/ ٣٣ .

^{٢٤} المزهر ١/ ٢٦٠ .

^{٢٥} الكتاب ٤/ ٢٠٠ .

^{٢٦} الكتاب ٣/ ٢١١ و ٤/ ١٩٦ وغيرها كثير .

^{٢٧} الصحاحي ٤٤ .

(وأين لسائل اللغات من السعة ما للغة العرب)^{٥٨} قوله : (إن علم اللغة كالواجب على أهل العلم)^{٥٩}.

وقوله : (أجمع أهل اللغة أنَّ لغة العرب قياساً^{٦٠}، قوله : (إنَّ لغة العرب لم تنتهِ إلينا بكليتها)^{٦١} وقال : (في الصلاة اسمان لغوي وشرعى)، قوله : (وقد زعم ناس أنَّ علوماً كانت في القرون الأولى والزمن المتقدم ، وإنها ترسّت وجُدّدت مذ زمان قريب وترجمت وأصبحت منقوله من لغة إلى لغة)^{٦٢} . ثم أليس هذه تصوّساً واضحةً وصريحةً على أنَّ علماء اللغة استعملوا لفظة اللغة بدلاتها على اللغة إلى جوار استعمالها للدلالة على اللهجة !!؟ . غالباً ما هناك أنَّ بعضهم استعملها لمفهوم آخر غير الذي كان يعنيه ابن جني ولبن فارس والذي نعنيه نحن اليوم أيضاً .

^{٥٨} الصاحبي ٤٤.

^{٥٩} الصاحبي ٦٥.

^{٦٠} الصاحبي ٦٦.

^{٦١} الصاحبي ٦٧.

^{٦٢} الصاحبي ٤٢.

اللهجة باسكان الهاء وفتحها: اللسان^{٦٣} ، أو طرفه^{٦٤} ، أو جرس الكلام^{٦٥} ، أو هي اللغة التي جُبِلَ عليها الإنسان فاعتادها^{٦٦}

اشتقاقها

اشتقت اللهجة من اللهج بالشيء . أي الولع به وقد لَهَجَ به بالكسر يَلْهَجُ لَهَجاً إذا أُغْرِيَ به فثابر عليه^{٦٧} ولَهَجَ الفصيل بأمه يَلْهَجُ إذا اعتنَى رضاعها فهو فصيل لاهج ، واللهجة بالشيء الولع به^{٦٨} . وعلى هذا فاللهجة أخذت من اللهج بمعنى الولع بالشيء والإغراء به والمتأبرة عليه لأنّ متأبرة الإنسان على النطق بطريقة معينة والمداومة على ذلك تجعله مغرى بها لا يحيد عنها . فالإنسان يتعلم اللغة من ذويه من يخالط بهم كالفصيل الذي يأخذ للبن من ضرع أمه . وكلا السوجين مناسب لوجود العلاقة بين أصل الاشتباك وطريقة النطق التي يتبعها الإنسان ، فهو حين يتعلم اللغة يتكلّفُ بها ويولع كمن يتعلّق بشيء معين ويولع به^{٦٩} .

^{٦٣} الصحاح - لهج - ، والمحكم - لهج - ، والقاموس المحيط - لهج - ، ولسان العرب - لهج - ، والمصباح المنير - لهج - ، وناتج العروس - لهج - .

^{٦٤} المحكم - لهج - .

^{٦٥} المحكم - لهج - ، والمصباح المنير - لهج - ، وناتج العروس - لهج - .

^{٦٦} لسان العرب - لهج - ، وناتج العروس - لهج - .

^{٦٧} الصحاح - لهج - .

^{٦٨} تهذيب اللغة - لهج - ، ولسان العرب - لهج - .

^{٦٩} اللهجات العربية د. نجا ٩١ .

معناها الاصطلاحية عند المحدثين

عرفها بعض المحدثين بأنها : مجموعة من الصفات اللغوية تتنمي إلى بيئه خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة^{٧٠} . عرفها آخر بقوله : (هي قيود صوتية خاصة تلحظ عند أداء الألفاظ في بيئه معينة)^{٧١} . وقال آخر : (هي لغة الإنسان التي جبل عليها واعتادها)^{٧٢} . وهناك من يعرفها تعريفاً صوتيأً بحثاً بقوله : (هي أسلوب أداء الكلمة إلى السامع من أمثلة إملاء الفتحة والألف أو تقخيمها ، ومثل تسهيل الهمزة أو تخفيفها فهي محصورة في جرس الألفاظ وصوت الكلمات ، وكل ما يتعلق بالأصوات وطبعتها وكيفية أدائها)^{٧٣} . وعرفوها بأنها العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة^{٧٤} .

وأرى أن تعريفات المحدثين للهجة تتدخل في بعضها ولا تختلف كثيراً إلا بقدر ما نظر واضح التعريف من جانب من الجواب فقد يكون معيناً بالجانب الاجتماعي أو الجانب النفسي أو الصوتي فيظهر ذلك على التعريف.

الصلة بين اللغة واللهجة

اللغة أعم مطلقاً من اللهجة فالعلاقة بينهما علاقة عموم وخصوص مطلق وقد كان العلماء القدماء يستبدلون اللهجة باللغة . كقول سيبويه : (وهي لغة أهل للحجاز)^{٧٥} ، قوله : (وهذه لغة بنى تميم)^{٧٦}

^{٧٠} في اللهجات العربية ١٦ .

^{٧١} اللهجات العربية د. نجا ٧ .

^{٧٢} اللهجات العربية نشأة وتطوراً ٣٣ .

^{٧٣} القراءات واللهجات ٤ .

^{٧٤} اللهجات العربية نشأة وتطوراً نقلأً عن علم اللغة العام لروينز ٥٢ .

^{٧٥} الكتاب ٤/١٢٠ .

و (هَلْمَ في لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ... وَهَلْمَ في لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ)^{٧٧} ، وكقول الفراء : (الزَّفِيقَةُ وَالزَّرْقَوَةُ لِغَتَانَ) وقوله : (وَهِيَ لُغَةُ يَمَانِيَةٍ فَصِيقَةٌ)^{٧٨} وكقول أبي علي القالي : (الْكَسْرُ لِغَةُ تَمِيمٍ وَأَسْدٍ وَقَيْسٍ)^{٧٩} وعقد ابن جنبي باباً في الخصائص أسماء باب اختلاف اللغات وكلها حجة. وعقد ابن فارس باباً أسماء (باب اختلاف لغات العرب) ، وقوله: (مَا فِيهِ لغَتَانَ أَوْ ثَلَاثَ أَوْ أَكْثَرَ كَالْحَصَادِ وَالْحِصَادِ)^{٨٠} ونكر السيوطي (باب الضعيف من اللغات) ، وقال : (إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ الْفَصِيقَ إِذَا عُدِلَّ بِهِ عَنْ لُغَتِهِ الْفَصِيقَةِ إِلَى أُخْرَى سَقِيمَةِ عَافَهَا)^{٨١} .

وهكذا نرى أن اللغة عندهم كانت مرادفة للهجة عندنا لكن الدراسات الحديثة فرقت بين اللغة والهجة . وإذا كان بعض علماء العربية ينظرون إلى أن اللهجات العربية نوع من الانحطاط اللغوي فقد نصدى لهم من يقول: (إِنَّ مَا يُسَمُّونَهُ انحطاطاً إِنَّمَا هُوَ تَطْوِيرٌ لِغَوِيٍّ)^{٨٢} وعزرا نزالك إلى كون العلماء كانوا يحترمون لهجة قريش لمكان النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) منها فجمعوا لهجاتها وتركوا سواها .

والواقع يختلف تماماً عن هذا الرأي فإن لهجات سائر القبائل فاشية في كتب اللغة والنحو فهذا كتاب سيبويه ، ومعاني القرآن للكسائي ، ومعاني القرآن للفراء ، ومعاني القرآن للأخفش والخصائص لابن جنبي

^{٧٦} الكتاب ٤/٩٠ .

^{٧٧} الكتاب ٣/٥٢٩ .

^{٧٨} معاني القرآن للفراء ٣/٢٢٩ .

^{٧٩} الأمالي ١/٢ .

^{٨٠} الصاحبي ٧٣ .

^{٨١} الاقتراح ٥١ .

^{٨٢} اللهجات العربية في التراث ١/١١٧ .

وغيرها تتعجب بمختلف لهجات القبائل . أمّا أنّهم يطلقون عليها وصف الرديء أو القبيح فقد حماها القرآن الكريم عندما نزل بمختلف اللهجات قال أبو شامة : (القرآن فيه من جميع لغات العرب لأنّه أنزل عليهم كافة)^{٨٣} .

وروى السيوطي عن أبي بكر الواسطي (أنّه نكر أنّ القرآن قد اشتمل من اللغات على خمسين لغة)^{٨٤} . وقد اشتمل كتاب الإنقان على أسماء عدد من القبائل وردت لهجاتها في القرآن مثل حمير^{٨٥} ، وجُرهم ، وخثعم ، ومنحج ، وكِنْدَة ، والأشعريين وغيرها^{٨٦} .

ولا شك أنّ القرآن أفصح الكلام وأبلغه وهو أرفع وأجل وأسمى من أن يوصف أسلوبه بشيء من الصفات المذكورة ، واللهجات العربية هي نتيجة انعزال القبائل أولاً ونتيجة التطور المستقل لكلام كل قبيلة ثانياً^{٨٧} فنحن أمام لهجات مستقلة ذات صفات تميز بها القبائل العربية على أنّ لهجات القبائل ما هي إلا روافد أثرت اللغة الفصحى وعبدت الطريق لها . فإذا اجتمع العرب في أسواقهم الأدبية وأنسوا أشعارهم وخطبهم يفهم بعضهم بعضاً ثم بمرور الزمن تكونت لهم لغة مشتركة هي اللغة الأدبية . فالمجتمعات المنعزلة لها لهجات ذات خصائص مميزة تختلف عن غيرها والمجتمعات المجاورة تتدخل لهجاتها فيما بينها وتكون فيها ازدواجية لغوية ولكنها تجتمع تحت ضلال لغة واحدة .

^{٨٣} إيراز المعاني ٤٨٧ .

^{٨٤} الإنقان ١٣٦/١ .

^{٨٥} الإنقان ١٣٥/١ .

^{٨٦} الإنقان ١٣٦/١ .

^{٨٧} في اللهجات العربية ٣٨ .

المبادئ الأولى

أثر الممجاالت العربية في الدراسات

النحوية

الفصل الأول

**مقدمة الاتجاه اللغوي وملاقتها
بالممجالات**

قرآن ، حدیث ، نثر ، شعر

لاشك أنَّ المصدر الأول للهجات هي القبائل التي أخذت عنها تلك اللهجات وكان لعلماء اللغة مقاييس اعتمدوا الأخذ بموجبها عن قبائل معينة فأكثر ما أخذوا اللغة عن قيس ، وتميم ، وأسد فإنَّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمها . وعليهم انكل في الغريب وفي الإعراب ، وفي التصريف ثم هذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائبين^{٨٨} وقدَّموا على هؤلاء لغة الحجاز لأنَّهم كانوا يرون أنَّ قريشاً (أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق بها وأحسنها مسموعاً وإيابه عمماً في النفس)^{٩٠} وكانت قريش عندهم (مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقعة أسنتها ، إذا أنتهتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفي كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى نحائزهم^{٩١} وسلامتهم^{٩٢} التي طبعوا عليها. فصاروا بذلك أفصح العرب)^{٩٣} واستبعدوا قبائل لم يأخذوا عنها (فلم يأخذوا من لخم ، ولا من جذام ، ولا من قضاعة ، ولا من غسان ، ولا من إياد ، ولا من تغلب ، ولا من بكر ، ولا من عد القيس ، ولا من أزد عمان ، ولا من أهل اليمن ، ولا من بني حنيفة ، ولا من تعيف)^{٩٤}.

^{٨٨} الاقتراح ٤٤ .

^{٩٠} الاقتراح ٤٤ .

^{٩١} جمع نحيرة وهي الطبيعة .

^{٩٢} جمع سليبة وهي الطبيعة .

^{٩٣} الصاحبي ٥٥ .

^{٩٤} الاقتراح ٤٤ .

فضيّقوا على أنفسهم متسعاً كما أنَّ اهتمامهم بلهجة الحجاز وتميم ضيع عليهم لهجات كثيرة أخرى . ومع كل هذه القيود التي وضعوها فإننا نجد لهجات القبائل التي رفضوا الأخذ عنها متمثلة في المصادر العربية الموجودة بين أيدينا .

وينبغي أن نعرف هنا أنَّ لغة العرب ظلت دائرة على ألسنة الناطقين بها حتى نهاية القرن الأول الهجري ولم تدون في رسائل أو مصنفات لستمرت الحال إلى العصر العباسي ، فكان بداية حركة تدوين اللغة فهُبَّ العلماء يتوجهون إلى البايدية حيث مازالت اللغة تحفظ بسلامتها ونقاها ف كانوا يلزمون الأعراب ويتأففون بالسماع منهم وتلقف ما يقوهون به من ألفاظ وأشعار قال شعبة بن الحجاج كنت أختلف إلى ابن أبي عرق فأسأله عن الفقه ويسأله أبو عمرو بن العلاء عن العربية^{٩٤} .

فإذا خالط البدوي أهل الحضر امتنعوا عن الأخذ عنه وقلَّت الثقة به فقد سأله أبو عمرو بن العلاء أبا خيرة الأعرابي عن قولهم : (استأصل الله عرقاً لهم) فنصب أبو خيرة الثناء من عرقائهم فقال له أبو عمرو : (هيئات يا أبا خيرة لأنَّ جدك) ، لأنَّ أبا عمرو قد سمعها منه بالجر فيستضعف النصب^{٩٥} .

وقد كانت الرحلة إلى البايدية أول الوسائل عند العلماء واللغويين والرواة يأخذون الشعر واللغات والغريب وقد سمع يونس بن حبيب البصري من العرب كما سمع من قبله^{٩٦} وروى عنه سيبويه كثيراً في كتابه^{٩٧} وقيل^{٩٨}

^{٩٤} طبقات النحويين واللغويين ٢٥ .

^{٩٥} نزهة الأنباء ٣٢ - ٣٣ .

^{٩٦} معجم الأدباء ٦٤/٢٠ ، ويونس بن حبيب ٢٢ - ٢٣ .

^{٩٧} سيبويه إمام النحاة ٩٠ ، والقياس النحوي ١١٠ .

إنَّ الكسائي لِمَا ارتحل إلى البصرة وجلس في حلقة الخليل بن أحمد الفراهيدي يأخذ عنه استنكر أحدهم هذا العمل منه وقال له تركت أسدًا وتسميمًا وعندهما الفصاحة وجئت إلى البصرة؟ ، فسأل الخليل من أين علمك هذا فقال من بوادي الحجاز ونجد وتهامة فخرج الكسائي إلى هذه البوادي ومكث فيها طويلاً حتى أتلقى - كما روى - في لندوين خمس عشرة قنينة من الحبر غير ما حفظ^{٩٩}.

ومثل هذا ما ذكره ثعلب عن أبي عمرو الشيباني أنه نخل الباباوية ومعه قنينتان من حبر مما خرج حتى أفناهما يكتب ما سمعه عن العرب^{١٠٠}.

ومع ذلك كله تبقى الفجوة الزمنية واسعة بين المطبع الأصلي للغة من أهلها والرواة الذين نقلوا لنا تلك اللغة ، ويبقى كلُّ ما ذكره ابن الأنباري في نزهة الآباء ، والقططي في إنباه الرواة ، والسيوطى في مزهره واقتراحه مصادر متأخرة يقف الباحث حيالها موقف الفاحض للمتأمل فلا يأخذ إلا بما يقتضيه عقلاً.

ولأنَّنا لم نسمع من تلك القبائل التي أخذت اللغة منهم فإنَّ اعتمادنا في السماع سيكون على القرآن الكريم ، والحديث النبوى الشريف ، وما نطق برأيته من كلام العرب من نثر ، وشعر .

^{٩٨} نزهة الآباء ٨٣ .

^{٩٩} إنباه الرواة ٢٥٨/٢ .

^{١٠٠} نزهة الآباء ٦٣ .

القرآن الكريم

القرآن هو الكتاب المعجز الذي أنزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ما نقل إلينا بين دفتري المصحف تواتراً.

فقد عرّفه الزركشي بقوله : (هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للبيان والإعجاز)^{١٠١} ، كما عرّفه الغزالى بقوله: (هو ما نقل إلينا بين دفتري المصحف تواتراً)^{١٠٢} وتکفل الله سبحانه وتعالى بحفظه هقال جل شانه: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْكِتَابَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} ^{١٠٣}.

وأقبل المسلمون على حفظ كتاب الله وتدوينه ودراسته بعد أن أمرهم نبيهم بتدوينه ولقد أحبط النص القرآني بعناية شديدة منقطعة النظير فهياً الله له أئمة تقاة بذلوا جهدهم في إتقانه فلم يهملا منه حرفة ولا سكونا^{١٠٤} لذلك كان القرآن هو النص العربي الصحيح المتواتر . فلم يتواتر لنص ما توافق للقرآن الكريم من توادر ورواية ، وعناية العلماء بضبطه وتحريره متناً وسندًا^{١٠٥}.

ولست مبالغين إذا قلنا إن البشرية لم تعرف كتاباً أحبط بالعناية ، والرعاية فحقّق على تراكيبه ، وكلماته ، وحروفه ، وكيفية ترتيبه بلهجاته مع إتقان متناه ودقة باللغة في الأخذ ، والأداء – مثل كتاب الله العزيز^{١٠٦} .

^{١٠١} البرهان ٣١٨/١ .

^{١٠٢} ينظر في : القراءات واللهجات ٦١ نقلأ عن شرح منتهى ابن الحاجب ١ ، ٢٢٨/١ ، والاحكام في أصول الأحكام للأمدي .

^{١٠٣} سورة الحجر ٩/١٥ .

^{١٠٤} النشر ٦/١ .

^{١٠٥} في أصول النحو للأفغاني ٢٥ .

^{١٠٦} نظر في النحو مجلة المجمع العلمي بدمشق مجلد ١٤ جزء ٩-١٠ سنة ١٩٥٦ ، واللهجات في العربية في التراث ١٠٤/١ .

فالقرآن الكريم لم يلتزم لهجة واحدة فقد قال ابن مالك : (أَنْزَلَ اللَّهُ
الْقُرْآنَ بِلِغَةِ الْجَازِيْبِينَ إِلَّا قَلِيلًا فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِغَةِ التَّمِيمِيْنَ)^{١٠٧} ونقل بعض
العلماء أنه نزل بلهجات القبائل الأخرى التي رفض الرواة الأخذ عنها حيث
وردت في القرآن الكريم لغة غسان ، ولغة لزد عمان ، ولغة بنى حنيفة ،
ولغة خزاعة ، ولغة لخم ، ووردت لغة تيف ، ولغة جذام^{١٠٨} ، وفيه
لغة اليمن^{١٠٩} ، ولغة هوازن ، ولهجة اليمامة والنمير^{١١٠} والنخع^{١١١} . وهذا
الأمر كان سبباً للطعن على مقياس الفصاحة الذي وضعه رواة العربية
وزوّنا به لهجات العرب جمعاً^{١١٢} .

وحيثما يرد الحديث عن القرآن الكريم يرد الحديث عن القراءات القرآنية
والمصاحف القديمة وتعده القراءات القرآنية المنبع الأصلي للهجات العربية
كما منتنا المصاحف القديمة للقرآن بمدد لا ينقطع من سمات لهجات القبائل .
وبالمقارنة بين ما ورد في القرآن والقراءات من لهجات عربية وما
في غيره من كتب العربية نجد أنَّ القرآن والقراءات أغنی منها جميـعاً ونظرة
واحدة في مصادر اللغة والتفسير كتاب سيبويه مثلًا والبحر المحيط وكتب
معاني القرآن على سبيل المثال لا الحصر فإنـها تضع أمامنا مقداراً كبيراً من
اللهجات العربية ولأنـي خصـتُ الباب الثاني للقراءات القرآنية فلن
أتعرض هنا للقراءات وسيأتي الحديث عنها وافياً هناك إن شاء الله .

^{١٠٧} مقدمتان في علوم القرآن ٢٦٩ ، ١٣٥/١ .

^{١٠٨} الإنقان ١٣٥/١ .

^{١٠٩} الإنقان ١٣٣ و ١٣٥ ، والمزهر ٢١١/١ .

^{١١٠} الإنقان ١٣٥/١ .

^{١١١} معاني القرآن للفراء ٦٤/٢ ، والكشف ٣٦٠/٢ ، والنخع : قبيلة من الأزرد . لسان
العرب - نـخـع - ٨ / ٣٤٩ .

^{١١٢} اللهـجـاتـ العـربـيـةـ فـيـ التـرـاثـ ١٨٢/١ .

وسأنتقي فيما يلي:

بعض ما ورد في القرآن من اللهجات العربية لمختلف القبائل وستكون فيها مسائل دلالية، وأخرى نحوية، وثالثة صرفية.

الهُون و الهَوَان :

في سؤالات نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس قال نافع: أخبرني عن قوله تعالى {عذاب الهُون} ^{١١٣}.

قال ابن عباس : الهُون: الهوان والذل والخزي ، أما سمعت قول الشاعر :

إِنَّا وَجَدْنَا بِلَادَ اللَّهِ وَاسْعَةً تُنجِي مِنَ الذُّلِّ وَالْمُخْزَاهِ وَالْهُونِ ^{١١٤}
قال الجوهرى: (الهُون بالضم الهوان وأهانه استخف به ، والاسم الهوان
والمهانة) ^{١١٥}. وقال الخطيب التبريزى: (الهُون الهوان) ^{١١٦}. وقال الزمخشري:
(الهُون الهوان والذل) ^{١١٧} ، وقال أبو حيَان: (الهُون الهوان) ^{١١٨}. وقال
الفيروزآبادى: (هان هُوناً بالضم وهواناً ومهانة ذل) ^{١١٩}.

^{١١٣} من قوله تعالى في سورة الأحقاف ٤٦/٢٠ {فَالَّذِينَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ} .

^{١١٤} الإنقاـن ١٢٩/١ .

^{١١٥} الصحاح - هون - .

^{١١٦} تهذيب إصلاح المنطق ٣١٤ .

^{١١٧} الكشاف ٤١٤/٢ .

^{١١٨} البحر المحيط ٥٠٤/٥ .

^{١١٩} القاموس المحيط - هون - .

و هذه المعجمات وكتب اللغة والتفاسير التي ذكرناها فسرت الهون بالهوان ولكنها لم تذكر لنا إلى أية لهجة تنسب الكلمة فإذا ما رجعنا إلى الفراء نجد يقول : (الهون في لغة قريش الهوان وبعض بنى تميم يجعل الهون مصدراً للشيء الهين) ^{١٢٠} .

وقال الكسائي : (سمعت العرب تقول : إن كنت لقليل هون المؤونة مذ اليوم) ^{١٢١} ، وقال : (سمعت الهوان في مثل هذا المعنى من بنى إنسان قال : قال عن بعير له ما به بأس غير هوانه ، يقول إنَّه خفيف الشمن) ^{١٢٢} .
وقال تعالى : {أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونِ أَمْ يَنْثَثُهُ فِي التُّرَابِ} ^{١٢٣} يقول : لا يدرى أيدفنه أم يصبر عليها وعلى مكرورها وهي المؤونة ^{١٢٤} . فإذا قالت العرب أقبل فلان يمشي على هونه لم يقولوه إلا بفتح الهاء كقوله تعالى : {يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوَّا} ^{١٢٥} وهي السكينة والوفار ^{١٢٦} .

فقد احتفظ لنا القرآن بلهجة عربية، وجاء من العلماء من بعد من يخصص هذه اللهجة بقبيلة معينة.

ذلك وتلك :

قال تعالى : {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ لِفِيهِ} ^{١٢٧} ، وقال جل شوأه : {ذَلِكَ تَحْفِيقٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ} ^{١٢٨} . قال الفراء : (ذلك وتلك لغة قريش ، وتميم يقول ذلك

^{١٢٠} معاني القرآن للفراء ٢/٦٠ .

^{١٢١} معاني القرآن للكسائي ١٧٨ .

^{١٢٢} معاني القرآن للكسائي ١٧٨ . ومعاني القرآن للفراء ٢/٦٠ - ٦١ .

^{١٢٣} سورة النحل ١٦/٥٩ .

^{١٢٤} معاني القرآن للفراء ٦٠ - ٦١ .

^{١٢٥} سورة الفرقان ٢٥/٦٣ .

^{١٢٦} الكشاف ٣/٩٩ .

^{١٢٧} سورة البقرة ٢/٢ .

وَتِنْكَ الْوَقْعَةِ) ^{١٢٩} ، وَقَالَ أَبُو حِيَّانَ : (أَهْلُ الْحِجَارَ يَقُولُونَ ذَلِكَ وَبِهِ جَاءَ
الْقُرْآنَ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَقِيسٍ ، وَرِبِيعَةَ بَغْيَرَ لَامَ) ^{١٣٠} . وَقَالَ ابْنُ هَشَامَ
فِي ذَلِكَ : (لَا يَأْتِي بَنُو تَمِيمٍ بِاللَّامِ مُطْلَقاً لِأَنَّ لَغْتَهُمُ الْقَصْرُ) ^{١٣١} فَجَاءَتِ الْفَظْةُ
عَلَى لِهَجَةِ قَرِيشٍ وَنَبَّهَهُ الْعُلَمَاءُ عَلَى لِهَجَةِ غَيْرِهِمْ .

يَئِسَ بِمَعْنَى عَلَمٍ فِي لِهَجَةِ هَوَازِنَ :

فَالْعَالَمُ : { أَفَلَمْ يَأْتِنَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهُدَى النَّاسَ جَمِيعاً } ^{١٣٢} ،
فَاسْتَعْمَلَتِ الْآيَةُ يَئِسَ بِمَعْنَى عَلَمٍ وَالْمَعْجمَاتُ تَقُولُ لَنَا إِنَّ الْيَأسَ بِمَعْنَى
الْقَنْوَطِ ^{١٣٣} وَالْيَأسُ قَطْعُ الْأَمْنِ وَهُوَ ضَدُ الرَّجَاءِ ^{١٣٤} فَكِيفَ جَاءَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ
بِهَذَا الْفَعْلِ بِمَعْنَى عَلَمٍ وَتَبَيَّنَ ؟

ثُمَّ نَعُودُ إِلَى الْمَعْجمَاتِ مَرَّةً أُخْرَى فَنَجِدُ الْجَوَهْرِيَّ يَقُولُ : (يَئِسَ أَيْضًا بِمَعْنَى
عَلَمٍ فِي لِغَةِ النَّخْعَ قال سُحِيمُ بْنُ وَثِيلَ الرِّيَاحِيَّ :
أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَئِسُونَ وَتَنَتِي أَلْمَنْ تَيَائِسُوا أَنْتِي ابْنُ فَارِسٍ
وَقَالَ الْفَرَاءُ : (قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَيَّاسٌ بِمَعْنَى
عَلَمٍ لِغَةَ النَّخْعَ) ^{١٣٥}

^{١٢٨} سورة البقرة ٢/١٧٨ .

^{١٢٩} معاني القرآن للفراء ١/١٠٩ .

^{١٣٠} ارتشاف الضرب ١/٥٠٧ .

^{١٣١} أوضح المسلوك ١/١٣٦ .

^{١٣٢} سورة الرعد ١٣/٣١ .

^{١٣٣} الصاح - يَيَّاس - .

^{١٣٤} القاموس المحيط - يَيَّاس - .

^{١٣٥} رِبِّما كَانَ الْبَيْتُ لابْنِهِ جَابِرَ بْنَ سَحِيمٍ بِذَلِيلٍ قَوْلُهُ : (ابن فَارِسٍ زَهْدٍ) وَزَهْدُ فَرِسٍ
سُحِيمٍ يَنْظُرُ فِي : مَجازُ الْقُرْآنِ ١/٣٣٢ ، وَجَامِعُ الْبَيَانِ ٤٥٠/١٦ ، وَالصَّاحَاجُ - يَيَّاسُ -
، وَمَشْكُلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١٤٨ ، وَالْكَشَافُ ٢/٣٦٠ .

وفي سؤالات نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس قال نافع : أخبرني عن قوله تعالى : {أَفَلَمْ يَبْيَسْ الَّذِينَ آمَنُوا} ^{١٣٧} .

قال ابن عباس : ألم يعلم بلغةبني مالك أما سمعت مالك بن عوف يقول :

لقد يئسَ الْقَوْمَ أَنَّى أَنَا أَبْنَهُ وإنْ كُنْتَ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ نَائِيَا ^{١٣٨} .
وقال الزمخشري : (ومعنى (ألم يبس) ألم يعلم قيل هي لغة قوم من النَّخْع) ^{١٣٩} إلا أنَّ أبا عبد قال : (إنَّ يئس بمعنى علم في لهجة هوازن) ^{١٤٠} ، وهوazen من قيس عيلان ^{١٤١} .

ونسبها ابن جني إلى وهبيل ^{١٤٢} وهم بطن من النَّخْع ، وذكر الطبرى عن ابن الكلبى إنَّ هذه لغة لحي من النَّخْع يقال لهم رهبيل تقول : (ألم تيأس كذا بمعنى : ألم تعلمه ؟) ^{١٤٣} .

وهكذا فقد احتفظ لنا القرآن بلغة نسبت تارة إلى النَّخْع وأخرى إلى هوازن وثالثة إلى وهبيل من النَّخْع ورابعة إلى بني مالك وربما كانت لهم جميعاً .
وع علينا أن نشير هنا إلى أنَّ الفراء أنكر هذه اللغة وقال : (لم نجدها في العربية) ^{١٤٤} فيزعم أنَّه لم يسمع أحداً من العرب يقول ينسب بمعنى علمت ^{١٤٥} .

^{١٣٦} معاني القرآن للقراء ^{٦٤/٢} .

^{١٣٧} سورة الرعد ^{١٣/٣١} .

^{١٣٨} الإنقلان ^{١/١٢١} .

^{١٣٩} الكشاف ^{٢/٣٦٠} .

^{١٤٠} ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ^{١/٢٠٥} .

^{١٤١} صفة الجزيرة للهمداني ^{٧١} ، واللهجات العربية في القراءات ^{٢٠٠} .

^{١٤٢} المحتسب ^{١/١٧١} .

^{١٤٣} جامع البيان ^{١٦/٤٥٦} .

الحصب معناه الحطب في لهجة قريش وأهل اليمن :

قال تعالى { إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ نُؤْنٍ اللَّهُ حَصَبَ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ }^{١٤٦} ، قال الفراء : (ذُكر أنَّ الحصب في لغة أهل اليمن الحطب)^{١٤٧} وقال : (والحصب في لغة نجد ما رميَ به في النار كقولك حصبت الرجل أي رميته)^{١٤٨} وقال أبو عبيد : (الحصب معناه الحطب في لهجة قريش)^{١٤٩} . وبهذا يكون القرآن الكريم قد احتفظ لنا بلهجة عربية نسبت إلى قريش وأهل اليمن وقد وردت لفظة الحصب مرة واحدة في القرآن الكريم بينما وردت لفظة الحطب فيه مرتين في قوله تعالى : { وَ أَمَّا الْفَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا }^{١٥٠} ، قوله تعالى : { وَأَمْرَأَتُهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ }^{١٥١} .

إذاً أخذنا بالقول إنَّ الحصب هو الحطب كما في لهجة أهل اليمن على ما حکى الفراء وللهجة قريش على ما قال أبو عبيد ، فهما كلمتان منفصلتان وإذا كان معناها ما رميَ به في النار على لهجة أهل نجد فيكون الحصب أعمَّ مطلقاً من الحطب . فالحصب كلُّ ما ألقته في النار^{١٥٢} من حطب وحجارة ، وحصى ، وغيرها .

^{١٤٤} معاني القرآن للفراء ٦٤/٢ .

^{١٤٥} جامع البيان ٤٥١/١٦ .

^{١٤٦} سورة الأنبياء ٩٨/٢١ .

^{١٤٧} معاني القرآن للفراء ٢١٢/٢ .

^{١٤٨} معاني القرآن للفراء ٢١٢/٢ .

^{١٤٩} ما ورد في القرآن الكريم من لغت القباش ٣٥/٢ .

^{١٥٠} سورة الجن ١٥/٧٢ .

^{١٥١} سورة المد ٤/١١١ .

^{١٥٢} الصحاح - حصب - .

البُور الفاسد في لهجة أهل عمان :

قال تعالى : { وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا }^{١٥٣} قال الفراء البور في لغة أزد عمان الفاسد { وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا } أي قوماً فاسدين والبور في كلام العرب الـ (لا شيء) يقال أصبحت أعمالهم بوراً ومساكنهم قبوراً^{١٥٤}. وقال الجوهرى : البور : الرجل الفاسد للهالك

الذى لا خير فيه ، قال عبد الله بن الزبيرى السهمى :
يا رسول الملك إِنَّ لِسَانِي رَأْقَ مَا فَتَقْتَ إِذْ أَنَا بُورٌ^{١٥٥}

وامرأة بور حاكها أيضاً أبو عبيدة وقوم بور أي هلكى وبور جمع بائر مثل حائل وحول وحکى الأخفش عن بعضهم أنه لغة وليس بجمع ليائر ، كما يقال : أنت بشر ، وأنتم بشر ، وقد بار فلان أي هلك وأباره الله أي أهلكه^{١٥٦}.

قال الزمخشري : (ومعنى الآية كنتم قوماً فاسدين في أنفسكم وقلوبكم ونثائكم ولا خير فيكم)^{١٥٧} وقد حکي عن الفراء والأخفش عن العرب أنَّ بوراً لغة ، ونسبها الفراء إلى أزد عمان^{١٥٨}.

^{١٥٣} سورة الفتح ٤٨/١٢ .

^{١٥٤} معاني القرآن للفراء ٣/٦٦ .

^{١٥٥} الصحاح - بور - ، والاستيعاب ٣/٣٧ .

^{١٥٦} الصحاح - بور - .

^{١٥٧} الكشاف ٣/٤٤٥ .

^{١٥٨} معاني القرآن للفراء ٣/٦٦ .

لغة أكليونية البراغيث ل جهة بعضر القبائل :

تقول العرب ضربني قومك وضربني أخواك وتقول بنو للحارث وطيني وأزد شنوة : (ضربني قومك وضربني لخواك)^{١٥٩} وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى : {ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ}^{١٦٠} وقال تعالى : {وَأَسْرُوا النَّجْوَى لِلْأَذْنِينَ ظَلَمُوا}^{١٦١} .

قال الفراء : (إن شئت كانت رفعاً كما يجوز ذهبوا قومك)^{١٦٢} وللقراء في الآيتين وفي غيرهما من الشواهد الشعرية تأويلات أخرى كما فعل سائر النحاة . وهذه التأويلات حملت أحد الباحثين على القول : (ليس الأمر في حاجة إلى الإسراف بالتأويل ما نمنا قد أثبتنا رواية أن هناك بعض القبائل الفصيحة تتبع ذلك النهج لأن ذلك التأويل يستساغ لو كانت هذه اللهجة لجميع العرب)^{١٦٣} .

ولا شك أن النحاة يهدفون إلى الدفاع عن فصاحة القرآن محاولين حمله على اللهجة قريش وحدها لفضيلتها على غيرها من اللهجات لكن الشواهد كثيرة على أن القرآن الكريم اشتمل على مختلف اللهجات لمختلف القبائل . وفي النص المقدم دليل على احتفاظ القرآن بلهجة طيني وأزد شنوة وبلحارث . وسنأتي على دراسة هذه الظاهرة بالتفصيل في الفصل الثاني إن شاء الله .

^{١٥٩} الكتاب ٤١/٢ ، والجني الداني ١٧١ ، ومغني اللبيب ٣٦٥/٢ ، وأوضاع المسالك ٩٨/٢ .

^{١٦٠} سورة المائدة ٧١/٥ .

^{١٦١} سورة الأنبياء ٣/٢١ .

^{١٦٢} معاني القرآن للقراء ٣١٦/١ .

^{١٦٣} اللهجات العربية في معاني القرآن للقراء ٣٢٢ .

إعراب الملمع بجمع المذكر السالم :

يعرب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالباء نصباً وجرأ ، وهناك أسماء ملحة بجمع المذكر السالم مثل عِضِين ، وثِين ، وفَلِين ، وسَنِين ، تعامل معاملة جمع المذكر السالم فعدوها من الملحة به ثم اختلفوا في إعرابها فأهل الحجاز ، وعليها قيس يجعل رفعها بالواو ، ونصبها ، وجرها بالباء^{١٦٤} وذكر الفراء أنَّ بني أسد ، وتميم ، وعامر يلزمونها الباء ويعربونها بالحركات على آخرها قال : (ومن العرب من يجعلها بالباء على كل حال فيعرب نونها فيقول عِضِينك ومررت بعِضِينك وسَنِينك وهي كثيرة في أسد ، وتميم ، وعامر)^{١٦٥} وفيها لهجات أخرى سنذكرها في الفصل الثاني إن شاء الله .

ثم وجدهنا قوله تعالى : { الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ }^{١٦٦} وهو يثبت لهجة من اللهجات بإعرابها بالباء نصباً .
(ما) الحجازية :

تخل ما الحجازية على المبتدأ والخبر فتعمل عمل ليس على لهجة أهل الحجاز ولا تعمل شيئاً في لهجة بني تميم قال سيبويه : (هذا باب مما أجري مجرى ليس في بعض المواضع في لغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله وذلك الحرف (ما) تقول : (ما عبد الله أخاك وما زيد منطلقاً) وأمَّا بنو تميم فيجرونها مجرى (أمَّا) و (هل) أي لا يعملونها في شيء وهو القياس ، لأنَّه ليس بفعل وليس (ما) كـ (ليس) ، ولا يكون فيها إضمار . وأمَّا أهل

^{١٦٤} همع الهوامع ٤٧/١ .

^{١٦٥} معاني القرآن للفراء ٩٢/٢ .

^{١٦٦} سورة الحجر ٩١/١٥ .

الحجاز فيشبهونها بـ (ليس) إذ كان معناها كمعناها^{١٦٧} ومع أنَّ الكويفين أنكروا إعمال (ما) في لهجة الحجازيين وعذوا المرفوع بعدها باقياً على ما كان قبل دخولها والمنصوب على إسقاط الباء لأنَّ العرب لا تكاد تنطق بها إلا بالباء فإذا حذفوها عوَضُوا منها النصب . ومع أنَّ نصب الخبر بـ (ما) لم يكن شائعاً في شبه الجزيرة حتى نقل السيرافي عن الأصمسي أنه قال ما سمعته في شيء من أشعار العرب^{١٦٨} - مع ذلك كله - فقد سجَّل القرآن الكريم هذه الظاهرة بقوله تعالى : {وَقُلْنَ حَاسِنَ مَا هَذَا بَشَرًا}^{١٦٩} فاعمل (ما) في المبدأ والخبر عمل ليس على لهجة أهل الحجاز .

تهدِي كَالَّ وَوْزَنَ :

قال الجوهرى : (كَلْتَهُ بمعنى كلت له . قال تعالى : {وَإِذَا كَالُوكُلُوهُمْ})
أى : كالوا لهم^{١٧٠} . وقال : (وزنت فلاناً وزمنت لفلان قال تعالى : {وَإِذَا كَالُوكُلُوهُمْ أَوْ وَرَنُوكُلُوهُمْ يُخْسِرُونَ}^{١٧١} وهذا يزن درهماً^{١٧٢} .)
وقال أبو حيَان : (كال وزن مما يتعدى بحرف الجر فقول كِلت لك وزمنت لك ويجوز حذف اللام كقولك نَصَحت لك ونَصَحتك وشَكِرت لك شَكِرت لك^{١٧٣} .

^{١٦٧} الكتاب ٥٧/١ .

^{١٦٨} اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٨١ وقد نقل عن مخطوطية شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢١٥/١ .

^{١٦٩} سورة يوسف ٣١/١٢ .

^{١٧٠} الصحاح - كيل - .

^{١٧١} سورة المطففين ٣/٨٣ .

^{١٧٢} الصحاح - وزن - .

^{١٧٣} البحر المحيط ٤٣٩/٨ .

وهذا يشير إلى أنَّ في كآل وزن لهجتين (كلته ووزنته) بالتعدي من غير حرف جر وكآل لَه وزن له وإذا تابعنا المسألة وجدنا الجواب عند الفراء حيث يقول : (تقول قد كلتك طعاماً كثيراً وكلتني مثلك تريده كللت لي وكلت لك وسمعت أعرابية تقول : (إذا صدر الناس أتياناً الناجر فيكِلُّنا السُّمْدُ والسُّمْدَين إلى الموسم الْمُقْبِل فهذا شاهد وهو من كلام أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس) ١٧٤ .

وبهذا يكون القرآن قد سجل لنا لهجة الحجاز ومن جاورهم من قيس بقوله تعالى : { وَإِذَا كَلُوْهُمْ أُوْزَ وَزَنُوْهُمْ يُخْسِرُونَ } .

صيغة فاعل بمعنى مفعول لعجمة هجائية :

قال تعالى : { فَلَيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلُقَ مِنْ مَاء دَافِقٍ } ١٧٥ قال الفراء : (أهل الحجاز أ فعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت كقول العرب : (هذا سرُّ كاتمٍ وهم ناصبٌ وليلٌ نائمٌ وعيشة راضية) ١٧٦ .

وأشاره الفراء إلى استعمال فاعل بمعنى مفعول في لهجة الحجازيين صحيحة وعليها قوله تعالى : { فَهُوَ فِي عِيشَةِ رَاضِيَةٍ } ١٧٧ ومنه قول الحطينة يهجو الزبرقان بن بدر :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحِلْ لِبُغْيَتِهَا وَلَقَدْ فَانَّكَ أَنْتَ الطَّاعُمُ الْكَلْسِي ١٧٨

^{١٧٤} معاني القرآن للفراء ٢٤٥/٣ - ٢٤٦ .

^{١٧٥} سورة الطارق ٨٦ / ٥ - ٦ .

^{١٧٦} معاني القرآن للفراء ٢٥٥/٣ .

^{١٧٧} سورة الحلقه ٢١/١٩ .

^{١٧٨} ديوان الحطينة ٥٤ ، والشعر والشعراء ٢٤٥/١ ، ودلائل الإعجاز ٢٩٥ و ٣٠٢ ، وشرح المفصل ١٥/٦ ، وشرح الأشموني ٧٤٤/٣ .

أي المطعم المكسي^{١٧٩} و قال أبو حيّان : (دافق بمعنى مدفوق) ^{١٨٠} وإنَّ رأي الفراء الذي ذكرناه آنفًا أنَّ أهل الحجاز يجعلون المفعول فاعلاً إذا كان نعتاً كقول العرب : هذا سرٌّ كاتم أي مكتوم وهو ناصب أي منصوب وليلٌ نائم أي ينام فيه ، وعيشة راضية أي مرضية . وبهذا يكون القرآن الكريم قد راعى الفاصلة القرآنية ذات الإيقاع الجميل المؤثر واحتفظ لنا بلهجة أهل الحجاز .

إسناد الفعل المضعف الماضي إلى الضمائر المتحركة :

عند إسناد الفعل المضعف الماضي إلى الضمائر المتصلة المتحركة نقول : (هَمِنْتُ ، وأحْبَبْتُ ، ورَدَنْتُ ، وأحْسَنْتُ ، وَمَسَنْتُ ، وَظَلَلْتُ) ^{١٨١} . ومنهم من يبقي التشديد على حاله . قال سيبويه : (زعم الخليل أنَّ ناساً من بكر بن وايل يقولون رَدَنَ ، ومَدَنَ ورَدَتْ جعله منزلة رَدَ وَمَدَ) ^{١٨٢} ، وقال الفراء : (تقول العرب : قد مَسَنْتُ ذلك وَمَسَنْتُ وَهَمِنْتُ بذلك وَهَمِنْتُ ... وهَلْ أَحْسَنْتَ صاحبك وهَلْ أَحْسَنْتَ) ^{١٨٣} .

وقال الجوهرى : (مَسَنْتُ الشيء بالكسر أَمْسَهُ مَسَّهُ فهذا اللغة الفصيحة وحكى أبو عبيد مَسَنْتُ الشيء بالفتح أَمْسَهُ بالضم . وربما قالوا مَسَنْتُ الشيء يحذفون منه السين الأولى ويحوّلون كسرتها إلى الميم) ^{١٨٤} وأستشهد بما أنسده الأخفش لابن مغراء :

^{١٧٩} شذا العرف ٥١ .

^{١٨٠} البحر المحيط ٤٥٥/٨ .

^{١٨١} الكتاب ٤٢٢/٤ .

^{١٨٢} الكتاب ٥٣٥/٣ .

^{١٨٣} معاني القرآن للفراء ١٩١/٢ .

^{١٨٤} الصلاح - مس - .

مِسْنَا السَّمَاءَ فَنَلَّا هَا وَطَسَالَهُمْ حَتَّى رَأُوا أَحَدًا يَهْوِي وَنَهَلَانَا^{١٨٥}

قال سيبويه : (وأمّا الذين قالوا: ظلتُ و مَسْتُ فَشَبَّهُوهَا بِلَسْتُ

(^{١٨٦}) وَقَالَ : (هَذَا بَابٌ مَا شِدَّ مِنَ الْمُضَاعِفِ فَشَبَّهَهُ بِبَابٍ أَفْسَتَ

وَلَيْسَ بِمُتَثَبِّتٍ وَنَذَكَ قَوْلَهُمْ : أَحَسْتُ يَرِيدُونَ أَحْسَنَ وَأَحْسَنَ يَرِيدُونَ

: أَحْسَنَنَ)^{١٨٧} وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورَ : (حَكَى الْلَّهِيَّانِي عَنْ بْنِي سُلَيْمٍ : (مَا

أَحْبَبْتُ ذَلِكَ) أَيِّ مَا أَحْبَبْتُ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا : (ظَنَّتُ) أَيِّ ظَنَّتُ)^{١٨٨} .

وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ اللَّهِجَةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . قَالَ جَلَّ وَعَلَاهُ : { وَانْظُرْ

إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا }^{١٨٩} وَقَالَ : { لَرْ نَشَاءُ لَجَعَلَنَا حُطَامًا

فَظَلَّلْتُمْ تَفَكَّهُونَ }^{١٩٠} .

فَشَدَّا وَكَشَطَ لِغْتَانَ :

قال ابن جنی: (أخبرنا أبو علي عن أبي بكر - بن السراج عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال: قال الفراء^{١٩١} : قريش يقول كشطت بالكاف وقيس وتميم يقول قشطت بالقاف وليس القاف في هذا بدلاً من الكاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين)^{١٩٢} وقال ابن سيده :

^{١٨٥} معاني القرآن للأخفش ٤٤/١ ، والصحاح - مس - .

^{١٨٦} الكتاب ٤٢٢/٤ .

^{١٨٧} الكتاب ٤٢١/٤ .

^{١٨٨} لسان العرب - حبيب - .

^{١٨٩} سورة طه ٢٠/٩٧ .

^{١٩٠} سورة الواقعة ٥٦/٦٥ .

^{١٩١} نظر الفراء في معاني القرآن ٣/٢٤١ أنّهما لغتان ولم ينسبهما .

^{١٩٢} سر صناعة الإعراب ١/٢٧٧ .

(كشطت عن جلده وقشطت ، قال أبو عبيدة وفريش تقول كشطت وتميم ، وأسد ، وفيس تقول قشطت)^{١٩٣} وقال ابن منظور : (قَشَطَ الْجُلُّ قَشَطَا نَزْعَهُ وَكَشَفَهُ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ)^{١٩٤} .

فنحن أمام لهجتين كشط وهي لهجة فريش الحضرية ، والحضر يؤثرون الكاف ، وقشط وهي لهجة تميم ، وأسد ، وفيس البدوية . والبدو يؤثرون القاف^{١٩٥} .

وعذ الدكتور إبراهيم أنيس موقف فليس غامضاً لأنَّ ابن منظور^{١٩٦} نسب لها كشط وأبا عبيدة نسب لها قشط^{١٩٧} ، ثم قال الدكتور أنيس : (إنَّ يعقوبَ في رواية صاحب اللسان قد فقصد بقبيل بعض القبائل الحجازية)^{١٩٨} . وقد جاء القرآن الكريم يسجل لنا إحدى اللهجتين وهي لهجة الحجاز قال تعالى : { وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ }^{١٩٩} .

لَزَبَةَ وَلَتَبَةَ :

تقول العرب : (طين لازب) بمعنى لاصق أو ثابت قال عبد الله بن عباس الطين اللازب الملتصق وأستشهد على ذلك بقول النابغة^{٢٠٠} : فلا تحسرون الخير لاشْ بَعْدَهُ وَلَا تَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرَبَةً

^{١٩٣} المخصص - كشط - .

^{١٩٤} اللسان - كشط - .

^{١٩٥} في اللهجات العربية . ١٣١ .

^{١٩٦} لسان العرب - قشط - .

^{١٩٧} المخصص . ٢٧٧/١٣ .

^{١٩٨} في اللهجات العربية . ١٣١ .

^{١٩٩} مسورة للتوكير ١١/٨١ .

^{٢٠٠} الإنقان ١/ ١٢٢ .

^{٢٠١} ديوان النابغة: ٥ ، والإتقان ١/ ١٢٣ .

وقيس يقول : (طين لاتب) بمعنى لاصق أيضا ، نكر ذلك الفراء^{٢٠٢} ،
وقال الجوهرى : (اللاتب الثابت وأنشد أبو الجراح^{٢٠٣} :

فَإِنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ تَنِيذٍ شَرِيقَةً فَإِنَّمَا مِنْ سُرْبِ النَّبِيِّذِ لَتَائِبٌ
صَدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَتْرَةٌ وَغَنْثَى مَعَ الإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَاتِبٌ
وَاللَّاتِبُ أَيْضًا : الْلَّازِقُ ، مَثَلُ الْلَّازِبِ ، عَنِ الْأَصْمَعِي^{٢٠٤} . فَهُنَاكَ
لَهْجَةٌ تَقُولُ : (طين لازب) وَانْفَرَدَتْ قِيسُ بِالْقَوْلِ طين لاتب وجاء في
لِسَانِ الْعَرَبِ الْلَّازِبُ وَاللَّاتِبُ بِسَمْعِنِي وَاحِدٌ وَقِيسُ تَقُولُ : (طين
لاتب^{٢٠٥}) .

وَبِرِّي الدَّكْتُورِ إِبْرَاهِيمِ أَنَّبِيسُ أَنَّ صَوْتَ الزَّايِ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّاءِ
قَدْ نُسِبَ لِقِيسِ التَّيْ تَأْرِجَتْ بَيْنَ تَمِيمٍ وَالْحِجَازِ فَتَأْثَرَتْ بِهِذِهِ وَبِتِلْكِ وَبِيَدِهِ
أَنَّهَا هَذَا تَأْثَرَتْ بِبَيْنَةِ تَمِيمِ الْبَدُوئِيَّةِ^{٢٠٦} . وَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرِ فَاللهُجَاتِ
مُوْجَوْدَاتِنَ وَقَدْ جَاءَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَحْفَظُ بِهِمَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : { إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ
مِنْ طِينٍ لَازِبٍ }^{٢٠٧} وَقَرَئَ : مِنْ طِينٍ لاتِبٌ^{٢٠٨} .

^{٢٠٢} معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٤ .

^{٢٠٣} يروى (غم) مكان (غنى) ينظر في : معاني القرآن للفراء : ٢/٣٨٤ ، والصحاح : -
لتِب - ، ولسان العرب : - لاتِب - .

^{٢٠٤} ينظر في : الصحاح - لاتِب - .

^{٢٠٥} لسان العرب - لاتِب - .

^{٢٠٦} في اللهجات العربية . ١٠٣ .

^{٢٠٧} سورة الصافات ١١/٣٧ .

^{٢٠٨} الصحاح - لازب - ، والكتاف ٣٣٧/٣ .

اللهجات في القرآن

ذهب بعض العلماء إلى أنَّ القرآن لم ينزل إلا بلغة قريش. قال ابن قتيبة^{٢٠٩} : لم ينزل القرآن إلا بلغة قريش لقوله تعالى: { وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ فَوْمِهِ }^{٢١٠} كما ذهب الطبرى إلى ذلك أيضاً^{٢١١}. بينما ذهب غيرهما إلى وجود مختلف اللهجات فيه حتى قال أبو شامة الدمشقى: (إِنَّ الْقُرْآنَ الْعَرَبِيَّ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ لِغَاتِ الْعَرَبِ لَأَنَّهُ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ كَافَةً)^{٢١٢} وجاء عن أبي عبيد (إِنَّ الْقُرْآنَ بِعِصْبَتِهِ بِلَغَةِ قَرِيشٍ وَ بِعِصْبَتِهِ بِلَغَةِ هَذِيلٍ وَ بِعِصْبَتِهِ بِلَغَةِ هَوَازِنَ وَ بِعِصْبَتِهِ بِلَغَةِ الْيَمِنِ)^{٢١٣}.

وروى السيوطي عن أبي بكر الواسطي أنَّه ذكر في كتابه (الإرشاد في القراءات العشر) أنَّ القرآن قد الشتمل من اللغات على خمسين لغة وذكرها السيوطي في النوع السابع والثلاثين في الإتقان^{٢١٤}. فقد نزل بلغة قريش، وهذيل، وكناة، وختعم، والخزرج، وأشعر، ونمير، وفيس عيلان، وجُرْهم، واليمن، وأزد شنوة، وكندة، وتميم، وحمير، ومدين، ولخم، وسعد العشير، وحضرموت، وسدوس، والعمالقة، وأنمار، وغسان، ومذحج، وخزاعة، وغطfan، وبأ، وعمان، وبني حنيفة، وثعلب، وطئ، وعامر بن صعصعة، وأوس، ومزينة، وتقييف، وجذام، وعذر، وهوازن، والنمر، واليمامة.

^{٢٠٩} البرهان ٢١٨ / ١ ، والإتقان ٤٧ / ١ .

^{٢١٠} سورة إبراهيم ١٤ / ٤ .

^{٢١١} جامع البيان ٢٣ / ١ .

^{٢١٢} أبرز المعاني ٤٨٧ .

^{٢١٣} الإتقان ٤٩ - ٤٨ / ١ .

^{٢١٤} الإتقان ١٣٥ / ١ .

وهكذا نجد قائمة طويلة بالقبائل التي نكرها العلماء أنَّ لهجاتها وردت في القرآن الكريم فقد نُقل عن ابن عبد البر قوله : (من قال نزل القرآن بلغة قريش معناه عندي الأغلب لأنَّ غير لغة قريش موجودة فيه)^{٢١٥} ، وذكر السيوطي أنَّ أبا عبيداً أخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس من قوله تعالى : {وَأَنْتُمْ سَامِنُونَ} ^{٢١٦} الغناء وهي يمانية^{٢١٧} وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة هي بالحميرية قال الجوهري : (السمود للهو والسامد اللامي والمُغنى) .^{٢١٨}

وأخرج أبو عبيداً عن الحسن قال : (كُنَا لَا ندرِي مَا الأرائِكَ حتى لقِيَنَا رجُلًا من أهل اليمَن فأخبرنا أنَّ الأرائِكَ عندهم الحَجَلَةَ فيها السرير^{٢١٩} . وفي الصَّاحِحِ الْأَرْبَعَةِ سرير مُنْجَدٌ مُزَيْنٌ في قبة أو بيت ، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حَجَلَةَ والجمع الأرائِكَ . وأخرج عن الضَّحَّاكَ في قوله تعالى : {وَلَوْ أَلْقَى مَعَانِيزَهُ} ^{٢٢٠} قال : (ستوره بلغة أهل اليمَن) .^{٢٢١}

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضَّحَّاكَ في قوله تعالى : {كَلَّا لَأَ وَزَرَ} ^{٢٢٢} قال : (لا حيل وهي لغة أهل اليمَن) .^{٢٢٣}

^{٢١٥} الإنقان ١/١٣٥ .

^{٢١٦} سورة النجم ٦١/٥٣ .

^{٢١٧} الإنقان ١/١٣٣ .

^{٢١٨} الصَّاحِحُ - سمد -

^{٢١٩} الإنقان ١/١٣٣ .

^{٢٢٠} سورة القيامة ١٥/٧٥ .

^{٢٢١} الإنقان ١/١٣٣ .

^{٢٢٢} سورة القيامة ١١/٧٥ .

^{٢٢٣} الإنقان ١/١٣٣ .

وأخرج عن الحسن في قوله تعالى : { لَوْ أَرَتُنَا أَن نَخْذِلَهُمَا لَاتَّخَذْنَاهُ
مِنْ لَدُنَّا } ^{٢٤} قال اللَّهُوُ بـلـسـانـ الـيـمـنـ الـمـرـأـةـ . ^{٢٥}

وأخرج عن الضحاك في قوله تعالى : { إِنِّي لَرَانِي أَغصِرُ حَمْرًا } ^{٢٦}
قال : (عِنْبًا بلغة أهل عُمان يسمون العنب حمراً) ^{٢٧}

وفي سؤالاتِ نافع بن الأزرق عبد الله بن عباس يفتكم من قوله
تعالى : { يَا بَنِي آدَمَ لَا يَقْنَطْنَكُمُ الشَّيْطَانُ } ^{٢٨} ، وقال : (معناه يُظْلِكُمُ
بـلـغـةـ هـواـزـنـ) ^{٢٩} ، وفيها (فَنَقَبُوا فـيـ الـبـلـادـ) معناه هربوا بلغة اليمن . ^{٣٠}

وهكذا يجد الباحث قائمة طويلة بألفاظ أثبتها السيوطي بهجات
 مختلف القبائل ^{٣١} . وعلى هذا يكون القرآن الكريم منبعاً ثرياً ومصدراً
مهماً موثوقاً للهجات العربية القديمة وسنجد في مبحث القراءات من هذا
 الكتاب مجالاً أوسع وحقلاً أخصب للهجات .

وإنَّمِي أرجُمُ أَنَّ لـهـجـاتـ بـعـضـ هـذـهـ الـقـبـائـلـ التـيـ ذـكـرـتـ
استعملـتـها قـرـيـشـ كـاسـتـعـمالـ الـعـربـ لـبـعـضـ الـأـلـفـاظـ غـيـرـ
الـعـربـيـةـ فـنـزـلـ بـهـاـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ ^{٣٢} مـعـ اـحـتـاطـهـ بـأـصـوـلـهـ
الـقـدـيـمـةـ .

^{٢٤} سورة الأنبياء ١٧/٢١ .

^{٢٥} الإقان ١/١٣٤ .

^{٢٦} سورة يوسف ١٢/٣٦ .

^{٢٧} الإقان ١/١٣٤ .

^{٢٨} سورة الأعراف ٧/٢٧ .

^{٢٩} الإقان ١/١٣٤ .

^{٣٠} الإقان ١/١٣٠ .

^{٣١} الإقان ١/١٣٣ - ١٣٥ .

^{٣٢} الإقان ١/١٢٤ و ١٢٨ و ١٣٥ .

الحديث

يأتي الحديث النبوى الشريف بعد القرآن فى شواهد اللغة العربية فهو الأصل الثانى وهو في الشريعة الإسلامية المصدر الثانى من مصادر التشريع الإسلامي فال المسلمين مُتفقون علىأخذ شريعتهم من الكتاب والسنّة لقوله تعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} ^{٢٣٣} و قوله تعالى : {وَمَا آتَكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} ^{٢٤٤} والスマراة بالحديث كلام النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لكن بعض علماء اللغة والنحو تووقفوا من الأخذ بالحديث واعتمد أصلاً من أصول الاستشهاد وتقعيد القواعد اللغوية والنحوية وتبثيت أحكامها ، والسبب في ذلك عندهم أنَّ الحديث أحياناً يروى باللفظة التي نطق بها الرسول وأحياناً يروى بالألفاظ الراوى لأنَّهم أجازوا الرواية بالمعنى فاختفت ألفاظ الحديث الواحد التي تؤدي معنى واحداً مما جعل العلماء يبعدونه عن مجال الاستشهاد وإنْ جاءوا به فإنما يأتون به لتقوية الشاهد للقرآن أو للشعرى وقد جعلت الدكتورة خديجة الحديثي النهاة من حيث الاستشهاد بالحديث ثلاثة طوائف:

١. طائفة منعت الاحتجاج به مطلقاً وعلى رأسها أبو حيَان النحوي وشيخه أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الصاتع وغيره .
٢. وطائفة اتخذت الوسط سبيلاً وعلى رأسها الشاطبى والسيوطى وكثير من المحدثين .

^{٢٣٣} سورة النجم ٣/٥٣ - ٤ .

^{٢٤٤} سورة الحشر ٧/٥٩ .

واحتمم الصراع في هذا المجال حتى قال أبو حيّان متهجماً على ابن مالك: (لقد لهج هذا المصنف في تصانيفه بالاستدلال بما وقع في الحديث في إثبات القواعد الكلية في لسان العرب بما روى فيه وما رأيت أحداً من المتقدمين والمتاخرين سلك هذه الطريقة غير هذا الرجل على أنَّ الواضعين الأولين لعلم النحو المستقررين الأحكام من لسان العرب والمستبطنين المقاييس كأبي عمرو بن العلاء وعيسى ابن عمر والخليل وسيبوه من أئمة البصريين، وكمعاذ الهراء والكسائي والفراء وعلي بن المبارك الأحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين، لم يفعلوا ذلك وتبعدهم على هذا المسار المتأخر من الفريقين وغيرهم من نهاد الأقاليم كنحاة بغداد وقد جرى الكلام في ذلك مع بعض المتأخرین الأنکیاء فقال: إنما تتكبّل العلماء ذلك لعدم وثوقهم أنَّ ذلك نفس لفظ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ لو وتفوا به لجرى مجرى القرآن في إثبات القواعد الكلية وإنما كان كذلك لأمرین:

أحدهما : أنَّ الرواية جوزوا النقل بالمعنى ، فتجد قصّةً واحدة قد جرت في زمانه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال فيها لفظاً واحداً فنقل بـأنواع من الألفاظ بحيث يجزم الإنسان بأنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لم يقل بذلك الألفاظ.

الثاني : أنه وقع اللحن كثيراً فيما روي من الحديث لأنَّ كثيراً من الرواية كانوا غير عرب فوقع اللحن في نقلهم وهم لا يعلمون .

^{٢٣٥} الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبوه ٦٢ .

ونعلم قطعاً أنَّ رسول الله (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان أَفْصَحَ النَّاسَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِأَفْصَحِ الْلُّغَاتِ وَأَحْسَنِ التَّرَاكِيبِ ، وَأَشْهَرَهَا ، وَأَجْزَلَهَا .^{٤٣٦}

وَلَا يَخْتَلِفُ مَوْقِفُ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيِّ بْنِ الصَّاتِعِ عَنْ مَوْقِفِ أَبِي حَيَّانِ قَالَ فِي شَرْحِ الْجَمْلِ : (تَجْوِيزُ الرَّوَايَةِ بِالْمَعْنَى هُوَ السَّبَبُ عِنْدِي فِي تَرْكِ الْأَثْمَةِ كَسِيبُوِيَّهُ وَغَيْرِهِ الْإِسْتَشَاهَادُ عَلَى إِثْبَاتِ الْلُّغَةِ بِالْحَدِيثِ وَاعْتَمَدُوا فِي ذَلِكَ عَلَى الْقُرْآنِ وَصَرْيَحِ النَّقْلِ عَنِ الْعَرَبِ وَلَوْلَا نَصْرِيحُ الْعُلَمَاءِ بِجُوازِ النَّقْلِ بِالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ لَكَانَ الْأَوَّلِيَّ فِي إِثْبَاتِ فَصِيحَةِ الْلُّغَةِ كَلَامُ النَّبِيِّ (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِأَنَّهُ أَفْصَحُ الْعَرَبِ)^{٤٣٧}.

وَالَّذِينَ يَجُوزُونَ الْإِسْتَشَاهَادَ بِالْحَدِيثِ وَيَتَرَعَّمُونَ أَبْنَى هَشَامَ وَابْنَ مَالِكٍ حِجْتَهُمْ أَنَّ الظَّنَّ كَافٍ وَيَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ ذَلِكَ الْمَنْقُولُ الْمُحْتَاجُ بِهِ لَمْ يَبْدُلْ^{٤٣٨} . وَهَذِهِ حَجَّةٌ ضَعِيفَةٌ يَهْدِمُهَا الظَّنُّ الَّذِي اعْتَمَدُوهُ { وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنِ الْحَقِّ شَيْئاً }^{٤٣٩}.

وَيَمْثُلُ الْمُتَوَسِّطِينَ بَيْنَ الْمَجْوَزَيْنِ مَطْلَقاً وَالْمَانِعِينَ مَطْلَقاً الشَّاطِبِيِّ وَالسَّيِّوطِيِّ فَقَدْ أَجَازُوا الْإِسْتَشَاهَادَ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي اعْتَنَى بِنَقْلِ الْفَاظِهَا ، وَلَنْسُمَعْ إِلَى الشَّاطِبِيِّ يَقُولُ : (لَمْ نَجِدْ أَحَدًا مِنَ النَّحَوِيِّينَ اسْتَشَهَدَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَهُمْ يَسْتَشَهِدُونَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَسَفَهَائِهِمُ الَّذِينَ يَبْولُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَأَشْعَارِهِمُ الَّتِي فِيهَا الْفُحْشَ وَالْخَنَّا

^{٤٣٦} الاقتراح ٤٠ - ٤١ ، وخزانة الأدب ٤/١ - ٦ ، وكتاب أبو حيَّان النحو ٤٣٠ - ٤٣٢ ، والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٦٢ - ٦٣ نقلًا عن التذليل والكميل ١٦٩/٥ .

^{٤٣٧} الاقتراح ٤٣ .

^{٤٣٨} خزانة الأدب ٢/١ ، وكتاب أبو حيَّان النحو ٤٣٥ ، والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٦٤ .

^{٤٣٩} سورة النجم ٥٣/٢٨ .

ويذكرون الأحاديث الصحيحة لأنها تقل بالمعنى وتختلف رواياتها وألفاظها بخلاف كلام العرب وشعرهم ولو وقفت على اجتهادهم قضيت منه العجب

وأماماً الحديث فعلى قسمين:

قسم يعني ناقله بمعناه دون قفظه فهذا لم يقع به الاستشهاد أهل اللسان .
وقسم عُرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص . كالأحاديث التي
قصد بها بيان فصاحته كتابه إلى همدان ، وكتابه إلى وائل بن حجر ،
والأمثال التنبوية فهذا يصح الاستشهاد به في العربية) ٤٠ (.

ويقول السيوطي : (ولماً كلامه (صلى الله عليه وآله وسلم) فيستدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروي وذلك نادر جداً وإنما يوجد في الأحاديث القصار على قلة فإن غالباً الأحاديث مروي بالمعنى وقد تداولها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها فروروها بما لئت إليه عبارتهم فزاناها أو نقصوا وقدموا وأخرزوا وأبدلوا ألفاظاً بـ(اللفاظ)^{٤١} . ومع الاعتدال الذي كان عليه السيوطي فقد كان هسوأ مع أبي حيّان وهو يحوز النار إلى قرص أبي حيّان لقوله: (ومما يدل على صحة ما ذهب إليه ابن الصنائع وأبو حيّان)^{٤٢}.

ومن أشد المدافعين عن الاستشهاد بالحديث من المحدثين الشيخ محمد الخضر حسين الذي قسم الأحاديث أقساماً ووجد أنَّ من أقسام الحديث ما لا ينبغي الاختلاف في الاحتجاج به في اللغة وهو أنواع:

^{٤٠} خزانة الأدب ٦/١ ، وكتاب أبو حيّان النحوي ٤٣٣ ، والشاهد وأصول النحو في كتاب مبسوطه ٦٥ .

٤٠ ، و خزانة الأدب ٦ / ٦ - ٧ .

٤٤٢ الافتراض ٤٣ .

أحدها: ما يروى بقصد الاستدلال على فصاحته عليه الصلاة والسلام كقوله (صلى الله عليه وآلـه وسلم): (حمـي الوطـيس)^{٢٤٣} ، و قوله (صلى الله عليه وآلـه وسلم): (مات حتف أنفه)^{٢٤٤} ، و قوله (صلى الله عليه وآلـه وسلم): (ارجـعن مـأزورـات غـير مـاجـورـات)^{٢٤٥} و قوله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) : (إـن الله لا يـملـ حـتـى تـمـلـوا)^{٢٤٦} .

ثانيها : ما يروى من الأقوال التي كان يتبعـد بها أو أمر بالتبـعد بها كـالفـاظـ القـنـوتـ وـالـتحـيـاتـ وـكـثـيرـ منـ الـاذـكارـ وـالـادـعـيـةـ التيـ كانـ يـدـعـوـ بـهـاـ فيـ أـوقـاتـ خـاصـةـ .

ثالثـهاـ : ما يـرـوىـ شـاهـداـ عـلـىـ أـنـ كـانـ يـخـاطـبـ كـلـ قـومـ مـنـ العـربـ بـلـغـتـهـ وـماـ هوـ ظـاهـرـ أـنـ الرـوـاـةـ يـقـصـدـونـ فـيـ هـذـهـ الـأـنـوـاعـ الـثـلـاثـ لـرـوـاـيـةـ الـحـدـيـثـ بـلـفـظـهـ . رـابـعـهاـ : الـأـحـادـيـثـ الـتـيـ وـرـدـتـ مـنـ طـرـقـ مـتـعـدـدـةـ وـاتـخـذـتـ الـفـاظـهـاـ فـإـنـ اـتـحـادـ الـأـلـفـاظـ مـعـ تـعـدـدـ الـطـرـقـ دـلـيلـ عـلـىـ أـنـ الرـوـاـةـ لـمـ يـتـصـرـفـواـ فـيـ الـفـاظـهـاـ وـالـمـرـادـ أـنـ تـعـدـ طـرـقـهـاـ إـلـىـ النـبـيـ (صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ أـوـ إـلـىـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـينـ الـذـينـ يـنـطـقـونـ الـكـلـامـ الـعـرـبـيـ فـصـيـحاـ .

٢٤٣ في حـدـيـثـ مـعـرـكـةـ حـنـينـ ، الـوـطـيـسـ الـتـقـورـ وـقـبـلـ هوـ الـضـرـابـ فـيـ الـحـرـبـ . قـالـ الـأـصـمـعـيـ : (هوـ حـجـارـةـ مـدـورـةـ إـذـاـ حـمـيـتـ لـمـ يـقـدـرـ أـحـدـ عـلـىـ أـنـ يـطـأـهـاـ وـلـمـ يـسـمـعـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـنـ أـحـدـ قـبـلـ النـبـيـ (صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ وـهـوـ فـصـيـحـ الـكـلـامـ عـبـرـ بـهـ عـنـ اـشـبـاكـ الـحـرـبـ وـقـيـامـهـ عـلـىـ سـاقـ)ـ يـنـظـرـ فـيـ النـهـاـيـةـ فـيـ غـرـيـبـ الـحـدـيـثـ ٢٠٤/٥ .

٢٤٤ النـهـاـيـةـ فـيـ غـرـيـبـ الـحـدـيـثـ ١/٣٣٧ .

٢٤٥ سـنـ ابنـ مـاجـةـ كـتـابـ الـجـنـائزـ بـابـ ماـ جـاءـ فـيـ اـتـيـاعـ النـسـاءـ الـجـنـائزـ ١/٥٠٢ - ٥٠٣ ، وـسـرـ صـنـاعـةـ الـإـعـرـابـ ٢/٦٦٩ ، وـشـرـحـ المـفـصلـ ٢/١٥٤ وـ٩/٦٤ وـ٩/١٩ ، وـارـشـافـ الـضـرـبـ ٣/٢٦٨ .

٢٤٦ النـهـاـيـةـ فـيـ غـرـيـبـ الـحـدـيـثـ ٤/٣٦٠ وـفـيهـ (اـكـفـواـ مـنـ الـعـلـمـ مـاـ تـطـيـقـونـ فـإـنـ اللهـ لاـ يـمـلـ حـتـىـ تـمـلـواـ)ـ .

خامسها : الأحاديث التي دونها من نساً في بيئه عربية لم ينشر فيها فساد اللغة كمالك بن أنس وعبد الملك بن جريح والإمام الشافعي .
سادسها : ما عُرف من حال رواته أئمَّه لا يجوزون من روایة الحديث بالمعنى ومن هذه الأحاديث ما لا ينبغي الاختلاف في عدم الاحتجاج به وهي الأحاديث التي لم تدوَّن في الصدر الأول وإنما تروى في كتب بعض المتأخرین ولا يحتاج بهذا النوع من الأحاديث (٢٤٧) .

ويرى الشيخ محمد الخضر حسين أنَّ من دواعي عدم الأخذ بالحديث كثرة المولدين في رجال سنته (٢٤٨) واعتمد مجمع اللغة العربية في القاهرة النتائج التي توصل إليها الشيخ محمد الخضر حسين فأصدر الفتوى التالية :
أولاً : لا يحتاج بالعربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول .
ثانياً : يحتاج بالحديث المدون في هذه الكتب المذكورة آنفًا على الوجه الآتي :

- أ - الأحاديث المتواترة المشهورة .
- ب - الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات .
- ج - الأحاديث التي تُعدُّ من جوامع الكلم .
- د - كتب النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .
- ه - الأحاديث المروية لبيان أَنَّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يخاطب كل قوم بلغتهم .
- و - الأحاديث التي عُرِفَ من حال رواتها أئمَّه لا يجوزون روایة الحديث بالمعنى .

^{٢٤٧} دراسات في العربية وتاريخها ١٧٧ - ١٨٠ ، والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٦٧ - ٦٨ .

^{٢٤٨} دراسات في العربية وتاريخها ١٨٠ .

ز — الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها متعددة^{٢٤٩} .

ولو أردنا أن نرجع إلى مصادر اللغة والنحو فإنَّ سيبويه مثلاً إذا استشهد بالحديث النبوي فإنه لا ينصَّ على أنه حديث لأنَّه لا ينصَّ على شيء ما لم يكن متأكداً منه وإذا نكره فإماً أن يأتي تقوية لأمثلة سابقة ، وإماً أن يذكر الحديث لبيان نوعاً من التعبير يجوز فيه العمل على أوجه متعددة من الإعراب تبعاً للمعاني المختلفة^{٢٥٠} مثال ذلك استشهاده بالحديث : (كُلُّ مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه)^{٢٥١} .

هذا هو موقف القدامى والمحدثين من الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف . وحسب هذه الضوابط التي أخذ بها المعتدلون بين المنع ، والإطلاق فلا تفريط ولا إفراط بل أمر بين أمرین وخير الأمور أوسطها . التزم اللغويون والناحاة هذا المنهج في الاستشهاد بالحديث فكانوا يتزدرون في الاستشهاد به حتى يحصل الاطمئنان ومع ذلك فإنَّ بعض ما استشهدوا به ورد في كتب الصلاح بألفاظ تختلف وبعضه ورد بالألفاظ نفسها ومن ذلك :

^{٢٤٩} مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً ١٩٣٢ — ١٩٦٢ م ط ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٣ م مجموعة القرارات العلمية ص ٣ — ٤ ، و الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٦٩ .

^{٢٥٠} الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه ٧٠ — ٧١ .

^{٢٥١} النهاية في غريب الحديث والأثر ٥٧/٣ ، وورد في صحيح البخاري ٤٢٦ هكذا (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه) وفي ص ٤١١ (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) ، والكتاب ٣٩٣/٢ ، والإيضاح ١٨٠ ، والكافية شرح الرضي ٢٧/٢ ، ومعجم ونسك — فطرة — ١٨٠/٥ ، وفهرس شواهد سيبويه ٥٧ الحاشية ٣

١. استشهدوا بالحديث النبوى الشريف (اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف) على إلزام سنين الباء عند أسد ، وتميم ، وعامر^{٢٥٢} وإعرابها بالحركات الظاهرة على النون مع صرفها . ويروى الحديث برواية أخرى (اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف)^{٢٥٣} وهذا يحتمل وجهاً إما أن يكون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد تكلم باللهجتين لأنَّه دعاء ، والدعاء مقام تكرار وهو الظاهر وإما أن يكون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد تكلم بإحدى اللهجتين فنقله الرواية كل بلهجته لأنَّهم يحيزون نقل الحديث بالمعنى . وعلى هذا يكون الحديث أو الرواية قد احتفظوا لنا بلهجته هذه القبائل .

٢. واستشهدوا بالحديث النبوى (يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار) وقالوا إنَّه مختصر من حديث رواه البزار مطولاً قال فيه : (إنَّ الله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة فالنهار)^{٢٥٤} ، مستشهادين به على لغة أكلوني البراغيث التي نسبت لطائئ ، وأزد شسُنُوة ، وبني الحارث بن كعب^{٢٥٥} . فالحديث سجل لنا هذه اللهجة التي جاءت عن قبائل عربية .

٣. واستشهدوا بالحديث النبوى الشريف (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهوداه وينصرانه)^{٢٥٦} شاهداً على ضمير الفصل

^{٢٥٢} معاني القرآن للفراء ٩٢/٢ .

^{٢٥٣} فتح الباري ٦/٥١٦ و ٨/٣٢٥ و ١١/٢٣١ و ١١/٢٠٩ ولم أجد - بحدود تبعي - الرواية الأخرى في كتب الحديث .

^{٢٥٤} ينظر في : الفائق ٣/٧٣ ، والنهاية ٣/٣٩٧ ، والجني الداني ١٢١ ، وشرح ابن عقل ١/٤٧٣ ، والاقتراح ٤٤ .

^{٢٥٥} الجنى الداني ١٢١ ، ومعنى اللبيب ٢/٢٦٥ ، وأوضح المسالك ٢/٩٨ .

^{٢٥٦} تقدم الشاهد من ٦٣ .

(وزعم أنَّ ناساً من العرب وهم بنو سُلَيْم)^{٣٦٠} ، وكقوله:
 لِكَسَائِي : (سمع الكسائي امرأة من غني يقول)^{٣٦١} قوله :
 (سمعت أعراب عَقِيل وكلاب ...)^{٣٦٢} و(حدث الكسائي أَنَّه سمع بعض
 بني سُلَيْم يقول)^{٣٦٣} وقال : (إِنَّه سمع بعض أهل العالية يقولون ...)^{٣٤} ،
 وكقول الفراء : (سمعت أبا ثروان يقول لرجل من ضَبَّة)^{٣٥} ،
 و(سمعت بعض بني الحارث يقول)^{٣٦٦} قوله : (سمعت بعض بني
 عَفِيل يقول)^{٣٦٧} و(نشرت لغة سمعتها من عَكْل)^{٣٦٨}
 و(سمعت بعض بني سُلَيْم)^{٣٦٩} و(سمعت بعض قضاعة)^{٣٧٠}
 و قوله (قال لي أبو ثروان)^{٣٧١} قوله : (حدثي شيخ من أهل الكوفة)^{٣٧٢} ،
 وكقول الأَزْهَري : (سمعت بعض بني تميم يقول)^{٣٧٣} .

- . ٣٠٥/٢ . الكتاب ٣٥١
- . ١٦٧/٤ . الكتاب ٣٥١
- . ١٢٤/١ . الكتاب ٣٦٠
- . ١٠١ و ٢٥٨ . معاني القرآن للكسائي ٣٦١
- . ١٠١ . معاني القرآن للكسائي ٣٦٢
- . ٩٤ . معاني القرآن للكسائي ٣٦٣
- . ٢٠٦ و ١٠٥ . معاني القرآن للكسائي ٣٦٤
- . ٢٠٩/١ . معاني القرآن للفراء ٣٦٥
- . ١٧٣/١ . معاني القرآن للفراء ٣٦٦
- . ٢١٦/١ . معاني القرآن للفراء ٣٦٧
- . ٢١٢/١ . معاني القرآن للفراء ٣٦٨
- . ٣٢٣/١ . معاني القرآن للفراء ٣٦٩
- . ١٢٤/٢ . معاني القرآن للفراء ٣٧٠
- . ١٢١/٣ . معاني القرآن للفراء ٣٧١
- . ٣٧١/٢ . معاني القرآن للفراء ٣٧٢

وكقول ابن جني: (سألت يوماً أبا عبد الله محمد بن العساف العقيلي الجوني^{٣٧٤} التميمي..) ^{٣٧٥} وكقوله : (سألت غلاماً من آل المهيأ فصبيعاً عن لفظة من كلامه) ^{٣٧٦} ، وكقول أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني: (سمعت أبا عون الحرمازي يقول ...) ^{٣٧٧} .

وقد ينقلون ما حدثهم به شيوخهم أو من يتقون بعلمه عن بعض العرب ، كقول سيبويه : (حدثنا الخليل أنه سمع) ^{٣٧٨} و (حدثي أبو الخطاب أنه سمع من يقول) ^{٣٧٩} و (حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب . وحدثنا الخليل عن العرب أيضاً) ^{٣٨٠} و (حدثنا أبو الخطاب وغيره عن العرب) ^{٣٨١} وقوله : (حدثنا بذلك يونس) ^{٣٨٢} و (زعم يونس أنه سمعهم يقولون) ^{٣٨٣} و (سمعت ذلك من يونس بعلمه) ^{٣٨٤} .

وحكى الكسائي: (عن أبي الجراح ...) ^{٣٨٥} ، وحثّ الكسائي عن يحيى بن سعيد شيخ له عن جعفر بن محمد ^{٣٨٦} وحكى الكسائي عن عيسى بن

^{٣٧٣} تهذيب اللغة - عنف - .

^{٣٧٤} جُوتة بضم الجيم وسكون الواو اسم موضع أوحى نسبت إليه تميم .

^{٣٧٥} الخصالص ٧٦/١ .

^{٣٧٦} الخصالص ٧٨/١ .

^{٣٧٧} الموضع ٢٧٨ .

^{٣٧٨} الكتاب ١١٠/٢ .

^{٣٧٩} الكتاب ٥٤٦/٣ .

^{٣٨٠} الكتاب ١٦٩/٤ .

^{٣٨١} الكتاب ١٨١/٤ .

^{٣٨٢} الكتاب ٣٤٦/١ .

^{٣٨٣} الكتاب ٣٣٥/٣ .

^{٣٨٤} الكتاب ٢٧٩/٣ .

^{٣٨٥} معاني القرآن للكسائي ١٩٤ ، و البحر المحيط ٦/٢٧٩ .

كلام العرب

الثغر

إنَّ ما وصل إلينا من كلام العرب القدماء مصدر مهمٌ من مصادر اللهجات كما أَنَّه كذلك بالنسبة للغة وال نحو والصرف . والمراد به كلام القبائل النصيحة الموثوقة بها وقد ذكرت آنفًا أنَّ اللغويين ضيقوا متسعاً عندما اعتمدوا على قبائل معينة واستبعدوا أخرى غير أُنْتَي أثبتُ بالدليل أنَّ لهجات هذه القبائل قد وردت في أهم المصادر اللغوية والنحوية . وكتب التفاسير تحمل لهجات القبائل التي استبعدوها وعوَّلوا على غيرها علينا أن نذكر ما قاله أبو نصر الفارابي في سبب تفضيل لهجة قريش على سواها عندما قال : (كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ وأسلسها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعاً وإيانة عمماً في النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهما أخذ اللسانُ العربيُّ من بين قبائل العرب هم قيس ، وتميم ، وأسد فلأنَّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ وعليهم انكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف ثم هذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائبين) ^{٤٤٠} .

ثم رفض قبائل أخرى قال عنها: إنَّها لم يؤخذ عنها (فلم يؤخذ عن سكان البراري من كان يسكن أطراف بلادهم التي كانت تجاور سائر الأمم) ^{٤٤١} ، ثم قال : (لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام فإِنَّهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط ، ولا من قضاة ، ولا من غسان ، ولا من إياد فإِنَّهم كانوا مجاورين لأهل الشام ، وأكثُرُهم نصارى يقرؤون في صلاتهم بغير العربية

^{٤٤٠} الاقتراح ٤٤ .

^{٤٤١} الاقتراح ٤٤ .

، ولا من تغلب ، ولا من النَّمْر فَإِنَّهُمْ كَانُوا بِالْجَزِيرَةِ مجاوريْنَ لِلْيُونَانَ ، وَلَا
مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ لَأَنَّهُمْ كَانُوا مجاوريْنَ لِلنَّبْطِ وَالْفَرْسِ ، وَلَا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
لَأَنَّهُمْ سَكَانُ الْبَحْرَيْنِ مَخَالِطُهُمْ لِلْهَنْدِ وَالْفَرْسِ ، وَلَا مِنْ أَزْدِ عَمَانَ لِمَخَالِطُهُمْ
الْهَنْدُ وَالْفَرْسُ ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَصْلًا لِمَخَالِطُهُمْ لِلْهَنْدِ وَالْحَبْشَةِ وَلِوَلَادَةِ
الْحَبْشَةِ فِيهِمْ ، وَلَا مِنْ بَنِي حَنْيَةَ ، وَسَكَانِ الْيَمَامَةِ وَلَا مِنْ ثَقِيفِ وَسَكَانِ
الْطَّافِ لِمَخَالِطُهُمْ تَجَارَ الْأَمْمِ الْمُقِيمِينَ عِنْهُمْ ، وَلَا مِنْ حَاضِرَةِ الْحَجَازِ لَأَنَّ
الَّذِينَ نَقْلُوا لِلْغَةَ صَادِفُوهُمْ حِينَ ابْتَدَؤُوا يَنْقُلُونَ لِلْغَةَ الْعَرَبَ قَدْ خَالَطُوا غَيْرَهُمْ
مِنَ الْأَمْمِ وَفَسَدُوا سُنْتَهُمْ)^{٢٦٢} .

وَاهْتَمُوا بِلِغَةِ الْحَجَازِ فِي رِيْسِيَّوْهِ: (أَنَّ اللِّغَةَ الْحَجَازِيَّةَ الْلِّغَةَ
الْعَرَبِيَّةَ الْجَيْدَةَ)^{٢٦٣} كَمَا وَصَفَهَا بِأَنَّهَا (الْلِّغَةُ الْأُولَى الْقُدُّسِيَّةُ)^{٢٦٤} . وَيَقُولُ أَحْمَدُ
بْنُ فَارِسٍ: {إِنَّ قَرِيشًا أَفْصَحَ الْعَرَبَ لِسَنَةً وَأَصْفَاهُمْ لِغَةً وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ
ثَنَاؤِهِ اخْتَارَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْعَرَبِ وَاصْطَفَاهُمْ وَاخْتَارَهُمْ مِنْهُمْ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدًا
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)}^{٢٦٥} .

وَعَلَى هَذَا نَجَدُ أَنَّ عُلَمَاءَ الْعَرَبِيَّةِ رَسَخُوا عِنْهُمْ أَنَّ لِهَجَةَ قَرِيشٍ أَفْضَلُ
مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الْلِّهَجَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُخْرَى فَاهْتَمُوا بِتَسْجِيلِهَا وَأَحاطُوهَا بِعِنَايَةٍ
مُتَمَيِّزةٍ عَنْ سُواهَا وَفَاتَ الْلِّغَوِيْنِ (أَنَّ اللِّغَةَ ظَاهِرَةً اجْتِمَاعِيَّةً يَتَمَيَّزُ بِهَا كُلُّ
مَجَمِعٍ إِنْسَانيٍّ وَالْلِّغَةُ تَنْتَطُورُ بِنَطْرُورِ الإِنْسَانِ ذَاتِهِ ، وَنَمَتْ بِنَمَوِ حَضَارَاتِهِ
فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ مَسْوَغٍ لِلْمُفَاضَلَةِ بَيْنَ لِهَجَةِ وَآخَرِيْ) ^{٢٦٦} وَلَأَنَّهُمْ كَانُوا

^{٢٦٢} الاقتراح ٤٤ - ٤٥ ، والمزهر ١١١/١ - ٢١٢ ، وخزانة الأدب ٢/١ - ٤ .

^{٢٦٣} الكتاب ٤/٤٧٣ .

^{٢٦٤} الكتاب ٣/٢٧٨ .

^{٢٦٥} الصَّاحِبِي ٥٥ .

^{٢٦٦} نحو عَرَبِيَّةِ مِيسِرَةٍ ٧٣ .

بحترمون لهجة قريش جمعوا لهجتها وتركوا ما سواها ووصفوا غيرها من اللهجات بأنها (لغة ربيئة)^{٢٦٧} و(لغة ربيئة جداً)^{٢٦٨} و(قليلة ربيئة لا تكاد تعرف)^{٢٦٩} و(لغة قليلة)^{٢٧٠} و(لغة شادة)^{٢٧١} أو (قبيحة قليلة)^{٢٧٢} أو (خبيثة)^{٢٧٣} ومع كلّ هذا الاهتمام بلهجة قريش وبلهجات أخرى قليلة فقد وجدنا سائر اللهجات في مصادر التراث العربي جنباً إلى جنب مع اللهجات المقبولة فورد في كتاب سيبويه لهجة أزد السراة^{٢٧٤} ، وكذلك بكر بن وائل^{٢٧٥} ، وخثعم^{٢٧٦} ، وأسد^{٢٧٧} ، وبني العنبر^{٢٧٨} ، وفَزَّارَة^{٢٧٩} ، وبني عدي^{٢٨٠} ، وقيس^{٢٨١} ، وغنى^{٢٨٢} ، وكعب^{٢٨٣} ، وهذيل^{٢٨٤} ، وربيعة^{٢٨٥} ، وطيء^{٢٨٦} ، وبني ملجم^{٢٨٧} ، وغيرها كثير .

^{٢٦٧} الكتاب ٣٤/٢ و ١٦٠/٤ و ١٩٦ و ١٩٧ ، ومعاني القرآن للأخفش ٥٧٠/٢ .

^{٢٦٨} الكتاب ١٩٧/٤ .

^{٢٦٩} معاني القرآن للأخفش ١/٢٠٩ .

^{٢٧٠} الكتاب ١٨١/٤ و ٢٠٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٤٠ .

^{٢٧١} معاني القرآن للأخفش ١/٢٠٥ و ١٩٩ .

^{٢٧٢} معاني القرآن للفراء ١٨٤/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ١/٢٢٩ و ٦٨٣/٢ .

^{٢٧٣} شرح الشافية ٢/٢٤٧ .

^{٢٧٤} الكتاب ٧١/٢ و ٥٣٣/٣ و ١١٥/٤ و ١٦٧ .

^{٢٧٥} الكتاب ٣/٥٣٥ و ٤/١٠٧ و ١١٣ و ١٩٧ .

^{٢٧٦} الكتاب ١/٢٢٦ .

^{٢٧٧} الكتاب ٤/١٧٧ و ١٩٨ .

^{٢٧٨} الكتاب ٤/٤٨٠ .

^{٢٧٩} الكتاب ٤/١٨١ .

^{٢٨٠} الكتاب ٤/١٨٠ و ١٨١ .

^{٢٨١} الكتاب ٤/١٨١ و ١٨٢ .

^{٢٨٢} الكتاب ٣/٥٣٤ .

وكانت لغة خثعم عند سيبويه من اللغات التي ليست بالجيدة^{٢٨٨} ووصف لغة فَرَّارَة بالقلة^{٢٨٩}، ولغة بكر بن وائل من اللغات الرديئة جداً^{٢٩٠} عدده وأكثرها رداءة لغة قوم من ربعة^{٢٩١} وغيرها .

وذكر الكسائي في كتابه معاني القرآن عدداً من اللهجات فضلاً عن لهجة أهل الحجاز فمنها: لهجة أزد شنوة^{٢٩٢} ، ولهمة بنى أسد^{٢٩٣} ، وأهل العالية^{٢٩٤} ، وتميم^{٢٩٥} ، ولهمة تهامة^{٢٩٦} ، ولهمة بنى الحارث بن كعب^{٢٩٧} ، ولهمة أهل حوران^{٢٩٨} ، ولهمة ربعة^{٢٩٩} ، ولهمة بنى شليم^{٣٠٠} ، ولهمة

^{٢٨٣} الكتاب ٥٣٤/٣ .

^{٢٨٤} الكتاب ٦٠٠/٣ و ٣٠/٤ و ٤٤٠ .

^{٢٨٥} الكتاب ١٩٧/٤ .

^{٢٨٦} الكتاب ١٨١/٤ .

^{٢٨٧} الكتاب ١٢٤/١ .

^{٢٨٨} الكتاب ١٦١/١ .

^{٢٨٩} الكتاب ١٨١/١ .

^{٢٩٠} الكتاب ١٩٧/٤ .

^{٢٩١} الكتاب ١٩٦ و ١٩٧ .

^{٢٩٢} معاني القرآن للكسائي ٦٧ .

^{٢٩٣} معاني القرآن للكسائي ٦٧ و ٨١ و ٩٨ و ١٤٤ و ٢١٢ و ٩٤ .

^{٢٩٤} معاني القرآن للكسائي ١٠٥ و ٢٠٦ .

^{٢٩٥} معاني القرآن للكسائي ٦٧ و ٩٨ و ١٣٦ و ١٤٤ و ١٤٦ .

^{٢٩٦} معاني القرآن للكسائي ١٠٩ .

^{٢٩٧} معاني القرآن للكسائي ١٩٠ .

^{٢٩٨} معاني القرآن للكسائي ١٦٨ .

^{٢٩٩} معاني القرآن للكسائي ٦٣ .

^{٣٠٠} معاني القرآن للكسائي ٩٤ .

طهِيَّةٌ^{٣٠١} ، ولهجة عُقِيل^{٣٠٢} ، ولهجة غُنم^{٣٠٣} ، وغُنْيٌ^{٣٠٤} ، ولهجة فَزَارَةٌ^{٣٠٥} ،
ولهجة فَقَعْسٌ^{٣٠٦} ، وفَضَاعَةٌ^{٣٠٧} ، وفَيْسٌ^{٣٠٨} ، ولُغَةُ كَلَابٍ^{٣٠٩} ، ولُغَةُ كِنَانَةٍ^{٣١٠} ،
ولهجة بَنْي بِرْبُوْعٍ^{٣١١} .

وذكر الفراء في كتابه معاني القرآن من اللهجات عدًا
الحجازية عدًا من اللهجات منها لهجة تميم^{٣١٢} ، وبَنْي أَسْدٍ^{٣١٣} ،
ولهجة قَيْسٌ^{٣١٤} ، ولهجة بَنْي عَقِيلٍ^{٣١٥} ، ولهجة
فَضَاعَةٌ^{٣١٦} ، وعَكْلٌ^{٣١٧} ، وبَنْي سُلَيْمٌ^{٣١٨} ، وطَيْئٌ^{٣١٩} ،

^{٣٠١} معاني القرآن للكسائي ١٣٦ .

^{٣٠٢} معاني القرآن للكسائي ١٠١ و ٢٥٨ .

^{٣٠٣} معاني القرآن للكسائي ٦٣ .

^{٣٠٤} معاني القرآن للكسائي ٩٩ .

^{٣٠٥} معاني للقرآن للكسائي ١٦١ .

^{٣٠٦} معاني للقرآن للكسائي ٦٧ و ١٣٦ .

^{٣٠٧} معاني القرآن للكسائي ٦١ و ١٣٣ و ١٤٢ .

^{٣٠٨} معاني القرآن للكسائي ٦٣ و ٦٧ و ٩٨ و ١٣٦ .

^{٣٠٩} معاني القرآن للكسائي ١٠١ و ٢٥٨ .

^{٣١٠} معاني القرآن للكسائي ٦٧ .

^{٣١١} معاني القرآن للكسائي ١٣٦ .

^{٣١٢} معاني للقرآن للفراء ١/٥٦ و ٢/٩٢ و ٩٤ و ١٦٤ و ١٧١/٣ .

^{٣١٣} معاني القرآن للفراء ١/٢١٥ و ٢٤٢ و ٣٦٩ و ٣٨٢ و ٩٢/٢ و ٣٢٠ و ٣/٢٧٤ و ٢٨٦ .

^{٣١٤} معاني القرآن للفراء ٢/١٥٤ و ٣٨٤ و ٣/٢ و ٢٤٦ .

^{٣١٥} معاني القرآن للفراء ١/٢١٦ .

^{٣١٦} معاني القرآن للفراء ١/٣٨٢ و ٢/١٢٤ و ١٣٠ و ٢٤٩ و ٣/٢٤٣ .

^{٣١٧} معاني القرآن للفراء ١/٢١٢ .

وبني نمير^{٣٢٠}، ولهجة بني عامر^{٣٢١} ولهجة بني فقوعس^{٣٢٢}،
وبني حنيفة^{٣٢٣} وضبة^{٣٢٤} ، وغيرهم .

ونذكر سعيد بن مسعدة الأخفش في كتابه معاني القرآن عدداً من
اللهجات منها لهجة بني العبر^{٣٢٥} ، وأزد المرأة^{٣٢٦} ، ولهجة أسد^{٣٢٧} ، ولهجة
تميم^{٣٢٨} ، ولهجة بني الحارث بن كعب^{٣٢٩} ، وبني قُشير^{٣٣٠} ، ولغة أهل
اليمن^{٣٣١} ، وفيس^{٣٣٢} ، وبكر بن وايل^{٣٣٣} .

وهكذا يستطيع الباحث أن يجد في مؤلفات العلماء من كتب النحو
واللغة والتقاسير مقداراً كبيراً من لهجات القبائل تملأ صفحات الكتب وأنَّ
المستشهادين بهذه اللهجات لاستبطاط القواعد منها ينقولون أحياناً ما سمعوه من

^{٣١٨} معاني القرآن للفراء ١٧٤/١ و٣٢٣ و٣٢٣ و١١٧/٣ .

^{٣١٩} معاني القرآن للفراء ٤٥٩/١ .

^{٣٢٠} معاني القرآن للفراء ٤٦٠/١ .

^{٣٢١} معاني القرآن للفراء ١٧٠/١ .

^{٣٢٢} معاني القرآن للفراء ١٧١/١ .

^{٣٢٣} معاني القرآن للفراء ١٦١/١ .

^{٣٢٤} معاني القرآن للفراء ٢٠٩/١ .

^{٣٢٥} معاني القرآن للأخفش ٢٩٨/١ و٣٠٤ .

^{٣٢٦} معاني القرآن للأخفش ١٧٩/١ .

^{٣٢٧} معاني القرآن للأخفش ١٦١/١ و١٦٧ .

^{٣٢٨} معاني القرآن للأخفش ١٦٧/١ و١٧٩ وغيرها كثير .

^{٣٢٩} معاني القرآن للأخفش ٢٩٢/١ .

^{٣٣٠} معاني القرآن للأخفش ٣٧٨/١ .

^{٣٣١} معاني القرآن للأخفش ١٨٣/١ .

^{٣٣٢} معاني القرآن للأخفش ٤٩٦/٢ و٥١٧ .

^{٣٣٣} معاني القرآن للأخفش ١٨٠/١ - ١٨١ .

فصحاء العرب أو من العرب الفصحاء^{٣٣٤} ومنها ما سمعه العالم نفسه ممن يوثق به من العرب^{٣٣٥} كقول سيبويه : (وسمعنا من العرب من يقول)^{٣٣٦} و (سمعنا بعض العرب)^{٣٣٧} و (سمعت من أثق به من العرب)^{٣٣٨} و (سمعنا من العرب الموثوق بهم من يقول)^{٣٣٩}.

وكقول الكسائي : (إنَّه سمع من العرب)^{٣٤٠} و قوله : (سمعت العرب يقول)^{٣٤١} و قوله أيضاً : (سمعت بعض العرب يقول)^{٣٤٢} ، وكقول للقراء : (سمعت بعض العرب يقول)^{٣٤٣} و قوله : (سمعت العرب يقول)^{٣٤٤}.

وقال الأخفش : (وسمينا من العرب)^{٣٤٥} و (قد سمعنا بعض ذلك من العرب الفصحاء)^{٣٤٦} و (سمعت من العرب من يقول)^{٣٤٧} و (سمعت

^{٣٣١} الكتاب ٢١٩/١ و ٢٣٨/٣ و ٢٨٥.

^{٣٣٢} الكتاب ٥٣/١ و ٥٤٩ و ٢٦٨ و ٣٢٦ و ٣٩٦ و ٣٩٦ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٦٩ و ١٣٩ ، ومعاني القرآن للكسائي ٩١ و ١٩١ و ٢٠٦ ، ومعاني القرآن للقراء ٢١٧/١ و ٢١٢ و ٢٤٢ و ٢٢٤ و ٢٥١ و ٣١٥ ، ومعاني القرآن للأخفش ١٩٨/١ و ٢١١ و ١٦٩ .

^{٣٣٣} الكتاب ٥٣/١ .

^{٣٣٤} الكتاب ٣٠٩/١ .

^{٣٣٥} الكتاب ٢٣٠/١ .

^{٣٣٦} الكتاب ٣٠٩/١ .

^{٣٣٧} معاني القرآن للكسائي ٨٨ .

^{٣٣٨} معاني القرآن للكسائي ٨٩ و ١٨٩ .

^{٣٣٩} معاني القرآن للكسائي ١٨٧ .

^{٣٤٠} معاني القرآن للقراء ٢١٧/١ و ٣١٣ و ٢٤٧ و ٢٥١ .

^{٣٤١} معاني القرآن للقراء ٢٤٢/١ .

^{٣٤٢} معاني القرآن للأخفش ٢١١/١ .

^{٣٤٣} معاني القرآن للأخفش ١٧٩/١ .

العرب الفصحاء يقولون^{٣٤٨}) وقوله : (سمعناه من العرب مكسوراً كله)^{٣٤٩} وكذلك قوله : (وقد سمعنا من يقول ذلك)^{٣٥٠}.

وقد ينقلون ما سمعوه عن أعرابي أو أعرابية دون نسبة إلى قبيلته كقول سيبويه : (سمعت أعرابياً وهو أبو مرهب يقول)^{٣٥١} و (اني سمعت رجلين من العرب أعرابيين يقولان)^{٣٥٢} و (سمعنا من ترضى عربته)^{٣٥٣} وكقول الكسائي : (سمعت أعرابياً)^{٣٥٤}

وقد ينقلون عن قبيلة بعينها أو عن فرد من أفراد قبيلة معينة كقول عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر :

(قد سمعت بلعنبر تقول)^{٣٥٥} وكقوله : (سمعته من بكر بن والئ)^{٣٥٦}.

وكقول سيبويه : (وسألنا العلوبيين والتميميين فرأيناهم يقولون)^{٣٥٧} و (قال رجل منبني سلول)^{٣٥٨} و (وزعم أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون)^{٣٥٩} وقوله :

^{٣٤٧} معاني القرآن للأخفش ١/٦٦٦.

^{٣٤٨} معاني القرآن للأخفش ٢/٤٨٦.

^{٣٤٩} معاني القرآن للأخفش ١/٢١١.

^{٣٥٠} معاني القرآن للأخفش ١/٢٦٥.

^{٣٥١} الكتاب ١/٣٢٨.

^{٣٥٢} الكتاب ٢/٢٧ - ٢٨.

^{٣٥٣} الكتاب ٣/٥٣٣.

^{٣٥٤} معاني القرآن للكسائي ٩/٥٥٩.

^{٣٥٥} معاني القرآن للأخفش ١/٢٩٨.

^{٣٥٦} معاني القرآن للأخفش ١/١٨٠ - ١٨١.

^{٣٥٧} الكتاب ٣/٢٩١.

— هما — الذي ورد على لهجة تميم وسنذكره بالتفصيل في الفصل الثاني لكننا نشير هنا إلى أنَّ الحديث النبوي إذا لم يُعمل الضمير يكون قد احتفظ بهذه اللهجة وهو وجه من وجوه الإعراب التي أشار إليها سيبويه^{٢٥٢}.

٤. استشهدوا بقول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لطى وفاطمة (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : (إِذَا أَخْذَنَا مَضاجِعَكُمَا تَكْبِرَا أَرْبَعاً وَثَلَاثَيْنَ)^{٢٥٣} على الجزم بـ (إذا) عند بعض القبائل. لكن عند رجوعي إلى كتب الحديث وجديته في فتح الباري على روایة أخرى وهي (إِذَا أَخْذَنَا مَضاجِعَكُمَا فَكَبِرَا أَرْبَعاً وَثَلَاثَيْنَ) فإن صحت الروایة الأولى يكون الحديث قد احتفظ لنا بهذه اللهجة.

٥. استشهدوا بقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : (لَيْسَ مِنْ أَمْبَارِ امْصِبَامِ فِي امْسَفِرِ)^{٢٥٤} على ما عرف بالطمطانية وهي استعمال (أم) مكان (أَل) والتي سنذكرها لاحقاً وهي لهجة نسبت إلى الأزد ، وإلى طيء ، وإلى حمير

^{٢٥٧} الكتاب ٣٩٣/٢ - ٣٩٤ .

^{٢٥٨} صحيح البخاري ٦٢ كتاب أصحاب النبي - ٩ - باب مناقب علي بن أبي طالب ، وفتح الباري ٦/٢٦٥ و ٧/٨٩ و ٩/٦٢٢ و ١١/١٤٣ بروایة (إذا أخذنَا مَضاجِعَكُمَا فَكَبِرَا أَرْبَعاً وَثَلَاثَيْنَ وَاحْمَدَا ثَلَاثَيْنَ وَسَبَّحَا ثَلَاثَيْنَ وَثَلَاثَيْنَ) وبهذا يكون لشاهد في الحديث ، وشواهد التوضيح ١٨

^{٢٥٩} يُروى الحديث (ليس من البر الصوم في السفر) في كتب الحديث التالية : فتح الباري ٣/٢٢٩ ، وسنن ابن ماجة ١/٢٩٢ ، وروية الرواية الثانية في المصادر التالية : الكامل ٢/٢٢٥ ، ومجالس ثعلب ١/٥٨ ، وسر صناعة الإعراب ١/٤٢٣ ، ومقدمتان في علوم القرآن ٢٢٢ ، وشرح المفصل ١/٢٤ و ٩/٢٠ و ١٣٦ و ١٠/٣٣ ، والنهاية في غريب الحديث ٣/١٣٩ ، والمغرب ٥٣٥ ، والجنى الداني ١٤٠ و ٧/٢٠٧ ، وشرح التصریح ١/١٤٩ .

فالحديث النبوى يعُد هنا مصدراً لهذه اللهجة لأنَّه كان عليه الصلاة والسلام
يكلُّ قبيلة بلهجتها تكريماً لهم واحتفاء بهم . -

ونحن على موعد مع الشواهد النحوية واللغوية من الحديث النبوى الشريف
وسأذكر هناك المصادر التي استشهدت به إن شاء الله .



عمر^{٣٨٧} ، كما حكى: (عن رجل من بني أمية يقال له يحيى بن سعيد الأموي — هو من شيوخ الكسائي — قال : سمعت ابن جرير يقرأ: {فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ} ^{٣٨٨} بفتح الشين ، قال فذكرت ذلك لجعفر بن محمد قال : فقال : أو ليست كذلك؟ أما بلغك أنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بعث بُدَيْلَ بن ورقاء الخزاعي إلى أهل منسى ، فقال : إنَّهَا أَيَّامٌ أَكْلٌ وَشَرْبٌ وَبِعَالٌ^{٣٨٩}).^{٣٩٠}

وكقول الفراء: (وقد سمعت من بعض المشيخة)^{٣٩١} وقوله: (حدثني الكسائي)^{٣٩٢} وقوله: (حدثني أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة)^{٣٩٣} وقوله: (قال الكسائي سمعنا بعض العرب يقول)^{٣٩٤} وقوله: (وزعم الكسائي أنَّه سمع بعض أهل العالية يقولون)^{٣٩٥} ،

^{٣٨٦} معاني القرآن للكسائي ٨٦ .

^{٣٨٧} معاني القرآن للكسائي ٢٢٨ .

^{٣٨٨} سورة الواقعة ٥٥/٥٦ ، فرأى ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وابن عامر والكسائي (شرب) بفتح الشين وقرأ نافع وعاصم وحمزة شرب بضم الشين ينظر في : معاني القرآن للفراء ١٢٧/٣ — ١٢٨ ، و التيسير ٢٠٧ ، و إتحاف فضلاء البشر ٤٠٨ .

^{٣٨٩} البعل ملاعبة الرجل أهله ينظر في : الصحاح — بعـ — و مختصر العين — بعل — وقال الزمخشري في الكشاف ٥١/٤ : عن جعفر الصادق (عليه السلام) أيام أكل وشرب بفتح الشين .

^{٣٩٠} معاني القرآن للكسائي ٨٦ و ٢٠٦ و ٢٤١ ، ومعاني القرآن للفراء ١٢٧/٣ — ١٢٨ ، الطبقات الكبرى ٤/٤ . ٢٩٤/٤ .

^{٣٩١} معاني القرآن للفراء ٥٢/٣ .

^{٣٩٢} معاني القرآن للفراء ١٠٧/٣ .

^{٣٩٣} معاني القرآن للفراء ١٠٦/١ .

^{٣٩٤} معاني القرآن للفراء ٢٣٣/١ .

^{٣٩٥} معاني القرآن للفراء ٢٣٢/١ .

وكقول الأخفش الأوسط : (زعم عيسى بن عمر أنَّ كلَّ اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم فمن العرب من يقله ومنهم من يخفه)^{٣٩٦} ، قوله : قال الأخفش — يزيد أبا الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر — حدثني عيسى بن عمر أنه سمع الأعراب^{٣٩٧} قوله : (زعم أبو زيد أنه سمع أعرابياً .)^{٣٩٨} ، وكقول ابن السراج : (حكى أبو عثمان المازني عن أبي زيد قال : سمعت أعرابياً يقول .)^{٣٩٩}.

لقد كان للمشاهدة أهمية بالغة عند علماء اللغة فكانوا يتحرجون من أن ينطقوها أو ينقلوا بما لم تتكلم به العرب .

استمع إلى سيبويه يقول : (فهذا أقوى من أن أحدث شيئاً لم تكلم به العرب)^{٤٠٠} . وضيّعهم اللغة واستقرأوهم حمل العلماء على القول : (والعرب لا تقول ... ولا يقولون ...)^{٤٠١} . وروى الكسائي عن العرب أنَّهم يثنون ويجمعون نِعْمَ ثم شُكِّ في هذه اللهجة وقال : (لا آمن أن يكون فيهم التثنين)^{٤٠٢} .

وربما قطعوا المسافات للبحث عن مسألة واحدة ، قال أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي : (خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحداً يقول : لأضربينَ أَيُّهم قائم بالضم بل

^{٣٩٦} معاني القرآن للكسائي ٢٧٨/١ .

^{٣٩٧} معاني القرآن للأخفش ٢٩٩/١ .

^{٣٩٨} معاني القرآن للأخفش ١٨٣/١ .

^{٣٩٩} الأصول في النحو ٢٨٨/١ .

^{٤٠٠} الكتاب ٣٧٩/٣ .

^{٤٠١} معاني القرآن للفراء ٨١/١ .

^{٤٠٢} ارشاف الضرب ٢٣/٣ .

بنصيبيا^{٤٠٣}) و قال الأصمسي : (كنت أغشى بيروت الأعراب أكتب عنهم كثيراً حتى الغوني و عرفوا مرادي)^{٤٠٤} و قال : (أتيت شيئاً هماً فسلمت عليه فرد السلام و قال : من أنت؟ قلت عبد الملك بن فريب الأصمسي قال ذو يتبع الأعراب فيكتب ألفاظهم؟ قلت : نعم ، وقد بلغني أنَّ عندك حديثاً حسناً معبجاً رائعاً وأخبرني باسمك ونسبك قال : نعم أنا حذيفة بن سور العجلاني)^{٤٠٥} و حدثه بحديث قيده الأصمسي .

لقد كان نقلة اللغة يتroxون القبائل البعيدة عن أهل الحضر و يتحاشون الأخذ عن حضري اعتقاداً منهم أنَّ الأعراب قد انعزلوا عن البيئات المتحضرة التي فسدت لهجاتها وأنَّهم ورثوا اللغة سليمة صحيحة ، أمَّا الأعرابي الذي يعيش فترة في الحضر ثم يُسأل عن مسألة لغوية فيجيب بما يعرف أو بما يخالف ما يتوقع منه فكانوا لا يأخذون عنه لأنَّه أصبح متحضرأً ولم يعد أهلاً لأخذ مسائل اللغة عنه ، فقد قال أبو عمرو بن العلاء لأبي خيرة حين جاءه بجملة تشتمل على جمع مؤنث سالم في حالة النصب وطلب من أبي خيرة ضبط هذا الجمع فنطق به مفتوحاً ، فقال أبو عمرو : هيئات لأنَّ جلداً يا أبي خيرة^{٤٠٦} .

و افتخر البصريون على الكوفيين أنَّهم أخذوا عن أهل البوادي بينما أخذ الكوفيون عن الحضر فقد ذكر ابن النديم ترجمة أبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي البصري الذي كان عالماً باللغة والشعر كثير الرواية عن الأصمسي وغيره ونقل ابن النديم قول الرياشي : (إنما أخذنا اللغة من

^{٤٠٣} البحر المحيط ٢٠٩/٦ .

^{٤٠٤} المزهر ٣٠٧/٢ .

^{٤٠٥} المزهر ٣٠٧/٢ - ٣٠٨ .

^{٤٠٦} في اللهجات العربية ٥١ - ٥٢ و انظر ص : ٣٦ من هذا الكتاب .

حرشة الضباب — يزيد أهل البوادي — و أكلة اليرابيع وهؤلاء — يزيد
الكوفيين — أخذوا اللغة من أهل السواد أكلة الكواميغ والشواريز^{٤٠٧} —
يزيد أهل الحضر — .

وهكذا وجينا للغوين والنحاة يستشهدون بالأصل الثالث من أصول
اللغة وهو كلام العرب في مصادرهم ووجينا مختلف لهجات القبائل
العربية مبثوثة ويسْتَشَهِدُ بها في كتبهم.

وتمثل ذلك في خطب العرب التي كانت تسمع منهم في أسفاقهم
ومجالسهم وحروبهم ونزاعاتهم واجتماعاتهم وحفلت بها كتب الأدب
وضم كتاب جمهرة خطب العرب قسماً منها وتمثلت في الأمثال التي
تكللت كتب الأمثال بجمعها وكما تمتلت في الحوار الذي يدور بينهم .

الشجو

احتفظ الشعر العربي بمآثر العرب وتاريخهم وأيامهم فهو حقاً ديوان العرب^{٤٠٨} فكانوا يستحسنون الجيد منه ويثنون عليه وهو كما يرى ابن رشيق القيرواني : (أكبر علوم العرب وأوفر حظوظ الأدب وأحرى أن تُقبل شهادته وتنتثل إرادته ...)^{٤٠٩} وهو يرى أنَّ الشعر أفضل من النثر لسهولة حفظه وإمكانية ضبطه . ومن احتج بأنَّ القرآن نثر وهو أفضل من الشعر ويحفظ فحجته مردودة لأنَّ القرآن جاء معجزاً وهذا الجانب منه بعض إعجازه^{٤١٠} .

وعند ابن فارس أنَّ (الشعراء مُعرَضُونَ للخطأ فما جعل الله الشعراء معصومين يُؤْقَنُونَ الخطأ والغلط فما صحَّ من شعرهم فمقبول وما أبَهَ العربية وأصولها فمردود)^{٤١١}

وأفرد السيوطي نوعاً من كتابه المزهر فيما أسماه معرفة المصنوع^{٤١٢} وتحديث مرة أخرى في (ذكر من روى الشعر فحرقه ورواه على غير ما روت الرواية)^{٤١٣}

ولابن جني رأي يخالف رأي هؤلاء في نسبتهم الوضع إلى الرواية فنجده مدافعاً عن نقلة الشعر وحملته في فصل عقده في كتابه الخصائص

^{٤٠٨} الصَّاحِبِي ٢٦٧ .

^{٤٠٩} العمدة ١٦/١ .

^{٤١٠} العمدة ٢٠/١ .

^{٤١١} " أنس ٢٦٧ مـ ٢٠٠ .

^{٤١٢} المردر ١٤١/١ .

^{٤١٣} مزهر ٣٢٣/٢ .

عنوان (في صدق النقلة ونقاوة الرواية والحملة)^{٤١٤} وقد بينَ أنَّ من تولى مهمة وضع النحو وتأسيسه هم نخبة يترفون عن الشك أو الطعن على ما نقلوا فهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأبو الأسود الدؤلي وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم من لا يمكن الطعن عليهم أو صدور الكذب منهم فيما يردهم أو يسمعون ويجمعون من اللغة فهم من العفة والصدق على قدر لا يجوز معه الطعن عليهم فيما ينقلون ، فقد وقف مدافعاً عن رواة الشعر وحملته منذ زمان أبي الأسود إلى زمانه^{٤١٥} .

وقد ألف ابن قتيبة كتابه الشعر والشعراء فجمع فيه شعر فحول الشعراء الذين يتحجج بشعرهم في اللغة والنحو من جاهليين وإسلاميين ومحدثين ، وقال في مقدمته: {هذا كتاب ألفته في الشعراء وأخبرت فيه عن الشعراء وأزمانهم وأقدارهم وأحوالهم الذين يعرفهم جل أهل الأدب والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب وفي النحو وفي كتاب الله عز وجل^{٤١٦} . وحديث رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)}^{٤١٧} .

وعلى العموم فالنحاة واللغويين موقف من الاستشهاد بالشعر والشعراء ليكون شاهداً نحوياً أو لغوياً أو معززاً لقاعدة نحوية أو لغوية . فاماً موقفهم من الشعراء فقد أخذوا من الجاهليين والمختضرمين والإسلاميين كما أخذوا من المحدثين أيضاً وانتهوا بإبراهيم بن هرمة المتوفى بعد سنة ١٥٠ هـ .

نقل ثعلب عن الأصمبي أنه قال : (ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة (المتوفى بعد سنة ١٥٠ هـ) وهو آخر الحجاج ، هذا إن عُرف قائل الشعر

^{٤١٤} الخصائص ٣٠٩/٢ - ٣١٩ .

^{٤١٥} الخصائص ٣٠٩/٣ - ٣١٣ .

^{٤١٦} الشعر والشعراء ٧/١ .

فإن لم يعرف قائله فلا يجوز الاحتجاج به خوف أن يكون لمولد أو لمن لا
يوثق بفصاحته^{٤١٧}

ولذا كان الشعر مجهول القائل فلا يحتاج به إلا إذا احتاج بالشعر نقا
فعند ذلك يُعد الشاهد حجة ، وقد قسم ابن رشيق وغيره الشعراء أربع
طبقات:

الطبقة الأولى : الشعراء الجاهليون وهم من عاش قبل الإسلام
كامرئ القيس و زهير .

الطبقة الثانية : المخضرمون وهم الذين أدركوا الإسلام كلبيد وحسان
وكعب بن زهير .

الطبقة الثالثة : المتقّدون ويقال لهم الإسلاميون وهم الذين كانوا في
صدر الإسلام كحميد بن ثور الهلالي .

الطبقة الرابعة : المولدون ويقال لهم المحدثون وهم من بعدهم
كبشر بن برد وأبي نواس^{٤١٨}

وأجمع النحاة واللغويون على أنه لا يحتاج بكلام المولدين والمحدثين
في اللغة غير أن الزمخشري استشهد في الكشاف بشعر أبي تمام معللاً
ذلك بأنه وإن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية
فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه إلا ترى إلى قول العلماء : الدليل عليه بيت
الحماسة ، فيقتنعون بذلك لتوتهم بروايته وإنقائه^{٤١٩} .

^{٤١٧} الاقتراح ٥٥ .

^{٤١٨} خزانة الأدب ٤/١ .

^{٤١٩} الكشاف ٦٥/٦٦ ، و الاقتراح ٥٤ - ٥٥ .

وقد أُعْتَرِضُ عَلَى مِذَهَبِ الْمُخْشِريِّ هَذَا لِاستِشَاهَدِه بِكَلَامِ الْمُتَأْخِرِينَ^{٤٢٠} وَكَانَ يُونَسُ يَقُولُ : لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذُ بِقَوْلِهِ كُلَّهُ فِي شَيْءٍ كَانَ يَنْبَغِي لِقَوْلِ أَبِي عُمَرٍ بْنِ الْعَلَاءِ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يُؤْخَذُ كُلَّهُ . وَلَكِنَّ لِيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَأَنْتَ أَخْذُ مِنْ قَوْلِهِ وَتَارِكٌ^{٤٢١} .

وَقَدْ تَكُونُ رِوَايَةُ الشِّعْرِ بَعْدَ طَرْقِ كَأْنِ يَكُونُ النَّحْوِيُّ أَوْ الْلُّغَوِيُّ قَدْ سَمِعَ الْبَيْتُ بِنَفْسِهِ مِنَ الشَّاعِرِ ، أَوْ مِنَ الْعَرَبِ ، أَوْ بِعِصْمِهِ .

قَالَ أَبُو زِيدَ الْأَنْصَارِيُّ : (هَذِهِ الْأَبِيَّاتُ بِتَمَامِهَا أَنْشَدَنِيهَا أَبُو الْعَبَاسِ الْأَحْوَلُ)^{٤٢٢} وَقَالَ : (أَنْشَدَنِي الْأَسْدِيُّونَ)^{٤٢٣} وَقَالَ : (أَنْشَدَنِي الْمُفْضَلُ الصَّبَّيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةِ)^{٤٢٤} ، وَقَالَ سَبِيبُوهُ : (سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ يَرْوِيهِ عَنِ الْعَرَبِ)^{٤٢٥} ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : (أَنْشَدَنِي الْمُفْضَلُ)^{٤٢٦} وَقَالَ : (أَنْشَدَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ)^{٤٢٧} وَقَالَ : (أَنْشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ وَهُوَ الْمُفْضَلُ)^{٤٢٨} وَقَالَ : (أَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي عَقِيلٍ)^{٤٢٩} وَقَالَ : (أَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسْدٍ)^{٤٣٠} وَ (سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ تَنْتَشِدُ)^{٤٣١} وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ .

^{٤٢٠} خزانة الأدب ٤/١ .

^{٤٢١} طبقات فنون الشعراء ١٥ .

^{٤٢٢} التوادر ١٢١ .

^{٤٢٣} التوادر ١٦٥ .

^{٤٢٤} التوادر ١٥ .

^{٤٢٥} الكتاب ٢/١٦٤ .

^{٤٢٦} معاني القرآن للفراء ١٣٠/١ و ٨١/٣ .

^{٤٢٧} معاني القرآن للفراء ١٣٦/١ .

^{٤٢٨} معاني القرآن للفراء ١٣٣/١ .

^{٤٢٩} معاني القرآن للفراء ٤٠/١ و ٦٧ .

^{٤٣٠} معاني القرآن للفراء ١٤/١ و ٢٩٦/٣ .

وقال الأخفش : (وقد سمعت أنا ذلك من العرب)^{٤٣٢} و (سمعت من العرب من ينشد هذا البيت)^{٤٣٣} قوله : (سمعناه من العرب مكسوراً)^{٤٣٤} وكذلك قوله : (وقد سمعنا عربياً فصحيحاً ينشد)^{٤٣٥} (وسمعناه ممن ينشده من العرب)^{٤٣٦} (وسمعنا من العرب)^{٤٣٧} ، وكقول ابن جنی : (أنشدني أبو عبد الله الشجيري لنفسه)^{٤٣٨} وغيرها كثیر .

أو ينشده أحد شيوخه كقول سيبويه : (وأنشتنا يونس لجرير)^{٤٣٩} ، و (وسمعنا من العرب كما أنشده الخليل)^{٤٤٠} قوله : (حدثنا بذلك للخليل عن العرب ، وأنشذنا بيته)^{٤٤١} قوله : (سأناه عن بيت أنشذناه يونس)^{٤٤٢} . قال أبو زيد الأنباري : (وأنشذنا الأصمعي)^{٤٤٣} .

وقال الفراء : (أنشذني الكسائي)^{٤٤٤} و (أنشذني يونس عن العرب قول الأعشى)^{٤٤٥} .

^{٤٣١} معاني القرآن للقراءاء ١٤/١ .

^{٤٣٢} معاني القرآن للأخفش ٢٠٥/١ .

^{٤٣٣} معاني القرآن للأخفش ٢٤٦/١ .

^{٤٣٤} معاني القرآن للأخفش ٢١١/١ .

^{٤٣٥} معاني القرآن للأخفش ٢٤٠/١ .

^{٤٣٦} معاني القرآن للأخفش ١٩٨/١ .

^{٤٣٧} معاني القرآن للأخفش ٣٥٥/١ .

^{٤٣٨} الخصائص ٢٨٠/٣ .

^{٤٣٩} الكتاب ٢٧٨/١ .

^{٤٤٠} الكتاب ١١٥/٤ .

^{٤٤١} الكتاب ١١٥/٤ .

^{٤٤٢} الكتاب ٣١٤/٣ .

^{٤٤٣} التوادر ١٧٧ .

^{٤٤٤} معاني القرآن للقراءاء ٩١/١ و ١٢٩ و ١٣٤ و ١٣١ و ٤٥/٣ و ٤٥ .

قال ابن جنّي : (قال أبو علي : ... وأنشدا) ^{٤٤٦} وقال : (أنشدا أبو علي عن الرياشي) ^{٤٤٧} .

أو ما سمعه أحد شيوخه من الشاعر نفسه أو من غيره . كقول سيبويه : (وزعم الخليل أنه سمع العرب يقولون وهو قول رجل من أزد السراة) ^{٤٤٨} وقوله : (وزعم يونس أنه سمع الفرزدق) ^{٤٤٩} وقال أيضاً : (وزعم عيسى أنه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت) ^{٤٥٠} و(زعم يونس أنه سمع رؤبة يقول) ^{٤٥١} وقال أيضاً : (وزعم أبو الخطاب الأخفش أنه سمع هذا البيت من أهله هكذا) ^{٤٥٢} و (ابن يونس وعيسى جميعاً زعموا أن رؤبة كان ينشد هذا البيت نصباً) ^{٤٥٣}

وقال الأخفش : (وزعم خلف أنها لغة لبني العنبر وأنه سمع رجلاً ينشد هذا البيت مفتوحاً) ^{٤٥٤} .

وقوله : (وزعم أبو عبيدة أنه سمع لام لعل مفتوحة على لغة من يجر بها ما بعدها في قول الشاعر :

^{٤٤٥} معاني القرآن للفراء ١٤٦/٢ .

^{٤٤٦} الخصائص ١٣٠/٢ .

^{٤٤٧} الخصائص ٣٩/٢ .

^{٤٤٨} الكتاب ٢٦٦/٢ .

^{٤٤٩} الكتاب ٧٢/٢ .

^{٤٥٠} الكتاب ٦٥/٢ .

^{٤٥١} الكتاب ١٥٣/٢ .

^{٤٥٢} الكتاب ١٢٢/٣ .

^{٤٥٣} الكتاب ٣٦٤/١ .

^{٤٥٤} معاني القرآن للأخفش ٣٠٤/١ - ٣٠٥ .

لِعَلَّ اللَّهُ يُمْكِنُنِي عَلَيْهَا جَهَارًا مِنْ زُهْنِسِرِ أوْ أَسْبِدِ^{٤٥٥}
 يَرِيد لِعَلَّ عَبْدَ اللَّهِ فِيهِ اللام مكسورة لأنَّها لام إضافة . وقد زعم أنه
 قد سمعها مفتوحة)^{٤٥٦} ، قوله : (وزعم يونس أنَّه سمع البيت مفتوحاً)^{٤٥٧} ،
 قوله : (وقد سمعنا من العرب من يرفع بعد كيما وأنشد ...)^{٤٥٨} .
 وكقول ابن جني : (وأنشدنا أبو علي رحمة الله لجرير)^{٤٥٩} ، قوله
 : (وأنشدا أبو علي)^{٤٦٠} ، قوله أيضاً (نبهنا أبو علي رحمة الله ...
 وأنشينا في هذا المعنى ..)^{٤٦١} ، قوله : (أنشناه أبو علي عن أبي
 عثمان)^{٤٦٢} ، قوله : (وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن
 يحيى بقول بلال بن جرير)^{٤٦٣} وذكر بيته للشاعر ، قوله : (ومثله ...
 ما أنشده أبو علي وقرأته على أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن
 يحيى) ^{٤٦٤} ثم ذكر بيته من الشعر . وقد يذكر الشاهد الشعري من غير النقل
 عن جهة معينة وإنما يأتون بيته للشعر منسوباً لصاحبه ليؤيد قاعدة

^{٤٥٥} نسب البيت إلى خالد بن جعفر بن كلاب العبسي ينظر في : معاني القرآن للأخفش
 ٢٠٥/١ ، والأغاني ١٢/١٠ بوخزانة الأدب ٣٧٥/٤ .

^{٤٥٦} معاني القرآن للأخفش ٣٠٥/١ .

^{٤٥٧} معاني القرآن للأخفش ٣٠٤/١ .

^{٤٥٨} معاني القرآن للأخفش ٣٠٥/١ .

^{٤٥٩} الخصائص ٧٤/١ .

^{٤٦٠} نفسه ١٤٢/١ ، و ١٨٠/٢ .

^{٤٦١} نفسه ١٦٨/٢ .

^{٤٦٢} نفسه ١٨٠/٢ .

^{٤٦٣} نفسه ٢٨٠/٣ .

^{٤٦٤} المحتب ١٣٧/١ .

معينة كقول أبي زيد الأنصاري : (وقال عوف بن الأحوص)^{٤٦٥} ،
و(قال الأسود بن يعفر)^{٤٦٦} وغيرها كثيرة .

وكقول سيبويه : (قال الأعشى)^{٤٦٧} ، و(قال الفرزدق)^{٤٦٨} .
وكقول للكسائي : (قال عدي بن زيد)^{٤٦٩} .

وكقول الفراء : (قال للفرزدق)^{٤٧٠} ، و(قال رؤبة بن العجاج)^{٤٧١} .
وكقول الأخفش : (قال امرؤ القيس)^{٤٧٢} ، و(قال أبو النجم)^{٤٧٣} .

وأحياناً يكون البيت غير منسوب كقولهم : (قال الشاعر)^{٤٧٤} أو (قال
الآخر)^{٤٧٥} وبهذا يكون الشاهد مجهول القائل ، ولكن نقله ثقة كسيبوه ، أو
الكسائي ، أو الفراء ، أو الأخفش وغيرهم .

وغيرها من أساليب النقل المتعددة والمتنوعة المنتشرة في كتب الفحاة
واللغويين . وقد يُشكّلون بعض الأبيات غير المنسوبة لأصحابها

^{٤٦٥} التواذن ١٤٨ .

^{٤٦٦} نفسه ١٢٨ .

^{٤٦٧} الكتاب ٣٠/١ .

^{٤٦٨} الكتاب ١٨٠/١ و ١٨٤ .

^{٤٦٩} معاني القرآن للكسائي ٢٤١ .

^{٤٧٠} معاني القرآن للفراء ٢٤٨/٣ .

^{٤٧١} نفسه ١٤٩/٢ .

^{٤٧٢} معاني القرآن للأخفش ٢٦٦/١ .

^{٤٧٣} نفسه ٢١٠/١ .

^{٤٧٤} الكتاب ١/٥٠ و ١٣٩ و ١٨١ ، ومعاني القرآن للكسائي ٢٠٤ ، ومعاني القرآن للفراء
٢/٢٣٥ و ٢٣٦ ، و ٢٤٨ و ٢٧٦ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢٤١/١ و ٢٤٤ و ٢٥٦ .

^{٤٧٥} الكتاب ١/١٣٠ و ١٥٦ ، ومعاني القرآن للكسائي ٨٨ ، ومعاني القرآن للفراء
٢٨٤/٢ .

فيصفونها بأنّها مصنوعة قال سيبويه : (وقد جاء في الشعر وزعموا أنّه مصنوع)^{٤٧٦} وكذلك قول ابن عصفور : (إنّ هذا البيت لا حجّة فيه لأنّه لا يعرف قائله)^{٤٧٧} وكذلك قول ابن عقيل : (وإنّه مصنوع)^{٤٧٨} . ومن الأبيات التي قيل عنها إنّها مصنوعة قولُ الشاعر^{٤٧٩} : حذّرَ أموراً لَا تُخافُ وَأَمِنَ ما لِيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ وفي خزانة الأدب ما يُروى عن أبي بحبي اللاتي قال : (سألني سيبويه عن (فعل) يتعدى فوضع له هذا البيت ...)^{٤٨٠} . وقول الشاعر أيضاً^{٤٨١} :

هُمُ القائلوْنَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُوْنَه إذا ما خَشُوا مِنْ مُخَذِّلِ الْأَمْرِ مُعَظَّمًا
وَهُوَ بَيْتٌ قَالَ عَنْهُ سِبْوَيْهُ : (زَعَمُوا أَنَّهُ مُصْنَوْعٌ)^{٤٨٢} وَقَوْلُ
الآخِر^{٤٨٣} :

إِذَا مَا الْخُبْزُ نَادِمُهُ بِلَخْمٍ فَذَكَ أَمَانَةَ اللَّهِ التَّرِيدَ
قال عنه سيبويه : (ويقال وضعه النحويون)^{٤٨٤} .
وقول الراجز^{٤٨٥} :

^{٤٧٦} الكتاب ١/١٨٨ .

^{٤٧٧} شرح جمل الزجاجي ١/١٥٠ .

^{٤٧٨} شرح ابن عقيل ١/٧٢ .

^{٤٧٩} استشهد به سيبويه على إعمال (حذّر) مبالغة من حاذر ينظر في : الكتاب ١/١١٣ ، ولقتضب ٢/١١٦ ، والأمالى الشجرية ٢/١٠٧ ، وخزانة ٣/٤٥٦ – ٥٥٨ .

^{٤٨٠} الأمالي الشجرية ٢/١٠٧ ، وخزانة الأدب ٣/٤٥٦ – ٤٥٨ .

^{٤٨١} الكتاب ١/١٨٨ ، وشرح المفصل ٢/١٢٥ ، وخزانة الأدب ٢/١٨٧ .

^{٤٨٢} الكتاب ١/١٨٨ .

^{٤٨٣} الكتاب ٣/٦١ ، وشرح المفصل ٩/٩٢ و ١٠٢ و ١٠٤ .

^{٤٨٤} الكتاب ٣/٦١ .

أعرف منها الجيدَ والعينانَا ومنخرِينِ أشبها طَبَيَانَا
 قال عنه ابن عَقِيل وابن عَصْفُور: (إِنَّه مُصْنوعٌ) ^{٤٨٦}.
 وسند في الفصول التالية شواهدَ شعريةً نحويةً ولغويةً جاءت لتأكيدَ لهجةَ
 معينة أو لتكون شاهداً على تلك اللهجة.

^{٤٨٥} من رجز أشده المفضل الضبي نسبه لرجل من بني ضبة وقيل إنه مصنوع وظبيان
 اسم رجل وأراد أن لها: منخرين يشبهان منخري ظبيان . فحذف المضاف وأبقى المضاف
 إليه وقد روي (الألف) مكان (الجيد) . ينظر في : النوار ١٥ ، وتلقيب القوافي ٦٤ ،
 وسر صناعة الإعراب ٤٨٩/٢ و٧٠٥ ، وشرح جمل الزجاجي ١٥٠/١ ، والمقرب
 ٤٠٠ ، ولووضح المسالك ٦٣/١ ، وشرح الشواهد للعيني ١٨٦/١ ، وخزانة الأدب
 ٣٣٦/٣ .

^{٤٨٦} شرح ابن عَقِيل ١/٧٢ والمقرب ٤٠٠ .

الفصل الثاني

حجم المحميات العربية في التراث

النحووي

محمد العرب

يرى بعض العلماء القدامى وبعض الباحثين المحدثين أن أثر اللهجات العربية في الاختلاف النحوي قليل حتى وجدنا أبو الفتح عثمان بن جنى يشير إلى ذلك بقوله : (هذا القدر من الخلاف لقلته ونزارته ، محترر غير محفل به ولا معين عليه ، وإنما هو في شيء من الفروع يسير)^{٤٨٧}.

وعلى هذا السُّنَنِ سارَ ابْرَزُ الْبَاحِثِينَ الْمُحدِثِينَ فَقَالُوا : (والحق أنَّ هَذَا النُّوْعُ مِنَ الْاخْتِلَافِ الْإِعْرَابِيِّ لَا يَمْتَنِعُ إِلَى الْلَّهِجَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِصَلَةٍ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ مِنْ صَنَاعَةِ النَّحَاةِ حِينَ اشْتَدَ الْجُدُلُ بَيْنَهُمْ وَحَوْلَ كُلُّ فَرِيقٍ أَنْ يَأْتِي بِجَدِيدٍ فِي تِلْكَ الْقَوَاعِدِ الْإِعْرَابِيَّةِ ... فَلَا نَكَادُ نَعْلَمُ شَيْئًا عَنْ قَوَاعِدِ إِعْرَابِهِمْ وَعَمَّا التَّرَسَّمُوا فِي تَحْرِيكِ أَوْ أَخْرِ الْكَلْمَاتِ أَوْ إِسْكَانِهَا .)^{٤٨٨}

ونهج هذا النهج من يقول عن اختلاف اللهجات في النحو : (أمّا قواعد بناء الجملة فلا ينالها إلا القليل من التغير)^{٤٨٩} ، وتنقى بآخر يقول :— (الاختلافات النحوية بين هذه اللهجات تكاد تكون قليلة)^{٤٩٠}. ولائي أتفق معهم في قلة أثر اللهجات العربية في الاختلاف النحوي ولكنني أجد أثر اللهجات العربية واضحًا في التراث النحوي حيث يجد الناظر في كتب التراث النحوي أثراً كبيراً للهجات العربية ظهر صداها في أكثر موضوعات النحو العربي . ولضعين نصب أعيننا ضياع كثير من كلام القبائل المعتمد بها بسبب الاهتمام بلهجة الحجاز وتميم فضاعت كثرة غامرة من لهات قبائل أخرى بعد بترها وحرمنا، لهذا البتر، من ثمرات لغوية كثيرة بعد أن ذهب مع الزمان بشهادة كبار علماء العربية .

^{٤٨٧} الخصائص ٢٤٤/١.

^{٤٨٨} في اللهجات العربية ٨٤.

^{٤٨٩} نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ١١٧.

^{٤٩٠} لهجة تصميم ٣١ ، ٢٢٥ .

قال أبو عمرو بن العلاء : (ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير)^{٤١} وقال ابن فارس : (إن لغة العرب لم تنته إلينا بكليتها وأن الذي جاعنا قليل من كثير وأن كثيراً من الكلام ذهب بذهب أهله ... ولو جاءنا جميعاً ما قالوه لجاعنا شعر كثير وكلام كثير)^{٤٢} .

فقد طوحت الأيام بلهجات كثيرة لعدة قبائل من العرب وركز النحاة واللغويون على الحجاز وتميم ففقدنا بذلك ثروة كبيرة بشهادة علماء اللغة ورواتها فكانت شواهد النحاة ابتداءً من سيبويه في كتابه ومروراً بمن جاء بعده من النحاة بعد أن استبعدت قبائل من الاستشهاد بأقوالها لأنها وقعت بأطراف الجزيرة فجاورت أمماً أخرى أو شملتهم الحضارة فاتّهموا بأنّهم لم يبقوا على فصاحتهم ولم يأخذوا عنهم كما أخذوا عن أهل الوبر^{٤٣} فضيئ علينا اللغويون والنحاة أقوالاً لقبائل

عربية من غير الحجازيين والتيميين بالإهمال مرأة وبوصفه بالشذوذ لغير أو بنزه بأنه نادر أو أنه يسمع ولا يقاس عليه فناهت كثير من الأقوال التي هي على لهجات أخرى من غير نسبتها إلى قبائلها وكمثال على ذلك قول الفيروزآبادي إنَّ لـ : (أَفَ أَرْبَعِينَ لُغَةً)^{٤٤} فلا نجد من يعزّو هذه اللغات إلى قبائل فكذا وئتَ كثير من اللهجات وتوزعت مسؤولية وئتها بين الرواة أحياناً وجامعي اللغة أحياناً أخرى .

^{٤١} الاقتراح ٥٥ .

^{٤٢} الصحابي ٦٧ .

^{٤٣} الخصائص ٥/٢ .

^{٤٤} القاموس المحيط - أَفَ - .

وهكذا فقد ضيق علماء العربية المنافذ عندما حصروا أخذ اللغة عن قيس ، وتميم ، وأسد فإنَّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذوا وعليهم اتُّكل في الغريب ، والإعراب ، والتصريف ثم هذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائين^{٤٩٥} ، وهم إن تذرعوا بالحرص الشديد على سلامة اللغة وخوفهم من نسرب اللحن إليها فقد فاتهم التوفيق عندما يتروا لهجات كثيرة بحجة أنها لهجات مرذولة وكانت الخسارة كبيرة لأنَّها تساعد في فهم كثير من المشكلات اللغوية وال نحوية التي شدَّدها النحاة أو استهجنوها. ومع اقتصار النحاة على بعض القبائل دون غيرها ووضعهم معياراً خاصاً لأنفسهم للانقاء بعدم الأخذ عن حضري فقط ولا عن سكان البراري ومن يجاورون الأمم الذين حولهم وهو موقف كان له الأثر الكبير في المعنى النحوي والصرف^{٤٩٦}؛ فإنَّ الباحث مع هذا كله يجد في التراث النحوي الموجود بين أيدينا صدى للهجات .

وفيما يلي سأعرض

أبواب النحو التي وردت فيها تلك اللهجات :

^{٤٩٥} الاقتراح ٤٤ .

^{٤٩٦} اللغة العربية معناها ومبناها ١٥ .

أبواب النحو التي فيها لهجات

الأسماء الستة

أب وأخ وهم :

وَجَدَ مُعْظَمُ النَّحَاةِ فِي (أَبٌ ، وَأَخٌ ، وَحَمَّ) ثَلَاثَ لِغَاتٍ . أَشَهَرُهُمْ أَنْ تَعْرِبَ بِالسُّواوِ ، وَالْأَلْفِ ، وَالْيَاءِ فَنَقُولُ : (جَاءَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ)
وَرَأَيْتَ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ ، وَمَرَرْتَ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ) ، فَتَرْفَعُ بِالوَاوِ
، وَتَتَصَبَّبُ بِالْأَلْفِ ، وَتَجْرِي بِالْيَاءِ وَتَعْرِفُ بِـ (لِهْجَةِ الْاِلَتَامِ) .
وَثَانِيَهُمْ أَنْ تَكُونَ بِالْأَلْفِ مَطْلَقاً وَهِيَ لِغَةُ بَعْضِ الْعَرَبِ^{٤٩٧} فَيَقُولُونَ :
(هَذَا أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَحَمَاهُ ، وَرَأَيْتَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا وَحَمَاهَا ، وَمَرَرْتَ بِأَبَاهَا
وَأَخَاهَا وَحَمَاهَا) وَتَعْرِبُ بِحَرْكَةِ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ وَمِنْهُ قَوْلٌ
الراجز :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبِيَا أَبَاهَا
قدْ بَلَغَا بِالْمَجْدِ غَايَاتِهَا^{٤٩٨}

^{٤٩٧} أسرار العربية ٤٦ ، وشرح الأشموني ٢٩ .

^{٤٩٨} نُسِّبَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنَ قَدَمَةِ الْعَجْلِيِّ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ كَمَا نُسِّبَ إِلَى رَوْبَةِ
بْنِ الْعَجَاجِ وَلِبَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَرَجُلِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ (وَغَایَاتِهَا) مَفْعُولٌ بِهِ وَالْمَرَادُ
بِالْغَایِتَيْنِ الْابْدَاءِ وَالنَّهَايَةِ أَوْ غَايَةِ الْمَجْدِ فِي النَّسْبِ وَالْحَسْبِ وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي مُعْظَمِ
الْمَرَاجِعِ النَّحْوِيَّةِ وَغَيْرِهَا . يَنْظَرُ فِي نِيَوَانِ أَبِي النَّجْمِ الْعَجْلِيِّ ٤٥٠ وَالْحَجَةِ ٢٤٧ وَسِرِّ
صَنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٢/٧٠٥ وَالْإِنْصَافِ ١/١٨ ، وَالْمَقْرُبِ ٤٠٠ ، وَشَرْحِ جَمْلِ الزَّاجِيِّ
١/١٥٠ ، وَشَرْحِ لَبْنِ عَقْبَلِ ١/٥١ ، وَمَغْنِيِّ الْلَّبِيبِ ١/٣٨ ، وَشَرْحِ الأَشْمُونِيِّ ٢٩ .

(فأباها) الثانية مضاف إلىه مجرور وعلامة جره الكسرة المقررة على الألف وعلى هذه اللهجة حمل المثل (مكره أخاك لا بطل) ^{١٩} وتعرف بـ (اللهجة القصر) ^{٢٠} ، وثالثها النقص وهي حذف الواو ، والألف ، والياء والأعراب بالحركات الظاهرة

وعليه قول رؤبة بن العجاج :

بأبِه اقتدى عَدِيَّ بِالْكَرْمِ وَمَن يُشَابِه أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ
وَقَدْ يَكُونُ الْبَيْتُ ضَرُورَةً شَعْرِيَّةً ، وَقَدْ أَطَلَ النَّحَاءَ الْكَلَامَ فِي هَذَا ^{٢١}.

فم :

في الفم لغتان :

إداهما (فم) وتضيفه إلى نفسك فتقول (فمي) وهي أضعفهما .
والآخرى (فـوـ) وتضيفها إلى نفسك فتقول (فيـ) وهي أقوىهما ^{٢٢}

وأصل فم (فـوـة) على وزن (سـوـنـط) فحذفت الهاء تخفيفاً فصار (فـوـ)
فلما بقي الاسم على حرفين الثاني منها حرف لين ما قبله مفتوح فإن القياس
يقتضي قلبه ألفاً وحذفه عند التنوين وهذا إجحاف إذ سيبيق الاسم على حرف

^{١٩} مجمع الأمثال ٣١٨/٢ ، وأوضح المسالك ٤٤/١ ، وشرح الأشموني ٢٩ .
^{٢٠} تسهيل الفوائد ٩ ، وشرح ابن عقيل ٤٨/١ .

^{٢١} ينسب البيت لرؤبة بن العجاج من قصيدة زعموا أنهم مدح فيها عدي بن حاتم
الطائي . ينظر في : مجمع الأمثال ٣٠٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٠/١ ، وشرح الأشموني
٢٩ .

^{٢٢} أسرار العربية ٤٥ - ٤٦ ، وشرح المفصل ٥٢/١ - ٥٣ ، وتسهيل الفوائد ٩ ،
وشرح ابن عقيل ٤٩ - ٥٢ ، وشرح الأشموني ٢٨/١ - ٣٠ .
^{٢٣} الإيضاح في شرح المفصل ٤٣٣/١ ، وشرح المفصل ٥٣/١ و ٣٨/٣ .

واحد وهو معدوم النظير ، فقلبوا الواو ميماً لقرب مخرج الميم من الواو فهما شفهيان وفي الميم هويٌّ يضارع امتداد الواو^{٤٠٤} .

ويذلك على أنَّ الميم عوض عن الواو التصغير على فويه والجمع على أفواه ولا نقول فميم ولا فيه ولا أقسام وما قالوا : تقممت^{٤٠٥} بل قالوا : تقوهت^{٤٠٦} .

قال الجوهرى : (الفم أصله فوة ، نقصت منه الهاء فلم تتحمل السواوا الإعراب لسكونها فعوض منها الميم فإذا صغرت أو جمعت ربتته إلى أصله وقلت فويه وأفواه)^{٤٠٧} .

قال الليث : ليس في كلام العرب اسم على حرفين إلا سبع كلمات وهن : نو ، وفو ، وأخ ، وأب ، وحم أما رأيت فا زيد ووضعت في في زيد وهذا فو زيد . ومنهم من ينصب الـ (فا) في كل وجه قال العجاج يصف الخمر :

خالط من سلمى خياشيم وفا^{٤٠٨}

قال الأصمسي : قال بشر بن عمر قلت لذى الرمة قوله:

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال : إننا لنقولها في كلامنا قبح الله ذا فا ، قال أبو منصور : وكلام العرب هو الأول ، وهذا نادر^{٤٠٩} .

^{٤٠٤} سر صناعة الإعراب ٤١٤/١ ، وشرح المفصل ٥٣/١ .

^{٤٠٥} سر صناعة الإعراب ٤١٦/١ .

^{٤٠٦} الصحاح - فم - .

^{٤٠٧} وقد لحّنوا العجاج وقال المبرد هو نيس عندي بلحن . ينظر في : المقتصب ٢٤٠/١ ، ولسان العرب - ذو ذات - .

^{٤٠٨} ينظر في : لسان العرب - ذو ذات - .

هن :

وفيه لغتان :

الأولى : لغة النقص (هن) .

الثانية : لغة الانتمام (هنو) واللغة النقص أفصح ولم ينسبها النحوة إلى قبيلة معينة أي بحذف اللام فتعرّب بالحركات ومنه الحديث النبوى: (من تعزى
بعزاء الجاهلية فعضوه بهن أبيه ولا يكُنوا)^{١٠٩} .

والانتمام جائز تقول: (هذا هنوه ، ورأيت هناء ، ونظرت إلى هنيه)
وأنكر الفراء جواز إنمامه ، وهو محجوج بحكاية سيبويه^{١١٠} الانتمام
عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ^{١١١} .

المثنى

نون المثنى :

نون المثنى والملحق به مكسوره ، وفتحها لغة ، قال ابن جنبي : (إن
من العرب من يفتحها في الجر والنصب تشبيهاً بأين ، وكيف وإن كانت غير
لازمه مجرى الباء اللازمه فيقول مررت بالزيتين وضررت العمرتين^{١١٢})
ومنه قول حميد بن ثور الهلالي:

^{١٠٩} هن مجرورة بالياء وعلامة جرة الكسرة ومنه المثن (من يطل هن أبيه ينتطق به) يريدون من كثر أخواته أشتد بهم ظهره وعزّ بهم . بنظر في : النهاية في غريب الحديث ٢٧٨/٥ ، وجمع الأمثال ٣٠٠/٢ ، وشرح الأشموني ٢٩/١ .

^{١١٠} لم أهند في الكتاب - بحدود تبعي - إلى رأي سيبويه هذا .

^{١١١} شرح ابن عقل ٤٩/١ ، وشرح الأشموني ٢٩/١ .

^{١١٢} سر صناعة الإعراب ٤٨٨/٢ .

على أحونيين استقللت عشيةٌ فما هي إلا لمحَةٌ وتغييبٌ^{٥١٣}
 وفتح نون أحونيين لغة وليس بضرورة لأنَّ وزن البيت يستقيم مع
 الكسر كما استقام مع الفتح، وكسر نون الجمع شاذٌ وفتحها في التثنية لغةٌ
 ومنه قول الراجز :

أعرف منها الجيَّد والعينانَا و من خرِين أشباهها ظبياناً^{٥١٤}
 وهناك من يرى أنَّ هذا البيت لاحقةٌ فيه لأنَّه لا يُعرف فائله^{٥١٥} ، وأنَّه
 مصنوع^{٥١٦} كما نكر ابن جنبي : (أنَّ بعضهم يفتحها في موضع الرفع) ^{٥١٧} .
إعراب المثلثي :

المثلثي اسم دال على اثنين مثل الزيدان أو اثنين مثل الشجرتان حيث
 يرفع بالألف وينصب ويجر بباء مفتوح ما قبلها مثل: جاءَ الزيدان، ورأيَت
 الزيدَيْن، وسلمَت على الزيدَيْن.

وتُجري خُثُم وهم فخذ من طَيْئٍ^{٥١٨} ، وبنو الحارث بن كعب^{٥١٩} ،
 وبطون من ربِيعَةٍ^{٥٢٠} المثلثي بالألف مطلقاً فيقولون: (جاءَ الزيدان، ورأيَت

^{٥١٣} يصف قطة طارة بـجناحين سرعين فهي شديدة السرعة . ينظر في : ديوان حميد
 بن ثور ٥٥ ، وسر صناعة الإعراب ٤٨٨/٢ ، وأوضح المسالك ٦٣/١ ، وشرح ابن
 عقيل ٦٩/١ .

^{٥١٤} تقدم الشاهد من ٦٠ .

^{٥١٥} شرح جمل الزجاجي ١٥٠/١ .

^{٥١٦} شرح ابن عقيل ١/٧٢ .

^{٥١٧} سر صناعة الإعراب ٤٨٩/٢ .

^{٥١٨} شرح جمل الزجاجي ١٥٠/١ .

^{٥١٩} معاني القرآن للكسائي ٩٣ ، ومفاتيح القرآن للفراء ١٨٤/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش
 ٦٢٩/٢ ، والتواتر ٥٨ . وسر صناعة الإعراب ٢/٧٠٤ ، ومغني اللبيب ٣٨/١ ، وشرح
 الأشموني ٣٤/١ .

الزيдан». ومررت بالزيدان) وقد نسبها السيوطي (لكنانة، وبني الحارث بن كعب، وبني العنبر، وبني الهجيم، وبطون من ربيعة، وبكر بن وائل، وزبيد، وخثعم، وهمدان، وفزارة، وعدرة)^{٥٢١}، وقال أبو حيّان: هي لغة ل Kannanah حكى ذلك أبو الخطاب وحکاها الكسائي عن بني الحارث بن كعب، وزبيدة، ولبني العنبر، وبني هجيم، وفزارة، وعدرة)^{٥٢٢}، ومنها قول المتنلس: تزوئه منا بين أذناه طعنة دعنه إلى هابي التراب عَقِيم^{٥٢٣}

ومثله قول الراجز:

لَنْ أَيَا هَا وَأَيَا أَيَا هَا قَدْ بَلَغَا بِالْمَجْدِ غَايَاتِهَا^{٥٢٤}
فَغَايَاتِهَا مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَمَةً نَصِيبِهِ فَتْحَةً مَقْدَرَةً عَلَى الْأَلْفِ .
وَذَكَرَ هَذِهِ اللَّهَجَةُ ابْنُ يَعْيَشَ فَقَالَ : (تَأْتِي ذَانَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ فِي
حَالِ الرُّفْعِ ، وَالنَّصْبِ ، وَالجَرِ بِالْأَلْفِ . وَلَيْسَ ذَلِكَ مَا يَخْتَصُ بِأَسْمَاءِ
الإِشَارَةِ بِلَ يَكُونُ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَنَاهِّ نَحْوَ قَوْلِكَ جَاعِنِي الْزَّيْدَانَ ،
وَمَرَرْتَ بِالْزَّيْدَانَ وَهِيَ لِغَةُ لِبْنِي الْحَارَثِ وَبَطْوَنِ رَبِيعَةِ)^{٥٢٥} .
وَنَقْلُ الْأَخْفَشِ أَنَّ بِلْحَارَثَ بْنَ كَعْبٍ يَجْعَلُونَ لِيَاءَ فِي أَشْبَاهِ هَذَا الْفَاءَ فَيَقُولُونَ
رَأَيْتُ أَخْوَاكَ ، وَرَأَيْتُ الرِّجْلَانَ ، وَزَعَمَ أَبُو زِيدَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ
أَعْرَابِيَاً فَصِيحَاً مِنْ بِلْحَارَثِ يَقُولُ ضَرِبَتْ يَدَاهُ^{٥٢٦} .

^{٥٢٠} سر صناعة الإعراب ٧٠٥/٢ .

^{٥٢١} همع الهوامع ٤٠/١ .

^{٥٢٢} البحر المحيط ٢٥٥/٦ .

^{٥٢٣} ديوان المتنلس ٣٤ ، وسر صناعة الإعراب ٧٠٤/٢ .

^{٥٢٤} تقدم الشاهد في ص ٦٤ .

^{٥٢٥} شرح المفصل ١٢٨/٣ .

^{٥٢٦} معاني القرآن للأخفش ٢٩٢/١ .

الملحق بالمثنى :

كلا و كلتا

عذ النحاة كلا ، وكلتا ملحقة بالمثنى وعاملوها معاملته ولكن لا يلحق كلا وكلتا بالمثنى إلا إذا أضيفتا إلى مضمر تقول : (جاعني كلاهما ، ورأيت كليهما ، ومررت بكليهما) فإن أضيفا إلى ظاهر كانا بـألف رفعاً ، ونصباً ، وجراً . نحو جاعني كلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلـا الرجلين .

هذا هو المشهور إلا عند بنـي كنانة فإنـهم يقولون : (رأـيت كـلـيـ الرـجـلـيـن ، ومرـرت بـكـلـيـ الرـجـلـيـن) وهي قـبـيـحةـ قـالـيـةـ مـضـوـاـ عـلـىـ الـقـيـاسـ^{٥٢٧} . ونـسـبـ لـخـثـعـ وـهـمـ فـخـذـ منـ طـيـئـ وـلـبـنـيـ الحـاثـ بـنـ كـعـبـ ، وـبـطـنـ مـنـ زـيـبـعـةـ آـنـهـمـ يـسـتـعـمـلـوـنـ الـمـثـنـىـ وـالـمـلـحـقـ بـهـ بـالـأـلـفـ فـيـ الـأـحـوـالـ كـلـهـاـ الرـفـعـ ، وـالـنـصـبـ ، وـالـخـفـضـ^{٥٢٨} فيـقـولـونـ : (جاءـ الـزـيـدـانـ كـلـاهـما ، وـرـأـيـتـ الـزـيـدـانـ كـلـاهـما ، وـمـرـرتـ بـالـزـيـدـانـ كـلـاهـما)^{٥٣٠} .

اثنان و اثنان و ثنتان :

من الأسماء الملحقة بالمثنى عند العرب والتي تعامل معاملته في الإعراب اثنان للمنكرين واثنان للمؤنثتين وهذه لهجة الحجازيين^{٥٣١} . وبنـو نـعـيمـ يـقـولـونـ

^{٥٢٧} معاني القرآن للفراء . ١٨٤/٢ .

^{٥٢٨} شرح حمل الزجاجي ١٥٠/١ .

^{٥٢٩} ينظر في : النواير ٥٨ ، ومعاني القرآن ١٨٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٠٤/٢ ، وشرح المفصل ٣/٤ ، وشرح حمل الزجاجي ١٥٠/١ و ٢٧٦ ، وتسهيل الفوائد ، وشرح ابن عقيل ١/٥٧ - ٥٩ ، وشرح الأشموني ١/٣٤ .

^{٥٣٠} ينظر في : شرح ابن عقيل ١/٥٩ .

^{٥٣١} شرح شنور الذهب ١/٧٦ - ٧٧ .

شتان للمؤنثين^{٥٣٢} و فسر ذلك بأنَّ الحجازيين يعيشون في بيئه حضرية تميل إلى نطق الأصوات كاملة غير منقوصة بينما تميم من اليدو التي تميل إلى السهولة والسرعة في النطق لهذا حذفت همزة الوصل فلهجة الحجاز جاءت بها كاملة بعكس صيغة تميم التي جاءت بها محفوظة^{٥٣٣} .

جمع المذكر السالم والملحق به

عرف النهاة جمع المذكر السالم بأنه ما سلم فيه بناء الواحد وتوافرت فيه شروط نكوت في مظانها^{٥٣٤} أما الملحق بجمع المذكر السالم مالا واحد له من لفظه ولم يستوف الشروط ، ومنها (سنون) جمع سنة ، والسنة اسم جنس مؤنث ، وقد أختلف في علامة إعرابها فأهل الحجاز وعليها قيس^{٥٣٥} يقولون: (هي السنون ، وقضيت السنين ، وانتفعت بالسنين) فيجعلون الإعراب بالواو رفعاً وبالباء خفضاً ، ونصباً . ونكر صاحب (لهجة تميم) أنَّ بني تميم يتلزمونها الباء ويجعلون إعرابها على حرف النون ويعنونها من الصرف فيقولون (قد مضت له سنين كثيرة) ، وكنت عنده

^{٥٣٢} شرح التصريح ٢٦٩/٢ .

^{٥٣٣} اللهجات العربية في التراث ٦٨١/٢ .

^{٥٣٤} الإيضاح ٨٤ ، والمغرب ٤٢٦ ، وشرح ابن عقيل ١/٥٩ - ٦٢ ، وشرح الأسموني

٣٤/١ .

^{٥٣٥} همع الهوامع ٤٧/١ .

بعض سنين^{٥٣٦}) ونسبة الفراء إلى زمامها الياء وإعرابها بالحركات مع صرفها إلى بني أسد ، وتميم ، وعامر^{٥٣٧} وعليه قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنيناً يوسف)^{٥٣٨} في إحدى الروايتين . ومنه ما حكاه الفراء عن بعض بنى عامر قال إله أشدده^{٥٣٩} :

لعينَ بنا شِبَابُ شِبَابِنَا مُرْدَا
مَتَّ نَجَ حَبَّوْا مِنْ سِنِينِ مَلَحَةٍ
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ^{٥٤٠} :

أَرَى مِرَّ السِّنِينِ أَخْذَنَّ مِنِي
كَمَا أَخْذَ السَّرَّارَ مِنِ الْمَلَلِ
وَكَوْلُ الْآخِرٍ^{٥٤١} :

أَلْمَ شَقِّ الْحَجَّيجِ - سَلِيْ مَعَدَا
سِنِينَا مَا تَعْذَلْنَا حَسَابًا؟
وَعَلَلَ الفَرَاءُ هَذَا الإِعْرَابُ بِقَوْلِهِ : (إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ - أَيُّ الْإِعْرَابِ
بِالْحَرَكَاتِ فِي هَذَا الْمَنْقُوشِ الَّذِي كَانَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ فَنَقْصَتْ لَامَهُ فَلَمَ جَمِعُوهُ

^{٥٣٦} لهجة تميم ٢٤١ ونسبة ذلك إلى الفراء في معاني القرآن للفراء ٩٢ / ٢ وإلى الطوسي في التبيان ٤ / ٥١٦ ولم يذكر بذلك .

^{٥٣٧} معاني القرآن للفراء ٩٢ / ٢ .

^{٥٣٨} ينظر في : النهاية في غريب الحديث ٤١٤ / ٢ ، الحديث في فتح الباري ٥١٦ / ٦ و ٨ / ٣٣٥ و ١١ / ٢٣١ و ٧٠٩ / ١١ برواية (كوفي يوسف) بحذف النون ، - ولم أجده - بحدود تتبعي - الرواية الثانية في كتب الحديث .

^{٥٣٩} البيت للصمة بن عبد الله القشيري . ينظر في : معاني القرآن للفراء ٩٢ / ٢ وفيه (ذراني) مكان (دعاني) والأمثال الشجرية ٥٣ / ٢ ، وشرح المفصل ١١ / ٥ ، ولسان العرب - سنة - ، وشرح ابن عقيل ٦٥ / ١ ، وشرح الشواهد للعيني ١ / ١٦٩ ، وشرح الأشموني ٣٧ / ١ .

^{٥٤٠} ديوان جرير ٤٢٦ ، وهو مع الهوامع ٤٧ / ١ .

^{٥٤١} لم أهذ إلى قائل البيت . ينظر في : همع للهوامع ٤٧ / ١ .

بالنون توهماً أنه فرعوا إذ جاءت الواو وهي واو الجماعة فوقعت في موضع الناقص فتوهموا أنها الواو الأصلية وأنَّ الحرف على فرعٍ إلا نرى أنهم لا يقلون ذلك في الصالحين وال المسلمين وما أشبهه؟)^{٥٤٢} .

عَضِينْ :

ذكر الفراء في عضين لهجة عربية تلزمها الباء في جميع الأحوال رفعاً ونصباً وجراً وأعرابها كما مرَّ في سنين^{٥٤٣} .

جمم المؤنث العالِم

إذا كان الاسم المفرد على وزن فَعْلَة وكان معتل العين وأريد جمعه فتنبغي عينه ساكنة في حال الجمع عند سائر العرب فنقول : (جُوزَاتٍ وبيَضَاتٍ) كما في جمع فَعْلَة غير معتلة العين مثل نَفْعَاتٍ ، وضَرْبَاتٍ ضَرَبَاتٍ) إلا في لهجة هذيل^{٥٤٤} بن مدركة فإنهم يحركون العين في المعتل فِيقولون: (جُوزَاتٍ وبيَضَاتٍ) قال الشاعر:

أبو بيَضَاتٍ رائحةٌ متأوْبَةٌ رفيقٌ بِمسحِ المُنكِبَيْنِ سَبُونُخ^{٥٤٥}

^{٥٤٢} معاني القرآن للفراء ٩٣/٢ ، وخزانة الأدب ٤١٢/٣ .

^{٥٤٣} معاني القرآن للفراء ٩٢/٢ .

^{٥٤٤} الكتاب ٦٠٠/٣ .

^{٥٤٥} ينسَسْ البيت لبعض شعراء هذيل في وصف ذكر النعم وليس في ديوان الهذيلين . قال السبغدادي في خزانة الأدب : (مع كثرة وجوده في كتب النحو المصرف لم اطلع على قائله) . بنظر في : الخصائص ١٨٤/٣ ، والمحتب ٥٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٧٨/٢ ، وخزانة الأدب ٤٢٩/٣ .

وقد نسب الفراء هذه اللهجة إلى هذيل حيث قال : (العرب على تخفيف ذلك إلا هذيلاً فتقل ما كان من هذا النوع من ذوات الياء والواو) ^{٤٦}.

ونسبها ابن خالويه إلى تعيم فقال : (إِنَّ بَنِي تَمِيمَ يَقُولُونَ رَوْضَاتٍ وَعَوْرَاتٍ وَسَائِرَ الْأَرْبَابِ بِالْإِسْكَانِ) ^{٤٧}. ونسبها ابن عصفور مرة إلى هذيل ^{٤٨} وأخرى إلى سليم ^{٤٩} أما إذا كان فعلوا كان معنى العين أيضاً فتبقي العين حال الجمع ساكنة عند سائر العرب تقول : (طِيفٌ ، طِيفَاتٌ) بسكون الياء إلا على لهجة هذيل فإنهم يفتحون الياء فيقولون : (طِيفَاتٍ) ^{٥٠}.

الضمائر المنفصلة

أنا :

الضمير أنا للمفرد المتكلم وفيه لهجات :

١. تميم ، وبعض قيس ، وربيعة ثنتين الألف ، وصلا ، ووقة فتقول : أنا) كقول أبي النجم العجلبي :
أنا أبو للنجم وشاعري شعري الله ذرّي ما أجنّ صنّزي ^{٥١}
وكقول الآخر :

^{٤٦} البحر المحيط ٤٤٩/٦.

^{٤٧} مختصر في شواد القرآن ١٠٣.

^{٤٨} شرح جمل الزجاجي ١/٥٦ ، و المقرب ٤٠٦.

^{٤٩} شرح جمل الزجاجي ٢/٥٢٢.

^{٥٠} شرح المقرب ٤٠٧.

^{٥١} ينظر في : الخصانص ٣٣٧/٣ ، والمنصف ١٥/١ ، والأمالى الشجرية ١/٢٤٤ ، وشرح المفصل ١/٩٨ و ٩٣/٩ ، ومغني اللبيب ١/٢٢٩ ، و ٦٥٨/٢ ، وهمع الهوامع ١/٦٠ و ٢/٩٥ .

أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميداً قد تزرت السناماً^{٥٥٢}
وعدَ ابن جنى ذلك ضرورة^{٥٥٣}.

٢. الحجازيون يثنون الألف وفنا ، ويحذفونها وصلاً^{٥٥٤} وعدّها بعض النحاة
أفصح اللهجات^{٥٥٥}.

كقول الفرزدق :

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يُدافع عن أحبابهم أنا أو مثلي^{٥٥٦}
وهو أمر حمل البصريين على القول بزيادة الألف الثانية من (أنا)^{٥٥٧}
وتصدى لهم من يقول : (إن) البصريين جانبهم التوفيق عندما قالوا بزيادتها
لأنَّ الزائد هو ما لا يلفظ لا وصلاً ولا وفناً والألف اللينة هنا ليست كذلك
لثبوتها في أنا وفناً^{٥٥٨}.

٣. وطبيّ نقول : (أنا)^{٥٥٩} استناداً إلى قوله نسبت لحاتم الطائي عندما
عقر ناقته لضيّقه فقيل له هلاً فصحتها وأطعمنه نسها مشوياً فقال: هذا فصدي

^{٥٥١} ينسب البيت إلى حميد بن ثور ومنهم من سماه حميد بن حربة بن بجحد الكلبى .
ينظر في : ديوان حميد بن ثور ١٤٣ / ١ ، المنصف ١٠ / ١ ، وشرح المفصل ٩٢ / ٣
و ٨٤ ، والمقرب ٢٧٠ ، وخزانة الأدب ٣٩٠ / ٢
^{٥٥٢} المنصف ١٠ / ١ .
^{٥٥٣} ارشاف الضرب ٤٧٣ / ١ .

^{٥٥٤} شرح الأشموني ١ / ٥١ ، وهمع الهوامع ٦٠ / ١ .
^{٥٥٥} ديوان الفرزدق ٧١١ والرواية في الديوان (أنا الضامن الراعي عليهم وإنما ..) ،
والمحتسب ١٩٥ / ٢ ، وشرح المفصل ٩٥ / ٢ و ٥٦ / ٨ ، ومغني الليب ٣٠٩ / ١ ، وشرح
الأشموني ٥٢ / ١ .

^{٥٥٦} شرح الأشموني ٥١ / ١ .
^{٥٥٧} اللهجات العربية في التراث ٥٠٥ / ٢ .
^{٥٥٨} شرح الشافية ٢٩٤ / ٢ — ٢٩٥ .

أنَّه^{٥٦٠} وقد نقلها الكسائي عن العرب قال: (من العرب من يقول (أنَّه) في الوقف)^{٥٦١} وقد نسبها الفراء إلى عليا تميم، وسفلى قيس وقال عنها: (إنَّها لغة جيدة)^{٥٦٢} وعنده أخذ البغدادي في الخزانة^{٥٦٣}، ويعجب الدكتور أحمد علم الدين الجندي من نسبة البغدادي هذه اللهجة إلى عليا تميم ، وسفلى قيس وقد فاته أنَّ للبغدادي أخذها عن الفراء وهو من هو علمًا وتنبئًا ، ولماذا لا تكون اللهجة مشتركة بين طيني ، وعليا تميم ، وسفلى قيس ؟ جمعاً للأراء .

وعلل ابن جني تلك اللهجة قائلًا: (بنيوا الفتحة بالهاء كما ببنوها بالألف)^{٥٦٤} وهناك من يرجح أنَّ هذه الهاء هي هاء السكت^{٥٦٥} . ولا يمكن الأخذ بهذا القول إلا بعد الأخذ بقول ابن جني إنَّ الألف الأخيرة زائدة وإنَّ أصل (أنا) أنَّ .

٤. وقضاعة تقول : (آن) على وزن عان قال الكسائي وبعض قضاعة يقولون آن فعلت مثل عان)^{٥٦٦} وحكاها قطرب^{٥٦٧} ، والفراء^{٥٦٨} كقول عدي:
ياليت شعرى آن ذو عجَّةٍ متى أرى شرْبَاً حوالى أصيص^{٥٦٩} .
٥. بعض العرب يقول (أنْ فعلت) بتسكن النون في الوصل والوقف^{٥٧٠} .

^{٥٦٠} شرح المفصل ٩٤/٣ ، وشرح الشافية ٢٩٤/٢ .

^{٥٦١} معاني القرآن للكسائي ١٤٢ .

^{٥٦٢} معاني القرآن للفراء ١٤٤/٢ .

^{٥٦٣} خزانة الأدب ٤٩٢/٤ .

^{٥٦٤} المنصف ١٠/١ .

^{٥٦٥} اللهجات العربية في التراث ٥٠٦/٢ .

^{٥٦٦} معاني القرآن للكسائي ١٤٢ .

^{٥٦٧} ارشاد الضرب ٤٧٣/١ .

^{٥٦٨} شرح المفصل ٩٤/٣ .

^{٥٦٩} النصح - أصيص - والرواية فيه (أنا ذو عجَّةٍ) ، واللسان - أصيص - .

٦. وبعضهم يقلب الهمزة هاءً فيقول (هَنَا) يريد (أَنَا)^{٥٧١} وهذا قريب مما حكاه الأخفش من أن بعض العرب يقلبون الهمزة هاءً فيقولون: (هَيَّاك) ويريدون (إِيَّاك)^{٥٧٢}.

هو و هي :

الضمير (هو) للغائب المذكر و (هي) للغائب المؤنثة وأشهر اللغات فيما إثبات الواو والباء فيها مفتوحتين وتسكنهما قيس ، وأسد يقول : (نُؤْ)
و (هِيْ) وقال للحياني : وحْكى عن بعض بنى أسد وقيس : هي فَعَلْت ذلك بإسكان الباء^{٥٧٣} وقال أبو الهيثم : (بنو أسد نسكن هو وهي فيقولون هُوْ زيد
وهي هذ كأنهم حنفوا المتحرّك ، وهي قالته وهو قاله وأنشد :
وكأ إذا ما كان يوم كريمةٍ فقد علموا أني وهو فتيان^{٥٧٤}
قال للحياني وحْكى الكسائي عن بنى أسد وتميم وقيس (هو) فعل ذلك
بإسكان الواو وأنشدا^{٥٧٥} :

ورَكْضُكَ لَوْلَا هُوْ لَقِيتَ اذِي لَقَوا فَأَصْبَحَتْ قَدْ جَاَوَرْتَ قَوْمًا أَعْدَيَا
وَحْكَى الْكُوفِيُّونَ تَشْدِيدَهُما (هو) و (هي) قال للكسائي (هي)
أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال : (هي) عملت ذلك
وقال هي لغة همدان ومن في تلك الناحية^{٥٧٦} ونسبها ابن مالك إلى همدان^{٥٧٧}

^{٥٧٠} شرح المفصل ٩٤/٣ ، وخزانة الأدب ٤٩٢/٤ ، ولسان العرب — أنا — .

^{٥٧١} شرح الشافية ٢٢٣/٣ — ٢٢٤ . وللتوضيع في الموضوع ينظر في كتاب اللهجات العربية في التراث: ٥٠٣/٢ — ٥٠٧ .

^{٥٧٢} معاني القرآن للأخفش ١٦٧/١ .

^{٥٧٣} لسان العرب — ها — .

^{٥٧٤} لسان العرب — ها — .

^{٥٧٥} لسان العرب — ها — .

^{٥٧٦} لسان العرب — ها — .

أيضاً ويبدو أنه أخذها عن الكسائي ، وقال الكسائي أيضاً (هوَ) أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال (هوَ) فعل ذلك ، قال ومن العرب من يخففه فيقول هوَ فعل ذلك ^{٥٧٨} ، ونحن نسمعها في اللهجات السهلية في الوقت الحاضر كما في العراق و مصر ، وتونس مثلًا فالعرافي يقول : (هوَ و هيَ) فهي إرث للهجة عربية قديمة

الضمائر المتصلة

الكاف :

هو ضمير متصل للمخاطب وتتصل به الميم لسلجمع مثل (عليْكُمْ) ، و (بِكُمْ) ومن العرب من يحمل (كم) في عليكم وبكم إذا كانت قبلها ياء ساكنة أو حرف مكسور على هم فنقول : (عليكم وبكم) وهي لغة بكر بن وائل وقد وصفها سيبويه بأنها لغة ربيبة جداً ^{٥٧٩} كما وصفها الأخفش الأوسط بالقبع ^{٥٨٠} وقال أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر سمعت بكر بن وائل يشدون قول الحطينة ^{٥٨١} :

وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جَلَّ حَابِثٍ مِنَ الْدَّهْرِ رَدُوا فَضْلَ أَحْلَامِكُمْ رَدُوا

^{٥٧٧} لرساف الضرب ٤٧٣/١ .

^{٥٧٨} لسان العرب - هو - .

^{٥٧٩} الكتاب ١٩٧/٤ .

^{٥٨٠} معاني القرآن للأخفش ١٨٠/١ .

^{٥٨١} ينظر في : ديوان الحطينة ١٤٠ ، والكتاب ١٩٧/٤ ، ومعاني القرآن للأخفش ١٨٠/١ ، والكتاب ٥٣٤/٢ ، و المعجم ٢٧٠/١ .

سالیل

من الضمائر المتصلة (الهاء) وهو ضمير الغائب المفرد ويضم أهل
الحجاز الهاء مطلقاً نحو ضربته ، وبه ، وإليه ، ولديه^{٨٢} وكذلك يفعلون في
الثنية والجمع المذكر والمؤنث فيقولون عليهم وعليهم وعليهن ، ولا ريب
فيه ، وزلت به . ويقول السيوطي : (وكسرها لغة غير الحجاز ، أما
الجازيون فلغتهم ضم هاء الغائب مطلقاً)^{٨٣} ويبدو أنَّ هذه اللهجة امتدتُ
إلى القبائل التي سكنت الحجاز فقد سمع الكسائي شيئاً من هوازن يقول:
(عليه مال) وكان يقول: (عليهم، وفيهم، وبهم)^{٨٤} لأنَّ بعض هوازن قد
سكن الحجاز^{٨٥} فتأثروا بلهجة الجازيين. وأهل نجد من بني تسميم، وقيس،
وأسد يكسرونها إذا كان قبلها كسرة مثل بِه أو ياء مثل إِلَيْهِ ، وعَلَيْهِ^{٨٦}. فإنَّ
وليت ساكناً غير الياء ضمت نحو منه، وعنْه، ومنْ لَدْنَه، ولم يضربهة وكذلك
في الثنية والجمع نحو عنْهُما ، ولم يضربَهُما ، ولم يضربَهُمْ ، ومنْهُنْ ، ولم
يضربَهُنْ. وبنسو تغلب وهم قوم من ربيعه يقولون: (منْهُم)^{٨٧} بكسر الهاء.
قال أبو زيد الأنصاري : (قال رجل من بكر بن وائل أخذت هذا منه
ياافتى ومنهما ومنهم فكسر الاسم المضمر في الإدراج والوقف وقال ولم
أغرفه ولم أضربه فكسر الهاء)^{٨٨} وقال سيبويه : (وهذه لغة ربيئه)^{٨٩}

^{٥٨٢} الكتاب ٤/١٩٥، وارشاف الضرب ٤٦٧/١.

٥٨٣

لسان العرب - على - . ٥٨٤

٥٨٥ تاريخ العرب قبل الاسلام / ٣٢١

٥٨٦ ارشاد الضرب ٤٦٧/١ .

٥٨٨ الكتاب ٤/١٩٦، وارشاف الضرب ٤٦٧/١ .

١٧١ النهادر ٥٨٨

١٩٦/٤ الكتاب

وقال الفراء : (هي لغة مرفوضة) ^{٥٩٠}. و تُشَبِّعُ حركة الهاء بعد متحرك نحو لهُو ، وبهِي والاختلاس وتسكين الهاء عند سيبويه ^{٥٩١} ضرورة . وحكاها الكسائي عن بنى عقيل يقول : (لَهُ و بِهِ) ^{٥٩٢} ، وذكر أبو الحسن الأخفش الأوسط أنها لغة لأزد السراة ^{٥٩٣} .

وأنشد هو وغيره ^{٥٩٤} :

فَظَلَّتْ لَدِي الْبَيْتِ الْعَنِيقِ أَخِيلَةُ
وَمَطْوَأِي مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ
وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَيْرِ قَطْرَبٌ ^{٥٩٥} :
وَأَشَرَّبَ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَةَ عَطَشٍ إِلَّا لَأَنَّ عَيْنَيْهِ سَيْلٌ وَالِيْهِ
قَالَ ابْنُ الْحَاجِبَ : (بَنُو عَقِيلٍ وَكَلَابٍ يَجُوزُونَ تَسْكِينَ الْهَاءِ) ^{٥٩٦} .
وإذا التحق الميم في حال الجمع مثل عليهم ، وبهم ، فإن كان قبل الهاء
ضمة مثل سمعتهم أو فتحة مثل لن يضر بهم لو ألف مثل اصطفاهم أو واو
يغزوهم ضمت الهاء .

^{٥٩٠} ارشاد الضرب ٤٦٧/١ .

^{٥٩١} الكتاب ١٩٠/٤ .

^{٥٩٢} ارشاد الضرب ٤٦٧/١ .

^{٥٩٣} الخصائص ١٢٨/١ ، والصحاح - ها - .

^{٥٩٤} البيت ليعلى الأحوال الأزدي مطواي صاحباهي وضمير أخيله عائد على البرق في
بيت قبله وهو :

أَرْقَتْ لِبْرَقَ دُونَهُ شَدْوَانَ يَمَانَ أَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانَ

في الخزانة ٢٦٩/٥ (قبْتُ) مكان (فظلت) هو (اريفه) مكان (أخيله) ينظر في
الخلصلص ١٢٨/١ ، والمنصف ٨٤/٣ ، و الصحاح - ها - .

^{٥٩٥} الخصائص ١٢٨/١ و ١٨/٢ ، والمحتب ٢٤٤/١ ، والكافية شرح للرضي ١١/٢ ،
ولسان العرب - ها - ، وهمع الهوامع ٥٩/١ .

^{٥٩٦} الكافية شرح الرضي ٢/١١ .

أما إذا سُبّقت بـ كسرة أو ياء ساكنة مثل بـ هم ، وعليهم فكسر الهاء أفعى . قال الفراء : (وضمُّها لغة قريش ، والجذار ، وفصاء اليمن)^{٥٩٧} والعرب جمِيعاً يقولون : (هُمُ الْقَضَاة)^{٥٩٨} بضم الميم إلا سلبياً فقد سمعهم الفراء يقولون : (هُمُ الْقَضَاة) وأشد^{٥٩٩} :
 فهُمْ بظانِّهِمْ وَهُمْ وَزَرْأُهُمْ وَهُمْ لِقَضَاةٍ وَمِنْهُمْ الْحَكَامُ .
 ومن العرب من يقول : (علِيهِمِي) فيلحق الياء ويكسر الميم والهاء^{٦٠٠} .

ضمير الفصل . إعماله وإهماله

ضمير الفصل يأتي للتاكيد ولا محل له من الإعراب عند البصريين ، قال تعالى : { وَمَا تَفْتَحُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْزَاءِ }^{٦٠١} ، ويسميه الكوفيون عماداً^{٦٠٢} وله محل من الإعراب عندهم^{٦٠٣} ، وقد أخذ

^{٥٩٧} ارتشاف الضرب ٤٦٩/١ .

^{٥٩٨} سر صناعة الإعراب ٥٥٩/٢ ، والخصائص ١٢٨/١ ، والمحتب ٤٥/١ ، وشرح المفصل ١٣٢/٣ ، وارتشاف الضرب ٤٧٠/١ .

^{٥٩٩} في هذا البيت كما لا يخفى ميم مضومة ، وثانية ساكنة ، وثالثة مكسورة و هو أمر غريب يجعل الباحث يشك في البيت خصوصاً أنه مجاهول القائل ولكن الذي يطمئن أنه رواه ابن جني عن محمد بن محمد عن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن الفراء . ينظر في : الخصائص ١٣٢/٣ ، والمحتب ٤٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٥٨/٢ ، وشرح المفصل ١٣٢/٣ .

^{٦٠٠} معاني القرآن للأخفش ١٨٠/١ .

^{٦٠١} سورة المزمل ٢٠/٧٣ .

^{٦٠٢} معاني القرآن للفراء ٤٠٩/١ و ٤١٠ و ٣٧/٣ ، والكشف ٤٩٦/٣ .

^{٦٠٣} الأمالي الشجرية ١٠٧/١ ، والإنصاف ٤١٥ ، وشرح المفصل ١١٠/٣ ، والكافحة شرح الرضي ٢٢/٢ ، وارتشاف الضرب ٤٨٩/١ ، وهمع النهادع ٦٨/١ .

الكوفيون بما ذهبت إليه بعض للقبائل التي تُعمله قال سيبويه وَهُوَ بِشِيرٍ إِلَى
أَنْ بَعْضَ الْعَرَبِ تَعْمَلُهُ: (قَدْ جَعَلَ كَثِيرٌ مِّنَ الْعَرَبِ هُوَ وَأَخْوَانَهَا فِي هَذَا
الْبَابِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مُبْدِأً وَمَا بَعْدَهُ مُبْنِيٌّ عَلَيْهِ) ^{١٠٤} كَمَا ذُكِرَ أَيْضًا أَنَّ رَوْبِيَّهُ
كَانَ يَقُولُ: (أَظَنَ زِيدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ) ^{١٠٥} بِالرَّفْعِ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيعَ ^{١٠٦}:
تَحْنُّ إِلَى لَيْلَى وَأَنْتَ تَرْكَتَهَا وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأِ لَنْتَ أَقْدَرَ
وَالْبَيْتُ جَاءَ شَاهِدًا عَلَى الْلُّغَةِ الَّتِي تَجْعَلُ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ اسْمًا مُبْدِأً
وَتَرْفَعُ مَا بَعْدَهُ خَبِيرًا لَهُ فَلَوْ جَعَلَ الشَّاعِرُ الضَّمِيرَ فَصْلًا لِنَصْبِ مَا بَعْدَهُ وَلَكِنَّهُ
رَفَعَهُ فَالْقَوْافِيُّ مَرْفُوعٌ ، وَكَانَ أَبُو عُمَرٍ يَقُولُ: (إِنْ كَانَ لَهُ الْعَاقِلُ) ^{١٠٧} ،
وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَ الْكَسَانِيُّ ^{١٠٨}:

لَيْتَ الشَّبَابَ هُوَ الرَّاجِعُ عَلَى الْفَتَى وَالشَّيْبُ كَانَ هُوَ الْبَدِيلُ الْأَوَّلُ
وَقَدْ عَزَّا أَبُو حَيَّانَ هَذِهِ الْلَّهَجَةَ لِتَمِيمِ حِيثُ نَقْلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍ صَالِحِ
الْجَرْمِيِّ أَنَّ لَهَّجَةَ تَمِيمٍ (تَجْعَلُ مَا هُوَ فَصْلٌ عِنْدَ غَيْرِهِمْ مُبْدِأً وَيَرْفَعُونَ مَا
بَعْدَهُ عَلَى الْخَبِيرِ) ^{١٠٩}.

وَفِي الْحَدِيثِ الْشَّرِيفِ (كُلُّ مُولُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفَطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبُواهُ
هُمَا لِلَّذَانِ يَهُودَانِهِ أَوْ يَنْصُرَانِهِ) ^{١١٠}.

^{١٠٤} لِلكِتَابِ ٣٩٢/٢.

^{١٠٥} لِلكِتَابِ ٣٩٢/٢ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٢٧/٨.

^{١٠٦} يَرْوِيُ (تَكَيُّ) مَكَانٌ (تَحْنُّ) وَ(لَبَنِي) مَكَانٌ (لَيْلَى) يَنْظَرُ فِي الْكِتَابِ ٣٩٣/٢ ،
وَالْمَقْتَضِيُّ ١٠٥/٤ ، وَشَرْحُ الْمُفْصِلِ ١١٢/٣ ، وَمَعْجمُ الْبَلَادِ ١٨٨/٥ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ
٢٧/٨.

^{١٠٧} لِلكِتَابِ ٣٩٣/٢.

^{١٠٨} يَنْظَرُ فِي: مَعْانِي الْقُرْآنِ لِلْكَسَانِيِّ ١٥٣ ، وَمَعْانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٤١٠/١ ، وَالْجَنِّيِّ
الْدَّانِيِّ ٤٩٣ .

^{١٠٩} الْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٢٧/٨.

أَسْمَاءُ الِإِشَارَةِ

ذَكَ:

ذَكَ اسْمٌ إِشَارَةٌ يُشارُ بِهِ لِلْبَعِيدِ وَأَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : (ذَكَ) وَبِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ قَالَ تَعَالَى : {ذَكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِينَهُ} ^{٦١١} وَتَمِيمٌ ، وَقَيْسٌ ، وَرَبِيعَةٌ يَقُولُونَ : (ذَكَ) مِنْ غَيْرِ لَامٍ ^{٦١٢} ، فَإِنْ تَقْدَمْ حِرْفَ التَّتِبِيهِ (هَا) عَلَى اسْمِ الإِشَارَةِ جَاؤُوا بِالْكَافِ وَحْدَهَا ^{٦١٣} ، وَعَلَيْهِ قَوْل طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ وَالَّذِي لَمْ نَجِدْ مَعْنَاهُ شَاهِدًا آخَرَ وَلَعْنَهُ عَلَى لَهْجَةِ نَمْ تَصْلِي إِلَيْنَا ^{٦١٤} :

رَأَيْتُ بَنِي غَبَرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ

تَلْكَ:

تَلْكَ اسْمٌ إِشَارَةٌ يُشارُ بِهِ لِلْمُؤْنَثَةِ الْبَعِيدَةِ كَقُولَهُ تَعَالَى : {وَمَا تِلْكَ بِيَمِنَكَ يَا مُوسَى} ^{٦١٥} فَالْقَرْشِيُّونَ يَقُولُونَ : (تَلْكَ) وَأَمَّا التَّمِيمِيُّونَ فَيَقُولُونَ : (تَلْكَ السُّوقِيَّةِ) ^{٦١٦}.

^{٦١١} تَقْدَمُ الشَّاهِدُ فِي ص: ٦٣.

^{٦١٢} سُورَةُ الْبَقْرَةِ ٢/٢.

^{٦١٣} معانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ١٠٩/١ ، وَتَسْهِيلُ الْفَوَانِدِ ٣٩ ، وَارْتِشَافُ الْضَّرِبِ ٥٠٩/١ .
وَجَمِيْرَهُ أَشْعَارُ الْعَرَبِ ١٥٦ ، وَشَرْحُ الْمَعْلُوقَاتِ السَّبْعِ ٧٢ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١٣٤/١ ، وَ ٦٥/١ .

^{٦١٤} شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١٣٤/١ ، وَشَرْحُ الأَشْمُونِيِّ ٦٥/١ .

^{٦١٥} دِيْوَانُ طَرْفَةِ ٣٣ ، وَجَمِيْرَهُ أَشْعَارُ الْعَرَبِ ١٥٦ ، وَشَرْحُ الْمَعْلُوقَاتِ السَّبْعِ ٧٢ .
وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١٣٤/١ ، وَ ٦٥/١ .

^{٦١٦} سُورَةُ طَهِ ١٧/٢٠ .

^{٦١٧} معانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ١٠٩/١ .

أولئك :

أولئك اسم من أسماء الإشارة وفيها لغتان^{٦١٧} :
 لغة المد وهي لغة أهل الحجاز وبها جاء للقرآن ، قال تعالى :
 {أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ} ^{٦١٨} ولغة القصر (أولى) وهي لغة تعميم .

الأسماء الموصولة

الذى و التي تثنيتهما و جمعهما :

في الذي والتي لغات :
 الذي بتسكين الباء .
 والذي بتشديد الباء .
 وإجراؤها بوجوه الإعراب .

أو كسرها على كل حال نحو قول أحدهم ^{٦١٩} :

فليس المال فاعلمه بمالٍ وأن أنفقته إلا الذي
 تناول به العلاء وتصطفيه لأقرب أقربيك وللصفي
 الذُّ بتشدد الذال وحذف الباء والاستغناء بالكسر عنها نحو
 قول الراجز ^{٦٢٠} :

^{٦١٧} ينظر في : ارتفاع الضرب ٥١٦/١ ، وشرح ابن عقيل ١٣٢/١ ، وأوضح المسالك ١٣٤/١ .

^{٦١٨} سورة البقرة ٥/٢ .

^{٦١٩} لم أهتد إلى قائل البيتين . ينظر في : الكافية شرح الرضي ٤٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي ١٧٥/١ ، وهمع الهوامع ٨٢/١ .

^{٦٢٠} البيت مجهول القائل . ينظر في : الأجمالي الشجرية ٣٠٥/٢ ، والكافية شرح الرضي ٤٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي ١٧٠/١ ، وخزانة الأدب ٤٩٨/٢ .

والذُّ لَوْ شَاءَ لَكَنْتْ صَخْرَاً أو جِبَلًا أَشْمَمَ مَشْمَخْرَاً
وَالذُّ بَسْكِينَ الذَّالَ وَحْدَفَ الْيَاءَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ^{٦٢١} :
فَكَنْتَ وَالْأَمْرُ الَّذِي قَدْ كَيْدَا كَالذُّ تَرَبَّى زَبِيَّةَ فَاصْطَبِدَا
قَالَ أَبُو حَيَّانٌ : (هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا هُنَّا مِنَ الْحَذْفِ وَالتَّشْدِيدِ لِغَاتٍ وَذَكَرْنَا
بَعْضَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ مُخْتَصٌ بِالشِّعْرِ)^{٦٢٢} . وَقَدْ رَدَ أَبُو حَيَّانٌ عَلَى مِنْ زَعْمِ ذَلِكَ
بِقَوْلِهِ : (وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ مَا ذَكَرَ بِالتَّشْدِيدِ وَالْحَذْفِ بِوْجَهِينِ خَاصٍ
بِالشِّعْرِ فَمَذْهَبُهُ فَاسِدٌ لَأَنَّ أُنْمَةَ الْعَرَبِيَّةِ نَقَلُوهَا عَلَى أَنْهَا لِغَاتٍ
جَارِيَّةٍ فِي السَّعَةِ) .^{٦٢٣}

وَأَمَّا لِغَاتُ الْتِي فَهِيَ :

(الْتِيْ) بَسْكِينَ الْيَاءِ ، وَ(الْتِ) بَكْسَرِ التَّاءِ وَحْدَفِ الْيَاءِ ، وَ(الْتِ)
بَسْكِينَ التَّاءِ وَحْدَفِ الْيَاءِ، وَ(الْتِيْ) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَالْكَلَامُ عَلَيْهَا كَالْكَلَامُ
عَلَى الْذِي^{٦٢٤} ، وَيَشْتَى الْذِي وَالْتِي فَيَقُولُ اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ رَفِعاً وَتَخْفِيفُ نُونِيهِمَا
لِغَةُ الْحِجَازِ وَبَنِي أَسْدٍ وَتَشْدِيدُهُمَا لِغَةُ تَمِيمٍ وَقَيْسٍ ، وَنَصِباً ، وَجَرَّاً اللَّذِينِ
وَاللَّتِينِ وَلَا يَجُوزُ تَشْدِيدُهُمَا مَعَ الْيَاءِ عِنْدَ الْبَصَرِيَّيْنِ وَأَجَازَهُ الْكَوْفِيُّونِ
وَيَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْهُمَا رَفِعاً فَتَقُولُ اللَّذَا وَاللَّتَا وَاللَّذِي وَاللَّتِي وَهِيَ لِغَةُ بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَعْضِ رَبِيعَةٍ^{٦٢٥} .

^{٦٢١} نَسَبَ الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ هَذِيلٍ فِيهِ الْذِي بِالْيَاءِ وَالذُّ بِحْدَفِ الْيَاءِ مَا يَظْهِرُ إِنَّ أَمْثَالَ هَذِهِ
الْأَبْيَاتِ جَاءَتْ لِلْحِسْرَةِ الشَّعْرِيَّةِ . يَنْظَرُ فِي : شَرْحُ جَمْلِ الزَّاجِيِّ ١٧٠/١ ، وَشَرْحُ
الْمَفْصِلِ ٣/١٤٠ ، وَخَزَانَةُ الْأَدْبِ ٢/٤٩٨ .

^{٦٢٢} ارْتِشَافُ الضَّرِبِ ١/٥٢٦ .

^{٦٢٣} هَمْعُ الْهَوَامِعِ ١/٨٢ — ٨٣ .

^{٦٢٤} شَرْحُ الْمَفْصِلِ ٣/١٤٢ .

^{٦٢٥} ارْتِشَافُ الضَّرِبِ ١/٥٢٦ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ١/١٤٠ ، وَخَزَانَةُ الْأَدْبِ ٢/٥٠٣ .

ونقول في جمع الذي الذين رفعاً ونصباً وجراً . وذكر ابن مالك أنَّ
إعراب الذين لغة طيئٌ وقال أبو زيد الأنصاري : (سمعت رجلاً منبني
عَقِيل يقول هم اللذون ولم يقل الذين) ^{١٢٣} ونسبها الفراء إلى كنانة ^{١٢٧} كما نسبها
ابن عَقِيل إلى هذيل ^{١٢٨} وقد قال عنَّها السيوطي : (وإعراب الذين لغة طيئٌ
وهذيل وعَقِيل فيقال في الرفع: اللذون) ^{١٢٩} ونقول : (الذين) نصباً وجراً
جُمِعاً للرأء وجعلوا منه قول الراجز ^{١٣٠} :

نَحْنُ الْلَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ النَّخْيَلِ غَارَةً مَلَحَّا
لَعَلَّ أَصْلَ الرَّجْزِ كَمَا يَرَى الدَّكْتُورُ إِبْرَاهِيمُ أَنَسِّ (الذِّينَ) وَغَيْرُهُ
الرَّوَاةُ لِيَجْعَلُوْهُ مِنْهُ شَاهِدًا عَلَى الْلَّهَجَةِ ^{١٣١} وَلَعَلَّ الْحَذْفُ ضَرُورَةٌ شَعْرِيَّةٌ كَمَا
الْأَخْطَلُ :

أَبْنَى كَلِيبٍ إِنَّ عَمَّيَ الْلَّادَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّا الْأَغْلَالَ ^{١٣٣}

^{١٢٦} ينظر في : النواير . ٨٩ .

^{١٢٧} معاني القرآن للفراء ١٨٤/٢ .

^{١٢٨} شرح ابن عَقِيل ١/١٤٤ .

^{١٢٩} همع الهوامع ١/٨٣ .

^{١٣٠} نُسِّبُ الْبَيْتَ إِلَى حَرْبِ بْنِ الْأَعْلَمِ كَمَا نُسِّبُ إِلَى لَبْلَى الْأَخْبِيلِيَّةِ وَهُمَا مِنْ عَقِيلٍ وَنَسِيبٍ
إِلَى رَوْبَةِ بْنِ الْعَجَاجِ وَلَيْسُ فِي دِيْوَانِهِ يَنْظَرُ فِي : النَّوَايِرِ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلِ
١/١٤٤ ، وَشَرْحُ الشَّوَادِ لِلْعَيْنِي ٤٢٦/١ ، وَهُمَّعُ الْهَوَامِعِ ٨٣/١ .

^{١٣١} ينظر في : فِي الْلَّهَجَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ٩٣ .

^{١٣٢} ينظر في : دِيْوَانَ الْأَخْطَلِ تَحْقِيقُ صَالِحَانِي ٤٤ وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي دِيْوَانِ بِرْوَاهَةِ السَّكْرِيِّ
، وَالْكِتَابِ ١/١٨٦ وَ٤/١٤٦ ، وَالشِّعْرِ وَالشِّعْرَاءِ ١/١٥٩ ، وَالْمَحْتَسِبِ ١/١٨٥ ، وَ
الْمَنْصُفِ ١/٦٧ ، وَالْمَقْتَضِبِ ٤/١٤٦ ، وَالْأَمْالِيِّ الشَّجَرِيَّةِ ٢/٣٠٦ ، وَشَرْحُ الْفَصْلِ
٣/١٥٤ – ١٥٥ ، وَالْكَافِيَّةِ شَرْحُ الرَّضِيِّ ٢/٤٠ .

قول الآخر :

هـما لـلـتـا لـو وـلـدـتـ تـمـيمـ لـقـيل فـخـرـ لـهـمـ صـمـيمـ
وـيـعـجـبـ الـدـكـتـورـ إـبـراهـيمـ أـنـيـسـ مـنـ وـقـوعـ مـثـلـ هـذـهـ الصـفـاتـ الـلـاهـجـيـةـ
فـيـ شـعـرـ الـأـخـطـلـ مـعـ مـاـ عـرـفـ عـنـهـ مـنـ حـرـصـ عـلـىـ النـظـمـ بـالـلـغـةـ
الـنـمـونـجـيـةـ الـأـدـبـيـةـ ٦٣٤

ولا أرى عجبًا من وقوع مثل هذه اللهجات في شعر الأخطل فطالما وجنا
كثيراً من اللهجات في شعر مختلف الشعراء والبيت الثاني ليس للأخطل
بدليل أنه ليس في ديوانه .

وقد يحذف النون من الذين فيقولون الذي كقول الأشهب بن رميله^{١٣٥} : وإنَّ الَّذِي حانَتْ بِفُلُجَ نَمَاوِهِمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّةً خَالِدٍ وَحَكَى بعْضُهُمُ الْنَّبِيُّونَ رَفِعاً وَالَّذِيْنَ نَصِباً وَجَرَأً وَهِيَ لِغَةُ مِنْ شَدَّ الْبَاءِ فَجُمِعَهُ بِلَا حَذْفٍ شَيْءٌ مِنْهُ ٦٣٦ ، وَيُجْمَعُ (الذِي) مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ عَلَى (الأُولَى) بِوزْنِ الْعَطَى^{١٣٧} .

ويقول بنو هذيل (اللاتين) في الرفع والنصب والجر بمعنى الذين يريدون جمع المذكر، وقد يخفون النون فيقولون الثاني ويريدون الذين ومنهم من يقول اللاؤون رفعاً واللاتين نصباً وجراً^{٦٢٨}.

^{٢٣} ينظر في : في الوجات العربية . ١٣٥
^{٢٤} نسب البيت للأخطل وليس في ديوانه . ينظر في : الأمالي الشجرية ٢/٣٠٨ ، والكافية شرح الرضي ٢/٤٠ ، وخزانة الأدب ٢/٥٠٣ ، وشرح الشواهد للعيني ١/٤٥٥ .

^{١٣٥} يروى (الأولى) مكان (الذي) وعند ذلك لاشاهد فيه ، وفتح موضع في اليمامة .
ينظر في : الكتاب / ١٨٧ ، والبيان والتبيين / ٥٥ ، والمقتضب / ١٤٦ ، والمحتب
١٨٥ ، والمنصف / ٦٧ ، ومعجم البلدان - فتح - ٣٩١ / ٦ .

٦٣٦ الكافية شرح الرضا، ٤٠/٢.

الكافية شرح الأرضي ٤١/٢

اللائني واللائي:

يقال لجمع المؤنث (اللائني واللائي) وقد يقال : (اللاتِ واللاءِ) بحذف الياء فقول : (جاعني اللائي فعلن ، واللائي فعلن) بإسقاط الياء أو إثباتها^{٦٣٩}.

قال أبو عمرو بن العلاء : (كان لقرشيين يميلون إلى تسهيل الهمزة فيقولون اللائي لكل من جمع المؤنث والمذكر)^{٦٤٠} ، كما أشار أبو حيَان إلى أنَّ هذه اللهجة هي لهجة قريش^{٦٤١} ومثله فعل ابن الجوزي^{٦٤٢} ومع أنَّ الهمز من صفة تعميم إلا أنه — كما يقول الدكتور أحمد علم الدين الجندي — : (اقتصرت اللغة الفصحى وأصبح من مميزاتها)^{٦٤٣} حتى التزم بالنبر قراءً الحرمين كعبد الله بن كثير المكي ونافع ابن أبي نعيم المدنى^{٦٤٤} .

أي :

اسم موصول مبني على الضم إذا أضفت وحذف صدر صلتها ، وعندما سُئل الكسائي في مجلس يونس عن قولهم (لأضربينَ آيَهُمْ يَقُومُ) لم لا يقال (لأضربينَ آيَهُمْ) قال : أَيْ هَذَا خَلِقَتْ^{٦٤٥} . فان

^{٦٣٨} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ ، وشرح جمل الزجاجي ١٧٢/١ .

^{٦٣٩} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٤٥/١ .

^{٦٤٠} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ .

^{٦٤١} البحر المحيط ٢١١/٧ .

^{٦٤٢} النشر في القراءات العشر ٤٠٤/١ .

^{٦٤٣} اللهجات العربية في التراث ٣٢٤/١ .

^{٦٤٤} إتحاف فضلاء البشر ١٣٨ .

^{٦٤٥} ينظر في : معاني القرآن للكسائي ١٩١ ، والخصائص ٢٩٢/٣ ، وشرح الأشموني ٧٧ و فيه (لم لا يجوز أعجبني آيَهُمْ) ولا أراه سيداً .

لم تضف أولم يحذف صدر صلتها نحو أيٌ قائم أو أيٌ هو
قائم ، وأيهم هو قائم أعربيت .

وقد أعراب بعض العرب أيٌ^{٤٦} مطلقاً وإن أضيفت أو حذف صدر
صلتها فيقولون : (يعجبني أيهم قائم ، ورأيت أيهم قائم ، ومررت بأيهم قائم)
وقد تبني بعض الكوفيين هذا المذهب فهي عندهم معربة في الأحوال كلها
أضيفت أو لم تُضاف حذف صدر صلتها أو ذكر ، وهي لغة جيدة عند
سيبويه^{٤٧} وذكر ابن الأباري في كتابه الإنصاف أن أبي عمرو الشيباني أنشد
عن رجل من بنى مرأة بن عباد وهو غسان بن وعلة — أحد من تؤخذ عنه
اللغة من العرب — قوله^{٤٨} :

إذا ما لقيتَ بنسي ملائكة فسلم على أيهم أفضلي

فقد رویت أيهم بالجر . وأي معربة عند الخليل ، ويونس بينما هي
مبنيّة عند سيبويه^{٤٩} قال النحاس : (ما علمت أحداً من
النحوين إلا وقد خطأ سيبويه وسمعت أبي إسحاق الزجاج يقول : (ما
تبين أن سيبويه غلط في كتابه إلا في موضعين هذا أحدهما)^{٥٠} .

^{٤٦} شرح ابن عقيل ١٦٤/١ ، وشرح الأشموني ٧٧/١ .

^{٤٧} الكتاب ٢/٣٩٩ .

^{٤٨} يروى (أيهم) بالجر و (أيهم) بالضم . ينظر في : الإنصاف ٢/٧١٥ ، وشرح
المفصل ٣/١٤٧ و ٤/١٢ ، وخزانة الأدب ٢/٥٢٢ ، ومغني الليب ١/٧٨ و ٢/٤٠٩
و ٢/٥٥٢ ، وشرح الأشموني ١/٧٧ .

^{٤٩} الكتاب ٢/٣٩٩ .

^{٥٠} البحر المحيط ٦/٢٠٩ .

وقال أبو عمر صانع الجرمي : (خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحداً يقول : لأضربينَ أَيُّهُمْ قائمٌ بل بنصبهَا)^{٦٥١}.
جمع أيٍ وتنسبتها :

زعم الخليل أنَّ من العرب من يجمع (أيٍ) ويثنىها فيقولون : (أيون هؤلاء ، وأيَّان هذان)^{٦٥٢}. وإذا أريد بها المؤنث لحقها التاء كقوله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّفَسُ الْمُطْمَئِنَةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً }^{٦٥٣} وحكي ابن كيسان أنَّ أهل هذه اللغة يثنونها ويجمعونها^{٦٥٤}.

ذو الطائية^{٦٥٥} :

ذو الطائية وهي التي تكون بمعنى الذي وتوصف بها المعرف وهي غير (ذي) التي بمعنى صاحب وآخرها الواو رفعاً ونصباً وجراً نحو : (جاعني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام) ولا يجوز فيها ذا ولا ذي ولا تكون إلا بالواو في الفصحي وقد وردت في قول المنظور بن سحيم الفقسي على أرجح الروايات^{٦٥٦} :

فإِمَّا كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيما

^{٦٥١} البحر المحيط ٢٠٩/٦ .

^{٦٥٢} الكتاب ٢/٤٠٩ - ٤١٠ .

^{٦٥٣} سورة الفجر ٨٩/٢٧ - ٣٠ .

^{٦٥٤} شرح الأشموني ١/٧٧ .

^{٦٥٥} نسبها ابن السراج إلى طبي وقال : (هي لغة طبي) ينظر في : الاصول في النحو ٢٧/٢

^{٦٥٦} ينظر في : شرح المفصل ٣/١٣٨ ، والمغرب ٦٢ وفيه (ذي) مكان (ذو) ، وشرح ابن عقيل ١/٤٥ ، وأوضح المسالك ١/١٥٣ ، وشرح الأشموني ١/٧٢ .

وقال سنان بن الفحل^{٦٥٧} :

فإنَّ الماء ماءُ أبي وجدي وبئري نو حفترُ ونو طويتُ
فقد وصف البتر بـ (نو) وهي مؤنثة وكقول قوال
الطائي^{٦٥٨} :

هَلْمٌ فِيَانُ الْمَشْرَقِيُّ الْفَرَائِضُ فَقُولًا لِهَذَا الْمَرْءِ نُو جَاءَ سَاعِيًّا
سَلْقَكَ بِسِيْضَنْ لِلنُفُوسِ قَوَابِضُ أَضْنَكَ دُونَ الْمَالِ نُو جَيْتَ تَبَغِيَّ
بِمَعْنَى الْمَرْءِ الَّذِي جَاءَ سَاعِيًّا ، وَالْمَالِ الَّذِي جَيْتَ تَبَغِيَّهُ .

وقالوا^{٦٥٩} عن نو للطائية حقها أن توصف بها المعارف تقول: (أنا نو عرفت ونو سمعت وهذه امرأة نو قالت كذا) يستوي فيه الثنية والجمع والتأنيث قال بجير بن عبد الله بن عثمة الطائي^{٦٦٠} :

٦٥٧ شرح المفصل ٣٠٦/٢ و ١٤٧/٣ و ٤٥/٨ ، وأوضح المسالك ١/١٥٣ ، وشرح الأشموني ١/٧٢ .

٦٥٨ نسبهما السمرزوفي في شرح الحماسة ٦٤٠ - ٦٤٢ لقول الطائي . ينظر في : المقتصد ٢/٩٠٩ ، والإنصاف ١/٣٨٣ ، والخزانة ٢/٢٩٥ ، وشرح الأشموني ١/٧٢ .
٦٥٩ الصحاح - ذا - ، ولسان العرب - ذا - .

٦٦٠ ويروى صدره :
يُنْصَرِنِي فِيكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ

ويروى (يعاونني) مكان (يواصلني) وإنْ مولاي (مكان) ذاك خليلي
والبيت ملقم من بيتهنَّ ما :

إِنَّ مَوْلَايَ نُو يَعْلَمْ بِتَبَنِي لَا إِحْنَةَ عَنْ دَهْ وَلَا جَرْمَةَ
يُنْصَرِنِي فِيكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَرْمَى وَرَأْيِي بِأَفْسَهِمْ وَأَمْسَلَمْهُ
ينظر في : المؤتلف والمختلف ٥٩ ، والصحاح - سلم - و - ذا - ، وشرح المفصل ١٧/٩ ، والجني الداني ١٤٠ ، ومعنى اللبيب ٤٨/١ ، وشرح الشواهد للعيني ٦٤/١ ، وشرح شواهد المغني ١٥٩/١ ، ولسان العرب - ذو وذوات - ، وشرح الأشموني

ذلك خليلي وذو يعائبني يرمي ورأي بامتنانهم وأمسكمة

ومن أمثل العرب قولهم: (أتى عليه ذو أتى على الناس) ^{٦٦١} أي الذي أتى على الناس، قال ابن منظور: (هي لغة طبئي) ^{٦٦٢} وذو هنا بمعنى الذي، وهذا هو الأشهر في (ذو الموصولة) فهي مبنية، ومنهم من يعربها بالواو رفعاً والألف نصباً وبالباء جرّاً، فيقولون: (جاعنى ذو قام ، ورأيت ذا قام ، ومررت بذى قام) فتكون ذو هنا مثل (ذى) التي بمعنى صاحب وقد روى بيت منظور بن سحيم الفقسي ^{٦٦٣}:

فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبى من ذى عندهم ما كفاني
فقد أعرابت هنا .

٦٦١ ، وهمع الهوامع ٧٩/١ ، وشرح شوادر الشافية ٤٥ ، وفهارس شرح المنصل

. ٢٤٥

٦٦٢ هذا قول ذهب مذهب للمثل وجاء على صورة رجز ولم ينسب لأحد ينظر في : مجمع الأمثال ١/٦ ، والمزهر ٤٣٨/٢ .

٦٦٣ لسان العرب - ذا - .

٦٦٤ تقدم للشاهد في ص: ١٢٢ .

الأفعال الناقصة

ليس :

قال النحاة عن ليس إنها فعل ماضٍ ناقص جامد والجاذرون ينصبون خبرها مطلقاً وبنو تميم يرتفونه إذا انتقض بـ (إلا) حملأ على (ما)^{٦٦٤} فيقولون: (ليس الطيب إلا المسك^{٦٦٥})

وفي حوار دار بين عيسى بن عمر وأبي عمرو بن السعفاء في مجلس حضره الأصمسيي وخلف الأحمر واليزيدية . قال أبو عمرو (ليس في الدنيا حجازي إلا وهو ينصب ويقول ليس زيد إلا قاتماً ولا تميم إلا وهو يرفع فيقول ليس عمرو إلا ضاحك^{٦٦٦}) .

وحملها سيبويه على أنَّ في ليس إضماراً^{٦٦٧} حيث قدر اسم ليس فيكون التقدير ليس الأمرُ الطيبُ إلا المسكُ وتكون الجملة بسعده خبراً . وذهب أبو علي الفارسي إلى أنَّ اسم ليس ضمير الشأن وما بعدها خبر^{٦٦٨} . ومنه قول حميد الأرفطي^{٦٦٩} :

فاصبحوا والنوى على معرَّسْهُمْ وليس كلَّ النوى يلقي

^{٦٦٤} الجنى الداني ٤٩٥ - ٤٩٦ ، ومعنى الليبب ١/٥٨ ، ولهجات تميم ٢٤٦ - ٢٤٦ .

^{٦٦٥} الكتاب ١٤٧/١ .

^{٦٦٦} طبقات النحوين للزبيدي ٣٨ ، والأمالي ٣٩/٣ ، والبحر المحيط ٨/٥١ ، وشرح جمل الزجاجي ١/٢٦٥ ، والأشباء والنظائر ٣/٥٢ ، وهمع الهوامع ١١٥/١ .

^{٦٦٧} الكتاب ١٤٧/١ .

^{٦٦٨} همع الهوامع ١١٥/١ .

^{٦٦٩} الكتاب ١٤٧/١ ، والمقتضب ٤/١٠٠ ، وشرح ابن عقيل ١/٢٨٤ .

وقد دار حولها بين النحاة خلاف وتأويلات تكفلت بشرحها كتب
النحو المطولات^{٦٧٠} . والذي يبدو لي أنَّبني تميم أهملوا (ليس) حملًا لها
على (ما) فأصر سيبويه وأصحابه البصريون على إعمالها وقئلروا
اسمها وجعلوا ما بعدها خبرًا لها والتمحُّل في هذا الإعراب واضح فلو
أخذنا برأي التميميين وجعلنا ليس نافية غير عاملة مثل (ما) ل كانت الجملة
أسلس والإعراب أسهل .

المشبهات بالبيس

ما الحجازية :

(ما) حرف نفي تدخل على الأسماء والأفعال ، والقياس لا تعمل
لعد اختصاصها فهي تدخل على الاسم والفعل وما لا يختص فلا عمل له ،
ولكنها تعمل عمل ليس عند أهل الحجاز^{٦٧١} وأضاف ابن هشام إليهم
النهاميين والنجديين^{٦٧٢} وهذا خلاف ما ذهب إليه الكسائي كما سترى قريرًا
 فهي تعمل عندهم بشروط ستة^{٦٧٣} وهي :
١. لا يزداد بعدها (إن) .

^{٦٧٠} الكتاب / ١٤٧ ، المقتصب / ٤٠٠ ، وشرح ابن عقيل / ٢٨٤ ، وشرح جمل
الزجاجي / ٢٦٥ ، وهمع السهومع / ١٥١ .

^{٦٧١} الكتاب / ٥٧ — ٥٩ ، والأصول في النحو / ٩٢ ، والمسائل المشكلة أو
البغداديات / ٢٨٣ ، والمقتصد في شرح الإيضاح / ٤٢٠ ، وشرح المفصل / ١١٤ / ٢ ،
وإيضاح في شرح المفصل / ٣٩٧ / ١١٢ ، والمقرب / ٢٧٤ ، وارتشفال الضرب / ٩٣ / ٢
وأوضح المسالك / ١٠٣ ، ومغني اللبيب / ٦٩٩ / ٢ ، وشرح ابن عقيل / ٠٢ / ١
^{٦٧٢} مغني اللبيب / ٣٠٣ / ٣٠٣ .

^{٦٧٣} شرح ابن عقيل / ١٢١ — ٣٠٣ ، وشرح الأشموني / ١٢٢ — ١٢٢ .

٢. ألا ينفي النفي بـ (إلا) .
٣. ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومحرر .
٤. ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومحرر .
٥. ألا تتكرر (ما) .
٦. ألا يبدل من خبرها موجب .

ومن ذلك قوله تعالى : {مَا هَذَا بَشَرًا} ^{٦٧٤} ، قوله تعالى أيضًا : {مَا هُنَّ أَمْهَاتِهِمْ} ^{٦٧٥} ، منها قول الشاعر ^{٦٧٦} :

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَفِّفُونَ لِبَاهْمٍ حَنْقُو الصُّدُورِ ، وَمَا هُمْ أَوْلَادُهَا
وَهِيَ لَا تَعْمَلُ عِنْدِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَأَصْنَافُ الْكَسَانِيِّ أَهْلُ تَهَامَةَ
وَنَجْدٍ ^{٦٧٧} . وَكَانَ النَّحَّا يَصْرَحُونَ بِأَنَّ لِغَةَ تَمِيمٍ فِي إِهْمَالٍ (ما) أَقْيَسٍ .
وَالْخَتْلَافُ بَيْنَ لِغَةِ الْحِجَازِ وَلِغَةِ تَمِيمٍ يَرْجِعُ إِلَى أَنَّ التَّمِيمِيِّينَ أَخْذُوا بِالْقِيَاسِ ،
قَالَ سِيبِيُّوهُ عَنِ الْحِجَازِيَّةِ : (وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيَجْرُونَهَا مَجْرِيًّا (أَمَّا) وَ(هُلْ)) ،
أَيْ : لَا يَعْلَمُونَهَا فِي شَيْءٍ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَعْلٍ وَلَيْسَ (ما) كَلِيسٍ وَلَا
يَكُونُ فِيهَا إِضْمَارٌ) ^{٦٧٨} .

أَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ وَمَنْ وَالَّهُمْ فَيَعْلَمُونَهَا ، وَفِي الْقَوْلِ الْمَأْثُورِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُسْعُودٍ : (مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَقُّ بِطَوْلِ سَجْنِ مِنْ لِسَانٍ) ^{٦٧٩} رُوِيَ
بِنَصْبِ (أَحَقُّ) عَلَى لِهَجَةِ الْحِجَازِيِّينَ وَبِرْفَعِهَا عَلَى لِهَجَةِ بَنِي تَمِيمٍ ^{٦٨٠} .

^{٦٧٤} سورة يوسف / ١٢ / ٣١ .

^{٦٧٥} سورة المجادلة / ٢ / ٥٨ .

^{٦٧٦} شرح ابن عقيل / ١ / ٣٠٢ .

^{٦٧٧} معاني القرآن للكسانى ^{١٦٩} ، وإعراب القرآن ^{٣٢٨ / ٢} ، والجبنى السداني ^{٣٢٢} ،
وارتساف الضرب ^{١٠٣ / ٢}

^{٦٧٨} الكتاب / ٥٧ / ١ .

^{٦٧٩} مجمع الأمثال ^{٢٦٠ / ٢} .

لا المُشَبَّهَةُ بِلِيْسَ :

تعمل (لا المُشَبَّهَةُ بِلِيْسَ) عمل ليس بلهجة أهل
الجاز بشروط ثلاثة^{٦٨١} وهي:

١. أن يكون الاسم والخبر نكرين وزعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة .
 ٢. الأ يقتض خبرها على اسمها .
 ٣. الأ ينقض نفيها بـ (إلا) .
- ومنها قول الشاعر^{٦٨٢}:

نَعَزْ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بِاقِيَا
وَلَا وَزَرْ مَمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا
وهي لا تعمل عندبني تميم^{٦٨٣} .

قال الدكتور مهدي المخزومي (رحمه الله) : (ويرى النحاة أن رفع الخبر
بعد (لا) أقين من نصبه لعدم اختصاصها)^{٦٨٤} .

^{٦٨٠} اللهجات العربية في التراث ١٢٦/١ .

^{٦٨١} شرح ابن عقيل ١/٣١٣ - ٣١٦ ، وشرح الأشموني ١٢٤/١ ، وهمع الهوامع
١٢٥/١ .

^{٦٨٢} شرح ابن عقيل ١/٣١٣ ، وشرح شذور الذهب ١٩٦ ، وهمع الهوامع ١٢٥/١ .

^{٦٨٣} ارشاد الضرب ١١٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ١/٣١٣ ، وشرح الأشموني ١٢٤/١ .

^{٦٨٤} في النحو العربي - نقد وتوجيه ٢٥٠ .

لائقة :

شَبَّهُ الْحَجَازِيُونَ لَا تَبْلِيسٌ فَهِيَ عَنْهُمْ تَعْمَلُ عَمَلَهَا
فِي السَّهْلِينَ خَاصَّةً ، وَمَنْ عَمِلَهَا قَوْلُ لِشَاعِرٍ^{٦٨٥} :

نَدِمَ الْبَغَاءُ وَلَا سَاعَةً مَنْدِمٌ وَالْبَغَىُ مَرْتَأِيُّ مَبَغَّيِهِ وَخَيْمٌ
فَإِذَا نَصَبُوا مَا بَعْدَهَا قَاتِرَ النَّهَاءِ اسْمَهَا^{٦٨٦} عَنِي
تَقْدِيرٍ (وَلَا سَاعَةً سَاعَةً مَنْدِمٌ) وَهُنَاكَ مَنْ يَجْرِي مَا بَعْدَهَا
وَهِيَ لِغَةُ قَلِيلَة^{٦٨٧} ، قَالَ الْفَرَاءُ : (مَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَضِيفُ لَا تَ
فِي خَفْضٍ)^{٦٨٨}.

كَقُولُ أَبِي زَيْدِ الطَّائِيِّ^{٦٨٩} :

طَبَّبُوا صَلْحَانَا ، وَلَا أَوَانٌ فَأَجْبَنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقاءٍ
وَهُنَاكَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَعْمَلُهَا فَيُرْفِعُ مَا بَعْدَهَا قَالَ الْأَخْفَشُ :
(الْقِيَاسُ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ شَيْئاً فَإِنْ تَلَاهَا مَرْفُوعٌ فَمِنْبَداً وَخَبْرٌ أَوْ مَنْصُوبٌ
فَبِفَعْلِ مَحْذُوفٍ)^{٦٩٠}.

^{٦٨٥} نسب للبيت لرجل من طبى ونسبة العيني إلى محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى كما نسب إلى مهمل بن مالك الكنانى ، ينظر في : شرح ابن عقيل ٣٢٠/١ ، وهمم الهوامع ١٤٦/١ ، وشرح الشواهد للعينى ٢/١٤٦ .

^{٦٨٦} شرح ابن عقيل ١/٣١٩ .

^{٦٨٧} شرح المفصل ٤/٣٣ .

^{٦٨٨} معانى القرآن للفراء ٢/٣٩٧ ، والجنى الدانى ٤٩٠ .

^{٦٨٩} ديوان أبي زيد الطائي ٣٠ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٣٩٨ ، والخصائص ٢/٣٧٧ ، ومغني اللبيب ١/٢٥٥ ، والجنى الدانى ٤٩٠ ، والبحر المحيط ٧/٣٨٤ ، وشرح شواهد المغني ٦٤٠—٦٩٠ ، وخزانة الأدب ٢/١٥٣ .

^{٦٩٠} الأصول في النحو ١/٩٧ ، وشرح ابن عقيل ١/٣٢١ ، والإتقان ١/١٧٢ .

إن المشبّحة بلا يسر :

يُعمل أهل العالية (إن) عمل ليس نثراً ،
ونظماً^{٦٩١} فمن النثر (إن ذلك نافعك ولا ضارك)
، و(إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية)^{٦٩٢} ومن
الشعر قول الشاعر^{٦٩٣}
إن هو مستولياً على أحد إلا على أضعف السجانين

للنهاة لفوال مشتبهة في إعمال (ما، ولا، ولات، وإن) المشبهات
بليس تكفلت بها كتب النحو^{٦٩٤} وأرى أن هذا الخلاف سببه وجود الهمجات
فعندما ينطق العربي بالعبارة على وجه يذهب النهاة إلى تخریج هذا
القول فما يحصل بينهم من خلاف ونزاع لم يكن آتياً من فراغ الحروف
المشبّهة بالفعل.

^{٦٩١} ارشاف الضرب ١٠٩/٢ ، وأوضح المسالك ١/٢٩١ ، ومغني الليب ١/٢٤ ،
والبحر المحيط ٤/٤٤٤ ، وقمع الهوامع ١/١٢٤ .

^{٦٩٢} أوضح المسالك ١/٢٩١ ، ومغني الليب ١/٢٤ .

^{٦٩٣} الجنى الداني ٢٠٩ ، وارشاف الضرب ٢/١٠٩ ، وشرح ابن عقيل ١/٣١٧ ،
ولأوضح المسالك ١/٢٩١ .

^{٦٩٤} البحر المحيط ٤/٤٤٤ ، وشرح ابن عقيل ١/٣٠١ - ٣٢١ ، ومغني الليب ١/٢٤
و٢٣٩ ، والجنى الداني ٢٠٩ و٢٩٣ .

العروف المشبّهة بالفعل

نصب اسم إنَّ وأخواتها وخبرها :

إنَّ وأخواتها التي تعرف بالعروف المشبّهة بالفعل تدخل على المبتدأ والخبر فتصب المبتدأ وترفع الخبر في المشهور عند العرب^{٦٩٥}. وعلَّ النحاة نصب الاسم بعدها بأنَّها أشبَّهت الفعل^{٦٩٦}، ولكنَّبني تميم ينصبون اسمها وخبرها معاً . وقد ذكر ذلك ابن سلَّام^{٦٩٧} وأبو حنيفة الدينوري^{٦٩٨} كقول العجاج وهو منبني تميم^{٦٩٩}:

يَا لِيْتَ أَيَّامَ الصُّبْأِ رَوَاجِعًا

قال المرزباني: (هي لغة لهم يزيد بنى تميم — سمعت أبا عون الحرمازي يقول ليت أباك منطلقاً وليت زيداً قاعداً وأخبرني أنَّ منشأ — أي منشأ الحرمازي — بلاد العجاج فأخذها عنهم) ^{٧٠٠} وتتابع العجاج من المتأخرین ابن المعتر ف قال^{٧٠١}:

^{٦٩٥} شرح ابن عقيل ٣٤٥/١ .

^{٦٩٦} أسرار العربية ١٤٨ .

^{٦٩٧} جمهرة أشعار العرب ٦٥ ، وهمع الهوامع ١٣٤/١ .

^{٦٩٨} اللهجات العربية في التراث ١٢٥/١ .

^{٦٩٩} ملحقات ديوان العجاج ٨٢ ، والكتاب ١٤٢/٢ ، والأصول في النحو ٢٤٨/١ ، والموضع ٢٧٨ ، والمفصل ٢٨ ، وشرح المفصل ٨٤/٨ ، والبحر المحيط ٤٤٤/٤ ، والجني الداني ٤٩٢ ، ومعنى الليث ٢٨٥/١ ، وشرح شواهد المغني ٢٣٦/١ ، وشرح الأشموني ٢٧٠/٢ ، وهمع الهوامع ١٣٤/١ ، وخزانة الأدب ٢٩٠/٤ ، وشرح المقرب ١١١٦/٢ .

^{٧٠٠} الموضع ٢٧٨ .

^{٧٠١} معنى الليث ٢٨٥/١ .

مرت بنا سحراً طيرَ فقلت لها طوباكِ ، يا ليتي أياكِ طوباكِ
 زعَمَ الفرَاءُ أنَّ ذلك مقصورٌ على لَيْتٍ^{٧٠٢} ، وجوزه الكسائي أيضًا^{٧٠٣} ،
 ومنه قول العرب: (لَيْتَ القَسَى كَلَّا أَرْجَلاً)^{٧٠٤} ، وحيث أنَّ السَّنَين
 ينصبون الجزأين بـ (لَيْت) هم بنو تميم وأرجح الظنُّ أنَّ الذي قال
 هذا المثل هو تميمي، وللنهاة تخريجات وتعليلات منطقية تذكرها
 كتب النحو، غير أنَّ ذلك لا يقتصر على لَيْت بل نجد شواهدًا
 لأخواتها مثل (إِنَّ) كقول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (إِنَّ
 قَعَ جَهَنَّمَ لِسَبْعِينَ خَرِيفًا)^{٧٠٥} وقول عمر بن أبي ربيعة^{٧٠٦}:
 إِذَا اسْوَدَ جَنْحُ اللَّيْلِ فَلَتَّ وَلَتَكَ خَطَاكَ خَفَا فَإِنَّ حِرَاسَنَا أَسْدَا
 وَمِثْ (كَانَ) كقول محمد بن ذؤيب العماني^{٧٠٧}:
 كَانَ أَذْنِيَهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلْمَأَ مَحْرَقَا
 ومثل (لَعْلَ) كالذي حكاه يونس عن بعض العرب قوله: (لَعْلَ أَبَاكَ
 مَنْطَلِقاً)^{٧٠٨} .

^{٧٠١} شرح المفصل ٨٤/٨ ، وشرح جمل الزجاج ٤٢٤/١ ، والإيضاح في شرح المفصل ١/٢١٣ ، وهمع الهومع ١٣٤/١ .

^{٧٠٢} شرح المفصل ٨٤/٨ .

^{٧٠٣} مجمع الأمثال ١٨٧/٢ .

^{٧٠٤} صحيح مسلم – وصف الجنة والنار – ١٥٠/٨ .

^{٧٠٥} ينسب البيت لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه . ينظر في : البحر للمحيط ٤٤٤/٤ ، ومغني الليبب ٣٧/١ ، وهمع الهوماع ١٣٤/١ ، وشرح الأشموني ١٣٥/١ .

^{٧٠٦} الخصائص ٤٣٠/٢ ، والعقد الفريد ٣٦٧/٥ ، والمخصص ١٨٠/١ ، ومغني الليبب ١٩٣/١ ، وهمع الهوماع ١٣٤/١ ، وشرح الأشموني ١٣٥/١ ، وخزانة الأدب ٢٩٢/٤ .

^{٧٠٧} مغني الليبب ٢٨٦/١ .

وقد ذكر السيوطي أنه سمع (العل زيداً أخانا) ^{٧٠٩} إنَّ هذه اللهجة موجودة وهي اللهجةبني تميم ، ولكن للنُّحاة يخرجون تلك تخريجات نكرت في مظانها ^{٧١٠} ، وهناك من يرى أنَّ نصب خبر إنَّ على التسويم ^{٧١١} كقولهم : (هذا جحر ضبٌّ خرب) ^{٧١٢} حيث جنح بعض بني تميم إلى نصب خبر إنَّ الذيجاور اسمها المنصوب وطبعتهم تميل إلى التمايز في الحركات عموماً ^{٧١٣} ، وهذه التخريجات والتآويلات النحوية هي الدليل على وجود اللهجة ، والنحوي يحاول تخرير هذه اللهجة أو تلك على وجه يقبل أو لا يقبل .

نُطْقٌ إِنَّ :

من العرب من يقول (لَهِنَّكَ قَائِمٌ) ^{٧١٤} يريد لأنك قائم ، وقلب الهمزة هاء يرد عندهم فقد أبَلُوا الهمزة هاء فقالوا : (أَرْفَتَ الْمَاءَ وَهَرَقْتَهُ) ^{٧١٥} ، كما قالوا : (هِيَّاكَ) ويريدون (إِيَّاكَ) فجعلوا الألف في إِيَّاكَ هاء كما قالوا في (إِيه) : (هِيه) ^{٧١٦} .

^{٧٠٩} مع الهوامع ١٣٤/١ .

^{٧١٠} شرح المفصل ٨٤/٨ ، ومفتي اللبيب ٣٧/١ ، وخزانة الأدب ٢٩١ - ٢٩٤ .

^{٧١١} لهجة تميم ٢٥٤ .

^{٧١٢} خزانة الأدب ٣٢٧/٢ - ٣٣٠ .

^{٧١٣} لهجة تميم ٢٥٤ .

^{٧١٤} سر صناعة الإعراب ٣٧١/١ و٥٥٢/٢ ، والخصائص ٣١٥/١ .

^{٧١٥} سر صناعة الإعراب ٣٧١/١ ، وشرح المفصل ٦٣/٨ .

^{٧١٦} معاني القرآن للأخفش ١٦٧/١ .

قال ابن جني^{٧١٧} : نقلب الهمزة هاءً كما في قولهم **لَهُنَّا قَائِمٌ**
 والأصل **لَهُنَّكُمْ** فأبدلوا الهااء من همزة **إِنْ** قال الشاعر^{٧١٨} :
أَلَا يَا سَنَا بَرَقٍ عَلَا قَلْلَ الْحِمَى لَهُنَّكُمْ مِنْ بَرَقٍ عَلَيْ كَرِيمٍ

كسر همزة إن :

كسر همزة **إِنْ** عند العرب في موارد منها بعد القول^{٧١٩} ، كقوله تعالى : (قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِيَ صَبَرًا)^{٧٢٠} فإن أجري القول مجرى الظن فتحت مثل (أنقول أن زيداً قائم) أي انتظرن ، وهي تفتح بعد جميع أفعال القول عندبني سليم لأنهم يخرون بباب القول مجرى الظن^{٧٢١} فيقولون : (أنقول أن زيداً قائم) .

معنى أن :

معنى أن عند العرب (أك) ولكنها تأتي في بعض اللهجات بمعنى لعل فيقولون : (ما أدرى أنك صاحبها ، ولعلك صاحبها ، وما أدرى لو أنك صاحبها) . وهذا قول الفراء^{٧٢٢} وأخذ به

^{٧١٧} **الخصائص** ٣١٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ٣٧١/١ و ٥٥٢/٢ .

^{٧١٨} البيت لغالم منبني كلاب وينسب لرجل منبني نمير وبروى (على قلل) مكان (علا قلل) . ينظر في : مجالس ثطلب ٩٣/١ ، وسر صناعة الإعراب ٣٧١/١ و ٥٢٥/٢ ، والخصائص ٣١٥/١ ، والأمثال ٢٢٠/١ ، وخزانة الأدب ٣٣٩/٤ .

^{٧١٩} شرح ابن عقلين ٣٥٣/١ .

^{٧٢٠} سورة الكهف ١٨/٦٧ .

^{٧٢١} شرح المفصل ٧/٨٢ ، وارتشاف الضرب ٨٠/٣ .

^{٧٢٢} معاني القرآن للقراء ٣٥٠/١ .

الزمخري^{٧٢٣} ومنه قوله: (إِنَّ السُّوقَ إِنْكَ تَشْتَرِي^٤)
بمعنى لعلك تشتري وأنشدوا قول امرئ القيس هكذا^{٧٢٤}:
عُوجَا عَلَى الظَّلَّ الْمَحِيلِ لِإِنَّا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا يَبْكِي ابْنُ حِزَامٍ
يَرِيدُونَ لَعْنَا . وَهُنَاكَ مَنْ يَرِي أَنَّ هَذِهِ لَهْجَةَ تَمِيمٍ لَأَنَّهُمْ أَصْحَابٌ
النَّقْلَبَاتِ فِي لَعْلَ^٥ .

العمل:

في لعلَّ عدَة لغاتٍ يذكُرُها النحَاةُ^{٧٢٧} وأشهرُها لعلَّ عدَّ أكثرُ الْعَرَبِ،
وعلَّ عدَّ بني تميمٍ وقد حكاهَا الكسائيُّ^{٧٢٨} وعنْد عَقِيلٍ^{٧٢٩}
أيضاً وذكر ابن منظورٍ أنَّهُم يَقُولُون أَيْضًا: (العنَّ)^{٧٣٠} كَقُولٍ
الفرزدق^{٧٣١}:

٧٢٣ الكشاف ٤٤/٢ .

٧٢٤ . البحرين المحيط ٤/٢٠٢

^{٢٤} يروى العجز (نبكي بعيني عروة ابن حزام) ويروى (خذام) مكان (حزام) ، والربع
مكان الطل . ينظر في : ديوان امرىء القيس ١١٤ ، والأمالي الشجرية ٢٧/١ ، وشرح
المفصل ٧٩/٨ ، والبحر المحيط ٤/٢٠٢ .

^{٧٢٦} اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء ٣٣٧ .

^{٧٧} الكتاب / ٣٣٢ ، وشرح المفصل / ٨٧٨ و ٧٨ ، وارشاف الضرب ١٥٥/٢ ، والجني الداني ٥٨٦ .

٧٢٨ ارشاد الضرب ١٥٥/٢

^{٧٧} الأصول في النحو ٢٢٠/٢ ، وتسهيل الفوائد ٦٦ و١٤٨ ، والجنسى الدانى ، ٥٨٦ ، ومغنى الليب ١٥٥/١ .

٧٣٠ لسان العرب - لعل

^{٧٣١} ديوان الفرزدق ٨٣٥ ، والإنصاف ٢٢٥ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ٤٦٤ ، وشرح التصرية ١٩٢/١ .

فَقَا يَا صَاحِبَيْ بِهَا لَعْنَا نَرِي الْعَرَصَاتِ أَوْ لَشَرِ الْخَيَامِ
 المعروف عند سائر العرب أن (لعل) تدخل على المبتدأ والخبر
 فتنصب المبتدأ وترفع الخبر ومتناها على ولكن بنى غافل يجرون ما
 بعدها ويقولون: (لعل، وعل، ولعل، وعل)^{٧٣٣} ، كقول كعب بن سعد
 بن مالك الغنوبي^{٧٣٤}:

فَقَلْتُ ادْغُ أُخْرَى وَارْفَعُ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعْلُ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبًا
 وَهُنَاكَ شَوَاهِدُ أُخْرَى^{٧٣٤} . وَرَوَى الْجَرَّ عنَ الْعَرَبِ أَبُو زِيدَ
 الْأَنْصَارِي^{٧٣٥} ، وَالْفَرَاءُ، وَالْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُمْ^{٧٣٦} .

لِلثَّانِيَّةِ لِلْجِنْسِ:

يُحَذَّفُ خَبْرُ لَا النَّافِيَّهُ لِلْجِنْسِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ عِنْدِ
 الْحَجَازِيِّينَ جَوَازًا وَيُحَذَّفُ عِنْدِ التَّعْمِيِّينَ وجوبًا ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوهُ مِثْلَ
 : لَا رَجُلٌ ، وَلَا شَيْءٌ ، وَلَا ضَيْرٌ . فَإِذَا قِيلَ : (هَلْ مِنْ رَجُلٍ قَائِمٌ ؟) يَقُولُ
 الْحَجَازِيُّونَ : (لَا رَجُلٌ قَائِمٌ) . وَيُلْتَزِمُ التَّعْمِيُّونَ وَجْهًا وَاحِدًا فَيَقُولُ : (لَا
 رَجُلٌ) عَلَى تَقْدِيرِ لَا رَجُلٌ قَائِمٌ . وَبِهَذَا يَحْذَفُونَ الْخَبْرَ وَجوبًا ،

^{٧٣٣} تصميم الفوائد ٦٦ و ١٤٨ ، والجني الداني ٥٨٦ .

^{٧٣٤} التوادر ٣٧ ورويت (دعوة مكان) (جهرة) و(لعل أبا) مكان (لعل أبي) ،
 وجمهرة أشعار العرب ٢٥٠ ، والأمثال الشجرية ٢٣٧/١ ، ومغني الليب ٢٨٥/١ ،
 وشرح ابن عقيل ٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ٦٩١ ،

Reste altarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
 . ١/٢٤٥ ، ١٩٤٠ . fur die Kunde Des Morgandes

^{٧٣٥} شرح ابن عقيل ٤/٢ ، وـالجني الداني ٥٨٣ - ٥٨٤ .

^{٧٣٦} التوادر ٣٧ .

^{٧٣٧} الجنى الداني ٥٨٣ .

كقوله تعالى : { لَأَفُونَتْ }^{٧٣٧} . فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع كقول الشاعر^{٧٣٨} :
ورد جازِهم حرفًا مصَرَّمَةً . ولا كريم من الولدان مصَبُوحَ

التعدي واللزوم

قال يوس بن حبيب البصري : (تقول العرب زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلام العرب تزوجت بامرأة)^{٧٣٩} ، والتزييل يؤيد قول يوس قال تعالى : { فَلَمَّا
قُضِيَ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَا زَوْجَنَسَاكَهَا }^{٧٤٠} ولو كان على
تزوجت بها لكان : زوجنك بها وحمل يونس قوله تعالى : { وَزَوْجَنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ }^{٧٤١} على معنى فقرناهم^{٧٤٢} من قوله

من قوله تعالى من سورة سباء ٥١/٢٤ { وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فُونَتْ وَأَخْنُوا مِنْ
مَكَانٍ قَرِيبٍ } .^{٧٣٧}

البيت لحاتم الطائي وهو في ديوانه وهو ملقو من بيتهنَّ هما :
وردَ واردهم حرفًا مصَرَّمَةً في الرأس منها وفي الأشلاء تملِيخ
إذا لقاح غدت ملقى أصرتَها ولا كريم من الولدان مصَبُوحَ
وبينَ أَبِي ذُؤْبِ الْهَذَلِي وَلِيُسْ فِي دِيَوَانِ الْهَنْلِينِ ، وأَسْتَهْدِ به سِيَّبوِيه وَفِي صِدْرِه
اِخْتِلَافٌ ، يَنْظُرُ فِي : دِيَوَانَ حَاتِمَ الطَّائِي ١٢٣ ، وَالْكِتَابِ ٢٩٩/٢ ، وَالْمَقْتَضِبِ ٣٧٠/٤ ،
وَالْمَقْتَضِدِ ٤٠٣/٢ ، وَالْأَمْلَى الشَّجَرِيَّةِ ١١٢ ، وَشَرْحِ الْمَفْصِلِ ١/١٠٤ وَ ١٠٧ ،
وَشَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ ٤١٣ ، وَشَرْحِ الشَّوَادِدِ لِلْعَبَنِي ٢/٣٦٨ .^{٧٣٨}

الصحاب - زوج - .^{٧٣٩}

سورة الأحزاب ٣٧/٣٣ .^{٧٤٠}

سورة الدخان ٥٤/٤٤ .^{٧٤١}

فالعرب يمدون الفعل زوج إلى المفعول به وهو لازم
عند بني تسميم وأزد شنوة .

الأفعال التي تذهب مفعولين

إجراءات القول مجرد الظن :

يجري أكثر العرب السؤال مجرى الظن فينصبون به المبتدأ والخبر بشروط أربعة ذكرها النحاة ٧٤٦ كما في البيت المنسوب للكميٰت بن زيد الأسدی :

أَجْهَلًا تَقُولُ بَنِي لَوْيَّ لَعْمَرُ أَبِي إِكْعَانٍ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا

٧٤٢ - زوج - الصاحب

٧٤٣ سورة الصافات ٢٧/٢٢ .

٤٤٤ - الصاحب - زوج -

Reste alterabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift ,
... 1/242, 1920. für die Kunde Des Morgandes

٢٤٥ المخصص ٤/٤، ٢٦، ولوحة تميم ٢٠٥

^{٧٤٦} شرح ابن عقيل ١٤٦/١ ، وشرح جمل الزجاجي ٤٦٢/١ ، وهو مع الهوامع ١٥٧/١ .

^{٧٤٧} الكتاب ١٢٣ / ، والمقتضب ٣٤٩ / ٢ ، وشرح المفصل ٧٨ / ٧ ، وشرح ابن عقيل ٤٤٨ / ١ ، وشرح الأشموني ١٦٤ / ١ ، وهمع الهوامع ١٥٧ / ١ ، وليس البيت في ديوان الكميٰت .

وقول هبة بن الخشrum العذري^{٧٤٨} :
 متى تقول: **القلص الرؤاسما** يحملن أم قاسم وفاسما
 وأمّا بنو سليم فيجرونـه مجرـى الظنـ مـطـلقـاً^{٧٤٩} كما
 نـكـرـ ذـلـكـ سـبـيـوـيـهـ عنـ أـبـيـ الـخـطـابـ الأـخـفـ الأـكـبـرـ حـيـثـ قالـ :ـ (ـ وـزـعـمـ أـبـوـ
 الـخـطـابـ -ـ وـسـأـلـتـهـ عـنـ غـيرـ مـرـةـ -ـ أـنـ نـاسـاـ مـنـ الـعـربـ يـوـثـقـ بـعـرـبـيـتـهـ ،ـ
 وـهـمـ بـنـوـ سـلـيمـ يـجـعـلـونـ بـابـ قـلـبـ أـجـمـعـ مـثـلـ ظـنـنـتـ)^{٧٥٠} فـهـيـ تـعـمـلـ عـنـهـمـ
 دـوـنـ اـعـتـارـ لـأـيـ شـرـطـ مـنـ الشـروـطـ ،ـ فـهـمـ يـقـولـونـ :ـ قـلـتـ زـيـداـ قـائـمـاـ أـيـ
 ظـنـنـتـ زـيـداـ قـائـمـاـ .ـ وـكـوـلـ اـمـرـىـ الـقـيـسـ فـيـ إـحـدـىـ الـرـوـاـيـتـيـنـ^{٧٥١} :ـ
 إـذـاـ مـاـ جـرـىـ شـوـطـيـنـ وـبـتـلـ عـطـفـةـ قـوـلـ:ـ هـزـيـزـ الـرـيـحـ مـرـتـ بـأـنـوـبـ
 وـكـوـلـ أـعـرـابـيـ صـادـ ضـبـيـاـ :ـ
 قـالـتـ وـكـنـتـ رـجـلـاـ فـطـيـنـاـ هـذـاـ لـعـمـرـ اللهـ إـسـرـائـيـلـ^{٧٥٢}

^{٧٤٨} الشعر والشعراء ٥٨١/٢ ، والمقرب ٣٢٣ ، وشرح ابن عقيل ١/٤٤٧ ، وهو مع
 الهوامـع ١٥٧ ، وشرح الأشمونـي ١٦٤/١
^{٧٤٩} المقرب ٣٢٣ ، وشرح جمل الزجاجـي ٤٦٢/١ ، وشرح ابن عـقـيل ٤٤٩/١ ،
 وارتساف الضرب ٣/٧٩ ، وشرح الأشـمـونـي ١٦٥/١ .
^{٧٥٠} يـنـظـرـ فـيـ :ـ الـكـتـابـ ١٢٦/١ .
 .. دـيوـانـ اـمـرـىـ الـقـيـسـ ٤٩ ،ـ والمـقـرـبـ ٣٢٣ .
^{٧٥٢} الـبـيـتـ مـجـهـولـ الـقـاتـلـ .ـ يـنـظـرـ فـيـ :ـ الـآـمـالـ الـقـالـيـ ٢/ـ ،ـ وـالمـخـصـصـ ٢٨٢/١٣ـ ،ـ
 وـشـرـحـ اـبـنـ عـقـيلـ ٤٥٠/١ ،ـ وـشـرـحـ الشـوـاهـدـ لـلـعـيـنـيـ ٤٢٥/٢ .ـ وـهـوـ معـ الـهـوـامـعـ ١٥٧/١ ،ـ
 وـشـرـحـ الأـشـمـونـيـ ١٦٥/١ .

لغة أكلوني البواغيث :

من العرب من يلحق الألف والواو والنون بالفعل قبل الفاعل ، فيقولون : (بضربان الزيدان ، وبضربون الزيتون ، وبضربن الهندات) وقالوا : (أكلوني البواغيث)^{٧٥٣} وهي لهجة نسبت لطيني ، وأزد شنوة ، وبني الحارث بن كعب^{٧٥٤} . وقد وردت هذه اللهجة في القرآن الكريم في قوله تعالى : {وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} ^{٧٥٥} وفي الحديث النبوي الشريف (يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة في النهار)^{٧٥٦} . وقالوا عن هذا الحديث إله مختصر من حديث رواه البزار مطولاً فقال فيه : (إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةً فِي اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً فِي النَّهَارِ)^{٧٥٧} .

وكمادة النحاة عندما وجدوا هذه اللهجة تصدّوا لتخريجها ، وأفضل الأقوال هو قول سيبويه الذي هو صدّى لرأي شيخه الخليل فخرّجها على وجهين :

الأول : على أنها حروف ، فقال في معرض حديثه عن هذه اللهجة : (اعلم أنّ من العرب من يقول ضربوني قومك ، وضربني أخواك) ف شبّهوا هذا بالباء التي يظهرونها في (قالت فلانة)

^{٧٥٣} الكتاب ٤١/٢ .

^{٧٥٤} الجنى الداني ١٧١ ، ومغني اللبيب ١/٣٦٥ ، وأوضع المسالك ٩٨/٢ .

^{٧٥٥} سورة الأنبياء ٢١/٣ .

^{٧٥٦} الموطأ ١١٨ ، والجنى الداني ١٧٠ ، وشرح ابن عقيل ٤٧٣/١ .

^{٧٥٧} الجنى الداني ١٧١ ، وشرح الأشموني ١/١٧٠ .

وكانُوا أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث)^{٧٥٨} يريد أنها حروف تدل على الثنوية والجمع ونبيت أسماء والثاني: أنها ضمائر والأسماء بعدها بدل وهو رأي أخذه عن يونس بن حبيب وقد سبق إليه الخليل^{٧٥٩} أيضاً . فقال : (وأما قوله جل ثناؤه : {وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا } فإنما يجيء على البدل ، وكأنه قال : انطلقوا فقلوا : مَنْ ؟ فقيل : بنو فلان . فقوله جل وعز : (وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) على هذا فيما ذُعم يونس^{٧٦٠} .

ورأي سيبويه هذا جدير بالوقوف عنده وقد نبه عليه الزمخشري فقال : (أبدل الذين ظلموا من واو (وأسرووا) إشعاراً بأنهم الموسومون بالظلم الفاحش فيما أسروا به)^{٧٦١} . وأرى أن سرّاً بلاغياً لفت الآية الكريمة الانتباه إليه مؤكدة ظلمهم وهذا سرّ من أسرار القرآن الكريم العجيبة .

كنت مأخوذاً به حتى أخرجني عن منهجي في هذا الكتاب فشرحته دون غيره من الت hariجات وعرفت هذه اللهجة بـ (لغة أكلوني البراغيث) وأول من مثل لها بهذا المثال سيبويه^{٧٦٢} وهي لغة شاعت ، ووردت في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف كما مثنا ، وبذلك لم تدل السهلة على كثرتها وجودتها^{٧٦٣} ، واستعمل هذه اللهجة بعض الصحابة والتابعين كما في

^{٧٥٨} الكتاب ٤٠/٢ .

^{٧٥٩} الكتاب ٤١/٢ .

^{٧٦٠} الكتاب ٤١/٢ .

^{٧٦١} الكشاف ٢/٥٦٢ .

^{٧٦٢} الكتاب ٤١/٢ .

^{٧٦٣} الجنى الداني ١٧٠ .

قول الحسن البصري يصف طالب العلم : (قد أوكدناه يداه ، واعمدناه
رجلاه)^{٧٦٤} ، أمّا الشواهد الشعرية فهي كثيرة جداً . ومن أمثلتها قول
الفرزدق^{٧٦٥} :

ولكن نَيَافِيُّ أَبُوهُ وأمْهُ بِحُورَانَ يَعْصَرُنَ السَّلِيطَ أَفَارِبَةَ
وَقُولُّ عُمَرُ بْنُ مَلْقُطِ الطَّائِي وَهُوَ شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ^{٧٦٦} :
أَفِيتَا عَيْنَكَ عِنْدَ الْفَقَاءِ أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَّةَ
وَقُولُّ أَمِيَّةَ بْنُ أَبِي الصَّلَاتِ^{٧٦٧} :
يَلْوُمُونِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخْيَةِ لِلْأَهْلِيِّ فَكُلُّهُمْ يَعْتَذِلُ
وَقُولُّ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ
الْعَتَبِيِّ^{٧٦٨} :

رَأَيْنَ الْغَوَانِيَ لِلشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي فَأَعْرَضْنَ عَنِي بِالْخَدُودِ التَّوَاضِيرِ
وَقُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ يَرْثِي مَصْبُوبِيَّ بْنِ الزَّبِيرِ^{٧٦٩} :
تَوَلَّ قَتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَهُ مَبْعَدًا وَحْمِيمًا

^{٧٦٤} الفائق ٣/٧٣ ، لسان العرب - عمد - .

^{٧٦٥} ديوان الفرزدق ٥٠ ، والكتاب ٢/٤٠ ، والأمالي الشجرية ١٣٣/١ ، وشرح المفصل
٧/٧ ، وخزانة الأدب ٣٨٦/٢ و٣٤٢/٣ و٤٣٤/٤ .

^{٧٦٦} النواذر ٦٦ ، والأمالي الشجرية ١٣٢/١ ، ومغني اللبيب ٣٧١/٢ ، وشرح
شواهد المغني ١١٣/١ ، وشرح الشواهد للعيني ٤٥٨/٢ ، وخزانة الأدب ٦٣٣/٣ .

^{٧٦٧} ديوان أمية بن الصلت ٤٨ ، والأمالي الشجرية ١٣٣/١ ، وشرح المفصل ٨٧/٣ و
٧/٧ ، وشرح ابن عقيل ٤٧٠/١ ، ومغني اللبيب ٣٦٥/٢ والرواية فيه (وكلهم ألم) .

^{٧٦٨} معجم الشعراء ٣٥٧ ، وشرح ابن عقيل ٤٧١/١ ، وشرح الشواهد للعيني ٤٧٣/٢ .

^{٧٦٩} ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ١٩٦ ، والأمالي الشجرية ١٣١/١ ، وشرح ابن
عقيل ٤٦٩/١ ، وشرح للتصرير ٢٧٧/١ .

وغير ذلك من الشواهد الكثير ، وامتدت هذه اللهجة إلى عصر الشعراء المولدين فشاعت في ديوان أبي تمام ومنها قوله^{٧٧٠} :

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا لكن إذن من جههن البهائم
ووردت في شعر المتتبّي مثل قوله^{٧٧١} :
ورمى وما رمتا يداه فصابني بسهم يعذب ، والسمام ترخ
ولانتشار هذه اللهجة واشتهرارها ، قال عنها الشهاب الخفاجي :
(وقع منها في الآيات والأحاديث وكلام الفصحاء مالا يحصى)^{٧٧٢} .
وبقي أثر هذه اللهجة ممتدًا حتى عصرنا الحاضر ظهرت في اللهجات المحلية الحديثة، فتسمع من يقول ظلموني الناس ، وزارونا الجيران ، وجاؤوا الطلاب . وما هذا إلا امتداد من تلك اللهجات القديمة^{٧٧٣} .

^{٧٧٠} ديوان أبي تمام ١٧٨/٣ .

^{٧٧١} ديوان المتتبّي ١٦٥/١ ، والأمالى الشجرية ١٣٣/١ .

^{٧٧٢} شرح درة الغواص ١٦٢ .

^{٧٧٣} بحث (امتداد اللهجات العربية القديمة في بعض اللهجات المعاصرة) للدكتور رمضان عبد التواب مجلة المجمع العلمي العراقي الجزء الأول المجلد ٣٥ ص ١٧٣ - ١٩٢ .

الظرف

ظرف الزَّمان

أمسٌ :

أمسٌ ظرف زَمَانٍ وفيها لغَّانٌ :

فأهلُ الحِجَارَ يَبْنُونَهُ عَلَى الْكَسْرِ فَيَقُولُونَ: (فَعَلَتْ ذَلِكَ أَمْسٌ وَمَضِيَّ

^{٧٧٤} أَمْسٌ بِمَا فِيهِ)

وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ^{٧٧٥} :

الْيَوْمُ أَعْلَمُ مَا يَجْئِيْ بِهِ وَمَضِيَّ بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسٌ

وَبْنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ: (ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ، وَمَا رَأَيْتَهُ مَذْ

^{٧٧٦} أَمْسٌ).

وَهُنَاكَ مَنْ يَرَى أَنَّهُمْ يَلتَزِمُونَ فِي الْكَلْمَةِ حَالًا وَاحِدَةً هُوَ (أَمْسٌ)

بِضمِ السِّينِ^{٧٧٧} ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَلَا هُوَ كَمَا اعْتَدَ بَعْضُ النَّحَاةِ بِأَنَّ

بَنِي تَمِيمٍ يَعْرِبُونَهَا^{٧٧٨} ، وَلَا يَعْالَمُونَهَا مَعْالَمَةً مَالَا يَنْصُرِفُ^{٧٧٩}.

بَلِ الْحَقُّ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يَعْالَمُونَهَا مَعْالَمَةً مَا لَا يَنْصُرِفُ فِي حَالِ

الرُّفْعِ فَقْطًا وَبَنِيَنَاهَا عَلَى الْكَسْرِ فِي حَالِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ^{٧٨٠} قَالَ

شَاعِرُهُمْ^{٧٨١} :

^{٧٧٤} شرح المفصل ١٠٦/٤.

^{٧٧٥} شرح جمل الزجاجي ٤٠٠/٢ ، وشرح الشواهد للعيني ٣٧٣/٤ ، وشرح التصريح

^{٧٧٦} ٢٢٦/٢ ، وهمع الهوامع ٢٠٩/١.

^{٧٧٧} الكتاب ٢٨٣/٣.

^{٧٧٨} في اللهجات العربية ٩٤.

^{٧٧٩} الإباضح في شرح المفصل ٥١٦/١.

^{٧٨٠} شرح جمل الزجاجي ٤٠٠/٢.

اعنصر بالرجال ابن عنْ بأسٍ وتناسِ الذي تضمنَ أمسِ

قال سيبويه : (واعلم أنَّ بني تميم يقولون في موضع الرفع :

ذهب أمسُ بما فيه وما رأيته مدْ أمسُ فلا يصرِّفون في الرفع ، لأنَّهم
علوه عن الأصل الذي هو عليه في الكلام لا عن ما ينبغي له أن يكون
عليه في القياس . ألا ترى أنَّ أهل الحجاز يكسرونه في كلِّ المواقِع
وبنوا تميم يكسرونه في أكثر المواقِع في النصب والجر)^{٧٨٢} .

ذات صباح وذات مساء :

ذات صباح ظرف رمان وهو منصرف وغير منصرف ومثله: عشية ،

وعتمة ، وضحوة وصباح .

وتقول العرب: (سير عليه ذات صباح) كما نقل سيبويه عن
يونس^{٧٨٣} . ومن العرب من يجعل ذات مرأة ، وذات يوم ، وذا صباح ،
وذات مساء منصرفًا وهي لهجة خثعم^{٧٨٤} كقول أنس بن مدرك
الخثعمي^{٧٨٥} :

عزمت على إقامة ذي صباح لأمرِّ ما يُسوّدَ مَنْ يَسْوَدُ

^{٧٨٠} الكتاب ٢٨٢/٣ ، وتسهيل الفوائد ٩٥ ، ولسان العرب ، أمس ، وهمع الهوامع

٢٠٩/١ ، ولهجة تميم ٢٤٣ .

^{٧٨١} شرح الشواهد للعيني ٣٧٢/٤ ، وشرح التصريح ٢٢٦/٢ ، وهمع الهوامع ٢٠٩/١ ،
وشرح الأئماني ٥٣٧/٢ .

^{٧٨٢} الكتاب ٢٨٣/٣ .

^{٧٨٣} الكتاب ٢٢٦/١ .

^{٧٨٤} الكتاب ٢٢٦/١ .

^{٧٨٥} الكتاب ٢٢٧/١ ، والمقتضب ٣٤٥/٤ ، والخصائص ٣٢/٣ ، والأمثال الشجرية
١٨٦/١ ، وشرح المفصل ١٢/٢ ، والمقرب ١٦٧ .

ظروف المكان :

تقول العرب: (هو مني مزجر الكلب ، وأنت مني مقعد القابلة ،
وهو مناطِ الثريا^{٧٨٦})

ومنه قول الشاعر^{٧٨٧}:

ولأنَّ بني حربِ كما قد علمتم مناطِ الثريا قد تعلَّتْ نجومُها
ومن العرب من يقول: (هو مني مزجر الكلب ، ومقعد
القابلة ، ومناطِ الثريا) كما نقل ذلك سيبويه عن يونس بن حبيب
البصرى^{٧٨٨} ، كقول الأخطل^{٧٨٩}:

وأنت مكائِنَك من وائلِ مَكَانُ القرادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ

لدن :

لدن لابتداء غاية زمان أو مكان بمعنى عند . قال تعالى : {قد بلغت
من لدئي عذراً} ^{٧٩٠} أي بلغت من عندي وقال تعالى : {لَوْ أَرَدْنَا أَنْ
نَتَّخِذَ لَهُواً لَاتَّخَذَاهُ مِنْ لَدُنَّا} ^{٧٩١} وهي مبنية على السكون عند أكثر

^{٧٨٦} الكتاب ٤١٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٥٨٣/١ .

^{٧٨٧} نسب البيت للأحوص وليس في ديوانه كما نسب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت .
ينظر في : الكتاب ٤١٢/١ ، والمقتبس ٣٤٣/٤ ، والأمللي الشجرية ٣٥٤/٢ .

^{٧٨٨} الكتاب ٤١٦/١ .

^{٧٨٩} ديوان الأخطل ٣٣٥ ، والكتاب ٤١٧/١ ، والمقتبس ٣٥٠/٤ ، ونسب في الخزانة
٤٥٨/١ إلى عتبة بن الوغل .

^{٧٩٠} سورة الكهف ٧٦/١٨ .

^{٧٩١} سورة الأنبياء ١٧/٢١ .

العرب ، وقياس تعربيها^{٧٩٣} على ما حكاهما أبو حاتم السجستاني^{٧٩٤}
 فيقولون : (من لذنِه) بكسر النون ومنه قول الراجز^{٧٩٤} :
 تنهض الرعدة في ظهيري من لذنِ الظهيري إلى العصير
 وقد يحذف بعض العرب النون فتصير على حرفين^{٧٩٥} (لـ) مثل (لم
 يكن) و(لم يـكـ) كقول عيلان بن خربث الرابع^{٧٩٦} :
 يستوعب البواعين من جـريـره من لـذـ لـخـيـرهـ إلى مـنـخـورـهـ
 وكقولهم :

من لـذـ شـوـلاـ فـإـلـىـ إـنـلـانـهـ^{٧٩٧}

وفيها لهجة أخرى هي لدى ، قال تعالى: { وَلَفَبَا سَيَّدَهَا لَذَا الْبَابِ^{٧٩٨}
 أَيْ عَنْ الْبَابِ }

^{٧٩٢} تسهيل لقواعد ٩٧ ، وشرح المفصل ١٢٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٧/٢ ، وارشاف
 الضرب ٢٦٥/٢ ، وألوضاح المسالك ١٤٥/٣ ، وهمع الهوامع ١/١ .
^{٧٩٣} ارشاف الضرب ٢٦٥/٢ .

^{٧٩٤} الرجز لا يعرف قائله . ينظر في : شرح ابن عقيل ٦٨/٢ ، وهمع الهوامع ١/٢١٥ و
 ١٩٩/٢ .

^{٧٩٥} الكتاب ٢٢٣/٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٢٥ ، والصاحبـي ١٧٣ ، وشرح المفصل
 ١٢٧/٢ .

^{٧٩٦} يروى (خـيـرـهـ) مكان (مـنـخـورـهـ) . ينظر في : الكتاب ٤/٢٢٤ ، وتأويل مشكل
 القرآن ٤٢٥ ، والصاحبـي ١٧٣ ، وشرح المفصل ١٢٧/٢ ، وشرح شواهد الشافية ١٦١
^{٧٩٧} هذا كلام نقولـهـ العربـ يجريـ مجرـىـ المـثـلـ وهوـ يـوـافقـ بيـتـاـ منـ مشـطـورـ الرـجزـ
 وـلـمـ يـنـسـبـ إـلـىـ أـحـدـ . يـنـظـرـ فيـ : الكتاب ٢٦٤/١ ، والأـمـالـيـ الشـجـرـيـةـ ١ـ ،ـ ٢٢٢/١ـ ،ـ
 وـشـرـحـ ابنـ عـقـيلـ ٢٩٥/١ـ ،ـ وـشـرـحـ الشـوـاهـدـ للـعـيـنـيـ ٥١/٢ـ ،ـ وـشـرـحـ الأـشـمـونـيـ ١ـ ،ـ ١١٩/١ـ ،ـ
 وـخـزـانـةـ الـأـدـبـ ٨٤/٢ـ .

^{٧٩٨} سورة يوسف : ٢٥/١٢ .

حيث ظرف مكان مبني على الضم^{٧٩٩} ، وبنو تميم وطهية
يقولون : (حيث) بالفتح قال الكسائي : (سمعت في بني تميم - من
بني يربوع وطهية - من ينصب الثناء على كل حال في الخفض والنصب
، فيقول (حيث) التقينا . ولا يصيبه الرفع في لغتهم)^{٨٠٠} .

وطئيئ يقول حوث^{٨٠١} كما نقل للحياني ، كما نقلت هذه اللهجة عن تميم
أيضاً^{٨٠٢} وزعم ابن سيده أنها الأصل في حيث^{٨٠٣} ومن العرب من يقول
(حوث)^{٨٠٤} .

ومن العرب من يعرب حيث^{٨٠٥} فبنو الحارث وبنو فقعن يخضونها في
موضع الخفض وينصبونها في موضع النصب فيقولون : (من حيث لا
يعلمون) و(كان ذلك حيث التقينا)^{٨٠٦} .

^{٧٩٩} المقتضب ٣/١٧٨ ، ومغني اللبيب ١٣١/١ ، ولسان العرب - حيث - .
^{٨٠٠} لسان العرب - حيث - .

^{٨٠١} مغني اللبيب ١٣١/١ ، وهمع الهوامع ١/٢١٢ .

^{٨٠٢} في اللهجات العربية ٩٣ .

^{٨٠٣} ارتشاف الضرب ٢/٢٦١ ، ومغني اللبيب ١٣١/١ .

^{٨٠٤} ارتشاف الضرب ٢/٢٦١ ، ومغني اللبيب ١٣١/١ .

^{٨٠٥} مغني اللبيب ١٣١/١ .

^{٨٠٦} ارتشاف الضرب ٢/٢٦١ ، وهمع الهوامع ١/٢١٢ .

معنٰع:

مع ظرف لمكان الاصطحاب أو وقته مثل (جاء زيد مع
عمره ، وسار الليل مع النهار) وهي مفتوحة العين
عند أكثر العرب وتكون ساكنة في لهجة ربعة وعشرين ^{٨٠٧} ،
وعذ سيبويه تمسكين العين فيها ضرورة ^{٨٠٨} ومنها قول
جرير بن عطية ^{٨٠٩} :

وريشي منكم وهوأي مَعْكُمْ وإن كانت زيارتكم لماءما
وزعم أبو جعفر النحاس أن الإجماع منعقد على
حرفيتها إذا كانت ساكنة وال الصحيح أنها اسم ظرف ^{٨١٠} وكلام
الخليل الذي نقله سيبويه مشعر باسميتها ^{٨١١} .

^{٨٠٧} تسهيل الفوائد ٩٨ ، وشرح ابن عقيل ٧٠/٢ ، والجني الداني ٣٠٥ ، وارتشاف
الضرب ٢٦٧/٢ ، وأوضح المسلك ١٩٨/٣ .

^{٨٠٨} ينظر في : الكتاب ٢٨٧/٣

^{٨٠٩} تُسَبِّبُ الْبَيْتَ سَهْوًا فِي كِتَابِ سَبِيْوِيْهِ لِلرَّاعِيِّ . يَنْظُرُ فِي : دِيْوَانَ جَرِيرَ ٥٠٦ ،
وَالْكِتَابَ ٢٨٧/٣ ، وَالأَمَالِيِّ الشَّجَرِيَّةِ ٢٤٥/١ وَ٢٥٤/٢ ، وَشَرْحَ الْمُفَصَّلِ ١٢٨/٢
وَ ١٣٨/٥ ، وَشَرْحَ لِبْنِ عَقِيلِ ٧٠/٢ ، وَالْجَنِيِّ الدَّانِيِّ ٣٠٦ ، وَأَوْضَحَ الْمُسَلَّكِ ١٤٨/٣ .

^{٨١٠} ارشاف الضرب ٢٦٧/٢ ، والجني الداني ٣٠٦ .

^{٨١١} الكتاب ٢٨٦/٣ .

الاستثناء

الاستثناء المفقط

إذا كان الاستثناء منقطعًا تعيّن النصب عند
أهل الحجاز^{٨١٢} ؛ كقوله تعالى : {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا
تَبَاعَ الظُّنُونُ} ^{٨١٣} ، وكقول النابغة^{٨١٤} :
حلفت يميناً غير ذي مثويةٍ ولا علم إلا حسنٌ ظنٌ بصاحبٍ
وبنوا تميم بيبلون فيقولون : (لا أحدٌ فيها إلا حمار) ^{٨١٥} ، وينشون
بيت عمرو بن الأبيهم بن نفلت التغلبي رفعاً : ^{٨١٦}
ليس بيسي وبين قيسٍ عتابٌ غيرٌ طعن الكلٰى وضرب الرقابٍ
وأنشدوا قول النابغة^{٨١٧} :
وقفت فيها أصيلاناً أسائلها
إلاً أواريًّا لأيًّا ما أبئنهَا
وأهل الحجاز ينصبون^{٨١٨} .

^{٨١٢} الكتاب / ٢ ٣١٩ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٠٠ .

^{٨١٣} سورة النساء ٤/١٥٧ .

^{٨١٤} ديوان النابغة ٣ ، والكتاب / ٢ ٣٢٢ ، والخصائص ٢/٢٢٨ .

^{٨١٥} الكتاب / ٢ ٣١٩ و ٣٢٣ ، ومعاني القرآن للقراء ١/٤٨٠ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٠٠ ،
والجني الداني ٥١٥ .

^{٨١٦} الكتاب / ٢ ٣٢٣ ، والمقتضب ٤/٤١٣ .

^{٨١٧} يروى (أصيلاً) و (أصيلاً كي) و (طويلاً كي) مكان (أصيلاناً) ينظر في :
الكتاب / ٢ ٣٢١ ، وشرح القصائد التسع المشهورات ٢/٧٣٤ .

^{٨١٨} الكتاب / ٢ ٣٢١ .

سوئي :

في سوى أربع لهجات^{٨١٩} :

أولاً: سَوَاء بفتح السين والمد.

ثانياً: سُوِي بضم السين والقصر.

ثالثاً: سُوِي بكسر السين والقصر.

رابعاً: سِوَاء بكسر السين والمد.

حاشا :

في حاشا أربع لهجات^{٨٢٠} :

أولاً: حاشا بـأثبات الألفين مثل قام القوم حاشا زيداً.

ثانياً: حشى بـحذف الألف الأولى كقول الشاعر^{٨٢١}:

حشى رهط النبي فإن منهم بحوراً لا تكدرها الذلة

ثالثاً: حاش بـحذف الألف الثانية.

رابعاً: حاشن بـإسكان الشين وفيها قراءة^{٨٢٢}.

وستعمل حاشا حرف جر كما ذكر ذلك سيبويه^{٨٢٣} والجرمي

والمازني والمبرد والأخفش وأبو زيد والفراء وأبو عمرو

الشيباني^{٨٢٤} كقول الجمّيح منفذ بن الطمّاح الأستي^{٨٢٥}:

^{٨١٩} شرح المفصل ٨٣/٢ ، والمقرب ١٩٠ ، وشرح ابن عقيل ١/٦١١ .

^{٨٢٠} تسهيل الفوائد ١٠٥ — ١٠٦ ، والجني الداني ٥٦١ — ٥٦٨ ، ومغني اللبيب ١٢١/١ — ١٢٢ .

^{٨٢١} المقرب ١٩٠ ، والجني الداني ٥٦٧ ، وشرح الجمل ٢٥٩/٢ ، ولسان العرب — حشى — .

^{٨٢٢} تسهيل الفوائد ١٠٥ — ١٠٦ ، والجني الداني ٥٦٨ .

حاشا أبا ثوبان إنَّ أبا ثوبان ليس بِكُمْةٍ فَسَدَهُ
عمرٌ وَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بَهُ ضَيْنَا عَنِ الْمَلْحَاظِ وَالشَّتَّمِ
وَقَدْ حَكَى أَبُو عُمَرَ الشِّيبَانِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَخْفَضُ بِهَا وَتَتَصَبَّ^{٨٢٦}
كَمَا تَأْتِي لِلْاسْتَشَاءِ . فَقَدْ ذَهَبَ سَبِيلُهُ وَأَكْثَرُ أَصْحَابِهِ
الْبَصَرِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ دَلِيلًا بِمَنْزِلَةِ إِلَا ، وَهِيَ عِنْدَ
الْمَبْرُدِ وَابْنِ جَنْيِ وَالْكَوْفِيِّينَ فَعَلِمَ لِتَصْرِفَهَا وَدُخُولَهَا عَلَى
الْحَرْفِ^{٨٢٧} .

وَمِنْ أَمْثَالِهَا مَا حَكَاهُ أَبُو عُمَرَ الشِّيبَانِيُّ وَنَقْلَهُ أَبُو عُثْمَانَ الْمَازَانِيُّ عَنْ
أَبِي زِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ سَمِعَ حَاشَى
الشَّيْطَانَ وَأَبَا الأَصْبَعِ)^{٨٢٨} وَكَفُولُ الْفَرِزَدقِ :
حَاشَا قَرِيشَةً فَإِنَّ اللَّهَ فَضَلَّهُمْ عَلَى الرَّبِّ بِالْإِسْلَامِ وَالْخَيْرِ^{٨٢٩}

^{٨٢٣} الكتاب ٣٤٩/٢ ، والجني الداني ٥٦٣ .

^{٨٢٤} مغني اللبيب ١٢٢/١ .

^{٨٢٥} روى البيت في أكثر المصادر النحوية برواية مختلفة عن هذه الرواية حيث
لقوها من البيتين بيتهما أخذوه من صدر الأول، وعجز الثاني هكذا :
حاشا أبا ثوبان إنَّ بَهُ ضَيْنَا عَنِ الْمَلْحَاظِ وَالشَّتَّمِ

بروى (أبا) مكان (أبى) و (به) مكان (أبا) . ينظر في : المفضليات ٣٦٢ ،
والأصماعيات ٢١٨ ، والمحتسب ٣٤١/١ ، وشرح المفصل ٨٤/٢ ، والجني الداني

^{٨٢٦} ٥٦٣ ، ومغني اللبيب ١٢٢/١ .

^{٨٢٧} شرح المفصل ٨٥/٢ .

^{٨٢٨} مغني اللبيب ١٢٢/١ .

^{٨٢٩} المحتسب ٣٤٢/١ ، وشرح المفصل ٨٥/٢ و ٨٥/٨ و ٤٧ و ٤٨ وفيه (وَابْنُ الأَصْبَعِ) مكان (أبا
الأَصْبَعِ) ، والجني الداني ٥٦٢ .

أكثر العرب ينصبون بـ (خلا) فيقولون : (قام القوم خلا زيداً وما قام أحد خلا زيداً) وبعض العرب يجعل (خلا) حرف خفض فيخفض بها ما بعدها^{٨٣٠} وقد نقل ذلك عنهم سيبويه فقال : (وبعض العرب يقول : ما أثاني القوم خلا عبد الله^{٨٣١}) ، وعلى الرغم من وجود ذلك في الكتاب إلا أن ابن عقيل اشتبه فقال : (لم يحفظ سيبويه الجر بهما - خلا وعدا - وإنما حكاه الأخفش^{٨٣٢}) ومن الجر بـ (خلا) قول الشاعر^{٨٣٣} :

خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد عيالي شعبته من عيالكـ

ولأن نقدمت (ما) على (خلا) أو على (عدا) ، وجب النصب بهما فنقول : (قام القوم ما خلا زيداً ، وما عدا زيداً) وقد حكى الجرمي عن العرب الجر بهما بعد (ما) فيقولون : (قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد)^{٨٣٤}.

^{٨٢٩} ديوان الفرزدق ٢٦٦ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٢٢ برواية : (والدين) ومثله شرح الشواهد للعيني ١٣٧/٣ ، وهمع الهوامع ١/٢٣٢ .

^{٨٣٠} شرح المفصل ٧٨/٢ .

^{٨٣١} الكتاب ١٤٩/٢ .

^{٨٣٢} ابن عقيل ١/٦١٨ .

^{٨٣٣} شرح ابن عقيل ١/٦١٨ ، ولسان العرب - خلا - ، وهمع الهوامع ١/٢٢٦ ، وحاشية يلسين ١/٣٥٥ .

^{٨٣٤} شرح ابن عقيل ١/٦٢٠ ، والجذى الدانى ٤٣٧ .

تُعرب غير إعراب المستثنى فنقول : (ما جاء القوم غير زيد
وغير زيد) بالنصب والإتباع وتقول : (ما قام غير زيد) بسالرفع
وجوباً و (ما قام أحد غير حمار) بالنصب على الاستثناء عند غيربني
تميم و (ما قام أحد غير حمار) بالإتباع عند بنبي تميم^{٨٣٥} ، وقد أشار سيبويه
إلى ذلك بقوله : (وأمّا بنو تميم فيقولون : (لا أحد فيها إلا حمار^{٨٣٦})
وبما أنَّ (غير) تعرب إعراب المستثنى كما قررنا آنفًا انتطبق عليها قول
سيبوه في لهجةبني تميم .

وبعضبني أسد وقضاءة ينصبون (غير) إذا كانت بمعنى (إلا)
(تم الكلم قبلها أو لم يتم فيقولون : (ما جاعني غيرك ، وما أتسانى أحد
غيرك) بالنصب^{٨٣٧} ، وقال الفراء أنسدني المفضل^{٨٣٨} :
لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ مَامَةٌ فِي غُصُونِ

فقد سمعها الفراء من المفضل بالنصب وهذا يطابق لهجةبني أسد
وقضاءة بينما قال سيبويه : (إنَّ أبا الخطاب حدثنا أنَّه سمع من

^{٨٣٥} شرح ابن عقيل ٦١١/١ ، وشرح الأشموني ٢٣٢/١ .

^{٨٣٦} الكتاب ٣١٩/٢ .

^{٨٣٧} معاني القرآن للفراء ٣٨٢/١ — ٣٨٣ ، وارتشاف الضرب ٣٢٢/٢ ، وأوضح
المسالك ٢٧٧ — ٢٧٨ .

^{٨٣٨} البيت لأبي قيس بن الأسلت ونسب في كتاب سيبويه للكناني ويروى (من سحوق)
مكان (في غصون) وروي بمنصب (غير) ورفعها . ينظر في : الكتاب
٣٢٩/٢ ، والأمالى الشجرية ٤٦/٤٦ و ٤٦/٤٦ ، والإنساف ٢٢٧/١ ، وشرح
المفصل ١٤٤/٣ و ٨٠/٨ ، ومغني اللبيب ١٥٩/١ ، وخزانة الأدب ٤٥/٢ و
١٤٤/٣ .

العرب الموثوق بهم من ينشد هذا البيت رفعاً^{٨٣٩} وأثبتت البيت وأشار سببيوبيه إلى اللهجة الأخرى التي تتصف وقال : (وزعموا أنَّ ناساً من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع)^{٨٤٠} وذكر ذلك أيضاً السيوطي بقوله إنَّ : (بعض بنى أسد وقضاء عادة يفتحها - يعني غير - في الاستثناء مطلقاً)^{٨٤١}.

حروف الجر

من

الحذف منها ومن غيروها

(من) حرف جر^٢ تتكون من حرفين الميم والنون ، وهناك بعض القبائل التي تميل إلى الحذف فيحذفون نون (من) الجارة إذا ولها أدوات التعريف ، للسرعة في النطق فقد عزّاها الشيخ خالد الأزهري في كتابه شرح التصريح إلى خثعم وزبيد^{٨٤٢} ، وعلل المبرد حذف النون إذا التقت بأداة التعريف بقوله : (تحذف النون لقرب مخرجها من اللام فكانتا كالحرفين يلتقيان لفظاً فيحذف أحدهما)^{٨٤٣} وعليها قول الشاعر :

لقد ظفرَ الزُّوار أقفيَةَ العِدا بما جاوزَ الآمالِ ملائِسْنَ وَالْقَتْلِ^{٨٤٤}

^{٨٣٩} الكتاب ٢ / ٣٢٩ .

^{٨٤٠} الكتاب ٢ / ٣٣٠ .

^{٨٤١} همع الهواسع ١ / ٢٣١ .

^{٨٤٢} شرح التصريح ٢ / ٢٩ .

^{٨٤٣} الكامل ٣ / ٣٦٠ .

^{٨٤٤} شرح التصريح ٢ / ٢٩ و ٢٤٥ .

وأنسعت هذه اللهجة حتى امتدت إلى قبائل أخرى ومنها تميم ، فقال
شاعرهم المغيرة بن حبناه التميمي ^{٨٤٥} :

إني امرأ حنظلي حين تسببني لا ملعيك ولا أخولي العوق
كما استعمل هذه اللهجة الحارث بن خالد المخزومي فقال :
عاهد الله إن نجا ملئيا لتعودن بعذها حزميا
ومنها قول الآخر :

فإنهم ميلان لم يتغيرا وقد مر لدارين من بعدها عصر ^{٨٤٧}
كما جاءت في شعر كثير عزّة وهو من خزاعة ^{٨١٨} :
كما مهل لا يستطيع دراكه وسابقة ملحب لا تحول ^{٨٤٩}
وامتدت أقلام الشّاخ إلى هذا البيت فحوّله إلى (في الحب
(لتخلص من هذه اللهجة وهذا التصرف يضيّع علينا عدداً من
اللهجات ، وامتدت هذه اللهجة حتى وردت في شعر المتنبي ^{٨٥٠} :
نحن ركب ملجن في زيني ناس فوق طير لها شخص الجمال

^{٨٤٥} العوق قوم من أزد عمان أخوال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة يعرض به لأنه
لم يأكل معه لبرصه . اشعر والشعراء ٤٠٧/١ والأغاني ١٦٦/١١ وللسان - عوق -
١٥٤/١٢ .

^{٨٤٦} تسب العرب إلى الحرم متقول : (حزمي) و(حزمي) على قولهم حزمية
البيت ، ينظر في : الكامل ٣٦٠/٣ ، والصحاح - حرم -

^{٨٤٧} شرح التصريح ٢٦/٢ ، وهو مع الهوامع ١٩٩/٢ .

^{٨٤٨} الشعر والشعراء ٤١٠/١ ، ومعجم الشعراء ٢٤٢ .

^{٨٤٩} الشعر والشعراء ١٥١ تحقيق السقا وفي تحقيق أحمد محمد شاكر ٤١٦/١ (نها)
مكان (كما) و(في الحب) مكان (ملحب) وعند ذلك لا شاهد فيه .

^{٨٥٠} ديوان المتنبي ١٤٣/٢ ، والخصائص ٣٠٢/١ .

وهكذا نجد أنَّ ظاهرة حذف النون من حرف الجر (من) قد شاعت للتخفيف وعدُّها ابن عصفور من الضرورات فرد عليه أبو حيان بقوله : (إِنْ هُوَ حَسْنٌ شَائِعٌ لَا قَلِيلٌ وَلَا ضَرُورةٌ فَلَوْ تَتَبَعَنَا دُوَوِينَ الْعَرَبِ لَاجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءَ كَثِيرٌ فَكَيْفَ يُجْعَلُ قَلِيلًا أَوْ ضَرُورةً بَلْ هُوَ كَثِيرٌ وَيُجْوزُ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ)^{٨٥١} .

عن

عن حرف جرٍ تتألف من العين والنون فإذا دخلت على ضمير المتكلم أو المتكلمين لحقتها نون الوقاية فتقول : (عني ، وعنا) ولكنَّ بعض القبائل تحذف النون للتخفيف قال الشاعر^{٨٥٢} :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لستُ مِنْ قَوْسِنَ وَلَا قَوْسُنِي
وأرى أنَّ المحفوظ هو نون الحرف وليس نون الوقاية كما يحصل في قولهم : (لم تأمروني) في تأمروني فإنَّ المحفوظ هو النون التي علامة الرفع وليس نون الوقاية بدليل أنَّ النون الموجودة مكسورة وهذه وضيقتها وقوع الكسر عليها لا على غيرها الذي جاءت لتسييه من الكسر.

وتكون (عن) بمعنى (أن) وهي لغةبني تميم يقولون :
(أَعْجِبُنِي عَنْ تَقْوِيمٍ) بمعنى (أن تقويم) وينشدون قول ذي الرُّمَّة^{٨٥٣} :

^{٨٥١} مع الهوامع ٢٠٠/٢ .

^{٨٥٢} شرح المفصل ١٢٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ١١٤/١ ، والجني الداني ١٥١ ، وأوضح المسالك ١١٨/١ ، وشرح الأشموني ٥٦/١ ، وقال البغدادي في الخزانة ٤٤٩/٢ وفي النفس من هذا البيت شيء لأننا لا نعرف له قائلًا ولذا نسبه ابن الناظم إلى بعض النحويين .

أَعْنَتْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِيْكَ مَسْجُومٌ
وَكَذَلِكَ يَفْعُلُونَ بِـ (أَنَّ) الْمَشَدَّةِ ، قَالَ الزَّمْخَشْرِيُّ : (وَتَبَدَّلَ
قَيْسَ وَتَمِيمَ هَمْزَتَهَا عَيْنًا فَتَقُولُ : أَشَهَدُ عَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ)^{٨٥٤} وَهِيَ عَنْعَنَةٌ
تَمِيمٌ ، وَالَّتِي سَنَتَحْدِثُ عَنْهَا لاحقًا .

علو

عَلَى حَرْفِ جَرٍ يَكُونُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، تَقُولُ الْعَرَبُ :
(رَكِبَتْ عَلَى الْفَرْسِ) وَتَحْذِفُ قَبِيلَةَ بِلْ حَارَثَ الْلَّامِ وَالْأَلْفِ مِنْ
(عَلَى) إِذَا وَلِيهَا أَدَاءَ التَّعْرِيفِ فَتَقُولُ : (رَكِبَتْ عَلَفَرْسِ) وَيَقُولُونَ :
(عَلَمَاءُ بْنُو فَلَانَ) يَرِيدُونَ (عَلَى الْمَاءِ)^{٨٥٥} وَأَنْشَدَ الزَّمْخَشْرِيُّ^{٨٥٦} :
غَدَاءَ طَفَّتْ (عَلَمَاءِ) بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ وَعَاجَتْ صِدْرُ الْخَيْلِ شَطَرَ تَمِيمٍ
وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرِزَدِقِ^{٨٥٧} :
فَمَا سَبَقَ الْقِيسِيُّ مِنْ سُوءِ سِيرَةِ وَلَكِنْ طَفَّتْ (عَلَمَاءِ) غَرَّةَ خَالِدٍ

^{٨٥٣} دِيوَانُ ذِي الرَّمَّةِ ٥٦٧ ، وَمَجَالِسُ تَلْبِيَةِ ١٠١/١ ، وَالْخَصَائِصِ ١١/٢ ، وَسِرْ صَنَاعَةِ
الْإِعْرَابِ ٢٢٩/١ ، وَشَرْحُ المَفْصِلِ ١٤٩/٨ ، وَمَقْتِنِي الْلَّبِيبِ ١٤٩ ، وَانْجَنِي الدَّانِيِ ٢٥٠
، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى ٤٣٧/١ ، وَخَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣٤١/٢ وَ ٣٤١/٢ ،
Rest alt-arabisch Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift für die
Kunde Des Morgenla

^{٨٥٤} المَفْصِلِ ١٣٩/١ .

^{٨٥٥} شَرْحُ المَفْصِلِ ١٥٥/١٠ ، وَالْمَهَاجَاتُ الْعَرَبِيَّةُ فِي التِّرَاثِ ٧٠٢/٢ .

^{٨٥٦} مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣٧٧/٢ ، وَالْمَسَائِلُ الْمُسْكَلَةُ أَوْ الْبَغْدَادِيَّاتُ ٣٨٢ ، وَالْكَامِلُ
٢٦٩/٣ ، وَشَرْحُ المَفْصِلِ ١٥٥/١٠ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَّةِ ٤٩٨/٤ .

^{٨٥٧} دِيوَانُ الفَرِزَدِقِ ٢١٦ ، وَالْمَقْتَضِبِ ٢٥١/١ ، وَالْجَمْلُ لِلْزَجَاجِيِ ٣٨١ ، وَشَرْحُ
المَفْصِلِ ١٥٥/١٠ .

أراد (على الماء) فاسقطوا همزة الوصل وحذفوا ألف (على)
للدرج والتقاء الساكنين فصارت (علماء) ثم حذفوا لام (على) لكرامة
اجتماع المثلين.

وتقول بلحارت : (ركبت علاه) ^{٨٥٨} يريدون عليه وزعم أبو زيد أنه
سمع أعرابياً فصيحاً من بلحارت يقول : (وضعته علاه) يريد عليه ^{٨٥٩} .
وعلى هذا تقول العرب للتخفيف فيبني الحارت واني العبر وما أشبه
ذلك : (بلحارت) و (بلعنير) و (بلهجيم) ^{٨٦٠} هدفهم في كل هذا السرعة
والتسير . وقد شاعت هذه اللهجة وامتدت حتى العصر الحاضر فيقول
بعضهم : (هي عَصَّلَة ، وصعد عَلْمَبَر ، وجلس عَلْكَرْسِي)

اللام

حركة اللام

لام الجر تكسر مع الظاهر فتقول : (أعطيت السيف لزيد) وتفتح مع
الضمائر غير ياء المتكلم مثل (له) هذا في الأصل وهو المشهور عن
العرب .

اما في لهجة خزاعة فتكسر مع المضمر ^{٨٦١} فيقولون : (له) ، وقد حكى أبو
عمرؤ بن العلاء ويونس ، وأبو عبيدة ، وأبو الحسن الأخفش : (أن من العرب
من يفتحها مع الظاهر على الإطلاق) ^{٨٦٢} .
وحكى الفراء أن بعض العرب يفتح حرف الجر اللام فيقول : (لزيد) ^{٨٦٣} .

^{٨٥٨} تأويل مشكل القرآن ٢٠ .

^{٨٥٩} معاني القرآن للأخفش ٢٩٢/١ و ٢٩٢/٢ .

^{٨٦٠} الكامل ٣٦٠/٣ - ٣٦١ ، والمقتضب ٢٥١/١ .

^{٨٦١} تسهيل الفوائد ١٤٥ ، ول الجنى الداني ١٨٣ .

^{٨٦٢} الجنى الداني ١٨٣ .

مُذْ وَمُنْذُ

للنحوة فيهما كلام ، وبعضاً يرى أنَّ (مُذْ أصلها (مُنْذُ)) وبعضاً يرى أنَّ مُذْ ليست محفوفة النون ، وليس مقطعة ——— (منذ^{٨٦٤} ويفهم لهجتان ضم الميم وهي لهجة الحجاز وكسرها لهجة سليم^{٨٦٥} واختلف العرب في الرفع والجر بعدهما فالحجازيون يجرُون منذ المعرفة وللنكرة وعامنة العرب يجرُون بهما الحال مثل: (لم أرْهُ مُذْ اليومِ ومنْذِ يوْمِنَا) واختلفوا في الماضي فتقيم وأسد ترفع بهما الماضي يقولون: (لم أرْهُ مُذْ العَامِ الْمَاضِي)، ولم أرْهُ مُذْ الشَّهْرِ الْمَاضِي) وغطفان، وعامر بن صعصعة ومن جاورهم من قيس يخفضون فيقولون: (لم أرْهُ مُذْ العَامِ الْمَاضِي، ومنْذُ العَامِ الْمَاضِي) وتختضض ضبة والرباب بهما ما مضى وما لم يمض فيقولون: (لم أرْهُ مُذْ يوْمِنَا ومنْذُ الْيَوْمِ الْمَاضِي)^{٨٦٦}.

قال الفراء: (فصاء العرب يرفعون بمذ ما مضى من الزمان ويخفضون ما أنت فيه ومنهم من يخفض ما مضى من الزَّمَانِ وما أنت فيه)^{٨٦٧}.
وهناك من يرى (أنَّ جميع العرب يتكلّم بمذ ولا يتكلّم بمنذ إلَّا أهلُ الحجاز خاصةً فهم الذين يتكلّمون بمذ ومنذ)^{٨٦٨}.

^{٨٦٣} شرح المفصل ٢٤/٩.

^{٨٦٤} الجنى الداني ٣٠٤ — ٣٠٥.

^{٨٦٥} الجنى الداني ٥٠١ ، وشرح جمل الزجاجي ٥٥/٢ .

^{٨٦٦} ارشاف الضرب ٢٤٤/٢ ، ولسان العرب — منذ — .

^{٨٦٧} ارشاف الضرب ٢٤٤/٢ .

^{٨٦٨} شرح جمل الزجاجي ٥٤/٢ .

ويتضح لنا مما سبق أنَّ (مذ) لابدَاء الزمان وتعني (من) ومنذ
لاستغراق الزمان وتعني (خلال) ^{٨٦٩}.

مقدمة

اسم استفهام والجرُّ بها على أنها حرف بمعنى (من) لهجة هنيل ^{٨٧٠} فهم يقولون: (أخرجها متى كُمْه) أي (من كُمْه) وقال ساعدة بن جوبة الهذلي :

أَخِيلُ بِرْقًا مَتَى حَابَ لَهُ زَجَلٌ ^{٨٧١} إِذَا يُفَتَّرُ مِنْ تَوْمَاضِهِ طَجَاجٌ
وَكَقُولُ أَبْيِ نَوْبَبِ الْهَذَلِيِّ ^{٨٧٢}:
شَرَبَنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لَجَاجِ خَضْرِ لَهْنَ ثَسِيجٌ
أَيْ (من لجج) .

GRAMMATIK DES KLASSISCHEN ARABISCH . von

٨٦٩

Wolfdietrich Fischr . ١٤٢

^{٨٧٠} الخصائص ٨٥/٢ ، والتسهيل ١٤٨ ، وشرح ابن عقيل ٦/٢ ، وأوضح المسالك ٦/٣ ، والمتفق ٣٣٤/١ ، و الصاحبي ١٧٩ .

^{٨٧١} ديوان الهذليين ٢٠٩/٢ ، ومفني اللبيب ٣٣٤/١ ، ولسان العرب - حلج - .

^{٨٧٢} ينظر في : ديوان الهذليين ١/٥٢ ، وأدب الكاتب ٤٠٨ ، والخصائص ٨٥/٢ ، والمحتسب ١١٤/٢ ، والصاحبى ١٧٩ ، والأزهية ٢٩٤ ، والأمالي الشجرية ٢٢٠/٢ ، وشرح ابن عقل ٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٩٥/٨ ، والجنى الدانى ٤٣ و٥٠٥ ، ومفني اللبيب: ١/١٠٥ و ٣٣٥ ، وأوضح المسالك ٦/٣ ، وخزانة الأدب ١٩٣/٣ .

الإضافة

المضاف إلى ياء المتكلّم

يُكسر المضاف إلى ياء المتكلّم إن لم يكن مقصوراً أو منقوصاً ولا مثنى ولا مجموعاً جمعاً سلامةً لمذكّر كالفرد مثل (كتابي) فإنّ كان الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم مقصوراً فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فنقول:

(عصاى، وفتَى)، وهذيل تقلب لفه ياء وتدغمها في ياء المتكلّم وفتح ياء المتكلّم فنقول: (عَصَى) ومنه قول أبي ذؤيب الهمذاني:

^{٨٧٣} سبقو هَوَىٰ وأعنقو لِهَوَاهُمْ فتخرَمُوا و لِكُلٌّ جنبٍ مصرع أشار سيبويه إلى أنَّ هذه اللهجة في بشرايٍ ، وهدائيٍ ، وأعشائي فقال : (وناس من العرب يقولون : بشرىٍ ^{٨٧٤} وهدىٍ)

ونسبها الفراء إلى قيس، وهذيل^{٨٧٥} وقال ابن جنّي: (هي لغة فاشية فيهم)^{٨٧٦} وقال أبو حيّان : (هي لغة لهذيل ولناس غيرهم)^{٨٧٧} وسمع الفراء^{٨٧٨} المفضل الضبي ينشد ما أنسده قطرب حسب رواية ابن جنّي^{٨٧٩} :

^{٨٧٣} يروى (تركوا) مكان (سبقو) و(فقدتهم) مكان (فتخرمو) ينظر في : ديوان الهمذانيين ٧/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٩/٢ ، والمحتب ٧٦/١ ، والأمثال الشجرية ٢٨١/١ ، وشرح المفصل ٣١/٣ و ٣٣ ، والمقرب ٢٣٩ ، وشرح ابن عقيل ٩٠/٢ ، والبحر العحيط ١٦٩/١ ، وأوضح المسالك ١٩٨/٣ .

^{٨٧٤} الكتاب ٤١٤/٣ ، والأصول في النحو ٣٦٥/٢ .

^{٨٧٥} معاني القرآن للفراء ٣٩/٢ .

^{٨٧٦} المحتب ٣٣٦/١ .

^{٨٧٧} البحر العحيط ٢٩٠/٥ .

^{٨٧٨} معاني القرآن للفراء ٣٩/٢ .

يُطَوِّفُ بِي عَكْبٌ فِي مَعْدَةٍ
وَيَطْعَنُ بِالصَّمْلَةِ فِي قَفْيَةٍ
فَإِنْ لَمْ تَثَرَا لَيْ مِنْ عَكْبٍ
فَلَا أَرُوْيَتُمَا أَبْدَا صَدَيْةٍ.^{٨٨٠}

المصدر

نحو المصدر ورفعه

تقول العرب : (حمداً وشكراً ، لا كفراً وعجبًا ، وأفضل ذلك حباً وكرامة) وبعض العرب الموثوق به يقال له : (كيف أصبحت ؟ فـ يقول : حمد الله وثناء عليه) وتقول العرب : (سلاماً) ، ومن العرب من يقول : (سلام) . فجاء المصدر منصوباً لدى عاممة العرب ، وبعض العرب الموثوق بهم يرفعون ^{٨٨١} ويبعدوا أن هؤلاء الذين يرفعون هم بنو تميم ^{٨٨٢} .

تقول العرب : (مبروراً مأجوراً) على إضمار (ذهبت) وتقول تميم : (مبرور مأجور) على إضمار (أنت) ^{٨٨٣} ويقول الحجازيون : (بعداً له وسحقاً) بالنصب على المصدر وتميم ترفع فتقول : (بعد له وسحق) ^{٨٨٤} . الحجازيون يقولون : (سمعاً وطاعة) ، ومن العرب من يقول : سمع وطاعة ويقول : طاعة وسمعة ^{٨٨٥}

٨٧٩ المحتسب ١/٣٣٦ و ٧٦ .

٨٨٠ الشعر للمنفل الشكري ، وعَكْبُ اللَّخْمِي صاحب سجن النعمان بن المنذر ،
و (الصَّمْلَة) تعني (العصا) كما في ناج العروس - صمل - وفي الجمرة صمل أنها حرية ، وبروى (تثاروا) مكان (تثاروا) غير أن تشارا تناسب أرويتما . ينظر في : معاني القرآن للقراء ٣٩/٢ ، والخصائص ١٧٧/١ ، والمحتسب ١/٧٦ و ٣٣٦ ، ولسان العرب - عكب - .

٨٨١ الكتاب ١/٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٣ و ٣٢٤ .

٨٨٢ لهجة تميم ٢٥٠ .

٨٨٣ لسان العرب - برق - .

٨٨٤ تهذيب اللغة - بعد - و - سحق - ، ولهجة تميم ٢٥٠ .

٨٨٥ الكتاب ١/٣٤٩ .

ويبدو أنَّ الرفع لهجة تميم لأنَّهم رفعوا في الشواهد المقتنة . والمصدر إذا كان خالياً من الألف واللام (قد يرفع في لغة تميم ، والنصب في لغتهم أحسن لأنَّهم يتوهمن الحال فإذا دخلتِ الألف واللام رفعوا لأنَّه يمتنع من أن يكون حالاً فتقول أمَّا العلم فعالِمٌ بالعلم^{٨٨٦}) ومن شواهد نصب المصدر قولُ جرير :

^{٨٨٧} كَسَ اللَّؤْمَ تَيْمًا حُضْرَةً فِي جَلَوِهَا فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِلَهَا الْحُضْرَةِ

ومن شواهد رفع المصدر قولُ الشاعر :

^{٨٨٨} لَقَدْ أَلَبَ الْوَاسْوَنَ أَلَبَا لِتَيْمِهِمْ فَتُرْبَ لِأَفْسُوَاهِ الْوِشَاءِ وَجَنَدَلُ

وقول الآخر الذي سمعه سيبويه من بعض العرب الموثوق به يرويه :
قالت : حنان ما أنت بـكَ ههـنـا؟ أـلـوـ نـسـبـ أـمـ أـنـتـ بـالـحـيـ عـارـفـ؟^{٨٨٩}

وكان رؤبة بن العجاج ينشد هذا البيت رفعاً^{٨٩٠} :
عَجَبَ لِتَلْكَ قَضِيَّةٍ وِإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى مَلَكِ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

^{٨٨٦} الكتاب / ٣٨٤ - ٣٨٥ .

^{٨٨٧} ديوان جرير ٢١٢ ، والكتاب / ٣٣٢ ، وشرح المفصل ١٢١ / ١ .

^{٨٨٨} البيت لا يعرف قائله . ينظر في : الكتاب / ٣١٥ و المقتصب / ٣٢٢ ، وشرح المفصل / ١٢٢ ، وهمع الهوامع / ١٩٤ .

^{٨٨٩} البيت لا يعرف قائله ينظر في : الكتاب / ١ و المقتصب / ٣٤٩ ، و المقتصب / ٢٢٥ ، وشرح المفصل / ١١٨ ، وشرح التصريح : ١٧٧ / ١ ، وهمع الهوامع / ١٨٩ ، وخزانة الأدب . ٢٧٧ / ١ .

^{٨٩٠} الكتاب / ٣١٩ ، وشرح المفصل / ١١٤ ، وخزانة الأدب . ٢٤١ / ١ .

المشتقات

اسم الفاعل

يقال في العدد المركب بعد العشرة (حادي عشر) وحادي وَزْنِه عالف مقلوب واحد على وزن فاعل جعلت فاؤه مكان لامه فانقلب لاماً لكسر ما قبلها وجعلت عينه مكان فائه ، وقال للفراء : (ليس بمقلوب بل هو اسم فاعل من حدا يحدو ، وكأنَّ الواحد الزائد يسوق العشرة) ^{٨٩١} .
وحكى الكسائي أنَّه سمع من الأزد أو بعض عبد القيس واحد عشر وهذا هو القياس ^{٨٩٢} فواحد عشر لهجة أزدية أو قيسية .

إعمال اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل المحلي بالألف واللام عمل فعله من غير شروط فنقول : (هذا الضارب زيداً) أي الذي ضرب زيداً وهذا الضارب الرجل ، قال سيبويه : (وقد قال قوم من العرب ترضى عربتهم : (هذا الضارب الرجل) شبئوه بالحسن الوجه ، وإن كان ليس مثلاً في المعنى ولا في أحواله إلا أنه اسم وقد يجر كما يجر وينصب أيضاً كما ينصب) ^{٨٩٣} ويبدو أنَّ الجر باسم الفاعل المحلي بالألف واللام لهجة سمعها سيبويه من نطق بها .

الصفة المشبهة . بناؤها

تقول العرب (سُمْجَ) فهو سُمْجَ ونَذْلُ فهو نَذْلُ وهنيل يقول سميحة ونَذْلِي ^{٨٩٤} . قال الجوهرى : (سُمْجَ الشَّيْءَ بالضم سماحة: قَبْحٌ فهو سُمْجَ .

^{٨٩١} ارشاف الضرب ٣٧٢/١ .

^{٨٩٢} ارشاف الضرب ٣٧٢/١ .

^{٨٩٣} الكتاب ١٨١—١٨٢ .

^{٨٩٤} الكتاب ٤/٣٠ ، ولسان العرب — سُمْجَ — و— نَذْلُ — .

مثل ضخم فهو ضخم ، وسميج مثل خشن فهو
خشن وسميج مثل قبيح فهو قبيح قال أبو ذؤيب الهذلي^{٨٩٥} :
فإن تغرضي عني وإن تتبالي خليلاً و منهم صالح وسميج
ونذل بالضم فهو نذل ونذيل أي خسيس^{٨٩٦} . قال أبو خراش الهذلي:
منيبياً وقد أمنى نقلاً ورذها أقينز محموز القطاع نذيل^{٨٩٧}

أسلوب المدح والذم

نعم وينس :

نعم وينس فعلان جامدان أصلهما نعم وبئس فكسرت الفاءان منها من أجل
حرفي الحلق العين والهمزة وأسكنت العين والهمزة^{٩٠١} . وفي نعم أربع لهجات
وهي : نعم بكسر اللون وتسكين العين وهو الأكثر.

نعم بفتح اللون وتسكين العين وقد سمع ابن السكيت أعرابياً من بني
تميم يقول : (نَعَمْ)^{٩٠٠} ، قال سيبويه بلغنا أن بعض العرب يقولون :
(نَعَمْ الرَّجُل)^{٩٠١}

^{٨٩٥} الصحاح - سمج - .

^{٨٩٦} السميغ يعني القبيح كما جاء في الصحاح ، وفي اللسان - سمج - السميغ الذي لا
خير فيه ويروى (تصرمي حبلي) مكان (تعرضي عني) . ينظر في : الكتاب
الحاشية (١) ، وشرح أشعار الهذللين للسكري^{١٧٣} .

^{٨٩٧} الصحاح - نذل - .

^{٨٩٨} البيت لأبي خراش الهذلي واسميه خويلاً بن مرءة ، نهشه حية ومات في خلافة الخليفة
عمر بن الخطاب فرثاه أخوه عروة وحمد الله على سلامته ابنه خراش فقال من أبيات :
حدثت إلهي بعد عرورة لنجا خراش وبعض الشرّ أهون من بعض
الكتاب : ٤/٣٠ الحاشية (١) وبالصحاح - نذل - والشعر والشعراء : ٢/٥٥٤، وشرح أشعار
الهذللين للسكري^{١١٩٢} .

^{٨٩٩} الصحاح - بنس - و - نعم - ، والأصول في النحو : ١١١/١ .

نعم بفتح النون وكسر العين .

نعم بكسر العين والنون معاً وهي لغة هذيل حكاها أبو الخطاب الأخفش^{٩٠٢} .

وعليها قول طرفة:

ما أفلَتْ قَدْمَ نَاعِلَهَا نِعَمَ السَّاعُونَ فِي الْحَيَّ الشُّطُرُ^{٩٠٣}

بكسر النون والعين في (نعم) حسب رواية سيبويه . قال المبرد وقد

نكر هذه اللهجات الأربع :

(كل ذلك حسن)^{٩٠٤} . وفي بنس لهجات وهي:

١. بنس بكسر الباء .

٢. بنس بفتح الباء^{٩٠٥} .

قال سيبويه : (إذا كان ثانية من الحروف الستة — يزيد الحروف الحلقية وهي الهمزة والهاء والعين والراء ولغين والخاء — فإن فيه أربع لغات مطردة فيه: فعل و فعل و فعل و فعل إذا كان فعلاً أو اسمًا أو صفة فهو سواء)^{٩٠٦} .

^{٩٠٠} إصلاح المنطق ١٠٥ .

^{٩٠١} ينظر في : الكتاب ١١٦/٤ .

^{٩٠٢} الكتاب ٤٤٠/٤ .

^{٩٠٣} يروى: (قدمي) مكان (قدم) وإنهم مكان (ناعلها) والأمر المبر (مكان (الحي الشطر). ينظر في: ديوان طرفة ٧٣، والكتاب: ٤٤٠/٤، والمقتبس: ١٤٠/٢، والمحتسب: ١١١/٢، والخصائص: ٢٢٨/٢، والأمالي الشجرية: ٥٥/٢، الكافية شرح الرضي: ٢/٣٦٢، وجمع الهوامع: ٨٤/٢، وخرزات الأدب: ٤/١٠١ .

^{٩٠٤} المقتبس: ١٤٠/٢ .

^{٩٠٥} الأصول في التحو: ١١١/١، والمحتسب: ٣٥٦/١، والمقرب: ٧٠ .

^{٩٠٦} الكتاب ١٠٧٦/٤ .

جمع نِعْمَ ونُثْنِيَّتُهَا

العرب لا تجمع نعم ولا ثنيتها بل تقول: (نعم الرجل زيد، ونعم الرجال بني هاشم، ونعم النساء الهاشميات ، ونعم الرجال أنتما) ولكن روى الكسائي عن العرب وحكى الأخفش عن بعض بنى أسد (نعمماً رجلين الزيدان ونعموا رجالاً الزيتون ونعمتم رجالاً ونعمن نساء الهنـدـات)^{٩٠٧} إلا أنَّ الكسائي شك في هذه اللهجة فقال لا آمن أن يكون فيهم التلقين^{٩٠٨}.

عمل نِعْمَ وبيئص :

لا بدَّ لنعم وبئص من مرفوع هو الفاعل وهو على ثلاثة أقسام : -

١. أن يكون محلي بـ (أـلـ) مثل: {فَنِعْمَ السَّمْوَلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ}^{٩٠٩}
٢. أن يكون مضافاً إلى محلي بـ (أـلـ) مثل: {وَنِعْمَ دَارُ الْمَتَقِّينَ}
٣. أن يكون مضمراً مفسراً نكرةً مثل {بِئصَ لِلظَّالِمِينَ بَدْلًا}^{٩١٠}.

هذا هو الأصل عند العرب ونقل الأخفش لأنَّ ناساً من العرب يرفعون بـ (نعم ، وبئص) النكرة المفردة إلا أضافوا إلى نكرة فيقولون : (نعم أخو قوم أنت ، ونعم غلامُ رجل زيد) ^{٩١١}. ومنه قول كثير بن عبد الله النهشلي:

فِيْعَمْ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ^{٩١٢}

^{٩٠٧} ارشاف الضرب ٢٣/٣ .

^{٩٠٨} ارشاف الضرب ٢٣/٣ .

^{٩٠٩} سورة الحج ٧٨/٢٢ .

^{٩١٠} سورة الكهف ٥٠/١٨ .

^{٩١١} شرح المفصل ١٣١/٧ ، وارشاف الضرب ٢٠/٢ .

^{٩١٢} ينسب البيت إلى حسان بن ثابت وإلى كثير بن عبد الله النهشلي وإلى غيرهما . ينظر في : شرح المفصل ١٣١/٧ ، والمقرب ٧٠ ، وشرح الشواهد للعيني ١٧/٤ ، وهمع الهوامع ٨٦/٢ ، وخزانة الأدب ١١٧/٤ .

القواعد

الصفة :

وتنسمى النعت وهي الاسم المشارك ما قبله في إعرابه مطلقاً مثل . مررت بزيد الكريـم ، ورأيـت زيداً الكـريـم ، وجاء زـيدـ الكـريـم .^{٩١٣}

هذا إذا جرت الصفة على وجه الكلم ومما جرى نعتاً على غير وجه الكلم ما قاله بعض العرب: (هذا حـرـ ضـبـ خـربـ) فالسيـوـيـهـ: (الوجه الرفع وهو كلام أكثر العرب وأفصحهم وهو القياس لأنَّ الـخـربـ نـعـتـ الـحـرـ، والـحـرـ رـفـعـ ولكن بعض العرب يـجـرـهـ وليس بنـعـتـ للـضـبـ ولكـنهـ نـعـتـ لـلـذـيـ أـضـيـفـ إـلـىـ الضـبـ فـجـرـوـهـ لأنـهـ نـكـرـةـ كـالـضـبـ وـلـأـنـهـ فـي مـوـضـعـ يـقـعـ فـيـهـ نـعـتـ لـلـضـبـ وـلـأـنـهـ صـارـ هوـ وـالـضـبـ بـمـنـزـلـةـ اـسـمـ وـاحـدـ أـلـاـ تـرـىـ أـنـكـ تـقـولـ: هـذـاـ حـبـ رـمـانـ إـلـاـ كـانـ لـكـ قـلـتـ هـذـاـ حـبـ رـمـانـيـ فـأـضـفـتـ الرـمـانـ إـلـيـكـ، وـلـيـسـ لـكـ الرـمـانـ وـإـنـماـ لـكـ الـحـبـ).^{٩١٤}

فقول العرب في هذا على القياس (هذا حـرـ ضـبـ خـربـ) ولكن بعض العرب قالوا: (هذا حـرـ ضـبـ خـربـ) بالـجـرـ عـلـىـ الـجـوـارـ.^{٩١٥}

قال الخليل: (لا يقولون إلاَّ هـذـانـ حـرـاـ ضـبـ خـربـانـ منـ قـبـلـ أنـ الضـبـ وـاحـدـ وـالـحـرـ جـرـانـ وـإـنـماـ يـغـلـطـونـ إـلـاـ كـانـ الآـخـرـ بـعـدـ الـأـوـلـ) . وكان منـكـراـ مـثـلـهـ أوـ مـؤـنـشـاـ)^{٩١٦}

ومنه قول أمـرـيـ القـيـسـ :

كـانـ شـيـراـ فـيـ عـرـاـنـينـ وـيـكـهـ كـبـيرـ أـنـاسـ فـيـ بـجـادـ مـزـمـلـ^{٩١٧}

^{٩١٣} شـرـحـ ابنـ عـقـيلـ ١٩٠/٢ .

^{٩١٤} الـكتـابـ ٤٣٦/١ .

^{٩١٥} شـرـحـ الـقـصـائـدـ التـسـعـ الـمـشـهـورـاتـ ١٩٧/١ ، وـمـغـنـيـ الـلـبـبـ ٥١٥/٢ .

^{٩١٦} الـكتـابـ ٤٣٧/١ .

فقال مزمل بالكسر وكان عليه أن يقول (مزمل) بالرفع . لأنَّه نعت الكبير إلاَّ أنه خفضه على الجوار^{١١٨} . ومع أنَّ الخليل وسيبوبيه جعلوا ذلك غلطاً^{١١٩} ، فإنَّ بعض النحاة لم يحملوه على الغلط .

قال أبو علي الفارسي في بيت امرئ القيس : (أنَّه أراد مزمل فيه ، ثم حذف حرف الجرِ فارتَّقَ الضمير فاستتر في لسم المفعول)^{١٢٠} .

وكذلك فعل ابن جني فقال في قول بعض العرب هذا جُرُ ضبُّ خرب : (هذا جُرُ ضبُّ خربِ جرُه فيجري خربِ وصفاً على ضب)^{١٢١} ونطرَّف فقال : (عندِي أنَّ في القرآن مثل هذا الموضع تيفاً على ألف موضع وذلك على حذف المضاف لا غير ... وقلتْ آية تخلو من حذف المضاف ، نعم وربما كان في الآية الواحدة من ذلك عدة مواضع)^{١٢٢} . ونقل للقرطبي في تفسيره عن النحاس قوله : (فيمن قال : هذا لا يجوز أن يعرب الشيء على الجوار في كتاب الله ولا في شيء من الكلام وإنما الجوار غلط وإنما وقع في شاذ وهو قولهم هذا جُرُ ضبُّ خربِ والدليل على أنه غلط قول العرب على التثنية خربان)^{١٢٣} .

^{١١٧} ديوان امرئ القيس ٢٥ ، وشرح القساند النسخ المشهورات ١٩٧/١ .

^{١١٨} شرح القساند النسخ المشهورات ١٩٧/١ .

^{١١٩} الكتاب ٤٣٧/١ .

^{١٢٠} الخصائص ١٩٣/١ .

^{١٢١} الخصائص : ١٩٢/١ .

^{١٢٢} الخصائص ١٩٢/١ .

^{١٢٣} الجامع لأحكام القرآن ٢١٧/١ .

و على الرغم من أنَّ الخليل لا يحيز الْجَرَّ على الجوار إلا إذا استوى المتجاوران في التعريف والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع^{٩٢٤} فقد استشهد سيبويه على الجر بالجوار بقول العجاج^{٩٢٥} :

كأنَّ نسجَ العنكبوتِ المُرْنَلِ^{٩٢٥}

فالنسج منكَرُ والعنكبوتُ لثني . فقد رأينا أنَّ هذا القول الذي نطق به العرب عَدَّ خلطاً عند الخليل وسيبوبيه ومن تابعهما ورأه غيرهم صواباً وخرجوه على وجه من الوجوه .

وأرى أَنَّه يرجع إلى المماثلة في الحركات أو ما عرف بالانسجام^{٩٢٦} وقد أشار إليه سيبويه وسمَّاه بالمضارعة^{٩٢٧} ويريد به تقريب الأصوات المتجاورة وسمَّاه ابن جنِي تقريب صوت من صوت^{٩٢٨} .

^{٩٢٤} الكتاب ٤٣٧/١ .

^{٩٢٥} بُزوی (غزل) مكان (نسج) . ينظر في : ديوان العجاج ٤٧ ، والكتاب ٤٣٧/١ .

^{٩٢٦} اللهجات العربية في التراث ١/٢٦٦ .

^{٩٢٧} الكتاب ٤٧٧/٤ .

^{٩٢٨} الفصائض ٢/١٤٣ - ١٤٤ .

أسماء الأفعال

هيئات:

هيئات اسم فعل ماضي معنى (بَعْدَ)^{٩٢١} كقوله تعالى : { هَيَّاهَاتٌ هَيَّاهَاتٌ لِمَا تُوعَذُونَ }^{٩٣٠} أي بعد ما تعدون . وقد اختلف العرب في حركة ناء (هيئات) . فأهل الحجاز يفتحونها فيقولون : (هيئات) وأما بتو أسد، وتميم فيكسرنها فيقولون : (هيئات)^{٩٣١} وبعض العرب يضمها فيقولون : (هيئات) وقد تتوئن في اللهجات الثلاث^{٩٣٢} فيقولون : (هيئاتاً) وهيئاتٍ وهيئاتٌ . وحكي الصناعاني أنَّ فيها ستًا وثلاثين لهجة (هيئاه) وأليهاه، وهيئات، وأيهات، وهيهان، وأليهان) وكل واحد من هذه السنت مضمومة الآخر ومفتوحة ومكسورة، وكل واحدة منونة، وغير منونة . فتلك ست وثلاثون لهجة^{٩٣٣} وأوصلها أبو حيان إلى أكثر من أربعين لهجة^{٩٣٤} ، ومن العرب من يسكن التاء فيقول : (هيئات)^{٩٣٥} . وقد حكى عن العرب قولهم : (هيهاك، وأليهاك، وأليهاه، وأليهاة — بهاء سكت ساكتة — وهيئاه، وهيهاه)^{٩٣٦} وبعض هذه اللهجات حكاها ابن جني عن أبي علي الفارسي عن أحمد بن يحيى ثعلب . ومن الشواهد الشعرية في (هيئات) بفتح الناء قول جرير :

^{٩٢٩} شرح ابن عقيل ٢/٣٠٢ ، والإنقان ١/١٧٨ .

^{٩٣٠} سورة المؤمنون ٢٣/٢٣ .

^{٩٣١} المفصل ٢/٥٣ ، وشرح المفصل ٤/٦٥ .

^{٩٣٢} شرح المفصل ١/٦٥ ، والمقرب ١٤٨ ، وشرح الأشموني ٢/٤٨٦ .

^{٩٣٣} شرح الأشموني ٢/٤٨٧ .

^{٩٣٤} البحر المحيط ٦/٤٠٥ .

^{٩٣٥} شرح المفصل ٤/٦٧ .

^{٩٣٦} شرح الأشموني ٢/٤٨٧ .

فهيّهاتٍ هيّهاتٍ العقيقُ ومن بهِ وهيّهاتٍ خلٌ بالعقيقِ نواصِلَةٌ^{٩٣٧}

ومن شواهدٍ (هيّهاتٍ) بكسر الناءِ قول الراجز:

يُصْبِحُنَّ بِالْفَقْرِ أَتْوَيَّاتٍ هيّهاتٍ من مُصْبِحَهَا هيّهاتٍ

هيّهاتٍ حُجْرٌ من صَنْيَعَاتٍ^{٩٣٨}

ومن شواهدٍ (هيّهاتٍ) قول الشاعر:

تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضَيَّنَ من الصَّبَّا هيّهاتٍ هيّهاتٍ إِنِّي رُجُوعُهَا^{٩٣٩}

ومن أمثلة هيّهاء قول العجاج:

هيّهاتٍ من منخرق هيّهاؤه^{٩٤٠}

فهو كقولك بعد بعده^{٩٤١}.

أَفَ:

اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر كقوله تعالى: {فَلَا تَنْقُلْ لَهُمَا أَفْ} .^{٩٤٢}

وحكى الأخفش فيه ست لهجات: أَفْ ، وَأَفْ ، وَأَفْ ، وَأَفْ ، وَأَفْ ، وَأَفْ .

ونذكر لها أبو حيان الأندلسي ثلاثة وثلاثين لهجة^{٩٤٣}

يُرُوِيُ (أَيَّهاتٍ) مَكَانٌ (هيّهاتٍ) وَ(وَصْلٌ) مَكَانٌ (خلٌ) وَ(أَهْنَهٌ) مَكَانٌ (وَمِنْ

بِهِ) وَ(نَحَاوِلَهُ) مَكَانٌ (نَوَاصِلَهُ) . ينظر في: ديوان جرير^{٤٧٩} ، والنقائض بين

جرير والفرزدق^{٦٣٢} ، والخصائص^{٤٢/٣} ، والصحاح – هيـ – ، والمقرب^{٤٨} ،

والبحر المحيط^{٤٥/٦} ، ولسان العرب – هيـ ، وهمع الهوامع^{١١١/٢} .

يُنْسَبُ الرِّجْزُ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ كَمَا يُنْسَبُ لِأَبِي النَّجَمِ اللَّعْجَلِيِّ (أُوْيَاتٍ) تَعْنِي (سَابِقَاتٍ)^{٩٤٤} .

يُنْظَرُ في: الصحاح – هيـ – وـ أَنْتَ – ، وشرح المفصل^{٦٥/٤} .

شَرْحُ المَفْصِلِ^{٦٥/٤} و^{٦٦} ، ولسان العرب – هيـ – ونسبة فيه للأحوص .

ديوان العجاج^٤ ، والمحتسب^{٩٣/٢} ، والخصائص^{٤٣/٣} .

الخصائص^{٣/٤٣} ، والمحتسب^{٩٣/١} .

سورة الإسراء^{١٧/٢٣} .

ارتشاف الضرب^{٣/٢٠٤} .

كما ذكر لها الفيروز آبادي أربعين لهجة^{٩٤٤} وتابعه الألوسي^{٩٤٥} ، ولم أحد -
بحدود تتبعى - من ينسب هذه اللهجات إلى قبيلة معينة .

هَلْمٌ :

اسم فعل أمر بمعنى (أقبل)، والجازيون لا يثنونها ولا يجمعونها
ويستعملونها استعمال الفعل الجامد مع المفرد والمثنى والجمع والمنكّر
والمؤنث فيقولون: (هَلْمٌ يَا زِيدٌ، وَهَلْمٌ يَا هَذِهِ، وَهَلْمٌ يَا رَجُلَنِ وَهَنْمٌ يَا
أَمْرَاتَانِ، وَهَلْمٌ يَا رَجَالٍ وَهَلْمٌ يَا نِسَاءً)^{٩٤٦} وبهذه اللغة نزل القرآن الكريم.
قال تعالى: {قُلْ هَلْمٌ شَهَدَّا عُكْمٌ}^{٩٤٧} بمعنى ائنوا شهداءكم وأحضرواهم
وقال جل شأنه: {وَالْقَاتِلِينَ لِإخْرَاجِهِمْ هَلْمٌ إِلَيْنَا}^{٩٤٨} .

وبنوا تَمِيم يصرّفونها فيقولون للمفردة المؤنثة: (هَلْمِي يَا هَذِهِ، وَلِلْمَتْنِي هَلْمَيَا
يَا رَجُلَنِ وَيَا أَمْرَاتَانِ، وَلِلْجَمْعِ الْمَذْكُورِ هَلْمُوا يَا رَجَالٍ، وَلِلْجَمْعِ الْمَؤَنَّثِ
هَلْمُمْنَ يَا نِسَاءً)^{٩٤٩} .

وللنحاة في أصل هَلْمٌ قولان:
أحدهما: هو قول الخليل أنَّ أصلها (لَمْ) سبقت بهاء التنبيه وحذفت ألف من
(ها) لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ^{٩٥٠} .

^{٩٤٤} لِقاموسِ المحيط - أَفَ - .

^{٩٤٥} روح المعاني ١٦ / ٥٥ .

^{٩٤٦} الكتاب ٣/٥٢٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٢١ ، والخصائص ١/١٦٨ و٣/٣٦ ، والأصول في النحو ١/١٤٦ ، وارشاف الضرب ٣/٢١٠ .

^{٩٤٧} سورة الأنعام ٦/١٥٠ .

^{٩٤٨} سورة الأحزاب ٣٣/١٨ .

^{٩٤٩} الكتاب ١/٢٥٢ و٣/٥٢٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٢١ ، والمقتضب ٣/٢٥ و٣/٣٦ ، والأصول في النحو ١/١٤٦ ، والخصائص ١/١٦٨ و٣/٣٦ ، وارشاف الضرب ٣/٢١٠ ، ولسان العرب - هَلْمٌ - .

والثاني : قول الفراء إنَّ أصلها (هل) ضمُّ إلَيْها (أم) ثم حَذَفَتِ الْأَلْفُ وَ نَقْلَتْ حَرْكَتُهَا إِلَى اللامِ التي قَبْلَهَا^{٩٥١} ولا نريد التوسيع في هذا الشأن لأنَّه لا يعنينا ، وقال المبرد بنو تميم يجعلون هَلْمَ فعلاً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة^{٩٥٢} . ويرى ابن هشام أنَّ هَلْمَ في لهجة أهل الحجاز اسم فعل وفي لهجة تميم فعل لسبعين:

١ — لدلالتها على الطلب.

٢ — ولقبولها ياء المخاطبة^{٩٥٣} عندما يقولون: (همي يا هنْدُ). وعده الدكتور المخزومي ذلك وهو ما من ابن هشام فهَلْمَ في لغة أهل الحجاز هي هَلْمَ في لغة بني تميم

بناءً ودلالة لأنَّه لا يرى الألف والواو والياء ونون النسوة ضمائر . بل ما هي إلا علامات تدل على نوع المخاطب وعده و هي كما تتصل بالأفعال تتصل بالأسماء أما فعليتها فتشتبه بما تدل عليه من طلب إحداث فعل وهذا المعنى مستفاد منها في اللهجتين الحجازية والتميمية وهي عنده فعل مركب جاء على مثال ليس من أمثلة الأفعال^{٩٥٤}.

ومما يؤيد وضعها الفعلي عند التميميين ما حكاه الأصمسي أنَّ الرجل يقال له هَلْمَ فيقول: لا أهَلْمَ^{٩٥٥} ، وقول ابن السكيت: (إذا قيل لك هَلْمَ إلى كذا قلت: إِلَمْ أهَلْمَ؟، وإذا قيل لك: هَلْمَ كذا وكذا قلت: لا أهَلْمَةَ مفتوحة الألف والهاء

^{٩٥٠} الكتاب ٣٣٢/٣ و ٥٢٩.

^{٩٥١} تأويل مشكل القرآن ٤٢١ ، والخصائص ٣٥/٣ ، والصاحبى ١٧٩ .

^{٩٥٢} المقتصب ٢٠٣/٣ .

^{٩٥٣} قطر الندى ١٧ .

^{٩٥٤} في النحو العربي نقد وتجهيز ٢٠١ - ٢٠٢ .

^{٩٥٥} شرح المفصل ٤/٤٣ ، والكافية شرح الرضي ٧٣/٢ .

أي: لا أعطيكَ^{٩٥٦}. ونقل هذا القول الجوهرى ولم ينسبة إلى أحد^{٩٥٧}. وقد تدخل نون التوكيد الخفيفة والتقليل على (هلم) في لهجة بنى تميم قال سيبويه: (قول بنى تميم هلممن يقوى ذا ، كأنك قلت : الممن فاذهبت ألف الوصل^{٩٥٨}) وقال: (وقد تدخل الخفيفة والتقليل في لغة بنى تميم)^{٩٥٩}.

ويسمى بعض المحدثين إلى القول ببساطتها على ضوء اللغات السامية فالكلمة في العبرية هي (halom) وتعني إلى هنا كعبارة أمراً فهي كلمة واحدة وليس مركبة ويرى أن ذلك أقرب إلى القبول^{٩٦٠}.

وأرى أن هلم استعملت عند بنى تميم استعمالاً قدماً فصرفوها ثم تطورت عند الحجازيين وغيرها معناها بعد التركيب فصارت اسم فعل مثل سائر أسماء الأفعال المنقولة عن أصلها ولذا لم تتصرف عند الحجازيين على حين صرفها بنو تميم نظراً لأصلها . يؤيد ذلك ما قاله أبو علي الفارسي^{٩٦١} والرضاei الإسترابادي^{٩٦٢}.

روييه:

اسم فعل منقول عن مصدر استعمل فعله وأصله أرود زيداً إروداً بمعنى أمهله إمهالاً ثم صغروا الإروداً ثم نقلوه ووصفوا به فعله فقالوا رoid زيداً^{٩٦٣} . بالنصب ومنه قول المعطل الهنلي :

^{٩٥٦} لسان العرب - هلم - .

^{٩٥٧} الصحاح - هلم - .

^{٩٥٨} الكتاب ٣٣٢/٣ .

^{٩٥٩} الكتاب ٥٢٩/٣ .

^{٩٦٠} اللهجات للعربية نشأة وتطوراً . ٣٣٠ .

^{٩٦١} الحجة لأبي علي الفارسي ١٤٦/١ - ١٤٧ .

^{٩٦٢} الكافية شرح الرضا ٧٢/٢ .

^{٩٦٣} شرح الأشموني ٤٨٨/٢ .

رُوِيَّدٌ عَلَيْهِ جَدًا مَا شَدَى أَمْهِنْ إِنَّا وَكِنْ وَدُهْمٌ مُتَمَانِ^{٩٦٤}
 وربما نَوَّنَا رويد ف قالوا : (رويداً زيداً) وبعض العرب تجعل (رويد)
 (مصدرأ وتصيفه إلى ما بعده قال سيبويه^{٩٦٥} : (وحدثنا من لا نتهم أنَّه
 سمع من العرب من يقول : رويد نفسه جعله مصدرأ كقوله تعالى :
 فَضَرَبَ الرَّقَابِ^{٩٦٦}). ومنه قول وذاك بن ثمبل المازني :
 رُوِيَّدٌ بْنِي شَبَّانَ بَعْضَ وَعِدْكُمْ تُلْقُوا عَدَا خَلَّيِ عَنْ سَفَوانَ^{٩٦٧}
 ويبعدو من هذا أنها ليست لهجة لقبيلة معينة .

جيئهل :

اسم فعل أمر مركب من (حي) و(هل) معناه الاستعجال وفيه لهجات :
 ١ . حيئهل بفتح اللام . قال سيبويه : (زعم أبو الخطاب أنَّ بعض العرب
 يقول حيئهل الصلاة أي : إنْتُوا الصلاة)^{٩٦٨} ومثله حيئهل التَّرِيد بمعنى
 إنْتُوا التَّرِيد .
 ٢ . وحيهلا بألف من غير تنوين قال سيبويه من العرب من يقول :
 (حيهلا) و من يقول : (حيئهل إذا وصل وإذا وقف أثبت الألف) ،
 وقال : (فمن ذلك قول العرب حيئهل فإذا وصلوا قالوا حيئهل بعمر)

٩٦٤ يروى (بعضهم) مكان (ودهم) و (متلين) مكان (متمان) وعلى اسم قبيلة وجده
 تعنى قطع والمتمانين المذكوب . ينظر في : ديوان الهاشميين ٤٦/٣ ، والكتاب ٢٤٣/١
 والمقتضب ٢٠٨/٣ و ٢٧٨ ، وشرح المفصل ٤٠/٣ ، ولسان العرب - جد - ، وشرح
 الأشموني ٤٨٨/٢ .

٩٦٥ الكتاب ٢٤٥/١ .

٩٦٦ سورة محمد ٤/٤٧ .

٩٦٧ يروى (رويداً) بالتنوين مكان (رويد) . ينظر في : ديوان الحماسة ٣٢/١ ، والمحتسب
 ١٥٠/٤ ، وشرح المفصل ٤١/٤ ، ومغني اللبيب ٤٥٠/٢ ، وشرح الشواهد ٣٢١/٤ .
 ٩٦٨ الكتاب ٢٤١/١ و ٣٠٠/٣ .

٢ . حَيَّهُلْ بِسْكُونُ الْأَمْ قَالَ سِبْوِيهُ : (وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ حَيَّهُلْ) ^{١٦٩}

ومنه قول لبيد بن ربيعة :

يَتَمَارِي بِالذِّي قُلْتَ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيَّهُلْ

٤ . حَيَّهُلْ (بالتتوين) ^{١٧٠} .

نوفا التوكيد

يلحق الفعل غير الماضي للتوكيد نونان إحداهما تقيلة مثل لذهبن^١ والأخرى خفيفة مثل اذهبن وقد اجتمعا في قوله تعالى : { لِيُنْجِنَنَّ وَلِيُكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ } فإذا كان الفعل معنٌ الآخر بالياء ودخلت عليه نون التوكيد ، تقول العرب : (ابْكِينَ وابْكِينَ) وتقول بنو فزاره : (ابْكِنَ وابْكِنَ) بحذف الياء ^{١٧١} ، كقول الشاعر :

وَابْكِنَ عَيْشًا تَقْضَى بَعْدَ جِنَّةٍ طَابَتْ أَصَائِلَةً فِي ذَلِكَ الْبَلْدِ

وقول حُريث بن عذاب :

إِذَا هُوَ آلِيٌ قَالَ بِسَانِهِ حَلْفَةٌ لَتَغْنِنَّ عَنِي ذَا إِنْاعَكَ أَجْمَعًا ^{١٧٣}

. ٤/٢٦٣ الكتاب ^{١٦٩}

^{١٧٠} الأصول في النحو ١٤٥/١ ، والصحاح - هلل - ، والمقرب ١٤٦ ، وشرح المفصل ٤٥/٤ .

^{١٧١} معنى الليبب ٢١١/١ ، وشرح جمل الزجاجي ٤٩٢/٢ .

^{١٧٢} البيت لا يعرف قائله يروي (تولى) مكان (تقضي) . ينظر في : وشرح جمل الزجاجي ٤٩٢/٢ ، ومعجم البلدان - نجد الروم - ، والمقرب ٤٣٢ ، معنى الليبب ٢١١/١ .

^{١٧٣} يروى (قال قدني) مكان (هو آلي) وروى صاحب الخزانة أنَّ للعلماء في روایة هذا البيت وضبطه أقوالاً كثيرة . ينظر في : شرح المفصل ٣/٨ ، والمقرب ٤٣٢ ، والمغني ٤١٠/٢ ، وهم الهوامع ٤١٠/٢ ، وخزانة الأدب ٤/٥٨٠ - ٥٨٨ .

العلمية مع التأنيث :

العلم المؤنث يمنع من الصرف لأنَّ العلمية مع التأنيث من أسباب المنع من الصرف فإذا كان على وزن (فعال) مثل حَذَام ورَقَاش وَقَطَام فِيهِ لهجتان :

إدَاهُمَا لِهَجَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَهِيَ بِنَاؤِهِ عَلَى الْكَسْرِ فَيَقُولُ الْجَازِيُونُ : (هَذِهِ حَذَامٌ ، وَرَأَيْتُ حَذَامٌ ، وَمَرَرْتُ بِحَذَامٍ)^{٩٧٤} وَكَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا قَالْتَ حَذَامٌ فَصَدَقُوهَا إِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالْتَ حَذَامٌ^{٩٧٥}
وَعَلَّوْا ذَلِكَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مَعْدُولَةٌ فَحَذَامٌ مَعْدُولَةٌ مِنْ حَادِمَةٍ وَرَقَاشٍ مِنْ رَاقِشَةٍ وَقَطَامٌ مِنْ قَاطِمَةٍ وَلَذِكَ فَهِيَ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الْعِرْفِ الْعَلْمِيَّةِ وَالتأَنِيَّةِ قَبْلَ الْعِدْلِ فَلَمَّا عُدِلَتْ زَادَهَا الْعِدْلُ ثُقَلَّا وَلَيْسَ وَرَاءَ مَنْعِ الْعِرْفِ إِلَّا الْبَنَاءُ^{٩٧٦} . وَالْأُخْرَى لِهَجَةِ بَنِي تَعْيِمٍ وَهِيَ إِعْرَابُهِ إِعْرَابُ مَا لَا يَنْصُرُ^{٩٧٧} فَيَقُولُونُ : (هَذِهِ حَذَامٌ ، وَرَأَيْتُ حَذَامٌ ، وَمَرَرْتُ بِحَذَامٍ) وَهَذَا تَمْحُلٌ فِي التَّعْلِيلِ لِمَجْرِدِ الْهَرُوبِ مِنْ كَوْنِ الْهَجَةِ مَوْجُودَةٌ عِنْدِ الْعَرَبِ .

^{٩٧٤} الكتاب ٢٧٨/٣ ، والأصول في النحو ٨٩/٢ ، وشرح الجمل للزجاجي ٢٤٣/٢ وشرح المفصل ٤/٤ ، والإيضاح في شرح المفصل ١/٥٠١ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٧/٢ ، وأوضاع المسالك ٤/١٣٠ .

^{٩٧٥} معاني القرآن للقراء ١/٢١٥ و٢/٩٤ وفيه (فَانْصُتوهَا) مكان (فَصَدَقُوهَا) ، والكامل ٢/٧٠ ، وشرح ابن عقيل ١/١٠٥ ، وشرح الأسموني ٢/٥٣٧ .

^{٩٧٦} المقتضب ٣/٣٧٣ – ٣٧٤ ، والأصول في النحو ٢/٨٩ .

^{٩٧٧} الكتاب ٢٧٧/٣ ، والمقتضب ٣/٣٧٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ١/٥٠١ ، والمقرب ٣٠٨ ، وشرح ابن عقيل ٢/٣٣٧ ، وارتشف الضرب ١/٤٣٦ ، وأوضاع المسالك ٤/١٣٠ .

فإذا كان آخر الاسم راء مثل سفار وبار اجتمع بنو تميم وأهل الحجاز على
بنائه على الكسر^{٩٢٨} كقول الأعشى وهو من قيس :

الْمَسْرُورَا لِرَمَّا وَعَنَادَا أَوْدِي بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكَتْ جَهَرَةً وَبَارٍ^{٩٢٩}

وكقول الآخر :

فَقَلَتْ لَهَا عِينِي جَعَارٌ وَجَرَّارٌ^{٩٣٠} بِلْخُ امْرِي لَمْ يَشْهُدْ الْيَوْمَ نَاصِرَةً

ما كان على فعلان فعله :

يمعن الاسم من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون بشرط ألا يكون
المؤنث منه مختوماً ببناء التأنيث مثل سكران سكري وعطشان عطشي

^{٩٢٨} الكتاب ٢٢٨/٢ ، والمقتضب ٣٧٥/٣ ، وشرح الأشموني ٥٣٨/٢ .

^{٩٢٩} وبار أمة من العرب هلكت ، وبناء وبار على الكسر في قوله : (على وبار) وإعرابه إعراب ما لا ينصرف في قوله (وهلكت جهرة وبار) . ينظر في : ديوان الأعشى ١٩٤ ، الكتاب ٢٧٩/٣ ، والمقتضب ٣٧٦/٣ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٢٩/٢ والأمالي الشجرية ١١٥/٢ ، وشرح المفصل ٦٤/٤ ، والمقرب ٣٠٩ ، وأوضاع المسالك ١٣١/٤ ، ولسان العرب - وبر - ، وشرح الشواهد للعيني ٤/٢٥٩ ، وشرح التصريح ٢٥٥/٢ ، وشرح الأشموني ٥٣٨/٢ .

^{٩٣٠} جعرا اسم للضبع كما في الصحاح ونسب البيت للنابغة الجعدي وهو في ملحقات ديوانه ونسب إلى أبي صالح عبد الله بن خازم الصحابي . ينظر في : ديوان النابغة الجعدي - الملحقات ٥٩ ، الكتاب ٢٧٣/٣ ، والمقتضب ٣٧٥/٣ ، والصحاح - جعر - ، ومقاييس اللغة - جعر - ، والأمالي للشجرية ٢/١٠٣ ، والمخصصن ٦٤/١٧ ، ولسان العرب - جعر - .

وغضبان غضبان^{٩٨١} ، فتقول العرب : (هذا سكران ، ورأيت سكران ، ومررت بسكران) وبنو أسد يقولون : (هذا سكران ، ورأيت سكراناً ، ومررت بسكران) بالتنوين فهم يصرفونه لأنَّهم يقولون في مؤنثه : (سكرانة^{٩٨٢})، ونجد هذا واضحاً في اللهجات المعاصرة حيث نسمع أكثر الناس في العراق ومصر وسوريا ولبنان والأردن وشمال أفريقيا ودول الخليج يقولون : (هذه سكرانة) .

إعراب الفعل المضارع

أدوات النصب

أنْ :

أنِ المفتوحة الهمزة الساكنة النون المخففة تتصلب الفعل المضارع كقوله تعالى : { وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ }^{٩٨٣} هذا هو الأصل عند العرب قال الرياشي^{٩٨٤} : فصحاء العرب ينصبون بـأَنْ وأخواتها الفعل دونَهم قومٌ يرفعون بها ودونَهم قومٌ يجزمون بها ، وحكي الجرمي وأبو عبيدة واللحياني الجزم بها وحكي اللحياني لأنَّ الجزم بها لغة بني صباح من بني ضبة^{٩٨٥} .

^{٩٨١} شرح ابن عقيل ٢/٣٢٢ - ٣٢٣ .

^{٩٨٢} ارشاف الضرب ١/٤٢٨ .

^{٩٨٣} سورة البقرة ٢/٢١٦ .

^{٩٨٤} وفي الجنى الداني ٢٢٦ نسب القول للرؤاسي .

^{٩٨٥} ارشاف الضرب ٢/٣٩٠ ، والجنى الداني ٢٢٦ ، ومغني الليب ١/٣٠ ، وشرح الأشموني ٣/٥٥٢ ، وهم الهوامع ٢/٣ .

وعلَّ النحاةُ عدمَ النصبِ (يأن) بحملها على أختها (ما) المصدرية
فتقول : (أريد أن تقوم) كما تقول : (عجبت مما تفعل)^{٩٨٦} ومن الرفع بعدها
قول الشاعر :

أن تقرآن على أسماء وبحكمـا مني السلام وألا تشعرا أحدا^{٩٨٧}
وقول الآخر :

إذا كان أمر الناس عند عجوزهم فلا بد أن يلقون كُلَّ ثبور^{٩٨٨}
 وأنشدوا على الجزم بها لبيانـا منها قول لمري القيس^{٩٨٩} :
إذا ما غدونا قال ولسانـا قومـنا تعالوا إلى أن يأتـنا الصيد نحطـب
فجزم يأتـنا به (أن) ، ونحطـب جواب الطلب مجزوم . وقول

جميل بُشـنة :

^{٩٨٦} الإيضاح في شرح المفصل ٢/٢٣٢ ، وشرح المفصل ١٥/٢ ، وشرح ابن عقيل
٣٤٣/٢ ، ومعنى للبيـب ١/٣٠ ، وشرح الأشـموني ٣/٥٥٣

Reste altarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
و Reste altarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift Des Morgandes
١٩٤٠ . ١/٢٣٦ .

^{٩٨٧} البيت مجهول القائل ويروى (تعلما) مكان (شعرـا) . ينظر في : المنصف
١/٢٧٨ ، والمفصل ٣١٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ٢/٢٣٢ ، والإنصاف ٥٦٢/٢
، وشرح المفصل ١٤٣/٨ ، والبحر المحـيط ١/٢١٣ ، ومعنى للبيـب ١/٣٠ ، وشرح
الأشـموني ٣/٥٥٣ ، وحزـانة الألب ٣/٥٥٩

Reste altarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
١/٢٣٦ ، ١٩٤٠ . fur die Kunde Des Morgandes

Reste altarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift^{٩٨٨}
١٩٤٠ . ١/٢٣٦ . fur die Kunde Des Morgandes

^{٩٨٩} يروى (أهلـنا) مكان (قـونـنا) ينظر في : ديوان امرء القـيس ٣٨٦ ، والمفضليات
١٤٥ ، والمحـتب ٢٧٥/٢ ، والجـنى الدـاني ٢٢٧ ، ومعنى للبيـب ١/٣٠ ، وشرح
شواهد المـعني ١/٩٠ ، وشرح الأشـموني ٣/٥٥٢

أَحَادِيرُ لَنْ تَعْلَمْ بِهَا ، فَتَرَكَهَا نَقْلًا عَلَيْهَا كَمَا هِيَا^{٩٩٠}
 وَفِي الْبَيْتِ نَظَرْ لَأَنَّ عَطْفَ الْمَنْصُوبَ عَلَيْهِ نَلْبِلٌ عَلَى أَنَّهُ مُسْكُنٌ لِلضَّرُورَةِ لَا
 مُجَزُومٌ^{٩٩١} وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي النَّمِيريِّ :
 تَأْبِي قُصْنَاعَةً أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسْبًا^{٩٩٢} وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْتُضَةُ الْبَلَدِ^{٩٩٣}
 لَا يَخْفِي أَنَّ لِلشِّعْرِ أَحْكَامَهُ وَضَرُورَاتِهِ فَرِيمًا كَانَتْ أَغْلَبُ هَذِهِ الشَّوَاهِدُ
 ضَرُورَةٌ شَعْرِيَّةٌ عَلَى أَنَّ سَبِيلَهُ خَرْجَهَا عَلَى اخْتِلَاصِ الْحَرْكَةِ^{٩٩٤} وَكَذَلِكَ
 أَبُو عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ وَابْنِ جَنِيِّ حِيثُ أَسْمَاهُ الْأَخْتِلَاصَ تَارَةً وَالْإِشْمَامَ تَارَةً
 أُخْرَى^{٩٩٥} وَكَانَ الْفَرَاءُ قَدْ عَدَ هَذَا مِنْ بَابِ التَّخْفِيفِ لِتَوَالِيِ الْحَرْكَاتِ^{٩٩٦} .

لَنْ :

لَنْ حَرْفٌ نَصْبٌ تَنْصِبُ الْفَعْلَ الْمَضَارِعَ كَقُولِهِ تَعَالَى : {لَنْ تَنَالُوا الْبَرِّ
 حَتَّى تَنْتَهُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} ^{٩٩٧} وَقُولُهُ : {فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتِيَ لِي
 أَبِي} ^{٩٩٨} وَنَكِرَ بَعْضُ النَّحَاةُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ تَجْزِمُ الْفَعْلَ الْمَضَارِعَ بِـ (لَنْ)

^{٩٩٠} دِيْوَانُ جَمِيلِ بَشِّيْنَةِ ٢٢٨ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِيُّ ٢٢٧ ، وَمَعْنَى الْلَّبِيبِ ٣٠/١ ، وَشَرْحُ
شَوَاهِدِ الْمَعْنَى ١/٩٨ ، وَهُمْعُ الْهَوَامِعِ ٣/٢ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٥٥٢/٣ .

^{٩٩١} مَعْنَى الْلَّبِيبِ ١/٣٠ .

^{٩٩٢} الْحَيْوَانُ ٢/٣٣٦ وَ ٤/٣٣٦ ، وَالْخَصَائِصُ ١/٧٤ وَ ٢/٣٤١ .

^{٩٩٣} الْكِتَابُ ٤/٤٠٢ .

^{٩٩٤} الْخَصَائِصُ ١/٧٣ — ٧٥ وَ ٢/٣٣٩ — ٣٤١ .

^{٩٩٥} مَعْنَى الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢/١٢ — ١٣ وَ ٣٧١ .

^{٩٩٦} سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ ٣/٩٢ .

^{٩٩٧} سُورَةُ يُوسُفِ ١٢/٨٠ .

تشبيهاً لها بـ (لم) ^{٩٩٨} واستشهدوا بقول كثير عزّة بعد أن حرفوه
عمّا في ديوان الشاعر لإثبات صحة ما ذهبا إليه وذلك قوله ^{٩٩٩} :
أيادي سبا يا عزّ ما كنتُ بعدكم فلن يحل للعينينِ بعدكِ منظر
والبيت في ديوان الشاعر (لم بحل) وكذلك في أساس البلاغة
والكتشاف ولسان العرب ^{١٠٠٠} ، وقول الآخر ^{١٠٠١} :
لن يخرب الآن من رجائلكَ مَنْ حركَ من دون بابيكَ الظَّفَّةَ
وهذا لا يكفي لاعتبار مثل هذه الحال لهجة لقبيلة لفلة ورودها في الشعر
والسنتر.

كَيْم :

حرف نصب تتصبب الفعل المضارع بعدها كقوله تعالى : { فَرَدَّنَاهُ إِلَى أُمِّهِ
كَيْمَ تَقَرَّ عَيْنَهَا } ^{١٠٠٢} ^١ وللنحاة فيها كلام ليس هذا مكان شرحه ^{١٠٠٣} وقد تكون

^{٩٩٨} الجنى الداني ٢٧٢ ، ومغني اللبيب ١/٢٣١ ، وهمع الهوامع ٤/٢ ، وشرح الأشموني
٥٤٨/٣ .

^{٩٩٩} ديوان كثير عزّة ٦٠/١ ، والكتشاف ٢٨٦/٣ ، والجنى الداني ٢٧٢ ، ومغني اللبيب
١/٢٨٥ ، وشرح الأشموني ٥٤٨/٣ ، وتنزيل الآيات ٤١٧/٤ .

Reste altarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
و Reste altarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
١/٢٣٨ ، ١٩٤٠ fur die Kunde Des Morgandes

^{١٠٠٠} أساس البلاغة – حلى – ، والكتشاف ٢٨٦/٣ و ٤١٧/٤ ، ولسان العرب – حلى –
^{١٠٠١} ينسب البيت لأعرابي يخاطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . ينظر في
مغني اللبيب ١/٢٨٥ و ٢/٦٩٨ ، وهمع الهوامع ٤/٢ ، وشرح الأشموني ٥٤٨/٣ ،
وحاشية ياسين ٢٤٧ ،

Reste altarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
و Reste altarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift
١/٢٣٨ ، ١٩٤٠ fur die Kunde Des Morgandes

^{١٠٠٢} سورة القصص ٢٨/١٣ .

ناصبة للفعل بنفسها بمنزلة أن وعند ذلك يجوز دخول اللام عليها^{١٠٠} كقوله تعالى : { لَكِنَّا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ }^{١٠٠} وك قوله جل شأنه : { لَكِنَّا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا }^{١٠١} قد تقوم اللام مقامها وهي التي تعرف بلام كي^{١٠٢} وهي لام مكسورة نحو : (جنتك لِتَكْرَمِنِي) . وزعم يوئس بن حبيب البصري أن ناساً من العرب يفتحون لام كي وقال خلف : إنها لهجة بنبي العنبر وإنه سمع رجلاً منهم ينشد هذا البيت مفتوح اللام^{١٠٣} :

فَقَلَّتْ لِكَلْبِي قُضَاعَةً إِنَّمَا تَخْبَرُ تَمَانِي أَهْلَ فَلَّاجِ الْمَنَعَا
وَقَالَ الْأَخْشَ الأَوْسَطْ : (وَقَدْ سَمِعْتُ لَنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنْ
أَصْلُ الْلَّامِ الْفُتْحُ وَإِنَّمَا كَسَرْتُ فِي الْإِضْافَةِ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ لَامِ
الْابْتِدَاءِ)^{١٠٤} . وزعم يوئس أنه سمع البيت التالي ينشد مفتوح اللام^{١٠٥} :
يُؤَمِّرُنِي رَبِيعَةُ كُلِّ يَسُومٍ لَاهِكَةً وَأَفْتَيَ السَّجَاجِا
وَنَسْبُ الْفَرَاءِ فَتَحَاهَا إِلَى تَمِيمٍ حِيثُ يَقُولُونَ : (جنتك لَآخْذَ حَقِّي)^{١٠٦} .

^{١٠٣} الجنى الداني ٢٦١ - ٢٦٣ ، ومغني اللبيب ١٨٢/١ ، وشرح المفصل ١٧/٧ .

^{١٠٤} شرح المفصل ١٧/٧ .

^{١٠٥} سورة آل عمران ١٥٣/٣ .

^{١٠٦} سورة الحج ٥/٢٢ .

^{١٠٧} الجنى الداني ١٠٥ .

^{١٠٨} معاني القرآن للأخفش ٣٠٥/١ .

^{١٠٩} معاني القرآن للأخفش ٣٠٥/١ .

^{١٠١٠} معاني القرآن للأخفش ٣٠٤/١ ، ٣٧٦ ، و٤/٤ .

^{١٠١١} معاني القرآن للفراء ٢٨٥/١ .

إذن :

إذن أداة نصب تنصب الفعل المضارع بشرط ذكرها النحاة في مظانها^{١٠١٢} وحكي عيسى بن عمر أنَّ بعض العرب يلغيها ولا يعلمها رغم استيفاء شروطها فيقولون : (إذن أفعل ذلك) بالرفع عند الجواب قال سيبويه : (أخبرت يوتس بذلك فقال : لا تبعدنَّ ذاك ولم يكن ليروي إلا ما سمع فجعلوها بمنزلة هل وبل)^{١٠١٣} وهذا الإلقاء ينطبق على القياس الذي وضعه النحاة لأنهم اشترطوا لعمل الأداة أن تكون مختصة وإن غير مختصة وقبل حكمة عيسى بن عمر البصريين وأحمد بن جحبي ثعلب ولم يقبلها الكسائي ولا الفراء^{١٠١٤}.

لام الجمود :

وهي اللام الواقعة بعد كأن الناقصة المنفية لفظاً أو معنىً مثل قوله تعالى : {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لَيَنْفِرُوا كَافَةً}^{١٠١٥} ، ومثله (ما كان زيداً ليذهب) وسميت بلام الجمود لاختصاصها بالنفي قيل : (ولا يكون قبلها من حروف النفي ما ولا)^{١٠١٦} واختلف فيها النحاة فهي عند الصربيين حرف جر، والفعل بعدها منصوب بأن مضمراً ويجوز إظهارها وذهب الكوفيون إلى أنها ناصبة والفعل منصوب بها^{١٠١٧} . ولام الجمود هذه مكسورة عند أكثر

^{١٠١٢} شرح ابن عقيل ٢/٣٤٤ ، والجني الداني ٣٦١ ، ومعنى النبي ٢١/١ ، وشرح الأشموني ٣/٥٥٤ .

^{١٠١٣} الكتاب ١٦/٣ ، وارشاف الضرب ٢/٣٩٦ ، والجني الداني ٣٦٣ ، وشرح الأشموني ٣/٥٥٦ .

^{١٠١٤} ارشاف الضرب ٢/٣٩٦ .

^{١٠١٥} سورة التوبة ٩/١٢٢ .

^{١٠١٦} الجنى الداني ١١٦ .

^{١٠١٧} الجنى الداني ١١٨ - ١١٩ ، وشرح الأشموني ٣/٥٥٧ .

العرب ولكنها مفتوحة مع الفعل عند عَكْل وبنـي العنبر على ما سمع أبو زيد^{١٨} وسمع الكسائي عن أبي حرام العكلي (ما كنت لأتريك) بفتح لام كي^{١٩}.

أدوات العزم

1

الفاء عملا:

لم حرف جزم ينفي المضارع ويقلبه ماضياً^{١٠٢٠} نحو قوله تعالى: {لَمْ يَكُنْ لِّمْ
يُولَدْ} ^{١٠٢١} ونقل ابن مالك أنَّ بعض العرب تلغي عمل لم وتجعل الفعل بعدها
مرفوعاً^{١٠٢٢}، ومن ذلك قول الشاعر^{١٠٢٣}

لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ ذُهَلٍ وَأَسْرَتَهُمْ يَوْمَ الصَّلَيْقَاءِ ، لَمْ يُؤْقُنْ بِالجَارِ

النحو يالم:

كى اللحياني أَنَّ النصب بِلِم لُغَة قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ وَحَكَى السَّيُوطِيُّ ذَلِكَ أَيْضًا^{١٠٢٤} كَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ الْمَنْذِرِ^{١٠٢٥}:

^{١٠٨} تسهيل الفوائد ١٤٥ ، والجني الداني ١٨٣ ، والبحر المحيط ٤/٤٨٩ ، ومغني التبيب ٢٠٨/١ .

^{١٠٩} معاني القرآن للكسانی ١٧٣ ، وسر صناعة الاعراب ١/٣٢٩ .

^{١٠٢٠} مغني اللبيب / ٢٢٧ ، والإنقان / ١٧٣ ، وشرح الأشموني ٥٧٣ / ٣ .

١٠٢١ سورة الاخلاص ٣/١١٢

^{١٠٦٦} الجنى الداني ٢٦٦، ومغني للنبي ٢٧٧/١، وشرح الأشموني ٥٧٦/٣.

^{١٠٢٣} يروي (نعم) مكان (ذهل) ينظر في : المحاسب /٤٢ ، وشرح المفصل ٨/٧ ،

ووالجني الداني ٢٦٦ ، ومغني للطهير ١/٢٧٧ و ٣٣٩ / ٢ ، وشرح الأشموني ٥٧٦ / ٣ ،

Reste alterabischer Dialekte . von Hans Kosler , Wiener Zeitschrift ,

• 1/228, 1940. fur die Kunde Des Morgandes

١٠٢٤ - ١٧٢/١ الانتقام

من أي يومٍ من الموت أفرَّ **أيُّومَ لَمْ يُقْدِرْ أَمْ يَوْمَ قُدْرَ**
والحق أنَّ لم أداة جزم وليس بحرف نصب ولكن خرقة المهمزة في (أَمْ)
انتقلت إلى راء (يُقْدَرَ) مراعاة للنحو الصوتي وأول من لمح هذا من علماء
العربية ابن جني^{١٠٢٦} وتابعه النحاة كما فعل ابن هشام^{١٠٢٧} والمحثون^{١٠٢٨}.

لام الأهواء:

وتسمى لام الطلب أيضاً وهي لام مكسورة تجزم الفعل المضارع كقوله تعالى : {لَيَسْفِقْ نَوْسَعَةً مِنْ سَعَتِهِ} ^{١٠٢٩} وك قوله تعالى : {لِيَقْضِي
عَلَيْنَا رَبِّكَ} ^{١٠٣٠} وبنو سليم يفتحونها إذا استوئفت كما حاكها الفراء
فيقولون : (لِيَقْمَ زِيدَ) ^{١٠٣١} بفتح اللام ونقل ذلك عنه ابن مالك أيضاً^{١٠٣٢}.

^{١٠٢٥} حماسة البحترى ٤٥ ، والنواير ١٣ ، والعقد الفريد ١٠٥/١ و٢٧٤ و٢٨٧ ،
والخصائص ٩٤/٣ ، والمحتسب ٣٦٦/٢ ، ومغني الليبب ٢٧٧/١ ، وشرح شواهد
المغني ٦٧٤/٢ ، وهمع البوامع ٥٦/٢ ، وشرح الأشموني ٥٧٨/٣ ، وشرح الشواهد
للعيني : ٤٤/٤ ، وخزانة الأدب ٢٢٦/٣ ، وكان الإمام علي (عليه السلام) يقف بين
الجيشين في صفين ويشهد به ، وبعده كما في العقد الفريد ١٢٥-١٢٦ :
يَوْمَ لَمْ يُقْدِرْ لَا أَرْهَبَةً **وَمِنْ الْمَقْدُورِ لَا يَنْجِي الْحَذْرَ**

^{١٠٢٦} الخصائص ٩٥/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٨٥/١ .

^{١٠٢٧} مغني الليبب ١/٢٧٧ - ٢٧٨ .

^{١٠٢٨} اللهجات العربية في التراث ١٧/١ - ١٨ .

^{١٠٢٩} سورة الطلاق ٧/٦٥ .

^{١٠٣٠} سورة الزخرف ٧٧/٤٣ .

^{١٠٣١} معاني القرآن للفراء ٢٨٥/١ ، والجني الداني ١١١ .

^{١٠٣٢} الجني الداني ١١١ .

أدوات الشرط التي تجزم فعلين

أيّان :

أيّان مفتوحة الهمزة من أدوات الشرط الجازمة وهي ظرف زمان وبنو سليم يقولون إيان بكسر الهمزة^{١٠٣٣}. قال الفراء : (سمعت بعض العرب يقولون متى إيوان ذاك يريدون أوَان ذلك)^{١٠٣٤}.

أمّا :

أمّا المفتوحة الهمزة حرف شرط قالوا إنّها بسيطة وقال ثعلب : إنّها مركبة من أنّ وما ولها أحكام^{١٠٣٥}. وقد يليها مصدر متلوّ بما اشتمل على منه أو مشتق منه فينصبه الحجازيون مطلقاً فيقولون : (أمّا الضرب فاضرب ، وأمّا ضرباً فاضرب) ويرفعه التميميون معرفة فيقولون : (أمّا الضرب فاضرب) وبينصيوبته نكرة فيقولون : (أمّا ضرباً فاضرب) وقد يرفعونه . والنصب على تقدير إذا ذكرت الضرب والرفع على تقدير إذا ذكر^{١٠٣٦}.

إذا :

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان وهي أداة شرط غير جازمة^{١٠٣٧} ، قال الفراء : من العرب من يجزم بـ (إذا) فيقول : (إذا تقم أقم) ، وأنشدني بعضهم :

وإذا نطاوغ أمر سانتا لا يتننا جبن ولا بخل^{١٠٣٨}

^{١٠٣٣} معاني القرآن للفراء ٩٩/٢ ، وتسهيل الفوائد ٢٣٦.

^{١٠٣٤} معاني القرآن ٩٩/٢ .

^{١٠٣٥} الجنى الداني ٥٢٢ — ٥٢٨ .

^{١٠٣٦} تسهيل الفوائد ٢٤٥ — ٢٤٦ .

^{١٠٣٧} الجنى الداني ٣٦٧ .

وأستغنِ ما أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَىٰ . . . إِذَا تُصِيبَكَ خَصَاصَةً فَتَجْمَلِ

ومنه قول النَّمَرِ بْنِ تَوْلِبٍ ١٠٤٠ :

وإِذَا تُصِيبَكَ خَصَاصَةً فَارْجُ الغَنَىٰ . . . إِلَى الَّذِي يُعْطِي الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ

ويرى سبيويه أنَّ الجزم بـ (إذا) مقصور على ضرورة الشعر قال

سبيويه وقد نكر بعض الشواهد الشعرية على الجزم بـ (إذا) : (فهذا

اضطرار وهو في الكلام خطأ ١٠٤١)

وقد ورد في النثر قليلاً ومنه قول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعلسي

وفاطمة (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) : (إِذَا أَخْنَتُمَا مُضاجِعَكُمَا تَكْبِرَا أَرْبَعاً وَثَلَاثَيْنَ) ١٠٤٢ .

وهذا يؤيد ما ذهب إليه الفراء من أنَّ بعض العرب تجزم بـ (إذا) غاية ما

في الأمر أنَّ الجزم بها في الشعر كثير وفي النثر قليل.

لو :

لو أداه شرط غير جازمة لغلبة دخولها على الماضي وإنْ أريد بها معنى

الشرط وزعم بعضهم أنَّ الجزم بها مطرد على لهجة من لهجات

العرب ١٠٤٣ استشهدوا بقول الشاعر :

^{١٠٣٨} معاني القرآن للفراء ١٥٨/٣ .

^{١٠٣٩} البيت لعبد القيس بن خفاف . ينظر في : المفضليات ١٨٥/٢ ، والأصنعيات ٢٦٩

، ومعاني القرآن للفراء ١٥٨/٣ .

^{١٠٤٠} ديوان النَّمَرِ بْنِ تَوْلِبٍ ٧٢ ، وَالْجَنِي الدَّانِي ٣٦٧ .

^{١٠٤١} الكتاب ٦٢/٣ .

^{١٠٤٢} ينظر في : ص ٣٨ من الرسالة .

^{١٠٤٣} معنى اللبيب ١/٢٧١ ، وهمع الهوامع ٦٤ ، وشرح الأشموني ٦٠٤/٣

Reste altarabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift

. ١٧٢٠٨ , ١٩٤٠ fur die Kunde Des Morgandes

تَامَتْ فُوَادِكَ لَسْوَ يَخْرُنُكَ مَا
إِحْدَى نِسَاءِ بْنِي ذُهَّلٍ بْنِ شِيبَانًا^{١٠٤٤}
وَقُولُ الْآخِرُ :

لَوْ يَشَاءُ طَلَرَ بِهِ ذُو مَيْعَةَ
لَأَحِقُّ الْأَطَالِ نَهَذَ ثُوْ خَصَلَ^{١٠٤٥}

العدد

يقول الحجازيون: (مررت بهم ثلاثة) بالنصب على الحال ، ويقول التميميون : (قام القوم ثلاثة) — بالضم — ، ورأيت القوم ثلاثة — بالفتح — ، ومررت بالقوم ثلاثة — بالكسر —) فيجعلونه تابعاً على سهل التوكيد^{١٠٤٦}.

العدد المركب

إذا جاوز العدد المؤقت العشر فزاد واحداً فإنَّ الحجازيين يقولون: (إحدى عشرة شجرة) بسكون الشين وتقول تميم: (إحدى عشرة شجرة) بكسر الشين^{١٠٤٧}. لقد وقعت كسرة الشين بين فتحتين مما يجعل النطق بها تقليلاً، فقد ذهب بنو تميم هنا إلى غير النسق الصوتي الذي سلكه الحجازيون في هذه المسألة.

^{١٠٤٤} البيت للقطط بن زراره . ينظر في : مغني اللبيب ٢٧١/١ ، ولسان العرب — نفيم — ، وشرح الأشموني ٦٠٤/٣ .

^{١٠٤٥} يروى (هيمة) مكان (مية) والبيت ينسب لعلقة الفحل وليس في ديوانه كما ينسب لأمرأة من بلحارث بن كعب. ينظر في مغني اللبيب ٢٧١/١ ، وهمي الهوامع ٦٤/٢ ، وشرح الأشموني ٤٠٦/٣ .

^{١٠٤٦} الكتاب ٣٧٣ — ٣٧٤ ، وارتشف الضرب ٣٤٠/١ — ٣٤١ .

^{١٠٤٧} الكتاب ٥٥٧/٣ ، والأصول في النحو ٤٢٤/٢ — ٤٢٥ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٩/٢ ، وشرح الأشموني ٦٢٣/٣ .

كنايات العدد

كم الخبرية

كم اسم عدد مبهم الجنس والمقدار وهي على قسمين استفهامية وخبرية وكلاهما بحاجة إلى تمييز، ويكون تمييز الاستفهامية مفرداً منصوباً على تفصيل ذكرته كتب النحو^{١٠٤٨} أمّا تمييز (كم) الخبرية فيكون مجروراً كقول الشاعر:

وكم ليلة قد بتها غير أثم بساجية الحجلين ريانة القلب^{١٠٤٩}
وتجيز بنو تميم نصب تمييز كم الخبرية مفرداً^{١٠٥٠} قال سيبويه
عن كم الخبرية : (وأعلم أنَّ ناساً من العرب يعملونها فيما بعدها في
الخبر كما يعملونها في الاستفهام فينصبون بها كأنَّها اسم منون)^{١٠٥١}
وقد أشار إلى مثل هذا ابن السراج^{١٠٥٢} وعلى ذلك أنشدوا قول الفرزدق
: ١٠٥٣

^{١٠٤٨} الكافية ٩٦/٢ ، ومغني اللبيب ١/١٨٣ - ١٨٥ ، وشرح الأشموني ٣/٦٣٣ .

^{١٠٤٩} البيت لعمارة بن عقيل . ينظر في : الأمالي ٦٠/٢ ، وشرح الأشموني ٣/٦٣٤ ، وشرح الشواهد ٤/٤٩٦

^{١٠٥٠} أوضح المسالك ٤/٢٧٢ ، ومغني اللبيب ١/١٨٥ ، وشرح الأشموني ٣/٦٣٤ ، و Reste alterabischer Dialekte . von Hans Kofler , Wiener Zeitschrift fur die Kunde Des Morgandes , ١٩٤٠ ، ١/٢٤٦ - ٢٤٧

^{١٠٥١} الكتاب ١٦١/٢ .

^{١٠٥٢} الأصول في النحو ٣١٨/١ .

^{١٠٥٣} الدعاء التي في رسغها لنحراف ، والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي مرت على حملها عشرة أشهر ، فهو يعتزه بأنَّ عماته وخالاته براعيات ينظر في : ديوان الفرزدق ١/٤٥١ ، والكتاب ١٦١/٢ ، الأصول في النحو ٣١٨/١ ، وشرح المفصل

كم عمة لك يا جرير وحالة قد طبعت على عشاري
 بالنصب وهي وإن كانت لهجة تميم إلا أن بعض النحوة خرجوها
 على تغيرها استفهامية استفهام تهكم^{١٠٥٤} وإنما لفي خنى عن هذا
 التخريج مادامت تلك لهجة تميم ، وتوسّع الرضي الاسترابادي فقال : ()
 وبعض العرب ينصب مميز كم الخبرية مفرداً كان أو جمعاً بلا فصل
 أيضاً اعتماداً في التمييز بينها وبين الاستفهامية على قرينة آلة^{١٠٥٥} () .
 فإن تميزها ينصب في حال المفرد والجمع .

النسب

الاسم المنتهي بباء مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين مثل شافعي
 ومرمي تحذف الياء المشددة في النسب وتوضع باء النسب مكانها
 فيقال في : (شافعي) (شافعي) فإن كانت إحدى اليائين
 أصلية والأخرى زائدة مثل (مرمني) فمن العرب من يحذف
 الزائدة منها ويبقى الأصلية ثم يقلبهما وأواً فيقول : (مرموي) وهي
 لهجة قلبية ، واللهجة الأولى هي المختارة وهي السحف سواء كانتا
 زائدتين أم لا ، فنقول في الشافعي : (شافعي) وفي (مرمني) (مرموي)
 () يقدر حنف الأولى وجعل باء النسب موضعها لثلا تجتمع أربع
 باءات^{١٠٥٦} .

^٤ ١٣٣ ، ومعنى الليب ١٨٥/١ ، وشرح الشواهد ١/٥٥٠ و ٤٨٩/٤ ، وشرح
 الأشموني ٦٣٤/٣ .

^{١٠٥٤} معنى الليب ١٨٥/١ .

^{١٠٥٥} الكافية شرح الرضي ٩٧/٢ .

^{١٠٥٦} شرح ابن عقيل ٤٩٥/٢ ، وشرح الأشموني ٧٢٩/٣ — ٧٣٠ .

^{١٠٥٧} شرح الأشموني ٧٢٥/٣ .

الحكاية

يحكى العَلَمُ بـ (من) إذا لم ينقدم حرف عطف فيقول الحجازيون : (لمن قال جاعني زيد؟ من زيد؟ ولمن قال رأيت زيداً من زيداً؟ أو لمن قال مررت بزيدٍ من زيدٍ؟ وأما بنو تميم فيرفسون على كل حال فيقولون : (لمن قال جاعني زيداً من زيداً؟ ولمن قال رأيت زيداً من زيداً؟ ولمن قال مررت بزيدٍ من زيدٍ؟) قال سيبويه : (وهو أقيس القولين)^{١٠٥٨} وسمع سيبويه مرة عربياً يقول لرجل سأله فقال أليس فرشياً فقال ليس بفرشياً حكاية لقوله^{١٠٥٩}. ونقل سيبويه عن بعض العرب ما يشير إلى توسيعهم في الحكاية لتشمل النكارة والمعرفة فقال : (قال بعض العرب دعنا من تمرتان على الحكاية لقوله : ما عندك تمرتان)^{١٠٦٠}.

واستعملوا الحكاية في اسم الاستفهام (من) قال سيبويه : (وقد سمعنا من العرب من يقال له : ذهبنا معهم فيقول : مع منين؟ وقد رأيته فيقول : متى؟ أو رأيت متى؟)^{١٠٦١}.

^{١٠٥٨} الكتاب ٤١٣/٢ ، وشرح المفصل ٤/١٩ - ٢٠ ، وشرح ابن عثيل ٤٢٧/٢ ، وشرح الأشموني ٦٤٣/٣ .

^{١٠٥٩} الكتاب ٤١٣/٢ .

^{١٠٦٠} الكتاب ٤١٣/٢ .

^{١٠٦١} الكتاب ٤١٢/٢ .

بعض المروك

ألف التعريف:

وتأتي (ألف) حرف تعريف مثل رجل الرجل ، وإنسان الإنسان ، وماء الماء ونقل عن طبي وحمير أنهم يستعملون (ألف) للتعريف مكان (ألف)^{١٠٦٢} كقول بجير عبد الله بن عثمة الطائي :

ذَلِكَ خَلِيلِي وَذُوْ يُوَاصِلْنِي يَرْمِي وَرَأَتِي بِأَسْهَمِهِ وَامْسَلَمَهُ^{١٠٦٣}

وروى التمِّير بن تولب قال: (سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: (ليس من أمير امصاريم في امسفرا)^{١٠٦٤} وتعرف هذه اللهجة

بالطمطمانية ونسبها بعضهم إلى دُوس^{١٠٦٥} ونسبها ثعلب إلى الأزد^{١٠٦٦}

ونسبها ابن مالك^{١٠٦٧} وابن يعيش^{١٠٦٨} والعيني^{١٠٦٩} إلى أهل اليمن وسنحدث

عنها لاحقاً، ونجد إرث هذه اللهجة في اللهجات الحديثة حيث نسمع المصري يقول لمبارح في البارحة والغريب أنها الكلمة الوحيدة التي ينطقونها هكذا.

^{١٠٦٢} شرح المفصل ١٧/٩ - ٢٠ ، والمقرب ٥٣٥ ، والجني الداني ١٤٠ و ٢٠٦ - ٢٠٧ ، ومعنى اللبيب ٤٨/١ .

^{١٠٦٣} تقدم الشاهد في : ص : ١٢٣ .

^{١٠٦٤} ينظر في : ص: ٦٥ .

^{١٠٦٥} مقدمان في علوم القرآن ٢٢٢ .

^{١٠٦٦} مجالس ثعلب ٥٨/١ .

^{١٠٦٧} همع الهوامع ٧٩/١ .

^{١٠٦٨} شرح المفصل ٢٠/٩ .

^{١٠٦٩} شرح الشواهد للعيني ٩٦/١ .

حروف التنفيس

السين و سوف :

وهما حرفاً التسويف يدخلان على الفعل المضارع في خصائصه للاستقبال
وذهب الكوفيون إلى أنَّ السين مقطوع من سوف، والسين عند البصريين
حرف مستقلٌ^{١٠٧٠}، وحکى للكسائي عن أهل الحجاز قولهم: (سو أفع)
بحذف الفاء^{١٠٧١}

وأنشدوا قول الشاعر :

فإنْ أهْلَكَ فَسَوْ تَجِدُونَ فَقْدِي
وإنْ أَسْلَمْ يَطْبَ لَكُمْ الْمَعَاشُ^{١٠٧٢}
وقال بعضهم هذا البيت شاذٌ وحذف الفاء منه ضرورة^{١٠٧٣}، وحکى أحمد بن
عبد الجليل المدنى^{١٠٧٤} سو أفع بسكون الواو وسو بفتح الواو^{١٠٧٥}، وحکى
الكوفيون مف بحذف الواو وسكون الفاء^{١٠٧٦}، وسف بحذف الواو وفتح
الفاء^{١٠٧٧}، وحکى ابن سیده سَيٌّ^{١٠٧٨}، فصارت اللهجات سوف وسف وسف
وسو وسو وسي .

^{١٠٧٠} الجنى لداني ٥٨ - ٤٥٩ و ٥٩ - ٤٥٨ .

^{١٠٧١} الجنى لداني ٤٥٨ .

^{١٠٧٢} الجنى لداني ٤٥٨ ، وهم الهوامع ٧٢/٢ ، والدرر اللوامع ٨٩/٢ .

^{١٠٧٣} الجنى لداني ٤٥٨ .

^{١٠٧٤} المتوفى ٥٥٥ هـ ينظر في : كشف الظنون ١/٥٠٨ .

^{١٠٧٥} ارشاف الضرب ٧/٣

^{١٠٧٦} ارشافه الضرب ٧/٣ .

^{١٠٧٧} الجنى لداني ٤٥٨ .

^{١٠٧٨} ارشافه الضرب ٧/٣ .

والذي أراه أنَّها سوف تقطع منها الفاء للسرعة في الكلام وبقي الواو ساكناً أو مفتوحاً أو مقلوباً ياءً وربما وردت في لهجات بعض القبائل البدوية الذين يميلون إلى الإسراع في الكلام .

حروف الجواب

نعم

وهي حرف من حروف الجواب وفيها لهجات :

١. نَعَمْ بفتح العين وهي اللهجة الفصيحة الأشهر .

٢. نَعَمْ بكسر العين وهي اللهجة فصيحة حكاها الكسائي^{١٠٧٩} ، ونسبها أبو عمرو بن العلاء إلى كنانة^{١٠٨٠} وتكلمت بها قريش حيث ذكر الكسائي أنَّ أشياخَ قريش كانوا يتكلمون بها^{١٠٨١} ونسبها أحمد بن عبد الغني الممياطي إلى كنانة وهذيل^{١٠٨٢} وقد وردت في كلام النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وجماعة من الصحابة منهم علي (عليه السلام) وعمر والزبير وعبد الله بن مسعود^{١٠٨٣} (رضي الله عن الصحابة البررة) . وقد جمع الشاعر بين اللهجتين فقال^{١٠٨٤} :

دَعَانِي عَبِيدُ اللَّهِ نَفْسِي فِدَاؤَهُ فِيَ لَكَ مِنْ دَاعٍ دَعَانِي نَعَمْ نَعَمْ

^{١٠٧٩} الصلاح - نَعَمْ - ، وشرح المفصل ١٢٥/٨ ، والجني الداني ٥٠٥ .

^{١٠٨٠} شرح المفصل ١٢٥/٨ ، والجني الداني ٥٠٨ ، ومعنى اللبيب ٣٤٥/٢ .

^{١٠٨١} شرح المفصل ١٢٥/٨ ، وشرح جمل الزجاجي ٤٨٦/٢ .

^{١٠٨٢} اتحاف فضلاء البشر ٢٢٤ .

^{١٠٨٣} شرح المفصل ١٢٥/٨ .

^{١٠٨٤} شرح جمل الزجاجي ٤٨٦/٢ .

٣. نح بِإِبْدَالِ الْعَيْنِ حَاءُ لَأَنَّهَا تَلِيهَا فِي الْمُخْرَجِ^{١٠٨٥} حَتَّى قَالَ الْخَلِيلُ:
(الوَلَا بَحْثَةُ فِي الْحَاءِ لَا شَبَهَتِ الْعَيْنَ لِقَرْبِ مُخْرَجِهَا مِنْ مُخْرَجِ
الْعَيْنِ)^{١٠٨٦}، وَهِيَ أَخْفَى مِنَ الْعَيْنِ لَأَنَّهَا أَقْرَبَ إِلَى حِرْوَفِ الْفِيمِ حَكَى ذَلِكَ
النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ^{١٠٨٧}.

^{١٠٨٥} شرح المفصل ١٢٥/٨.

^{١٠٨٦} العين - المقدمة - ٥٧/١.

^{١٠٨٧} شرح المفصل ١٢٥/٨ ، والجني الداني ٥٠٦.

الفصل الثالث

القابه بعض اللمباته

العربيّة

وموقفه الغربيين منها

حملت بعض اللهجات العربية القاباً ونُسبت إلى القبائل التي نطقت بها
وسنذكر فيما يلي أهم هذه اللهجات ثم نعقب على الموقف منها :

المحفظة

الناطقون بالكسكشة قسمان :

١. قسم يثبتون الشين بعد كاف المؤنث حال الوقف ، فإذا وصلوا أسلقوها
وهو الأشهر فيقولون أعطيتكش وأكرمتكش وإنكش ورأيتكش^{٣١} ولم يصل
إلينا شاهد شعري على هذه القسم ، الأمر الذي جعل بعض المحتفين يذهب
إلى بطلانه^{٣٢} .

٢. قسم يجعل الشين مكان الكاف^{٣٣} ومن أمثلتها قولهم : ما الذي جاء
بشِ يريدون ما الذي جاء بك ، وعيناشِ يريدون عيناك ، وهذا لا يرضي
أي لا يرضيك ، وأيَّشِ ذاهبة ؟ يزيد إلَّاكِ ذاهبة ؟ وماليشِ يريدون
مالك ؟ . وذلك حرصاً منهم على إظهار الكسرة الدالة على التأنيث لأنها
تخفى في الوقف فاحتاطوا بأنْ أبدلوها في الوقف شيئاً و منهم من يجري
الوصل مجرى الوقف^{٣٤} ، ومن شواهدها إنشادهم بيت مجنون نبلى :

^{٣١} الكتاب ١٩٩/٤ - ٢٠٠ ، والخصائص ١١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١/٢٧ ،
والصاحبي ٥٦ ، وأبنية الأفعال ١٠٦/٣ ، والجني الداني ٦١ ، وشرح المفصل ٤٨/٩ -
٤٩ ، والصاحبي ٥٦ .

^{٣٢} لهجة تميم ١١٠ .

^{٣٣} الكتاب ١٩٩/٤ - ٢٠٠ ، وسر صناعة الإعراب ٢٠٦/١ ، وفقه اللغة ١٠٧
، والمقرب ٥٣٩ ، وارشاف الضرب ٤٦٦/١ ، وشرح المفصل ٤٨/٩ ، وتهذيب اللغة
- كش - ، وشرح الأشموني ٨٢٢/٣ ، وتابع العروس أول باب الشين .
^{٣٤} سر صناعة الإعراب ١/٢٠٦ .

فعيناشر عيناها وجيدش جيدها ^{٣٢٣} ولكنَّ عظَمَ العساقِ مُنْشِ نقيق
وقد كتَبَ هذا البيت في بعض المصادر على الأصل بالكاف ، ومنه
قول الآخر ^{٣٢٤} :

يا دارُ حَيَّتِ وَمَنْ أَمْمَ بِشْ
عَهْدِي ، وَمَنْ يَحْلُّ بِوَادِيكِ يَعْشَ
يريد بك وبواديك .

ومن كلامهم (إذا أعيش جارتشِ فأقبلني على ذي بيتشِ) أي إذا أعيتك
جارتك فأقبلني على ذي بيتك ^{٣٢٥} ، وقولهم ديش بریدون بيک ، قال ابن جنی
قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب
بعضهم :

عَلَّيْ فِيمَا أَبْتَغَى أَغْرِيَشِ
بِبِضَاءِ تُرْضِيَّنِي وَلَا تُرْضِيَشِ
وَتَعْطَلِي وَدَّ بَنِي أَبْسِيشِ
إِذَا ذَنَوْتِ جَعَلْتِ تَنْتِيشِ
^{٣٢٦} حَتَّى تَسْقَى كَنْتِيقِ الدَّيْشِ

فشبَّه كاف الديك لكسرتها بكاف ضمير المؤنث .

ويبدو أن هذه الشين ليست شيئاً محسناً وإنما هي بين الشين والكاف والجيم
وهي على وجه التحديد (ch) أو (tch) ، والمشكلة في هذه الظواهر

^{٣٢٣} يروى (خلا أن) و (سوى أن) مكان (لكن) ويروى أن مجنون ليلي
قال هذا البيت في طيبة صبيت ففع مكانتها الصاند شاه وأطلقها .
ينظر في : ديوان مجنون ليلي ١٠٧ ، والإبدال ٣٢١/٢ ، والخصائص ٤٦٠/٢ ،
وسر صناعة الإعراب ٢٠٦/١ ، والصاحبى ٥٦ ، وشرح المفصل ٤٨/٩ ، والكافية
شرح الرضي ٤٠٩/٢ ، وخزانة الأدب ٤٥٩/٤ .
^{٣٢٤} الإبدال ٢٣١/٢ .

^{٣٢٥} سر صناعة الإعراب ٢٠٧/١ ، والممتنع في التصرف ٤١١/١ ، ومجمع الأمثال
١/٧٨ ، والجني الداني ٦٦ ، وشرح المفصل ٤٨/٩ - ٤٩ .
^{٣٢٦} سر صناعة الإعراب ٢٠٧/١ ، ومجالس ثعلب ١١٦/١ ، وخزانة الأدب ٥٩٤/٤ .

الصوتية هي عدم وجود رموز صوتية مناسبة لتلك الأصوات التي كانوا يسمونها فحاولوا أن يكتبواها بأقرب الأصوات إليها ولذلك كتبوا شيئاً . ويمكن أن نلاحظها واضحة في اللهجات المحلية التي هي امتداد لللهجات القديمة والوارث لها فنسمع في جنوب العراق ووسطه الناس يقولون : (بيتش ، وجارتـش ، كتابـش ، وسمعـتش) يريـدون بيـتك ، وجارتـك ، وكتابـك ، وسمـعتـك .

وهكذا في كاف ضمير المؤنث دون المذكر حيث يقولون للمذكر كتابـك وللمؤنث كتابـش وكلـمتـك وللمؤنث كلـمتـش فإذا قلـبتـ الكاف شيئاً مطلقاً فهي الشـشنـنة وستحدث عنها لاحقاً .

وقد اختلف العلماء في نسبة هذه اللهجـة إلى قبيلة محـدـدة فقد نسبـها سـيـبوـيـه^{١٠٩٦} ، وأـبـو حـيـان^{١٠٩٧} ، وابـن يـعـيش^{١٠٩٨} ، وـالـرـضـيـ^{١٠٩٩} إلى أـسـدـ وـتـمـيمـ قـالـ سـيـبوـيـهـ : (وـنـاسـ كـثـيرـ مـنـ تـمـيمـ وـنـاسـ مـنـ أـسـدـ يـجـعـلـونـ مـكـانـ الـكـافـ لـلـمـؤـنـثـ الشـينـ)^{١١٠٠} ، وـنـسـبـهاـ ثـلـبـ^{١١٠١} وـابـنـ جـنـيـ^{١١٠٢} إـلـى رـبـيعـةـ ، وـنـسـبـهاـ جـوـهـرـيـ^{١١٠٣} وـابـنـ فـارـسـ^{١١٠٤} إـلـى أـسـدـ ، وـنـسـبـهاـ أـبـوـ الطـيـبـ

^{١٠٩٦} الكتاب ١٩٩/٤ .

^{١٠٩٧} ارشـافـ الضـربـ ٤٦٦/١ .

^{١٠٩٨} شـرـحـ المـفـصـلـ ٤٩/٩ .

^{١٠٩٩} الكـافـيـ شـرـحـ الرـضـيـ ٤٠٩/٢ .

^{١١٠٠} الكتاب ١٩٩/٤ .

^{١١٠١} مجالـسـ ثـلـبـ ١١٦/١ ، وـالـخـصـائـصـ ١١٢/٢ .

^{١١٠٢} الخـصـائـصـ ١١/٢ ، وـسـرـ صـنـاعـةـ الإـعـرـابـ ١/٢٣٠ .

^{١١٠٣} الصـاحـاحـ - كـشـ - .

^{١١٠٤} الصـاحـبـيـ ٥٦ .

اللغوي^{١١٠٤} ، والتعالي^{١١٠٦} ، والأشموني^{١١٠٧} وغيرهم^{١١٠٨} إلى تسميم ونسبها السيوطني إلى ربعة ومضر^{١١٠٩} . ويلاحظ أنَّ هذه القبائل كانت متغيرة في السكن .

الفنقة

وهي قلب الكاف مطلقاً شيئاً كقول بعض أهل اليمن: (لبيش اللهم لبيش)^{١١١٠} ، ونسبت هذه اللهجة لأهل اليمن^{١١١١} .

وتوجد الشنقة في بعض اللهجات المحلية الحديثة كوجودها في بعض مناطق ظفار في اليمن وفي بعض مناطق مديرية الشرقية في مصر^{١١١٢} ، ونجدتها في وسط العراق وجنوبه عند أهل الخليج أيضاً يقلبون الكاف شيئاً سواء أكانت في آخر الكلمة أم في وسطها أم في أولها فيقولون: (ديش ، وحايش ، ومبش ، وسمش وكتابش ، وسمعتش) يريدون ديك ، وحائك ، ومسبك ، وسمك ، وكتابك ، وسمعتك .

كما يقولون باشر ، ولاشن ، ومشان يريدون باكر ، ولكن ، ومكان . وكما يقولون شلش وشأن وشم عندك؟ وشفل وشف وشد ، شثير بردون كلك وكان وكم عندك؟ وكفل وكف وكبد وكثير .

^{١١٠٥} الإبدال ٢٣٠/٢ .

^{١١٠٦} فقه اللغة ١٠٧ .

^{١١٠٧} شرح الأشموني ٨٢٢/٣ .

^{١١٠٨} خزانة الأدب ٥٩٥/٤ .

^{١١٠٩} المزهر ٤٤١/١ ، والاقتراب ١٢٧ .

^{١١١٠} المزهر ٣٢٢/١ ، والاقتراب ١٢٨ .

^{١١١١} المزهر ٣٢٢/١ ، والاقتراب ١٢٨ .

^{١١١٢} اللهجات العربية في التراث ٣٦٣/١ .

ولا أرى أنَّ قلب الكاف في أول الكلمة وفي وسطها من الشننسنة لأنَّي لم أجده من نقل عن العرب ذلك كما أنَّ قلب كاف الخطاب للمنظر شيئاً قد ينقل عن أهل اليمن ولم ينقل سوى مثال واحد وهذا يدعو إلى الشك في أنَّ الناطق بهذه (التبية) عربي وربما كان يمنياً تأثر بأهل الحبشة بحكم الجوار لهم ولغيرهم من غير العرب، وبقي أنْ أقول إنَّ الشننسنة تبني لغويَا الخلق والطبيعة قال أبو أخزم الطائي:

إِنَّ بَنَى زَمَلُونِي بِاللَّمِ شِنْسِنَةً أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ آسَادَ الرِّجَالِ يَكْلُمِ^{١١١٢}

الحَسَنَة

القول في الكسكة قسمان:
القسم الأول :

زيادة سين بعد كاف الخطاب للمؤنث عند الوقف ليَبِينُوا كسرَ السَّتَّانِيَّة وذلك مثل قولهم أَعْطَيْنِكُسْ ، وَأَكْرَمْتَكُسْ وَمَنْكُسْ ، وَعَنْكُسْ وَإِذَا وَصَلُوا حذفوا لبيان الكسرة^{١١١٤} ويرى الرضي أنَّهم لو لم يضيقوها لسكنَتِ الكاف فلتليبس بكاف المذكر^{١١١٥}.

^{١١١٣} الصحاح – شنن –، وسان العرب – خرم – و ديوان الأدب، تحقيق عادل الشاطبي – شنن – : ٣٦٦ ، ونسب الرجز لعقيل بن علقة ، كما في تاج العروس – نشن – والمخصص: ٩٤/٦.

^{١١١٤} الكتاب ١٩٩/٤ ، والخصائص ١٢/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٠٢/١ – ٢٠٣ ، والصاحبى ٥٧ ، والكافية شرح الرضي ٤٠٩/٢ ، والجني الدانى ٦٦ ، والاقتراح ١٢٨ ، وخزانة الأدب ٥٩٥/٤ .

^{١١١٥} الكافية ٤٠٩/٢ .

القسم الثاني: إيدال الكاف سيناً في خطاب المؤنث فيقولون : (أبوس ، وأمس)
يريدون أبوك ، وأمك

ويبدو أنَّ هذه السين لم تكن سيناً محضًا بل هي صوت (ts) وأقرب ما يكون إلى صوت (z) باللغة الألمانية وهذه اللهجة موجودة في وقتنا الحاضر بين قبائل شمر وعزة ، وقد اختلف العلماء في هذه الكاف فذكر السيوطي أنها كاف المذكر ^{١١١٦} وذكر الشاعلي ^{١١١٧} والأشموني ^{١١١٨} وغيرهما ^{١١١٩} أنها كاف المؤنث . وهناك من يرفض الروايات التي تحضير السين بعد الكاف ^{١١٢٠} .

كما اختلفوا في نسبة هذه اللهجة فقد عزاهَا ثعلب وابن جني إلى هوازن قال ابن جني : (حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن عن ثعلب قال ارتفعت قريش في الفصاححة عن ككسنة هوازن) ^{١١٢١} وعزاهَا ابن فارس إلى ربيعة ^{١١٢٢} ومنهم من عزاهَا إلى بكر بن وائل .

^{١١١٦} المزهر ١٠٣٢٢ ، والاقتراح ١٢٨ .

^{١١١٧} فقه اللغة ١٠٧ .

^{١١١٨} شرح الأشموني ٨٢٢/٣ .

^{١١١٩} شرح المفصل ٤٨/٩ - ٤٩ ، والكافية شرح الرضي ٤٠٩/٢ ، وشرح الشافية ٣٨١/٢ .

^{١١٢٠} اللهجات العربية في التراث ٣٦٤/١ .

^{١١٢١} مجالس ثعلب ١٠٠/١ ، والخصائص ١١/٢ و ١٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ ، وخزانة الأدب ٤٩٥/٤ .

^{١١٢٢} الصاحبي ٥٧ .

قال الأصمعي: (قوم تبادعوا عن ... وكسكسة بكر)^{١١٢٣} وقال الشعاليبي:
 (الكسكسة تعرض في لغة بكر)^{١١٢٤} ونسبها المرلادي^{١١٢٥} إلى بكر أيضاً وكذلك
 الرضي^١ الاسترابادي^{١١٢٦} والأشموني^{١١٢٧} أيضاً .
 وقد نسبها الفيروزآبادي لتميم ونفها عن بكر حيث قال: (الكسكسة لتميم لا
 تبكر)^{١١٢٨} وقد عزّاها السيوطي إلى ربعة ومضر^{١١٢٩} ولا تعارض بين بكر
 وربعة لأنَّ بكر بن وائل من ربعة .

العنْتَنة

وهي إيدال العين من الهمزة المفتوحة يقولون عنَّ في موضع
 أنَّ^{١١٣٠} ولا تأتي في إنَّ المكسورة الهمزة وهذا يعني أنها تأتي في أنَّ
 المفتوحة الهمزة المخففة والمشددة ولا تأتي في المكسورة الهمزة^{١١٣١} كقولهم

^{١١٢٣} خزانة الأدب ٤/٤٩٥ .

^{١١٢٤} فقه اللغة ١٠٧ .

^{١١٢٥} الجنى الداني ٦١ .

^{١١٢٦} الكافية شرح الرضي ٢/٤٠٩ .

^{١١٢٧} شرح الأشموني ٣/٨٢٢ .

^{١١٢٨} القاموس المحيط - كسكن - .

^{١١٢٩} الاقتراح ١٢٨ ، والمزهر ١/٢٢١ .

^{١١٣٠} معاني القرآن للأخفش ١/٣٩٥ ، وتهذيب اللغة - عنن - ، وسر صناعة الإعراب ١/٢٢٩ - ٢٣٠ ، والخصائص ١١/٢ ، والصحاح - عنن - ، ولسان العرب - عنن - ، وشرح الأشموني ٣/٨٢٢ .

^{١١٣١} شرح المفصل ٨/١٤٩ .

(ظننت عن عبد الله قائم) يريدون أن عبد الله قائم ^{١١٣٦} ، ومن شواهد هـ ما روي عن الأصمسي قال سمعت ابن هرمة ينشد هارون ^{١١٣٧} :
 أعنْ تَغَنَّتْ عَلَى ساقِ مُطْوَقَةٍ وَرَقَاءَ تَدْعُو هَبِيلًا فَوْقَ أَعْوَادِ
 وَأَنْشَدْ نُو الرَّمَةَ عَبْدَ الْمَلِكَ بْنَ مَرْوَانَ ^{١١٣٨} :
 أعنْ تَرَسَّمَتْ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزَلَةً مَاءُ الصَّيَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ
 وَقُولُ أَبِي حَيَّةَ التَّمَيِّرِيَّ ^{١١٣٩} :
 يَقْلُنَ وَمَا يَدْرِينَ عَنِي سَمِعْتُهُ وَهُنَّ بِأَبْوَابِ الْخِيَامِ جَنُوحُ
 يَرِيدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ . وَقُولُهُمْ أَشَدُّ عَنْ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ ^{١١٤٠} ، وَفِي
 حَدِيثِ قَيْلَةَ : (تَحْسِبُ عَنِي نَائِمَةً) ^{١١٣٧} وَيَقُولُونَ : سَمِعْتُ عَنْ فَلَانَأَ
 قَالَ كَذَا يَرِيدُونَ أَنِّي ^{١١٣٨} .

وَعَزِيتْ هَذِهِ الْلَّهْجَةُ إِلَى تَمِيمٍ ^{١١٣٩} كَمَا عَزِيزَتْ إِلَى تَمِيمٍ وَقَيْسٍ ^{١١٤٠} وَنَسِيبَتْ
 إِلَى تَمِيمٍ وَأَسْدٍ ^{١١٤١} ، وَنَسِيبَهَا الْفَرَاءُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ (تَمِيمٍ وَقَيْسٍ وَأَسْدٍ يَجْعَلُونَ

^{١١٣٣} الخصائص ١١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١/٢٣٠ .

^{١١٣٤} ديوان إبراهيم بن هرمة ١٠٥ ، ومجالس نغلب ١٠١/١ وفيه أن ابن هرمة ربّي في
 ديار تميم ، وسر صناعة الإعراب ١/٢٣٠ ، والخصوصيات ١١/٢ ، وشرح المفصل
 ١٥٠/٨ .

^{١١٣٤} تقدم الشاهد من ١٥٦ من هذا الكتاب .

^{١١٣٥} الأمالي للقالي ١/٧٠ ، واللهجات العربية في التراث ١/٣٦٥ .

^{١١٣٦} النهاية في غريب الحديث ٢/٣١٤ .

^{١١٣٧} شرح المنصل ٨/١٤٩ .

^{١١٣٨} الصاحبي ٥٦ .

^{١١٣٩} العين - عنن - ، والجمهرة - عنن - ، والصالحي ٥٦ ، والخصوصيات ١١/٢ ،
 وسر صناعة الإعراب ١/٢٢٩ ، والصحاح - عنن - ، والمقرب ٥٤٠ ، ولسان العرب

الألف إذا كانت مفتوحة عيناً يقولون أشهد عنك رسول الله فإذا كسروا رجعوا إلى الألف)^{١٤٢} ، وعزها الشاعري إلى قضاة حيث قال: (العنعة تَعْرِضُ في لغة قضاة كقولهم ظننتُ عنك ذاهبٌ أي أنك)^{١٤٣} .

وعزها ابن جني إلى تميم فقال : (عنعنة تميم مشقة من قولهم عن عن في كثير من المواقع ومجيء النون في العنعة يدل على أن إبدالهم إياها إنما هو في همزة لأن دون غيرها)^{١٤٤} .

ويبدو أن العنعة أعمُ من قلب همزة (أن) عيناً فهناك نصوص ذكرتها كتب اللغة والمعجمات تقلب الهمزة عيناً في دائرة أوسع من اقتصارها على همزة (أن) قال الخليل : (الخبع الخبر في لغة تميم يجعلون بدل الهمزة عيناً)^{١٤٥} ومثل ذلك ما ورد عن الليث^{١٤٦} ، وقال ابن دريد : (خبع الرجل في المكان إذا دخل فيه وأحسب أن هذه العين همزة لأنّ بنى تميم يحققون الهمزة فيجعلونها عيناً فيقولون هذا خباعنا يربدون خباؤنا

— عن — ، وشرح الأشموني ٨٢٢/٣ ، واللهجات العربية في التراث ٣٦٦/١ وقد نقل عن الإبدال لابن السكيت^{١٤٧} .

١٤٨ الاقتراح Rest altarabisch ١٢٨ ، والإبدال لابن السكيت^{١٤٩} ٢٤ و Dialekte von Hans Kofer , Wiener Zeitschrift fur die Kunde Des Morgenlandes ١٩٤١

١٤٩ شرح المفصل ١٤٩/٨ .

١٤٢ تهذيب اللغة — عن — ، وناتج العروس — عن — ولم أجدها في معاني القرآن وربما هي في كتاب آخر له ١٠٧ فقه اللغة .

١٤٤ سر صناعة الإعراب ٢٣٣/١ .

١٤٥ العين — خبع — .

١٤٦ تهذيب اللغة — خبع — .

ويقولون: (فعلتُ كذا وكذا عنْ فعلتَ كذا وكذا يريدونَ إنْ فعلتَ)^{١١٤٧} ، وقال الأزرهري: (سمعت بعض بنى تميم يقول اعتقدت الأمر أي انتفته واعتقدنا المراعي أي رعينا أنفها، وهذا كقولهم: أعنْ ترسّمت في موضع آنْ ترسّمت)^{١١٤٨} ، وذكر السيوطي أنَّ العنعة هي جعل الهمزة المبدوء بها عيناً مطلقاً فـي أثك عنك ، وفي آنْ عدن ، وفي أسلم عسلم^{١١٤٩} .

ومن هذه النصوص وغيرها بظاهر أنَّ العنعة لم تقصر على قلب الهمزة المفتوحة عيناً، وهناك من علل سبب حصر العنعة في همزة آن المفتوحة بـ (أنَّ استقراء الرواة لأمثلة هذه الظاهرة الصوتية كان ناقصاً).^{١١٥٠}

وظاهرة العنعة أو قلب الهمزة عيناً موجودة في لهجاتنا المحليَّة فأهل العراق وصعيد مصر يقولون : (يع) بمعنى لا ونسمع في جنوب العراق يقولون سعال يريدون سؤال وقرعان بمعنى قرآن وقراءة بمعنى قراءة وهذا ما يسمى بالنطق فرق الصحيح أو الفصحى أو ما نسميه بالتقعر في الكلام . وروى الدكتور ليتمان أنه سمع أهل الحبشة يقولون: (حبع عوضاً عن حباً أي خباً)^{١١٥١} وعلل بعض الباحثين قلب الهمزة عيناً بقرب المخرج الصوتى^{١١٥٢} .

^{١١٤٧} الجمهرة – خبع – ، وناتح العروس – خبع – .

^{١١٤٨} تهذيب اللغة – عنف – ، ولسان العرب – عنف – .

^{١١٤٩} المزهر ٢٢١/١ .

^{١١٥٠} في اللهجات العربية ١١٠ .

^{١١٥١} مجلة كلية الآداب المجلد ١٠ ج ١ سنت ٩٤٨ م من مقال للدكتور ليتمان .

^{١١٥٢} في اللهجات العربية ١١١ ، ولهجة تميم ٩٠ .

الفَهْقَةَ

وهي قلب الهاء عيناً وهي لهجة هنيل^{١١٥٣} ونسبها الجوهرى إلى هنيل وتقيف فقال: (عَنِّي لغة هنيل وتقيف في حتى)^{١١٥٤} ، وذكر السيوطي في الاقتراح (أنَّ الفحفةَ في لغة هنيل يجعلون الهاء عيناً)^{١١٥٥} وهذا نصٌّ انفرد به السيوطي ولا يوافقه غيره من الرواة وأحسبه تصحيحاً في المخطوطات لأنَّه ذكر في الهمع هي إيدال العين حاء^{١١٥٦}.

والسبب في إيدال العين من الهاء هو المجاورة في المخرج قال الخليل: (ولولا بحة في الهاء لأشبَّهَ العين لقرب مخرجها من العين)^{١١٥٧} وهو قول رؤدَه ابن جنى فقال: (ولولا بُحَّةٌ في الهاء لكانَت عيناً)^{١١٥٨} وهناك من الباحثين المحدثين من يشك في أنَّ قلب الهاء عيناً لهجة هنيل^{١١٥٩}.

ويمكن أن تكون العين في عَنِّي هي الأصل فقد وجدتُ في النقوش القديمة أنَّ (عكدي) تعني (حتى) ففي نقش امرئ القيس من النمارية وردت هذه الكلمة فيه كُتبَ (وهرَب مذحج عكدي وجاء فلم يبلغ ملك

^{١١٥٣} مختصر في شواذ القرآن ٦٣ ، والمحتسب ٣٤٢/١ ، وسر صناعة الإعراب ٢٤١/١ ، والجني الداني ٥٥٨ ، وتسهيل الفوائد ١٤٦ ، وشرح ابن عقيل ١٢/٢ ، وارتشاف الضرب ٤٦٩/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٧/٥ ، وهضم الهوامع ٢٢/٢ .

^{١١٥٤} الصحاح - عنا - .

^{١١٥٥} الاقتراح ١٢٨ .

^{١١٥٦} هضم الهوامع ٢٣/٢ .

^{١١٥٧} العين المقدمة ٥٧ .

^{١١٥٨} سر صناعة الإعراب ٢٤١/١ .

^{١١٥٩} اللهجات العربية في التراث ٣٧٣/١ .

مبلغه عكدي هلك سنت ٢٢٣^{١١٠}) بمعنى هزم منح حتى موضع وجاء فلم يبلغ ملك منزلته حتى هلك سنة ٢٢٣ . حيث أنَّ العين في العربية تقابل الحاء في العربية.

الجمعية

وهي قلب الياء جيماً ولختلفوا في هذه الياء فقال الأصمعي : (كلُّ ياء مشددة للنسبة وغيرها فإنَّ بعض العرب يبدلها جيماً)^{١١١} ، وقال أبو عمرو بن العلاء : (وهم يقلبون الياء الخفيفة إلى الجيم)^{١١٢} ، وقال يعقوب بن السكريت : (وبعض العرب إذا شدَّ الياء جعلها جيماً)^{١١٣} .

ولابد لنا أن نعرف هل يكون القلب في الوصل أم في الوقف ؟ فيرى سيبويه أنَّ ذلك خاص في الوقف^{١١٤} وقال ابن منظور : (إنَّ قلب الياء جيماً ... في السوق خاصة ، فإذا وصلوا لم يبدلوا وقد تبدل في الوصل)^{١١٥} ، وقال الأشموني : (إبدال الجيم من الياء المشددة في الوقف ... وربما أبدلت دون وقف ودون تشديد)^{١١٦} .

Repertoire Chronologique Depigraphie Arabe _ TOME ١١٧

PREMIER Le Caire _ ١٩٣١ _ ١/١

Grund der Arabischen Philologie Bd. 1. Sprachwissenschaft /hrsg . von Wolf dietrich Fischer - ١٩٨٢ - ١/٣٣ .

^{١١٦} الإبدال لأبي الطيب اللغوي ١/٢٥٧ .

^{١١٧} الإبدال لأبي الطيب اللغوي ١/٢٦٠ .

^{١١٨} سر صناعة الإعراب ١/١٧٦ .

^{١١٩} الكتاب ٤/١٨٢ .

^{١١٩} لسان العرب - شجر - .

^{١٢١} شرح الأشموني ٣/٨٢١ .

وأشترط الجوهرى لقلب الباياء حيماً اجتماعها مع العين^{١١٦٧} مثل : هذا راجع خرج معج ، أي هذا راعي خرج معي . والشرط الذى اشترطه الجوهرى لم يتحقق في الشواهد التي نقلت عن العرب كقولهم هذا تميّج أي تميّي^{١١٦٨} وهذا الشرط لا يطرد مع ما نقله سيبويه ، ومنها قولهم علّج أي على ومن أمثالها أيضاً ما سمعه الأصمسي قال أنشدني رجل من أهل البايدية :

خالي عَوَيْفَ وَأَبُو عَلْجَ المُطَعْمَانِ السَّحْمَ بِالْعَشْجَ

وبالغداة فَلَقَ الْبَرْنَجَ تَلْقَعُ بِالْوَدْ وَبِالصَّيْصَحَ^{١١٦٩}

يريد : (أبو علي) ، وبالعشى ، والبرنى ، والصيصى ، وأنشد الفراء :

لَا هُمْ إِنْ كَنْتَ قَبْلَتَ حَجَّتْنَ فلا يزال شاحج يائيك بـ

أَقْمَرَ نَهَاتَ يَنْزَى وَفَرْنَجَ^{١١٧٠}

يريد : حجتى ، وبى ، ووفرتى .

وقال أبو عمرو بن العلاء قلت لرجل من حنظلة من أنت ؟ فقال :

فَقَيْمَجْ . فقلت من أيهما ؟ فقال مُرْجُ أي فقئمي ومرى^{١١٧١} .

^{١١٦٧} الصحاح - عجج - ، وشرح التصريح ٣٦٧/٢ .

^{١١٦٨} الكتاب ٤/١٨٢ .

^{١١٦٩} يروى (عمى) مكان (خالي) و(كسر) و(كتل) مكان (فلسق) ، والبرنسى : صرب من أجود التمور والصيصيّة : قرن البقر . ينظر في : الكتاب ٤/١٨٢ ، والتواتر ١٦٤ ، الإبدال لأبي الطيب اللغوى ١/٢٥٧ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٧٩ ، والصالحي ٥٥ ، والصحاح أول باب الجيم ، وشرح الأشمونى ٣/٨٢١ .

^{١١٧٠} يروى (شامخ) وهو البعير المستكبر مكان (شاحج) ينظر في : الإبدال لأبي الطيب اللغوى ١/٢٦٠ ، وسر صناعة الإعراب ١/٢٦٠ ، والصحاح أول باب الجيم ، والأمالى ٢/٧٨ .

^{١١٧١} الإبدال لأبي الطيب اللغوى ١/٢٥٩-٢٦٠ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٧٧ ، والصحاح أول باب الجيم

ونسبت هذه اللهجة إلى حنظلة وهي أكبر قبيلة في تميم^{١١٧٢} ، ونسبت إلىبني فقيم^{١١٧٣} وهم بطن من دارم من تميم فقد عزاهما أبو علي الفالي إلىبني فقيم^{١١٧٤} ونسبت إلىبني سعد قال سيويسيه : (وأمّا ناس منبني سعد فإنهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف)^{١١٧٥} وقال ابن منظور : (إنَّ قلب الياء جيماً عند ناس منبني سعد)^{١١٧٦} وسعد بن زيد مناف من تميم^{١١٧٧} ونسبها الفراء إلى ناس من ثُبُر منبني أسد خاصة^{١١٧٨}

ونسبت إلى بعض أهل اليمن^{١١٧٩} ، وزعم الفراء أنها لغة طيء^{١١٨٠} ، ونسبت إلى قضاعة^{١١٨١} .

الوقت

وهو إيدال السين المهملة تاءً كقولهم النات بالثات أي الناس بالناس وقولهم خنيت بمعنى خسيس وأكيات بمعنى أكياس ، فقد أبدنت لثناء من السين لموافقتها لياثاً في الهمس وتجاور المخارج^{١١٨٢} .

^{١١٧٢} معجم قبائل العرب ١/٣١٠ .

^{١١٧٣} سر صناعة الإعراب ١/١٧٧ ، والصحاح أول بلب الجيم .

^{١١٧٤} الأمالي ٢/٧٧-٧٨ .

^{١١٧٥} الكتاب ٤/١٨٢ .

^{١١٧٦} نسان العرب - شجر - .

^{١١٧٧} معجم قبائل العرب ١/٥١٥ .

^{١١٧٨} الإبدال ١/٢٦٠ .

^{١١٧٩} التوادر ١٦٤ .

^{١١٨٠} الإبدال ١/٢٥٨ .

^{١١٨١} شرح الأسموني ٣/٨٢١ .

^{١١٨٢} سر صناعة الإعراب ١/١٥٥ - ١٥٦ .

وقال الزبيدي الونم جعل الكاف شيئاً مطلقاً^{١١٨٣} وهذا الذي نكره الزبيدي
هو الشَّنْشَنَة وليس الونم

قال أبو عمرو ويقال تسرّع إليه وتنزّع إليه بمعنى واحد وحكوا لاسيما
ولا تيما بمعنى واحد^{١١٨٤}. ومن الشواهد عليها ما قرأه ابن جنّى على
محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى :

يا قاتلَ اللهُ بْنِي السَّعْلَةِ عمرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شِرَارُ النَّاسِ
غَيْرَ أَعْفَاءٍ وَلَا أَكْيَانٍ^{١١٨٥}

ويقولون لبات يريدون لباس عليك كقول الشاعر :

تادوا عند غدرهم لباتٍ وقد برزت معاذر ذي رعين^{١١٨٦}
وَعَزِيزٌ هذه الظاهره لحمير^{١١٨٧} ولقضاعه^{١١٨٨} ولقضاعه من حمير^{١١٨٩}
ونسبها السيوطي إلى اليمن^{١١٩٠} وحمير من أهل اليمن فلا تناقض في هذا
النسبة.

^{١١٨٣} تاج العروس المقدمة ٨/١ .

^{١١٨٤} الإبدال ١٢١/١ - ١٢٢ .

^{١١٨٥} التوادر ١٠٤ و ١٤٧ ، والإبدال ١١٧/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٥/١ ،
والخصائص ٥٣/٢ ، وشرح المفصل ٣٦/١٠ و ٤١ .

^{١١٨٦} اللسان - بأس - وفيه: (بريت) وهي محرفة عن (برزت) .

^{١١٨٧} الجمهرة - بأس - .

^{١١٨٨} التوادر ١٤٧ ، الصحاح - عجج - .

^{١١٨٩} معجم القبائل ٩٥٧/٣ .

^{١١٩٠} الاقتراح ١٢٨ .

الاستنطاكاء

وهو النطق بالعين الساكنة نوناً مثل أنطى بمعنى أعطي قال الجوهرى:
(الإنطاء الإعطاء بلغة أهل اليمن)^{١١٩١} وهي عبارة كررها ابن منظور^{١١٩٢}
وقال الفيروزآبادى: (نطى: أعطى^{١١٩٣})، وقال الأصمى: (أغطتنيه أغطيه
إعطاء وأنطتنيه أنطىه إلقاءً بمعنى واحد)^{١١٩٤}.

وجاء في الحديث أنَّ النبي (صلى الله عليه وآلہ وسلم) قال : (اليد العليا
المُنْطَكِيَةُ واليد السفلَيَةُ المُنْطَاهَةُ)^{١١٩٥} وأنَّه (صلى الله عليه وآلہ وسلم) قال: (إنَّ
مال الله مسؤول ومتناهى)^{١١٩٦} وفَسَلَ (صلى الله عليه وآلہ وسلم): (أنطوا
الثَّنْجَةَ)^{١١٩٧} وفي حديث الدعاء (لا مانع لما انطيت ولا مُنْطَيَ لما مَنَعْتَ)^{١١٩٨}
وقوله (صلى الله عليه وآلہ وسلم) لرجل آخر: (أنطه كذا)^{١١٩٩} قال ابن الأثير
هي لغة أهل اليمن في أعطي^{١٢٠٠}.

^{١١٩١} الصحاح - نطى - .

^{١١٩٢} لسان العرب - نطى - .

^{١١٩٣} القاموس المحيط - نطى - .

^{١١٩٤} الإبدال لأبي الطيب ٣١٨/٢ ، والبحر المحيط ٥١٩/٨ .

^{١١٩٥} النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ وفيه (اليد المُنْطَكِيَةُ خيرٌ من اليد السفلَيَةُ) ، والبحر المحيط ٥١٩/٨ ، وروح المعاني ٢٤٩/٣٠ .

^{١١٩٦} لسان العرب - نطى - .

^{١١٩٧} النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ ، والبحر المحيط ٥١٩/٨ ، وروح المعاني ٢٤٩/٣٠ .

^{١١٩٨} النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ .

^{١١٩٩} النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ .

^{١٢٠٠} النهاية في غريب الحديث ٧٦/٥ .

وفي كتابه (صلى الله عليه وآله وسلم) لتميم الداري (هذا ما أنطى محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتميم الداري وإخوته وما فيهن نطيةً بتُبَذِّنْتُمْ)^{١٢٠١}، ومنه قول الأعشى^{١٢٠٢} :

جِدَادُكَ فِي الْقِيَظِ فِي نِعْمَةٍ نُصَانُ الْجَلَلَ وَتَقْضَى الشَّعِيرَا
وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ ثُطْبٌ^{١٢٠٣} :

من المنطيات المركب لمعجم بعدهما يرى في فروع المقلتين نضوب وذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى احتمال أنَّ بعض القبائل نطقوا بالعين نطقاً أثنياً فربما من التون بأن جعلوا مجرى النفس معه من الفم والألف معًا فتسمع العين ممتزجة بصوت التون وليس في الحقيقة نوناً بل هي عين أنفية^{١٢٠٤}.

ولكنني أرى أنَّ أنطى كلمة مستقلة غير كلمة أعطى استعملتها بعض القبائل وليس فيها إيدال كما يرى بعض الباحثين^{١٢٠٥}. وهذا ما تؤيده المصادر التي ذكرتها آنفاً.

وتنسب هذه اللهجة إلى العرب للعربية^{١٢٠٦} كما نسبت إلى أهل اليمن^{١٢٠٧} ونسبها السيوطي إلى سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار^{١٢٠٨} وتنسب إلى تميم أيضاً^{١٢٠٩}.

^{١٢٠١} جمهرة رسائل العرب ١/٧٢ - ٧٣ .

^{١٢٠٢} يروى صدره : جيدك خير جيد الملوك

ينظر في : الإبدال ٢/٣١٨ ، والبحر المحيط ٨/٥١٩ .

^{١٢٠٣} اللسان - نطى - .

^{١٢٠٤} في اللهجات العربية ١٤٢ .

^{١٢٠٥} اللهجات العربية في التراث ١/٣٨٥ .

^{١٢٠٦} البحر المحيط ٨/٥١٩ ، روح المعاني ٣٠/٢٤٩ .

^{١٢٠٧} الصحاح - نطى - ، ولسان العرب - نطى - ، وروح المعاني ٣٠/٢٤٩ .

وحاول بعض الباحثين متشبيتاً بمختلف الأدلة التي لا تنهض دليلاً لحجته إلَّا حَقَّ هذه اللهجة بأهل اليمن خالصة لهم^{١٢١٠} لكن وجود قبائل أخرى غير يمانية كقيس وهذيل يدحض قوله .

ولا أرى ضيراً في أنَّ قبيلة غير يمانية تنطق بهذه اللهجة وقد ثبتَ أنَّ قبائل عربية غير يمانية نطقَت بها .

على أنَّنا نجد هذه اللهجة في اللهجات العربية الحديثة فأنت تسمع في العراق في مدنهِ وريفهِ قولهم : انطَّيْك يُرِيدُ أَعْطَيْنُكَ وانطَّانِي يُرِيدُ أَعْطَانِي ، وقد وجِدت ظاهراً الاستطاء بلغة الأعراب في مصر^{١٢١١} .

التَّلَائِةُ

هي كسر حرف المضارعة إذا كان تاءً أو نوناً أو همزة^{١٢١٢} عند بعض القبائل فيقولون (تعلم) بكسر التاء ، ولا أُخْرِي لماذا استثنىت الياء من حروف المضارعة وما الفرق بين تعلم ويعلم ؟ للهم إلا ما ذكره ابن جنبي من فلة الكسرة في الياء نحو يعْلَم ، ويرُكِّب استقلالاً للكسرة في الياء^{١٢١٣} . ويظهر من كلام اللغويين أنَّ العرب جمِيعاً يلتزمون الفتاح عندما يكون حرف المضارعة ياء إلا بعض بني كلب فإنهم يكسرُون أيضاً في الياء^{١٢١٤} ،

^{١٢٠٨} الاقتراح ١٢٨ .

^{١٢٠٩} روح المعاني ٢٤٩/٣٠ .

^{١٢١٠} اللهجات العربية في التراث ١/٢٨٦ .

^{١٢١١} اللهجات العربية في التراث ١/٢٨٩ .

^{١٢١٢} في اللهجات العربية ١٣٩ .

^{١٢١٣} المحسوب ١/٣٢٠ .

^{١٢١٤} البحر المحيط ٣٤٣/٧ ، والذر اللقيط ٣٤٣/٧ .

وذكر الدكتور إبراهيم أنيس أنَّ بهاء تكسر حرف الباء أيضًا^{١٢١٥} ولم يأت بما يثبت ذلك مع أنَّ الثالثة المنسوبة إلى بهاء هي كسر تاء المضارع^{١٢١٦}. وقد وجدت المستشرق الألماني كارل فولورس ينسب كسر باء المضارعة إلى بهاء أيضًا^{١٢١٧}.

والذين ينطقون بكسر حروف المضارعة يقولون : (أنت تشفى) بكسر التاء وأنا إخشى بكسر الهمزة ويقولون أنا إخال بكسر الهمزة ونحن إخال ، وأنت تستغفر بكسر التاء وتنكلم وتنتفاصل وتنتعلم^{١٢١٨} . ويقولون إحب ونحب ويحبُّ ونبيٌّ وأنت تعلم وأنا إعلم وهي تعلم ونحن نعلم^{١٢١٩} كما يقول هي تِجْل وانا تِجْل ونحن تِجْل^{١٢٢٠} بمعنى أنا أوجل وهي توجل ونحن نوجل . ومن شواهدها قول الشاعر :

لو قلت ما في قومها لم تِيَّثْ يقضلها في حَسْبٍ وَمِيسِ^{١٢٢١}
أراد لم تأثم ومنه ما أنشده أبو العلاء المعربي لمنظور بن مرثد :

^{١٢١٥} في اللهجات العربية ١٣٩ .

^{١٢١٦} الخصائص ١١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١/٢٢٩ و ٢٣٠ .

^{١٢١٧} Volkssprachre Schriftsprache im alten Arabien von : Karl Vollers

Grammatik der semitischen Sprachen . von Brokelmann ١/٥٦٠ .
Grundriss Der vergleichenden

^{١٢١٨} الكتاب ٤/١١٠ - ١١١ ، وشرح النافية ١/١٤٣ .

^{١٢١٩} الكتاب ٤/١٠٩ - ١١٠ .

^{١٢٢٠} الكتاب ٤/١١١ .

^{١٢٢١} ينسب إلى حكيم بن معية كما ينسب لأبي الأسود الحمانى ينظر في : الكتاب ٢٤٥/٢ ، والخصائص ٣٧٠/٢ ، وشرح المفصل ٥٩/٣ و ٦١ ، وهمسع اليوامع ١٢٠/٢ ، وخزانة الأدب ٢١١/٢ .

قلت لسواب لديه دارها ^{١٢٢٢} **بَيْنَ فِلَيْ حَمُّهَا وَجَارُهَا**
أراد أتأذن فحذف همزة الاستفهام وكسر الناء وسهل الهمزة الثانية .
ومنه ما سمعه سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني من شمال وهو من فصحاء
العرب وهو يخطب (الحمد لله إلهه وإستعينه وإنوكل عليه) بكسر الألفات
جميعاً ^{١٢٢٣} . وذكر صاحب الخزانة أنهم كانوا يُنشدون بيتَ كعب بن زهير
هكذا :

أرجو وأمل أن تلنو مونتها ^{١٢٢٤} **وَمَا إِخَالْ لَدِينَا مِنْكِ تَوِيلْ**
بكسر همزة إخال ^{١٢٢٥}

وفي نسبة هذه اللهجة اضطراب كثير فقد نسبت إلى جميع السعرب إلا
أهل الحجاز ^{١٢٢٦} قال سيبويه : (جميع ما ذكرت مفتوح في لغة أهل
الحجاز وهو الأصل) ^{١٢٢٧} .

ونسبها أبو حاتم السجستاني إلى سفلى مصر ^{١٢٢٨} ، كما نسبها ابن جني إلى
تميم ^{١٢٢٩} ، ونسبها مرة أخرى إلى بهراء ^{١٢٣٠} ، ونسبها أبو عمرو عثمان

^{١٢٢٢} العقد الفريد ٤٦٠/٣ ، عبث الوليد ١٦٨ ، ومعنى الليبب ٢٢٥/١ ، وهمع الهوامش
٥٦/٢ .

^{١٢٢٣} مقدمتان في علوم القرآن ٢٢٠ .

^{١٢٢٤} ديوان كعب بن زهير ٩ وفيه (تعجيل) مكان (تَوِيلْ) ، وهمع الهوامش ٥٣/١ ،
وخزانة الأدب ٧/٤ .

^{١٢٢٥} خزانة الأدب ٧/٤ .

^{١٢٢٦} الكتاب ١١٠/٤ .

^{١٢٢٧} الكتاب ١١١/٤ .

^{١٢٢٨} البحر المحيط ١٩٤/٨ .

^{١٢٢٩} المحتسب ٣٣٠/١ .

^{١٢٣٠} الخصلاتص ١١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٢٩/١ و ٢٣٠ .

بن سعيد السداني إلى تميم^{١٢٣١} ، وكذلك نسبها الزمخشري إلى تميم^{١٢٣٢} ، ونسبها أبو حيّان إلى كلب ، كما نسبها إلى قيس وتميم وأسد وربيعة^{١٢٣٣} ، ونسبها عبد القادر بن عمر البغدادي إلى تميم وبهراء^{١٢٣٤} ، ونُسبت إلى جرم وهو من طئي^{١٢٣٥} ونسبها الخطيب التبريزى إلى طئي^{١٢٣٦} . ونُسبت إلى هذيل^{١٢٣٧} وأكَّد هذه النسبة أبو حيّان بنقله عن أبي جعفر الطوسي أنها لغة لهذيل^{١٢٣٨} وقد عزّاها ابن فارس إلى قيس وأسد^{١٢٣٩} ومع هذا فقد وجدنا ابن منظور ينسب فتح حروف المضارعة إلى بني أسد ومثله فعل البغدادي فقال : (فتحها — أخال — لغة أسد) ^{١٢٤٠} ، ومثلهما فعل القيومي^{١٢٤١} و الشیخ خالد الأزهري^{١٢٤٢} . ونتوقع أن يصدر كسر المضارع من بني أسد لأنَّ كسر حروف المضارعة من خصائصها اللهجية^{١٢٤٣} .

^{١٢٣١} البحر المحيط /٤٩٩ .

^{١٢٣٢} الكشاف /٢٩٦ .

^{١٢٣٣} البحر المحيط /٣٤٣ .

^{١٢٣٤} خزانة الأدب /٤٩٥ — ٤٩٦ .

^{١٢٣٥} اللهجات العربية في التراث /٣٩٠ .

^{١٢٣٦} شرح ديوان الحماسة للتبريزى /٢٩٢ .

^{١٢٣٧} شرح ديوان الحماسة للمرزوقي /١٨٤٥ .

^{١٢٣٨} البحر المحيط /٢٤١ .

^{١٢٣٩} الصاحبي /٥٦ .

^{١٢٤٠} خزانة الأدب /٧٤ و ١١ .

^{١٢٤١} المصباح المنير — أخال — .

^{١٢٤٢} شرح التصريح /٢٥٨ .

^{١٢٤٣} اللهجات العربية في التراث /٣٩١ .

وأنفرد أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطيه بنسبتها إلى قريش^{١٢٤٤} بخلاف غيره الذين نفواها عن قريش^{١٢٤٥} ففتح حروف المضارعة لهجة قريش قال أبو حيّان: (وقفتح نون {نستعين})^{١٢٤٦} قرأ بها الجمهور وهي لغة الحجاز وهي الفصحى^{١٢٤٧}.

ويبدو أنَّ ظاهرة الثالثة موجودة في اللغة السامية الأم فقد ذكر بروكلمان أنهم كانوا يكسرُون حروف المضارعة فيقولون: يِقْلُ^{١٢٤٨}. كما امتد كسر أحرف المضارعة إلى اللهجة الحديثة في جنوب اليمن، وفي اللهجة المصرية^{١٢٤٩} وتوجَّد أيضًا هذه الظاهرة في اللهجة نجد الحديثة مثل قولهم يعطي وتشبه وقولهم: (وضريرع لا يِسْمِن ولا يِغْنِي من جوع)^{١٢٥٠}.

وهي ظاهرة شائعة في اللهجة العراقية فيقول العراقي نِلْعَب ، ونِكِّتب ، ونِتَّكب ، ونِسْعَى ، ونِسْعَى ، ونِمْشِي ، ونِمْشِي ، يمشي كل ذلك بكسر النون والإباء والئاء ولكنهم لا يكسرُون الهمزة بل يقولون أخاف وأخال وأروح وأنزل ولأحرج كل ذلك بفتح الهمزة .

^{١٢٤٤} الدر اللقيط ٤٩٩/٢ .

^{١٢٤٥} أكدت جميع المصادر التي ذكرتها تلك وينظر على سبيل المثال في الكتاب ١١٠/٤ .

^{١٢٤٦} من قوله تعالى من سورة الفاتحة ٥/١ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} .

^{١٢٤٧} البحر المحيط ٢٣/١ .

^{١٢٤٨} Grammatik der semitischen Sprachen . von Brokelmann

Grundriss Der vergleichenden ١/٥٦٠ .

^{١٢٤٩} اللهجات العربية في التراث ٣٩٧/١ .

^{١٢٥٠} الأمثال العامية في نجد ١٥٥/١ .

الطَّمْطَمَانِيَّةُ

يراد بها إيدال لام التعريف مهما كقولهم: (طاب امهواه أي طاب الهواه وامرجل في الرجل) ومن أمثلتها قول بجيز وقيل اسمه عبد الله بن عثمة الطائي:

ذاك خليبي ونو يواصـلـاني يرمي وزـانـي بـامـسـهـمـ وـامـسـلـمـةـ^{١٢٥١}
وما رواه التـمـرـ بنـ تـوـلـبـ قـالـ: سـمعـتـ رسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)
يـقـولـ: (لـيـسـ مـنـ اـمـيـرـ اـمـصـيـامـ فـيـ اـمـسـفـرـ) ^{١٢٥٢} يـرـيدـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)
لـيـسـ مـنـ الـبـرـ الصـيـامـ فـيـ السـفـرـ وـنـقـلـ اـبـنـ هـشـامـ عـنـ بـعـضـ طـلـبـةـ الـيـمـنـ
أـنـهـ سـمعـ فـيـ بـلـادـهـ مـنـ يـقـولـ: خـذـ اـمـرـمـحـ وـارـكـبـ اـمـقـرـسـ) ^{١٢٥٣}.
وـتـعـزـىـ هـذـهـ لـلـهـجـةـ إـلـىـ دـوـسـ^{١٢٥٤}، وـعـزـاـهاـ أـبـوـ العـبـاسـ أـحـمـدـ بـنـ يـحـيـىـ ثـلـبـ
إـلـىـ الـأـزـدـ^{١٢٥٥}، وـنـسـبـهـاـ التـعـالـيـ إـلـىـ جـمـيـرـ^{١٢٥٦}، وـعـزـاـهاـ اـبـنـ الـحـاجـبـ إـلـىـ
طـيـئـ^{١٢٥٧}، وـنـسـبـهـاـ اـبـنـ يـعـيشـ وـابـنـ هـشـامـ وـالـسـيـوطـيـ إـلـىـ طـيـئـ وـجـمـيـرـ^{١٢٥٨}
وـعـزـيـتـ إـلـىـ أـهـلـ الـيـمـنـ^{١٢٥٩}، وـنـسـبـهـاـ الـمـرـادـيـ إـلـىـ طـيـئـ وـأـهـلـ الـيـمـنـ^{١٢٦٠}.

^{١٢٥١} نقدم الشاهد في: ص : ٩٣ ، ١٤٥ .

^{١٢٥٢} نقدم الحديث في ص : ٦٥ ، ١٩٥ .

^{١٢٥٣} معنى اللبيب ٤٩/١ .

^{١٢٥٤} مقدمةيان ٢٢٢ .

^{١٢٥٥} مجالس ثعلب ١/٢٣ .

^{١٢٥٦} فقه اللغة ١٠٧ .

^{١٢٥٧} شرح الشافية ٢١٥/٣ .

^{١٢٥٨} شرح المفصل ١/٢٤ و ٩/١٧ ، ومغني اللبيب ٤٨/١ ، وهمع الهوامع ٧٩/١ .

^{١٢٥٩} شرح الشواهد للعنيي ١/٩٦ ، وهمع الهوامع ٧٩/١ .

^{١٢٦٠} الجنى الداني ١٤٠ .

وعلى هذا فإنها بين دوس والأزد وحمير وطئي وأهل اليمن وربما أريد بعض أهل اليمن ، ولعل كل هؤلاء نطقوا بها .

ونجد هذه اللهجة موجودة في اللهجات المحلية الحديثة كثُول المصريين واللبنانيين في البارحة إمبارح^{١٢٦١} والغريب أنها الكلمة الوحيدة التي يحدث فيها مثل هذا التغيير ! .

الموقف من هذه اللهجات

عدّ اللغويون هذه اللهجات التي مرت آنفًا دون اللغة النموذجية قال أبو الفتح عثمان بن جني عن هذه اللهجات: (يجب أن يقلّ استعمالها وأن يتَّخِذَ ما هو أقوى وأشيع منها، إلا أن إنساناً لو استعملها لم يكن مخطئاً لـكلام العرب، لكنه كأن يكون مخطئاً لأجدد اللغتين فأمّا إن احتاج إلى ذلك في شعر أو سجع فأنه مقبول منه غير متَّعِيٍ عليه)^{١٢٦٢} وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: (ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تعييم وكشكشة ربيعه وكسكة هوازن وتضجع قيس وعجرفية ضبَّة وتلثة بهراء)^{١٢٦٣}، ونقل ذلك عنه أبو الفتح عثمان بن جني^{١٢٦٤} وعبد القادر بن عمر البغدادي^{١٢٦٥}، ووصف أبو منصور الشعالي هذه اللهجات بالعوارض التي تعرض لأنسنة العرب^{١٢٦٦} وعدّها للفراء مستبشرةً مستقبحةً فقال عن لغة قريش: (خلت لغتهم من مستبشر اللغات ومستقبح الألفاظ فمن ذلك الكشكشة والكسكة

^{١٢٦١} تقدم مثل هذا في ص: ١٩٥.

^{١٢٦٢} الخصائص ١٢/٢ .

^{١٢٦٣} مجالس ثعلب ١/١٠٠ .

^{١٢٦٤} الخصائص ٢/١٢ ، وسر صناعة الأعراب ١/٢٢٩ .

^{١٢٦٥} خزانة الأدب ٤/٤٩٥ .

^{١٢٦٦} فقه اللغة ١٠٧ .

والعنونة والفحفة والوكم والوهم والمعججة والوتم والشنشنة^{١٢٦٧} وسمّاها ابن فارس اللغات المنمومة فقال عن قريش : (ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنونة تميم ولا عجرفية قيس ولا كشكحة أسد ولا كسكة ربعة ، والكسر الذي نسمعه من أسد وقيس مثل تعلمون وتعلم ومثل شعير وبغير؟) وقد جاء بهذه اللهجات تحت عنوان اللغات المنمومة^{١٢٦٨} .

وذكر المبرد (أن معاوية قال يوماً لجلسائه : من أفسح الناس؟ فقام رجل من السماط فقال : قوم تبادروا عن فرائدة العراق وتبامروا عن كشكحة تميم وتباسروا عن كسكة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا ططمانيه حمير ، فقال له معاوية : من أولئك؟ قال : قومي يا أمير المؤمنين . فقال له معاوية : من أنت؟ قال أنا رجل من جرم^{١٢٦٩}) .

وقال عبد القادر البغدادي : (إنَّ الططمانيه هو أن يكون الكلام مشبهًا لكلام العجم^{١٢٧٠}) .

وروى عن أبي عمرو بن العلاء قوله : (ما لسان حمير وأقصى لليمن يلسنا^{١٢٧١} ولا عربيتهم بعربتنا^{١٢٧٢})

وعلّم أنَّ الططمانيه هي لسان حمير وبعض القبائل الأخرى من اليمن . ويرى الجوهرى أنَّ الرجل الططمطم بالكسر الذي في لسانه عجمة^{١٢٧٣} والطمطمانيه عند الزمخشري العجمة^{١٢٧٤} ، ومنه قول عنترة :

^{١٢٦٧} الاقتراح ١٢٧ - ١٢٨ ، والمزهر ١/٢٢١ .

^{١٢٦٨} الصاحبي ٥٦ - ٥٧ .

^{١٢٦٩} الكامل ١/٣٧٠ والفائق في غريب الحديث ٤٥٨/٢ واللهجات العربية في التراث ٣٨١/١ .

^{١٢٧٠} خزانة الأدب ٤/٤٩٥ .

^{١٢٧١} طبقات فحول الشعراء ١١ ، والمزهر ١/١٧٤ .

^{١٢٧٢} الصحاح - طم - .

١٢٧٤ تأوي له قُلْصُ النَّعَامِ كَمَا أَوْتَ حِزْقَ يَمَانِيَةً لِأَعْجَمَ طِمْطِيمَ

ويبدو أنَّ اللغوين بالغوا في نم هذه اللهجات والتهمج عليها ، وغضبهم الإشادة بلهجة فريش التي نالت شرف انتساب النبي محمد (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلَيْهَا ، فأحاطتها بهالة من التكريم والتعظيم وأشادت بلغتها على حساب لهجات القبائل الأخرى وسنجد أنَّ بعض القراءات القرآنية وردت ببعض هذه اللهجات مما رفع من منزلتها وعزَّزَها

١٢٧٣ الفائق ٤٥٩/٢ .

١٢٧٤ يروى صدره:

الحِزْق جمع حِزَقَة وهي الجماعة من الطير وغيرها مثل فرقة وفرق ينظر فيه شرح المعلقات للزوذني ٢٢٢ .

بنظر في : الكامل ٣٧٣/١ ، والصحاح - حِزْقَ - و - طِمْطِيمَ - ، وشرح المفصل ٤٩/٩ .

الباب الثاني

اللهمات في القراءات القرآنية

الفصل الرابع

القراءات القرآنية

تعريف القراءات

عرفوا القرآن بأنَّه الوحي المنزَل على النبي محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) للبيان والإعجاز^{١٢٧٥} ، وقد عرَّفَ العلماء القراءات القرآنية بتعريفات متقاربة فهي عند الزركشي : (اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتضليل وغيرها)^{١٢٧٦} .

وعرفها ابن الجوزي (بأنَّها علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة ولابد فيها من التلقى والمشافهة لأنَّ في القراءات أشياء لا تُحکم إلا بالسماع والمشافهة)^{١٢٧٧} .

وعرفها النمساوي : (بأنَّها علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم للحث والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع) ثم قال أو يقال : (علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله)^{١٢٧٨} .

ويلاحظ أنَّ النمساوي قد اعتمد تعريف ابن الجوزي المتقدم عليه ولم يبتعد ابن الجوزي كثيراً عن تعريف الزركشي وهم يشتَرطون النقل والسماع لأنَ القراءة سُنَّة مُتَّبعة^{١٢٧٩} . يقول ابن الجوزي : (وأنَّم القراء لا تُعمل في شيء من حروف القرآن على الأقسى في اللغة والأقيس في العربية بل على

^{١٢٧٥} البرهان ١/٣١٨ .

^{١٢٧٦} البرهان ١/٣١٨ .

^{١٢٧٧} منجد المقرئين ٣ .

^{١٢٧٨} إتحاف فضلاء البشر ٥ .

^{١٢٧٩} الكتاب ١/١٤٨ ، والسبعة ١١ ، والإتقان ١/٧٥ .

الأئمَّةُ في الأثُرِ والأصْحَاحِ فِي النَّفْلِ وَالرَّوَايَةِ ، وَالقِرَاءَةُ عِنْدَهُمْ سَنَةٌ مُتَبَعَةٌ
^{١٢٨٠})

وَهُوَ يَحْذِرُ أَيْضًا مِنَ الْقِرَاءَةِ حَسْبَ الرَّأْيِ دُونَ رِوَايَةٍ فَيَقُولُ : (وَلِيَحْذِرُ
الْقَارئُ الْإِقْرَاءَ بِمَا يَحْسُنُ فِي رَأْيِهِ دُونَ النَّفْلِ أَوْ وَجْهِ إِعْرَابٍ أَوْ لِغَةِ دُونِ
رِوَايَةٍ)^{١٢٨١} فَلَمْ تَكُنْ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْتَّشْهِيِّ وَإِنَّمَا هِيَ بِالْسَّمَاعِ عَنِ
النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)^{١٢٨٢} وَهَذَا هُوَ الَّذِي حَمَلَ أَبِي عُمَرَ بْنَ
الْعَلاءَ عَلَى الْقِولِ : (لَوْلَا أَنَّهُ لَيْسَ لِي أَنْ أَقْرَأَ إِلَّا بِمَا قَرِئَ لِقَرَائِتِ حَرْفٍ حَرْفٌ
كَذَا كَذَا وَحْرَفٌ كَذَا كَذَا)^{١٢٨٣}.

نشأة القراءات

نشَّاثُ القراءاتِ أَوَّلَ مَرَّةً عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ مُحَمَّدَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ) فَهُوَ أَوَّلُ قارئٍ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حِيثُ نَزَّلَ عَلَيْهِ جَبَرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
وَهُوَ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءَ وَقَالَ لَهُ : { اقْرَا } وَكَانَ أَوَّلُ مَا نَزَّلَ عَلَيْهِ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) سُورَةُ الْعُلُقِ ، يَقُولُ الْقَرْطَبِيُّ عَنْ سُورَةِ الْعُلُقِ :
(إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ أَوَّلَ مَا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِ مُعَظَّمِ الْمُفَسِّرِينَ ، نَزَّلَ بِهَا
جَبَرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى
حِرَاءَ فَعَلَمَهُ خَمْسٌ آيَاتٍ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ)^{١٢٨٤} وَهِيَ { إِقْرَا بِاسْمِ رَبِّكَ

^{١٢٨٠} النَّشَرُ فِي الْقِرَاءَتِ الْعَشْرِ ١٠/١ - ١١.

^{١٢٨١} مَنْجُدُ الْمَفْرِيْنِ ٣.

^{١٢٨٢} فَتْحُ الْبَارِيِّ ٢٢/٩.

^{١٢٨٣} النَّشَرُ فِي الْقِرَاءَتِ الْعَشْرِ ١٧/١ ، وَغَالِيَةُ النَّهَايَةِ ٢٩٠/١.

^{١٢٨٤} الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ٧٢٠٧/١٠.

الَّذِي خَلَقَ خَلْقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ إِفْرَا وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَ
عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ { ١٢٨٥ } .

وَتَتَابِعُ نَزْوَلَ الْقُرْآنِ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نَجْوَمًا مُتَرْفَقةً
عَلَى مَدِيْ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ سَنَةً ^{١٢٨٦} وَكَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
يَعْجِلُ بِقِرَاعَتِهِ حِينَ تَلْقِيهِ فَطَلْبُ مِنْهُ تَعَالَى أَنْ يَتَرَبَّثَ فِي قِرَاعَتِهِ وَيَقْرَأَ بِنَتْرَوْ ،
وَإِمْعَانُ فَقَالَ تَعَالَى : { لَا تَحْرَكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلْ بِهِ } ^{١٢٨٧} وَكَانَ جَبَرِيلُ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ) هُوَ الَّذِي يَعْلَمُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الْقُرْآنَ . وَيَعْرُضُهُ
النَّبِيِّ عَلَيْهِ مَرَةً وَاحِدَةً كَلَمَا حَلَّ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسَ : (كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَجْوَدُ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي
رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبَرِيلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِّنْ رَمَضَانَ فِي دَارِسِهِ الْقُرْآنِ) ^{١٢٨٨} .
وَفِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَرْضُهُ عَلَيْهِ مَرْتَيْنَ .
قَالَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) : (أَسْرَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
إِلَيَّ أَنَّ جَبَرِيلَ كَانَ يَعْرُضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ وَإِنَّهُ عَارِضَنِي الْعَامَ مَرْتَيْنَ
وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضُورًا أَجْلِي) ^{١٢٨٩} .

وَبِأَخْذِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الْمُتَوَاصِلِ عَنْ جَبَرِيلِ اطْمَانَ
(عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) إِلَى حَفْظِ الْقُرْآنِ بَعْدَ أَنْ أَكْدِ لَهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ لَنْ يَنْسَاهُ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى : { سَقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى } ^{١٢٩٠} وَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ مُنْجَمًا لِتَثْبِيتِ

^{١٢٨٥} سُورَةُ الْعَلْقِ ٥-١/٩٦

^{١٢٨٦} تَلْوِيلُ مُشْكَلِ الْقِرْآنِ ١٦/٧٥ .

^{١٢٨٧} فَتْحُ الْبَارِيِّ رَأْنَ ٢٣٢ .

^{١٢٨٨} سُورَةُ الْقِيَامَةِ ١٦/٧٥ .

^{١٢٨٩} فَتْحُ الْبَارِيِّ ١/٢٦ .

^{١٢٩٠} فَتْحُ الْبَارِيِّ ٩/٣٥ ، وَالْبَرْهَانُ ١/٢٣٢ .

^{١٢٩١} سُورَةُ الْأَعْلَى ٦/٨٧ .

فَوَادِهِ (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ تَعَالَى : { كَذَلِكَ لَتُثْبَتَ بِهِ فُؤَادُكُ
وَرَأْنَاهُ تَرْتِيلًا } ^{١٢٩١} وَأَمْرَ النَّبِيِّ (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنْ يَعْلَمَ النَّاسَ
الْقُرْآنَ تَعْلِيماً يَفْهَمُونَ فِيهِ مَعَانِيهِ وَيَتَبَرَّوْنَ آيَاتِهِ قَالَ تَعَالَى : { وَقُرْآنًا فَرَقَنَاهُ
لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَرَأْنَاهُ تَرْتِيلًا } ^{١٢٩٢} . وَلَمَّا اطْمَأَنَّ (صَلَى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَى مَا وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنْ يَحْفَظَ الْقُرْآنَ لَهُ وَعَلَيْهِ وَبِثَبَتِهِ
فِي قَلْبِهِ وَأَمِنَّ مِنْ نِسْيَانِهِ عَمَلَ عَلَى أَنْ يَحْفَظَهُ لِأَمَّةٍ وَلَا يَزَالْ يَقْرَأُهُ عَلَيْهِمْ
وَيَقْرِئُهُمْ آيَاتٍ وَيَعْظِمُهُمْ بِهِ أَحْيَانًا وَيَعْرِفُهُمُ الْفَرَائِضُ ، وَالْأَحْكَامُ ، وَالْمَنَاسِبُ مِنْ
تَأْوِيلِهِ الَّذِي يُعْرَفُ بَعْدَ تَلَوُتِهِ } ^{١٢٩٣} .

وَكَانَ مِنْ عَادَةِ النَّبِيِّ (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تَعْلِيمُ الْمُسْلِمِينَ
الْجُدُّ الدُّرْجَاتِ الْعَلَى هِيَةِ آيَاتٍ لَا تَتَجَازُ الْعَشْرَ حَتَّى إِذَا أَنْتَوْهَا وَوَعَوْهَا
عَلَيْهِمْ عَشْرًا أُخْرَى وَهَكُذا ، فَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَأَبِي بَكْرٍ كَعْبَ قَالَ :
(إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كَانَ يَقْرِئُهُمُ الْعَشْرَ فَلَا
يَجَاوِزُونَهَا إِلَى عَشْرٍ أُخْرَى حَتَّى يَتَعَلَّمُوا مَا فِيهَا مِنَ الْعَمَلِ ،
فَيَعْلَمُهُمُ الْقُرْآنُ وَالْعَمَلُ جَمِيعًا) ^{١٢٩٤} ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : (كُنَّا
نَنْتَعَلِمُ مِنَ النَّبِيِّ (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَشْرَ آيَاتٍ فَمَا نَنْتَعَلِمُ الْعَشْرَ الَّتِي
بَعْدَهُنَّ حَتَّى نَنْتَعَلِمُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْعَشْرِ مِنَ الْعَمَلِ) ^{١٢٩٥} ، وَيَصْرَحُ
بعْضُ الصَّحَابَةِ بِتَلْقِيَهُمُ الْقُرْآنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)
مُبَاشِرَةً ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ . (حَفِظْتَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ (صَلَى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مُبَاشِرَةً ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ .)

^{١٢٩١} سورة الفرقان ٢٥/٣٢ .

^{١٢٩٢} سورة الإسراء ١٧/١٠٦ .

^{١٢٩٣} مقدمة في علوم القرآن ٢٣ .

^{١٢٩٤} الجامع لأحكام القرآن ١/٣٩ ، والبيان ٣٨ .

^{١٢٩٥} غاية النهاية ١/٤٥٨ - ٤٥٩ ، ومعجم القراءات القرآنية ١/٢٧ .

عليه وآلـه وسلـم) سبعـين سورـة)^{١٢٩٦} . كما عـرف بعـض الصـحابـة بـجـودـة القرـاءـة قال رـسـول الله (صـلـى الله عـلـيـه وآلـه وسلـم) : (من أحـبـ أـن يـقـرـأ القرـآن غـصـاـ كـما أـنـزـل فـلـيـقـرـأه قـراءـة اـبـن أـمـ عـبد)^{١٢٩٧} يعني عـبد الله بن مـسـعـود .

ثـمـ صـارـ المـسـلـمـونـ يـعـلمـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ بـتـوجـيهـ النـبـيـ (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وسلـمـ) ، وـإـرـشـادـهـ . روـيـ الـبـخـارـيـ بـإـسـنـادـهـ عنـ أـبـي إـسـحـاقـ عنـ الـبـرـاءـ قالـ : (أـوـلـ ما قـدـمـ عـلـيـنـاـ يـعـنيـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ)ـ منـ أـصـحـابـ النـبـيـ (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وسلـمـ) مـصـعـبـ بـنـ عـمـيرـ وـابـنـ أـمـ مـكـتـومـ فـجـعـلـاـ يـقـرـئـانـاـ القرـآنـ ، ثـمـ جـاءـ عـمـارـ وـبـلـالـ وـلـمـ فـتـحـ (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وسلـمـ) مـكـةـ تـرـكـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ فـيـهـ لـلـتـعـلـيمـ ، وـكـانـ الرـجـلـ إـذـاـ هـاجـرـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ دـفـعـهـ النـبـيـ (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وسلـمـ) إـلـىـ رـجـلـ مـنـ الـحـفـظـةـ لـيـعـلـمـهـ القرـآنـ)^{١٢٩٨} .

وـهـكـذاـ فـقـدـ كـانـ القرـآنـ الـكـرـيمـ مـحـفـوظـاـ فـيـ صـدـورـ القرـاءـ ، وـكـانـ النـبـيـ (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وسلـمـ) حـرـيـصـاـ كـلـ الـحـرـصـ عـلـىـ كـتـابـةـ القرـآنـ فـكـانـ يـأـمـرـ بـكـتـابـتـهـ وـكـانـ لـهـ كـتـابـ وـحـيـ يـتـلـقـوـنـ ماـ يـنـزـلـ عـلـيـهـ فـيـكـتـبـوـنـهـ فـيـ وـعـيـ ، وـإـنـرـاكـ ، وـدـقـةـ ، وـإـتـقـانـ بـإـشـرـافـهـ عـلـىـ الـغـسـبـ^{١٢٩٩} ، وـالـلـخـافـ^{١٣٠٠} ، وـالـرـقـاعـ ، وـقـطـعـ الـأـدـيـمـ . وـقـدـ بـذـلـواـ أـنـفـسـهـمـ فـيـ إـيقـانـهـ ، فـقـالـ اـبـنـ الـجـزـرـيـ : (وـتـلـقـوـهـ مـنـ النـبـيـ (صـلـى الله عـلـيـهـ وآلـهـ وسلـمـ) حـرـفـاـ حـرـفـاـ لـمـ يـهـمـلـوـاـ مـنـهـ حـرـكـةـ ، وـلـاـ سـكـونـاـ ، وـلـاـ إـثـبـاتـاـ ، وـلـاـ حـذـفـاـ ، وـلـاـ دـخـلـ عـلـيـهـمـ فـيـ

^{١٢٩٦} مـعـرـفـةـ القرـاءـ الـكـبـارـ .

^{١٢٩٧} النـهـاـيـةـ فـيـ غـرـبـ الـحـدـيـثـ ٣٧١/٣ وـفـيـهـ (منـ سـرـهـ أـنـ يـقـرـأـ القرـآنـ غـصـاـ كـماـ أـنـزـلـ فـلـيـقـرـأـهـ مـنـ اـبـنـ أـمـ عـبدـ)ـ ، وـمـعـرـفـةـ القرـاءـ الـكـبـارـ ٣٥/١ .

^{١٢٩٨} تـارـيخـ القرـآنـ لـلـزـنـجـانـيـ ٣٥ .

^{١٢٩٩} جـمـعـ عـسـبـ وـهـ جـرـيدـ النـخـلـ .

^{١٣٠٠} بـكـسـرـ الـلـامـ جـمـعـ لـخـفـهـ وـهـ جـمـارـةـ الدـقـاقـ .

شيء منه شك ، ولا وهم)^{١٣٠١} . فالكتابة كانت في زمن مبكر من الدعوة وما يؤكد ذلك خبر إسلام عمر بن الخطاب حيث تذكر الروايات أنه حين قرع على أخيه الباب (كان القوم جلوساً يقرؤون القرآن في صحيفة)^{١٣٠٢} وهناك العديد من الروايات الموثوقة بها التي تثبت أنَّ القرآن الكريم (كان مجموعاً على عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنَّه ما نزلت آية إلا وقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من يكتب له أنْ يضعها في موضع كذا من سورة كذا)^{١٣٠٣} . فالكتابة كانت ملزمة للقراءة في حفظ النص . ولم يترك النبي القرآن مفرقاً على اللخاف ، والعسب ، والعظام ، وقطع الأديم بل جمعه لأمته في كتاب واحد وتركه عند أهل بيته ، وأصحابه وهذا ما يقرُّ به العقل ، والمنطق فهو (صلى الله عليه وآله وسلم) يدرك ماذا يحصل لهذه الأمة إذا ما تركها القرآن غير مجموع في كتاب واحد ! وأيُّ أمر يشغله أعظم من القرآن ؟ وأدلتي على ذلك هي :

١. إنَّ القول بأنَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مات والقرآن غير مجموع اتهام للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالغفلة عن أهم أمر عنده وعن المسلمين مع أنه كان مهتماً به غاية الاهتمام وله كتاب ذُكر أنَّ عددهم بلغ تسعين وعشرين كتاباً^{١٣٠٤} وهو الذي كان يشير على المسلمين بتسديد حبرئيل له أن يضعوا هذه الآية في هذا الموضع وتلك الآية في ذلك الموضع .
٢. تكررت لفظة الكتاب في القرآن الكريم كثيراً ويراد بها القرآن المنزَل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من ذلك قوله

^{١٣٠١} النشر ٦/١ ، ومعجم القراءات القرآنية ٢/١ .

^{١٣٠٢} أسد الغابة ٤/٥٤ .

^{١٣٠٣} مقدمة في علوم القرآن ٥ .

^{١٣٠٤} مدخل إلى القرآن الكريم ٣٤ .

تعالى: {لَذِكْ الْكِتَابُ لَا رَبَّ لَهُ فِيهِ} ^{١٣٠٥} ، قوله تعالى: {أَفَقُوْمٌ مُّنْعَنٌ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَنَكَفِرُونَ بِبَعْضِ} ^{١٣٠٦} ، قوله تعالى: {إِنَّمَا يَنْهَا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَعْثَثُ فِيْهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتَلَوَّ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيَرْزُكُهُمْ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ} ^{١٣٠٧} ، ومنه قوله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ} ^{١٣٠٨} ، وقوله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ} ^{١٣٠٩} ، وقوله جل شأنه: {كِتَابٌ أُنزَلْ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِيْهِ صِدْرُكَ حَرَجٌ مِّنْهُ} ^{١٣١٠} ، وقوله تعالى: {وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِيَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ} ^{١٣١١} وقوله جل وعلا: {الرَّبِّ الْكَلِمَاتُ الْحَكِيمُ} ^{١٣١٢} . وغيرها من الآيات الكثيرة، وهل يطلق الكتاب على ما يكتب في الصحف واللخاف والعظام والعسب؟

٣. جاء في الحديث الصحيح قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): {إِنَّمَا تَارِكُ فِيْكُمُ النَّقْلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَرْتَيْ أَهْلَ بَيْتِي} ^{١٣١٣} وفي الموطأ حديث

^{١٣٠٥} سورة البقرة ٢/٢ .

^{١٣٠٦} سورة البقرة ٨٥/٢ .

^{١٣٠٧} سورة آل عمران ١٦٤/٣ .

^{١٣٠٨} سورة النساء ١٠٥/٤ .

^{١٣٠٩} سورة المائدة ٤٨/٥ .

^{١٣١٠} سورة الأعراف ٢/٧ .

^{١٣١١} سورة الأنفال ٧٥/٨ .

^{١٣١٢} سورة يونس ١/١٠ .

^{١٣١٣} النهاية في غريب الحديث ٢١٦/١ ، وصحیح مسلم ٤/١٨٧٣ ، وسنن الترمذی ٥/٦٦٣ ، ومسند أحمد ٣/١٤ و١٧ و٢٦ و٥٩ و٤/٣٦٦ و٤٧١ و٥/١٨٢ و١٨٩ ، وسنن الدارمي ٤٣١/٢ ، وطبقات ابن سعد ٢/١٩٤ وإحياء الميت بفضائل أهل البيت ٣٢/٣٠ بألفاظ متقاربة.

^{١٣١٤} الموطأ ٨٩٩/٢ ولسان الحديث في الموطأ أنه خير مرفوع لا سند له لا يمكن اعتماده ولم يروه أصحاب الصحاح الستة وهذا كافٍ لتضعيفه كما أعرض عنه أئمة

مرفوعٌ مقطوعٌ لا يؤخذ به ؟ عن مالك أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ : (تَرَكْتُ فِيمَكُمْ أَمْرِينِ لَنْ تَضَلُّوا مَا إِنْ تَمْسِكُمْ بِهِما كِتَابُ اللَّهِ وَسُنْنَةُ نَبِيِّهِ)^{١٣١٠} فَالكتاب موضع اتفاق في الروايتين وهل يطلق الكتاب على ما يكتب في الصحف ، واللخاف ، والظامام ؟ وفي حديث رواه ابن كثير عن الترمذى ونقله ابن كثير عنه عن الإمام علي (عليه السلام) قال : (أَمَا إِنِّي قد سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ستكلون فتنة فقلت : فما المخرج منها يا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال : كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ...)^{١٣١١} ، وهذا يدل على أن القرآن كان كتاباً وليس صحفاً .

٤. كان للصحابة مصاحف ومنها مصحف الإمام علي ومصحف أبي بن كعب ومصحف عبد الله بن مسعود ومصحف عثمان وغيرها^{١٣١٢} . وهل المصحف إلا كتاب ضم سور القرآن الكريم ؟ .

٥. هناك روايات تنص على أن القرآن جمع في عهد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وقام بهذا العمل مجموعة من الصحابة وذكر السيوطي

المذاهب الإسلامية وأئمة الحديث وليس هذا موضع الترسع في الحديث عنه فليراجع في مظانه .

^{١٣١٣} مختارات من فضائل القرآن ١٩ .

^{١٣١٤} مختارات من فضائل القرآن ١٩ .

^{١٣١٥} مختارات من فضائل القرآن ١٩ .

^{١٣١٦} مختارات من فضائل القرآن ١٩ .

^{١٣١٧} المصاحف ٥٠ وما بعدها .

^{١٣١٨} الإنقان ١/٧٢ .

^{١٣١٩} مختارات من فضائل القرآن ١٩ .

^{١٣١٦} المصاحف ٥٠ وما بعدها .

بعض هذه الروايات فقال: (جمع القرآن خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، و أبو أیوب الأنباري)^{١٣١٧} ، وأخرج البيهقي عن ابن سيرين قال: (جمع القرآن على عهد رسول الله أربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد، وأبو زيد . واختلفوا في رجلين من ثلاثة : أبو الدرداء ، وعثمان وقيل عثمان ، وتميم الداري)^{١٣١٨} ، وعن الشعبي قال : (جمع القرآن في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سنة : أبي ، وزيد ، و معاذ ، وأبسو الدرداء ، وسعد بن عبد ، وأبو زيد ، ومجمع بن جارية قد أخذه إلا سورتين أو ثلاثة)^{١٣١٩} .

ولا يحمل الجمع في هذه الروايات على الجمع في الصدور بل يحمل على التوين لأن حفاظ القرآن الكريم على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كانوا أكثر من أن تُحصى أسماؤهم فكيف يمكن حصرهم في أربعة أو ستة^{١٣٢٠} ؟ .

كلُّ هذا يؤكد جمع القرآن في عهد النبي^{١٣٢١} (صلى الله عليه وآله وسلم) أمّا ما ذكروا من جمعه في ثلاثة أبي بكر فلن الدولة التي قامت أرادت أن يكون لها نسخة معتمدة من القرآن فأشير على أبي بكر بكتابه نسخة من القرآن تؤخذ من المصاحف الموجودة وما هو على العصب ، واللخاف ، وقطع الأليم ، وما هو محفوظ في صدور الصحابة الذين كانوا

^{١٣١٧} الإنقان ١/٧٢ .

^{١٣١٨} البرهان ٢٤١/١ ، والإنقاٌن ٢٢/١ .

^{١٣١٩} البرهان ٢٤١/١ ، ومعرفة القراء الكبار ٣٦/١ ، والإنقاٌن ٧٢/١ .

^{١٣٢٠} البيان في تفسير القرآن ٢٥١ .

^{١٣٢١} للاستزادة في هذا الموضوع ينظر في : البيان في تفسير القرآن ٢٣٩ - ٢٥٩ .

من الكثرة بحيث قُتل منهم في حرب اليمامة أكثر من خمسين ألفاً^{١٣٢٢} لينلا يذهب من القرآن شيء بسبب موت الحفاظ^{١٣٢٣} فتردّ أبو بكر أولًا ثم اجتمع رأيه ورأي الصحابة على ذلك . فشكلت لجنة تنسخ للحكومة نسخة خاصة بها مستفيدة من الصحابة ومصاحفهم . أمّا التدوين الذي حصل في عهد عثمان فغايتها توحيد القراءات القرآنية .

ومع وجود النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وجمع القرآن في عهده فقد اختلف الصحابة في قراءته فيما بينهم لأنَّ القبائل كانت على لهجات شتى^{١٣٢٤} ويعسر على أحدهم الانتقال من لهجة إلى أخرى وبعضهم لا يقدر على ذلك حتى بالتعليم فلم تطابعهم أسلوبهم بقراءة القرآن باللهجة التي نزل بها وزعموا أنَّ الرخصة صدرت من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن تقرأ كل أمة بلغتها وما جرت عليه عادتهم وذلك للتيسير فكان من التيسير أن يقرأ الهندي : (عَنْ حَيْنَ) يزيد { حَتَّى حِينَ }^{١٣٢٥} لأنَّه هكذا يلفظها ، والأسدية يقرأ : (تَعْلَمُونَ) بكسر الناء يُزيد { تَعْلَمُونَ }^{١٣٢٦} ، و(تَعْلَمُ) بكسر الناء يزيد { تَسْوِدُ وِجْهَهَا

^{١٣٢٧} ، و (تَسْوِدُ وِجْهَهَا) بكسر الناء يزيد { تَسْوِدُ وِجْهَهَا }

^{١٣٢٨} ، و (أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ) بكسر همزة الفعل يزيد { أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ }^{١٣٢٩} والتميمي يهمز ، والقرشي لا يهمز ، ولو أراد كلُّ فريق من هؤلاء أن يزول

^{١٣٢٢} تاريخ الطبرى ٣/٢٩٦ - ٢٩٧ ، والكلمل في التاريخ ٢/٢٤٧ .

^{١٣٢٣} صحيح البخارى شرح الكرمانى ١٩/٦ - ٧ ، وفضائل القرآن ١٥ .

^{١٣٢٤} للنشر ١/٢٢ .

^{١٣٢٥} سورة يوسف ١٢/٣٥ .

^{١٣٢٦} سورة النور ٢/٢٢ .

^{١٣٢٧} سورة البقرة ٢/١٠٦ .

^{١٣٢٨} سورة آل عمران ٣/١٠٦ .

^{١٣٢٩} سورة يس ٣٦/٦٠ .

عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً ، وناشئاً ، وكهلاً لاشتذ ذلك عليه ، وعظمت المحنـة فيه ، ولم يمكنه إلا بعد رياضـة للنفس طويـلة ، وتنـليل للسان ، وقطعـي للعادة ، فأراد الله برحمـته ولطفـه أن يجعل لهم متسـعاً في اللغـات ، ومنصرـفاً في الحركـات ، كـيسـيرـه عليهم في الدين .^{١٣٣}

فقد كان العرب قبل الإسلام إذا اجتمعوا في أسوقـهم كـسوق عـكاظ ، وـذـي المـجاز ، والمـجنـة وخـيـرـها وغـيرـها وأـرـادـوا الخـطـابـة أو إـشـادـة الشـعـرـ فإنـهم يـخـطبـون وـيـنـظـمـون الشـعـرـ بالـلـغـةـ الـأـدـبـيـةـ النـمـوذـجـيـةـ الـتـيـ اـنـقـوـاـ عـلـيـهـماـ وـاـخـتـارـوـهـاـ فـهـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ عـامـةـ ، وـغـالـبـاـ مـاـ يـبـتـعدـونـ عـنـ الـأـفـاظـ الـلـهـجـيـةـ الـخـاصـةـ بـقـبـائـلـهـمـ مـتـمـسـكـيـنـ بـالـوـحـدةـ الـلـغـوـيـةـ وـقـدـ نـزـلـ الـقـرـآنـ بـتـلـكـ الـلـغـةـ الـنـمـوذـجـيـةـ الـأـدـبـيـةـ مـمـاـ قـوـىـ تـلـكـ الـوـحـدةـ الـلـغـوـيـةـ الـتـيـ نـمـتـ وـازـهـرـتـ قـبـلـ نـزـولـهـ فـأـرـادـ الـإـسـلـامـ أـنـ تـأـلـفـ قـلـوبـ الـعـامـةـ وـالـخـاصـةـ مـعـاـ فـسـمـحـ لـالـمـسـلـمـيـنـ بـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ عـلـىـ لـهـجـاتـ الـعـرـبـ الـمـخـتـلـفـةـ الـتـيـ لـمـ يـمـكـنـ الـعـامـةـ النـطـقـ بـغـيرـهـاـ وـمـنـ هـذـاـ نـفـهـمـ أـنـ الـقـرـآنـ نـزـلـ بـلـهـجـةـ مـوـحـدـةـ أـلـبـيـةـ نـمـوذـجـيـةـ ثـمـ أـبـيـحـتـ قـرـاءـتـهـ عـلـىـ لـهـجـاتـ مـخـتـلـفـةـ تـيـسـيرـاـ عـلـىـ الـعـامـةـ وـتـأـلـيـفـاـ لـقـلـوبـهـمـ .^{١٣٤}

وفي الروايات ما يـشيرـ إلىـ أـنـ الصـاحـبـةـ قـرـؤـواـ فيـ عـهـدـ رـسـوـلـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ قـرـاءـاتـ مـخـتـلـفـةـ ،ـ قـالـ عـمـرـ :ـ (ـ سـمـعـتـ هـشـامـ بـنـ حـكـيمـ بـنـ حـزـامـ يـقـرـأـ سـوـرـةـ الـفـرـقـانـ عـلـىـ غـيـرـ ماـ أـقـرـؤـهـاـ وـقـدـ كـانـ النـبـيـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ أـقـرـأـنـيـهاـ ،ـ فـأـنـتـ بـهـ النـبـيـ فـأـخـبـرـهـ فـقـالـ لـهـ أـقـرـأـ فـقـرـأـ تـلـكـ الـقـرـاءـةـ فـقـالـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ :ـ هـكـذاـ نـزـلـتـ ،ـ ثـمـ

^{١٣٣} تـأـوـيـلـ مشـكـلـ الـقـرـآنـ ٣٠ـ ،ـ وـ النـشـرـ ٢٢/١ـ .

^{١٣٤} فيـ الـهـجـاتـ الـعـرـبـيـةـ ٤٧ـ .

قال : لي أقرأ فقرأت فقال هكذا نزلت ثم قال : إنَّ هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرءوا منه ما تيسر (١٣٣٢).

على أنَّ هذه الروايات يشوبها الغموض فلم يتبيَّن لنا نصُّ الآية التي أختلف في قراءتها ولا نوع الخلاف حتى رجحوا أنَّ الخلاف بين القارئين لم يكن يعودُ تلك النواحي الصوتية التي تفرق بين اللهجات في النطق وطريقة الأداء (١٣٣٣).

والملاحظ أنَّ بعض المخالفين في القراءة كانوا من قبيلة واحدة كما مرَّ في الخلاف بين عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم بن حزام . وقد ثار حول حديث الأحرف السبعة كلام طويل (١٣٣٤) ، وهناك من ذهب إلى أنَّ القرآن نزل على حرف واحد .

قال الإمام محمد الباقر (عليه السلام) : (أنَّ القرآن نزل من عند واحد على حرف واحد ولكنَّ الخلاف من قبل الرواة) (١٣٣٥). وقال محمد بن جرير الطبرى : (لا قراءة اليوم إلا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم المشفق الناصح لهم دون ما عداه من الأحرف السبعة) (١٣٣٦).

وجوز الطوسي للمسلم أن يقرأ على أيَّة قراءة شاء من القراءات المشهورة (١٣٣٧) وتابعه بذلك الطبرسي (١٣٣٨) والخوئي الذي قال : (تجوز

١٣٣٢ تأويل مشكل القرآن ٢٦ - ٢٧ ، وجامع البيان ١/٢١ ، والمرشد الوجيز ٧٧ - ٩٠ ، وفضائل القرآن لابن كثير ٢٨ - ٣٦ ، وصحيح البخاري ١١/١٩ وتاريخ القرآن د. شاهين ٢٢٩ .

١٣٣٣ في اللهجات العربية ٥٥/١ .

١٣٣٤ البرهان ٢١٣/١ - ٢٢٧ ، وتاريخ القرآن د. شاهين ٢٢٩ وما بعدها .

١٣٣٥ أصول الكافي ٢/٦٣٠ .

١٣٣٦ الإبانة ٥٢ - ٥٣ .

القراءة في الصلاة بكل قراءة كانت متعارفة في زمان أهل البيت (عليهم السلام) ^{١٣٣٩} وقال أيضاً : {الأحوط القراءة بإحدى القراءات السبع وإن كان الأقوى جواز القراءة بجميع القراءات التي كانت متداولة في زمان الأئمة (عليهم السلام)} ^{١٣٤٠} . وما رواه ابن أبي داود قریب من هذا ^{١٣٤١} وذهب بعض الذين رروا حديث الأحرف السبعة إلى أنه ليس المراد بالسبعين حقية العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل المراد السعة ، والتيسير وأنه لا حرج عليهم في قراءتهم بما هو من لغات العرب فالعرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعينة ولا يريدون حقيقة العدد بل يريدون الكثرة ^{١٣٤٢} ، وهناك من يرى أن الأحرف السبعة إنما كانت في وقت خاص لضرورة دعت ثم ارتفعت تلك الضرورة فارتفع حكم هذه الأحرف السبعة وعاد ما يقرؤون به القرآن على حرف واحد ^{١٣٤٣} .

وفي خلافة عثمان حيث ما دعا إلى جمع القرآن جمعاً اصطلحوا عليه بالجمع الثالث ^{١٣٤٤} لأن الجمع الأول كان في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والثاني كان في خلافة أبي بكر فرووا أن حذيفة بن اليمان كان يغازي أهل الشام فأفزعه اختلاف الصحابة في القراءة فوفد على عثمان وقال له : {أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلف اليهود

^{١٣٣٧} التبيان ٧/١ .

^{١٣٣٨} مجمع البيان ٢٥/١ .

^{١٣٣٩} البيان في تفسير القرآن ١٦٧ - ١٦٨ .

^{١٣٤٠} منهاج الصالحين ٦٠٦ - ٦١٥/١ .

^{١٣٤١} كتاب المصاحف ١٨ ، وتاريخ بغداد ٤٩٤/٩ .

^{١٣٤٢} البرهان ٢١٢/١ والنشر ٦٥/١ .

^{١٣٤٣} الجامع لأحكام القرآن ٤٣/١ .

^{١٣٤٤} الإنقان ٥٩/١ .

والنصارى فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوا المصحف وقال لهم عثمان إذا اختلفتم مع زيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوا بلسان قريش)^{١٣٤٥} . وجعله على عدة نسخ بعث بنسخة إلى الكوفة وأخرى إلى البصرة وأخرى إلى الشام وفي إلها سبع نسخ فأرسل نسخة إلى مكة وأخرى إلى اليمن وأخرى إلى البحرين وترك واحدة عنده)^{١٣٤٦} .

وراح الناس يتعلمون قراءة القرآن من الصحابة الذين حفظوه على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأشهر من نقلت عنهم القراءات من الصحابة المهاجرين سالم مولى أبي حذيفة ، وأبي بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وطلحة ، وعلى ، وسعد بن أبي وقاص ، وعمرو بن العاص ، وأبو هريرة ، ومعاوية ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن السائب ، وعبد الله بن الزبير ، وحفصة وعائشة وأم سلمة أمّهات المؤمنين . ومن الأنصار أبي بن كعب ، وأبو الدرداء (عويمير بن زيد) ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، ومجمع بن جارية ، وأبو زيد الأنصاري ، وأنس بن مالك^{١٣٤٧} وغيرهم وانتشر في الأنصار الإسلامية كالبصرة ، والكوفة ، والمدينة ، ومكة ، والشام عدد من الحفاظ يعلمون الناس القرآن وأقبل جماعة من كل مصر على المصحف العثماني يقرؤونه وفق ما تلقوه عن الصحابة واشتهر من القراء في النصف الثاني من القرن الأول الهجري والنصف الأول من القرن الثاني الهجري :

^{١٣٤٥} كتاب المصاحف ١٩ ، والبرهان ٢٣٦/١ ، والإنقان ٥٩ .

^{١٣٤٦} البرهان ١/٢٤٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦ .

^{١٣٤٧} النشر ٦/١ .

١. في المدينة معاذ بن الحارث ، وسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ،
وعمر بن عبد العزيز ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وعبد الرحمن بن هرمز
الأعرج ، وغيرهم .

٢. وفي مكة مجاهد بن جبر ، وعبد الله بن أبي ملِكَة ، وعكرمة مولى عبد
الله ابن عباس .

٣. وفي الكوفة عمرو بن شراحيل ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب
السلمي ، وعمر وبن ميمون ، وعبد بن نضلة ، وزر بن حبيش ، وسعيد بن
حبيبر ، وإبراهيم النخعي ، وعامر بن شراحيل الشعبي .

٤. وفي البصرة يحيى بن يعمر العدواني ، ونصر بن عاصم الليثي ، وأبو
رجاء العطاردي والحسن البصري .

وفي الشام المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، وخليفة بن سعد ^{١٣٤٨} .
ثم تجرد جماعة للقراءات صاروا يقصّدون وتؤخذ عنهم القراءة ولم يختلف
عليهم اثنان ومن هؤلاء :

٥. في المدينة أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، وشيبة بن نصّاح ، ونافع بن أبي
نعميم .

٦. وفي مكة عبد الله بن كثير ، ومحمد بن محيصن .

٧. وفي الكوفة يحيى بن ثاب ، وعاصم بن أبي النجود ، وحمزة بن حبيب
قزيات ، وعلي بن حمزة الكسائي .

٨. وفي البصرة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، وعيسى بن
عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وعاصم الجحدري ، ويعقوب
الحضرمي ^{١٣٤٩} .

^{١٣٤٠} النشر ٨/١

^{١٣٤١} النشر ٨/١ - ٩

٥. وفي الشام عبد الله بن عامر البحصبي وهو أشهر أهل الشام ، وعطيه بن قيس الكلاتي وإسماعيل ان عبد الله بن المهاجر وغيرهم .

وقد تعددت القراءة وكثير القراء وألف عدد من المؤلفين كتاباً في القراءات ابتداء من أواخر القرن الأول الهجري ^{١٣٥٠} ككتاب يحيى بن يعمر في القراءات ^{١٣٥١} وتوالت المؤلفات في القرن الثاني الهجري منها كتاب القراءات لأبان بن تغلب ^{١٣٥٢} ، وكتاب القراءات لمقائيل بن سليمان ^{١٣٥٣} ، كما ألف هارون بن موسى الأعور كتاباً في القراءات قال ابن الجوزي : (قال أبو حاتم السجستاني كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسنادها هارون بن موسى الأعور) ^{١٣٥٤}

ويعد أبو عبيد القاسم بن سلام أول إمام معنون جمع القراءات ^{١٣٥٥} ويرى ابن الجوزي أنَّ أبي حاتم السجستاني أول من صنَّف في القراءات ^{١٣٥٦} لكن أحد الباحثين المعاصرین يرى أنَّ هارون بن موسى الأعور يُعد الخطوة الأولى في تأليف القراءات والاحتجاج لها ^{١٣٥٧} .

الفهرست ٥٣ .

^{١٣٥٨} المحكم في نقط المصحف ٦ ، ومقدمة في علوم القرآن ٢٧٦ ، وناريخ التراث العربي ١٤٦ / ١ .

^{١٣٥٩} الفهرست ٣٠٨ .

^{١٣٥٣} الفهرست ٢٥٤ .

^{١٣٥٤} غالية النهاية ٢ / ٣٤٨ .

^{١٣٥٥} الفهرست ٥٣ ، والنشر ١ / ٣٣ ، وكشف الظنون ١٧٣ .

^{١٣٥٦} غالية النهاية ٢ / ٣٢ .

^{١٣٥٧} أبو علي الفارسي ١٥٥ .

والذى أراه أنَّ يحيى بن يعمر وعيسى بن عمر هما أسبق من ذُكروا فقد
ألفا في القراءات^{١٣٥٨} ، وقد ذكر ابن النديم^{١٣٥٩} وغيره من ألف في القراءات،
ثم تتبع المعاصرون ومنهم الدكتور فؤاد سزكين^{١٣٦٠} والدكتور عبد الهادى
الغضلى^{١٣٦١} أسماء الذين لفوا في القراءات ذُكروا جملة منهم.

ثم ألفت كتب باسم معانى القرآن لعدد من اللغويين ، والنحاة ، القراء ومن
أقدم من ألف في ذلك على ما أعلم — أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي
سارة الرؤاسى النحوى شيخ الكسانى والفراء فله كتاب معانى القرآن^{١٣٦٢} .
وادعى صاحب إنباه الرواة أنَّ أول من صنف في ذلك من أهل
اللغة أبو عبيدة مغمر بن المثنى^{١٣٦٣} . وكرر هذا القول محققا معانى
القرآن للفراء^{١٣٦٤} . غير أنَّ أبو عبيدة أول من صنف في غريب القرآن^{١٣٦٥}
ومع ذلك يبقى الرؤاسى أسبق منه ، ومِنْ ألفَ في معانى القرآن
الكسانى^{١٣٦٦} ، ومحمد بن المستير المعروف بقطرب^{١٣٦٧} ، والفراء^{١٣٦٨} ،
وسعيد بن مسعة الأخفش الأوسط^{١٣٦٩} .

^{١٣٥٨} تاريخ التراث العربي ١٤٨/١ .

^{١٣٥٩} الفهرست ٥٣ .

^{١٣٦٠} تاريخ التراث العربي ١٤٨/١ .

^{١٣٦١} القراءات القرآنية ٢٨ — ٣٤ .

^{١٣٦٢} الفهرست ٩٦ ، وإنباه الرواة ١٤/٣ .

^{١٣٦٣} إنباه الرواة ١٤/٣ .

^{١٣٦٤} معانى القرآن للفراء ١٢/١ .

^{١٣٦٥} الفهرست ٥٢ ، والقرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية ٢٥٠ .

^{١٣٦٦} الفهرست ٥١ ، وهو محقق ، ومنتشر .

^{١٣٦٧} الفهرست ٧٨ طبقات النحوين ٩٩ ، وطبقات النحاة ٢٩٩ .

وألفت كتب للاحتجاج للقراءات فألف المبرد كتاب احتجاج القراءة ثم
 ألف محمد بن جرير الطبرى كتابه جامع البيان فيه نيف وعشرون قراءة^{١٣٧٠}
 وهو كتاب أثلى عليه الناس^{١٣٧١} ، ولم يصنف في معنده منه^{١٣٧٢} .
 وجاء ابن مجاهد وجمع القراءات السبع في كتاب قراءة السبعة فكان
 أول من سبع السبعة فتوّج بعمله جهود السلف^{١٣٧٣} . وتواترت المؤلفات من بعده
 فكان من أهم الكتب الحجة لابن خالويه والمختصر في شواذ القرآن له أيضاً
 ، وكتاب الحجة لأبي علي الفارسي وألف أبو الفتح عثمان بن جنبي كتاب
 المحتسب في الاحتجاج للقراءات الشاذة^{١٣٧٤} وغيرها .

^{١٣٦٨} مراتب النحوين ١٣٩ ، وطبقات النحوين ١٣١ ، وبغية الوعاة ٤١١ ، والكتاب
 محقق ومنتشر .

^{١٣٦٩} طبقات النحوين ٧٢ ، وبغية الوعاة ٢٥٨ ، والقرآن الكريم وأثره في الدراسات
 النحوية ٢٥١ ، والكتاب محقق ومنتشر .

^{١٣٧٠} النشر ٢٣/١ .

^{١٣٧١} غالية النهاية ١٠٧/١ .

^{١٣٧٢} معجم الأدباء ٦٦/١٨ .

^{١٣٧٣} غالية النهاية ١٣٩/١ ، والنشر ٢٤/١ ، والبيان في تفسير القرآن ١١٤/١ .

^{١٣٧٤} الكتب الخمسة التي ذكرت أخيراً كلها محققة ومنتشرة .

القراء

تعتَدُ القراءات وكثُر القراء وراح الناس يأخذون عن عدد منهم لذلك تصدى أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد في أواخر القرن الثالث الهجري وأوائل القرن الرابع الهجري إلى جمع قراءة سبع قراء من أئمة الحرمين ، وال伊拉克 ، والشام من اشتهروا بالثقة ، والأمانة ، والضبط^{١٣٧٦} . والقراء السبعة الذين جمع ابن مجاهد قراءتهم في كتابه السبعة

هم :

١ - عبد الله بن عاصي البصبي (٨ - ١١٨ هـ)

هو قارئ الشام أخذ القراءة عن المغيرة بن شهاب عن عثمان بن عفان وقيل عن عثمان بدون وساطة^{١٣٧٧} ، وله راويان بالوساطة هما :

أ. هشام بن عمار بن نصير السلمي (١٥٣ - ٢٤٥ هـ) .

ب. عبد الله بن محمد بن بشير بن نكون (١٧٣ - ٢٤٢ هـ) .

٢ - عبد الله بن كثير المكي (٤٥ - ١٣٠ هـ)

هو قارئ مكة أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي وعن مجاهد بن جبر^{١٣٨٠} ، وله راويان بالوساطة هما :

^{١٣٧٥} البرهان ٣٢٧/١ ، ومباحث في علوم القرآن ٢٤٢ .

^{١٣٧٦} ينظر في : أصول التلاوة : ٢٠ - ١٧ ، القراءات القرآنية بين المستشرقين والناحية ٢٥ .

^{١٣٧٧} غاية النهاية ٤٢٤/١ .

^{١٣٧٨} التيسير ٦ ، وغاية النهاية ٣٥٤/٢ .

^{١٣٧٩} التيسير ٦ ، وغاية النهاية ٣٥٤/٢ ، والبيان ٩٥ .

^{١٣٨٠} التيسير ٨ .

أ. أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزّة البزّي (١٧٠)
— ٢٥٠ هـ (١٣٨١).

ب. قنبل وهو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن عمر المخزومي
١٩٥ - ٢٩١ هـ (١٣٨٢).

٣. عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت ١٣٧ هـ)

وكنيته أبو بكر ويقال له ابن بهدلة وهي أمّه كان شيخ القراء في الكوفة أخذ القراءة عن زُر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود وعن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١٣٨٣)
توفي في الكوفة ، ويقال في السماوة ، وله راويان هما :

أ. حفص بن سليمان الكوفي ربيب عاصم (٩٠ - ١٨٠ هـ) (١٣٨٤).

ب. أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأستاذ الحنّاط (٩٥)
— ١٩٣ هـ (١٣٨٥).

٤. أبو عمرو بن العلاء البصري (٦٩ - ١٠٤ هـ)

واسميه زبيان ولد في مكة ونشأ في البصرة وتوفي في الكوفة (١٣٨٦) كان أعلم الناس بوجوه القراءات وألفاظ العرب ونواذرهم وفصيح أشعارهم وقد قرأ على عاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن أبي إسحاق

^{١٣٨١} غاية النهاية ١١٩/١.

^{١٣٨٢} غاية النهاية ١٦٥/٢ ، والبيان ٩٥.

^{١٣٨٣} غاية النهاية ٣٤٢/١ ، ولطائف الإشارات ٩٦/١ ، والبيان ٩٥.

^{١٣٨٤} غاية النهاية ٢٥٤/١ ، ولطائف الإشارات ١٠٣/١ ، والبيان ٩٦.

^{١٣٨٥} التيسير ٦ ، ولطائف الإشارات ١٠٣/١ ، والبيان ٩٦.

^{١٣٨٦} غاية النهاية ٢٨٨ - ٢٩٣ ، ولطائف الإشارات ٩٥/١.

^{١٣٨٧} تهذيب التهذيب ١٧٨/١٢.

الحضرمي ، ويحيى بن يعمر وغيرهم ، وله راويان بوساطة يحيى بن المبارك البزيدي هما للدوري ، والسوسي^{١٣٨٨} .

أ. أمّا يحيى بن المبارك (ت ٢٠٢ هـ) فهو نحوي مقرئ عُرف بالبزيدي نسبة لصاحبته يزيد بن منصور خان المهدى العباسى^{١٣٨٩} .

ب. وأمّا الدوري فهو أبو عمر حفص بن عمر بن صهبان بن عبد العزيز الدوري الأزدي البغدادي (ت ٢٤٦ هـ)^{١٣٩٠} .

ج. السوسي هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله المسوسي الرقى (ت ٢٦١ هـ)^{١٣٩١} .

٥- حمزة بن حبيب الزيارات الكوفي (١٥٦-٨٠ هـ)^{١٣٩٢}

أخذ القراءة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، وعن سليمان الأعمش وغيرهما^{١٣٩٣} ، وله راويان بوساطة هما :

أ. خلف بن هشام البزار البغدادي (١٥٠ - ٢٢٩ هـ)^{١٣٩٤} وهو أحد القراء العشر .

ب. خلأد بن خالد الشيباني الكوفي (ت ٢٢٠ هـ)^{١٣٩٥} .

^{١٣٨٨} غایة النهاية ١/٢٥٥ و ٣٣٣ و ٢٧٥/٢ .

^{١٣٨٩} غایة النهاية ٢/٣٧٥ - ٣٧٧ .

^{١٣٩٠} غایة النهاية ١/٢٥٥ ، ونطائف الإشارات ١/١٠١ ، والبيان ٩٨ .

^{١٣٩١} غایة النهاية ١/٣٢٢ - ٣٣٣ ، ونطائف الإشارات ١/١٠١ ، والبيان ٩٦ .

^{١٣٩٢} التيسير ٦-٧ ، ونطائف الإشارات ١/٩٦ - ٩٧ .

^{١٣٩٣} التيسير ٩ .

^{١٣٩٤} غایة النهاية ١/٢٧٢ .

^{١٣٩٥} التيسير ٧ ، وغایة النهاية ١/٢٧٤ ، ونطائف الإشارات ١/١٠٣ .

٦. نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدنبي

١٣٩٦ (١٦٩٧٥)

أخذ القراءة عن تابعي أهل المدينة ومنهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصائح^{١٣٩٧} ، وله راويان هما :

أ. قالون وهو عيسى بن ميناء بن وردان ربّيّب نافع (١٢٠) —
١٣٩٨ (٥٢٠٥)

ب. ورش وهو عثمان بن سعيد (١١٠ - ١٩٧ هـ) ولد وتوفي في مصر^{١٣٩٩} .

٧. علي بن حمزة بن بهمن بن فیروز الکسائی (٨٠ - ١٨٩)

انتهت إليه رئاسة القراء في الكوفة بعد حمزة الزيات أخذ القراءة عن حمزة الزيات وله راويان^{١٤٠} .

أ. الليث بن خالد البغدادي من أجل أصحاب الکسائی (١٤٠ - ٥٢٤٠) .
ب. حفص بن عمر الدوري النحوي تقدمت ترجمته فيمن روی عن أبي عمرو بن العلاء . وزاد بعضهم ثلاثة قراء على السبعة فأكمل بهم العشرة
وهم :

٨. أبو جعفر يزيد بن القعقام المفزوّمي المدنبي (١٣٠ - ٥)

^{١٣٩٦} غایة النهاية ٢/٣٣٠ .

^{١٣٩٧} التيسير ٨ .

^{١٣٩٨} لطائف الإشارات ١/١٠٠ .

^{١٣٩٩} غایة النهاية ١/٥٠٢ .

^{١٤٠٠} التيسير ٦ - ٧ ، ومراتب النحوين ١٢٠ ، وغاية النهاية ١/٥٣٥ ، ولطائف الإشارات ١/٩٧ .

^{١٤٠١} غایة النهاية ٢/٣٤ ، ولطائف الإشارات ١/١١٣ .

إمام القراء في المدينة المنورة قرأ على عبد الله بن عباس عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عيّاش ، وأبي هريرة وهو شيخ نافع^{١٤٠٢} وله راويان : أ. عيسى بن وردان المدني (ت ١٦٠ هـ) وهو من أجل أصحاب نافع^{١٤٠٣} . ب. ابن جمّاز سليمان بن مسلم بن جمّاز المدني (ت ١٧٠ هـ) كان مقرئاً جليلاً^{١٤٠٤} .

٩. يعقوب بن إسحاق بن ذيده بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي البعري (٣٠٥ - ١١٧ هـ)

كنته أبو محمد انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو بن العلاء ، قرأ على سلام بن أبي سليمان الطويل وعلى شهاب بن شرنقة المجازعي وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربي وقرأ على أبي الأسود الدؤلي الذي قرأ على علي بن أبي طالب (عليه السلام)^{١٤٠٥} وله راويان : أ. رويس هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل التوكلي البصري (ت ٢٣٨ هـ)^{١٤٠٦}

ب. أبو الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم الهمذاني البصري (ت ٢٣٥ هـ) من أجل أصحاب يعقوب الحضرمي وألوانهم^{١٤٠٧} .

^{١٤٠٢} غایة النهاية ٣٧٢/٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٥٨/١ ، والبيان ١٤٦ .

^{١٤٠٣} غایة النهاية ٦٦٦/١ ، ولطائف الإشارات ٩٨/١ .

^{١٤٠٤} غایة النهاية ٣١٥/١ ، ولطائف الإشارات ١٠٤/١ .

^{١٤٠٥} إنبأ الرواة ٤٥/٤ ، وغایة النهاية ٣٨/٢ ، ولطائف الإشارات ٩٨/١ .

^{١٤٠٦} غایة النهاية ٢٣٤/٢ ، ولطائف الإشارات ١٠٤/١ .

^{١٤٠٧} غایة النهاية ٢٨٥/١ ، ولطائف الإشارات ١٠٤/١ .

١٠. خلف بن هشام بن مقسم البزار البغدادي (١٥٠ - ٣٣٩ هـ)^{١٤٠٨}

كان ثقة كبيراً زاهداً عابداً ، وله راويان هما :

أ. إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدة أبو يعقوب المروزي البغدادي

(ت ٢٨٩ هـ)^{١٤٠٩}

ب. أبو الحسن إبريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد (١٩٩ - ٢٩٢ هـ)

(^{١٤١٠} ، ثم زاد بعضهم أربعة من القراء فصار عددهم أربعة عشر

قارناً^{١٤١١} والأربعة هم :

١١. الحسن البصري (١١٠ - ١٣١ هـ)^{١٤١٢}

هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري قالوا عنه كان قدوة أهل زمانه

علماءً وعملاءً^{١٤١٣} وله راويان :

أ. أبو نعيم بن شجاع البلخي (١٢ - ١٩٠ هـ) وهو ثقة كبير ولد في بلخ

ومات في بغداد^{١٤١٤} .

ب. أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري (ت ٢٤٦ هـ)^{١٤١٤} .

١٤٠٨. غایة النهاية ٢٧٢/١ .

١٤٠٩. غایة النهاية ١٥٥/١ ، لطائف الإشارات ١٠٤/١ .

١٤١٠. غایة النهاية و لطائف الإشارات ١٠٤/١ - ١٠٥ .

١٤١١. مناهل العرفان ٤٥٧/١ .

١٤١٢. غایة النهاية ٢٣٥/١ ، و لطائف الإشارات ٩٩/١ .

١٤١٣. غایة النهاية ٣٢٤/١ .

١٤١٤. غایة النهاية ٢٥٠ و لطائف الإشارات ١٠١/١ ومناهل العرفان ٣٧١ والبيان .

١٣. محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكيي (١٣٣ - ١٤٣٥ هـ)

كان عالماً في الأثر والعربيّة ، وله راويان :

أ. أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبيزَّةَ للبَزَّيْ (١٧٠ - ٢٥٠ هـ)^{١٤١٥}.

ب. ابن شنبوذ وهو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت البغدادي المعروف بابن شنبوذ (٣٢٨ - ١٤١٦ هـ) (كان إماماً شهيراً وأستاذًا صالحًا ، وقد خالف رسم المصحف وعُقد له بسبب ذلك مجلس واستنطاب وقد روى عن ابن محيصن بالواسطة)^{١٤١٦}.

١٤. يحيى بن المبارك اليزيدي البصريي (١٣٨ - ٣٠٣ هـ)

كان إماماً في اللغة والأدب وهو أمثل أصحاب أبي عمرو بن العلاء^{١٤١٧} وله راويان :

أ. سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي (ت ٢٣٥ هـ)^{١٤١٨}.

ب. أحمد بن فرج (٣٠٣ - ١٤١٩ هـ) (كان ثقة ضابطاً جليلاً عالماً بالفسير)^{١٤١٩}.

^{١٤١٤} تقدّمت ترجمته ، من رواة ابن كثير .

^{١٤١٥} لطائف الإشارات ١/١٠٥ .

^{١٤١٦} لطائف الإشارات ١/٩٨ - ٩٩ .

^{١٤١٧} غاية النهاية ١/٣١٢ .

^{١٤١٨} لطائف الإشارات ١/١٠٥ .

^{١٤١٩} لطائف الإشارات ١/١٠٥ .

٤٢. أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي (٦٠ - ١٤٨ هـ)

كان فصيحاً لم يلحن قط^{١٤٢٠} وله راويان :

أ. الحسن بن سعيد المطوعي (ت ٣٧١ هـ) كان إماماً في القراءات
ضابطاً لها عارفاً بها^{١٤٢١}.

ب. أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذني (٣٠٠ - ٣٨٨ هـ)
كان من كبار أنمة القراء واحتضن بابن شنبوذ فنسب إليه^{١٤٢٢}.

^{١٤٢٠} لطائف الإشارات ١٠٠/١ ، وإحاف فضلاء البشر ٧ .

^{١٤٢١} لطائف الإشارات ١٠٦/١ .

^{١٤٢٢} غاية النهاية ٥٠/٢ ، ولطائف الإشارات ١٠٦/١ .

أوجه اختلاف القراءات

حضر ابن قتيبة^{١٤٢٣} وأبو الفضل الرازي وابن الجوزي^{١٤٢٤} والباقلي^{١٤٢٥} – وأقدمهم ابن قتيبة – الاختلاف في القراءات في سبعة أوجه وهي^{١٤٢٦} :
١. الاختلاف في حركة بناء الكلمة أو إعرابها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها:

من ذلك قوله تعالى : {ولَمْ يَمْسِكُمْ فَرَخٌ^{١٤٢٧}} فقد قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بضم القاف في (فَرَخ) ووافقهم الأعمش وقرأ باقي السبعة بالفتح (فَرَخ^{١٤٢٨}) وقرأ محمد بن السميفع وأبو السمائل بفتح القاف والراء (فَرَخ^{١٤٢٩})

ومنه أيضاً قوله تعالى : {هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم^{١٤٣٠}} فقرأ الجمهور (أطهر^١) بالرفع وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسي بن عمر وسعيد بن جبير

^{١٤٢٣} تأويل مشكل القرآن ٢٨ - ٣٠ .

^{١٤٢٤} النشر ١/٢٦ .

^{١٤٢٥} فضائل القرآن لابن كثير ٧٨ ، القراءات واللهجات ١٩ وقد نقل عن رسالة ابن تيمية ٦٤ .

^{١٤٢٦} القراءات القرآنية بين المستشرقين والنحو : ١٧ .

^{١٤٢٧} سورة آل عمران ٣/١٤٠ .

^{١٤٢٨} التيسير ٩٠ ، ومفاتيح الغيب ٣/٥٥ ، والبحر المحيط ٣/٦٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٧٩ .

^{١٤٢٩} المحتب ١/١٦٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٦٦ ، والبحر المحيط ٣/٦٢ . والنثر ١/١٠٨ .

^{١٤٣٠} سورة هود ١١/٧٨ .

ومحمد بن مروان والسدئي (أطهر) بالنصب ^{١٤٣١} . ومنه أيضاً قوله تعالى: {وَيَضِيقُ صَدْرِي} ^{١٤٣٢} فقد قرأ الجمهور برفع (يضيق) وقرأ الأعرج وطلحة وعيسى بن عمر وزيد بن علي وأبو حيوة وزائدة والأعمش ويعقوب بالنصب (تضيق) ^{١٤٣٣}

وك قوله تعالى : { وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ } ^{١٤٣٤} قرأ حمزة والكسائي بفتح الباء والخاء (بالبخل) وقرأ بقية السبعة بضم الباء وسكون الخاء ^{١٤٣٥} .

وك قوله تعالى : { فَنَظَرَةً إِلَى مَيْسِرَةٍ } ^{١٤٣٦} قرأ نافع (ميسرة) بضم السين وواقه ابن محيصن وقرأ باقي القراء بالفتح ^{١٤٣٧} . وك قوله تعالى : { وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ } ^{١٤٣٨} قرأها القراء بالنصب وقرأ (حتى يقول) بالرفع مجاهد ، ونافع ، والكسائي ثم رجع عنها ، وابن محيصن وشيبة بن نصائح وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ^{١٤٣٩} .

^{١٤٣١} مختصر في شواد القرآن لابن خالويه ٦٠ ، والمحتب ٢٢٥/٢ ، والبحر المحيط ٢٤٧/٥ ، وعيسى بن عمر التقفي ١٢٣ .

^{١٤٣٢} سورة الشعراء ٢٦/١٣ .

^{١٤٣٣} البحر المحيط ٧/٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٣١ .

^{١٤٣٤} سورة النساء ٤/٣٧ و الحديد ٥٤/٢٤ .

^{١٤٣٥} التيسير ٩٦ ، والبحر المحيط ٣/٢٤٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٩٠ .

^{١٤٣٦} سورة البقرة ٢/٢٨٠ .

^{١٤٣٧} البحر المحيط ٢/٧١٧ .

^{١٤٣٨} سورة البقرة ٢/٢١٤ .

^{١٤٣٩} معاني القرآن للقراء ١/١٣٢ ، وجامع البيان ٤/٢٩٠ ، والتيسير ٨٠ ، والبحر المحيط ٢/١٤٠ ، وغيره النفع ١٥٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦/١٥٦ .

٢. الاختلاف في حركات الكلمة الإعرابية أو حركات بنائها بما يغير معناها
ولا يزيلها عن صورتها:

مثل ذلك قوله تعالى : { وَلَكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ }^{١٤٤٠} بضم الهمزة وتشديد الميم
وبها قرأ الجمهور (بعد أمة) بفتح الهمزة وتحقيق الميم وهي قراءة ابن
عباس ويحيى بن يعمر ومجاهد وعكرمة وأبي رجاء والحسن البصري
ويعقوب وزيد بن علي وقتادة^{١٤٤١}

ومنه قوله تعالى : { رَبَّنَا بَاعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا }^{١٤٤٢} فقد قرأ (ربنا باعد بين
أسفارنا) ابن عباس وابن يعمر ومحمد بن علي وأبو رجاء والحسن وأبو
صالح وسلم ويعقوب وأبي ليلى و محمد بن السائب الكلبي^{١٤٤٣} .

ومنه أيضاً قوله جل وعلا : { إِذْ تَقُولُنَّهُ بِالسِّنِينِكُمْ }^{١٤٤٤} فقد قرأت عائشة وعبد
الله بن عباس ويحيى بن يعمر وعثمان التقفي وزيد بن علي (تلقونه)^{١٤٤٥}
٣. الاختلاف في حروف الكلمة من غير تغيير إعرابها بما يغير معناها ولا
يزيل صورتها، ومنه قوله تعالى: { وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نَنْشِرُهَا }^{١٤٤٦}

١٤٤٠ سورة يوسف ٤٥/١٢ .

١٤٤١ وردت في المحتب ٣٤٤/١ ، وجامع الأحكام (أمة) بالتابع المربوطة ، والأمة
النسيان ينظر في : الصاحح - أمه - .

١٤٤٢ المحتب ٣٤٤/١ ، والبحر المحيط ٣١٤/٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٦٥ .

١٤٤٣ سورة سباء ١٩/٣٤ .

١٤٤٤ مختصر في شواذ القرآن ١٢١ ، والمحتب ١٨٩/٢ ، ومجمع البيان ١٩٥/٢٢ .

١٤٤٥ سورة النور ١٥/٢٤ .

١٤٤٦ مختصر في شواذ القرآن ١٠٠ ، والمحتب ١٠٤/٢ ، والبحر المحيط ٤٣٨/٦ .

١٤٤٧ سورة البقرة ٢٥٩/٢ .

قرأ ابن عامر وخلف وعاصم وحمزة وللسناني والأعمش بالزاي وقرأ باقي القراء الأربع عشر (نُسْرَهَا) بالراء ^{١٤٤٨}.

ومنه قوله تعالى : { حَتَّىٰ إِذَا فُرِّجَ عَنْ قُلُوبِهِمْ } ^{١٤٤٩} قرأ عبد الله بن عمر والحسن البصري وأيوب السختياني (فُرَغَ) بالراء والغين ^{١٤٥٠}.

٤. الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها من غير تغيير معناها :
ومنه قوله تعالى : { كَالْعِنْ مِنَ الْمَنْفُوشِ } ^{١٤٥١} فقد قرأ ابن مسعود كالصوف المنفوش ^{١٤٥٢}.

ومنه قوله تعالى أيضاً : { إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً } ^{١٤٥٣} فقد قرأ ابن مسعود وعبد الرحمن بن الأسود (زَقِيَّةً وَاحِدَةً) ^{١٤٥٤}.
وكقوله تعالى : { لَوْ وَضَعَنَا عَنْكَ وَزْرَكَ } ^{١٤٥٥} فقد قرأ أنس بن مالك (وَحَطَطْنَا عَنْكَ وَزْرَكَ) ^{١٤٥٦}.

^{١٤٤٨} مجمع البيان ٣١٥/٣ ، والبحر المحيط ٢٩٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٦٢.

^{١٤٤٩} سورة سباء ٢٣/٣٤ .

^{١٤٥٠} معاني القرآن للفراء ٣٦١/٢ ، ومختصر في شواذ القرآن ١٢٢ ، والمحتب ١٩٢/٢ ، والبحر المحيط ٢٧٨/٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٥٩ .

^{١٤٥١} سورة القارعة ٥/١٠١ .

^{١٤٥٢} معاني القرآن للفراء ٢٨٦/٢ ، ومختصر في شواذ القرآن ١٧٨ ، والكتاف ٤/٢٧٩ .

^{١٤٥٣} سورة بيس ٣٦/٢٩ و ٥٣ .

^{١٤٥٤} معاني القرآن للفراء ٣٧٥/٢ ، ومختصر في شواذ القرآن ١٢٥ ، والمحتب ٢/٢٠٦ .

^{١٤٥٥} سورة الشرح ٢/٩٤ .

^{١٤٥٦} مختصر في شواذ القرآن ١٧٥ ، والمحتب ٣٦٧/٢ ، والكتاف ٢٦٦/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٠٥/٢٠ .

٥. الاختلاف في الكلمة بما يغيّر صورتها و معناها :

من ذلك قوله تعالى : { مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ }^{١٤٥٧} وبها قرأ عاصم والكسائي وخلف ويعقوب وهي قراءة كثير من الصحابة ومنهم أبي واين مسعود ومعاذ بن جبل واين عباس والتابعين منهم قتادة والأعمش وقرأها (مَلِكٌ يَوْمَ) فعلاً ماضياً على بن أبي طالب (عليه السلام) وأبو حبيبة^{١٤٥٨} وأبو حنيفة وجبير بن مطعم وأبو عاصم عبيد بن عمير الليثي والحسن وعاصم بن ميمون الجحدري وبحبي بن يعمر و علي ابن أبي طالب (عليه السلام)^{١٤٥٩} ومنه أيضاً قوله تعالى : { وَطَلَحٌ مُنْضُودٌ }^{١٤٦٠} فقد قرأ علي (عليه السلام) وعبد الله بن مسعود وجعفر بن محمد (عليه السلام) (وطلع منضود) بالعين^{١٤٦١}.

وكقوله تعالى : { فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ }^{١٤٦٢} فقد قرأ علي (عليه السلام) وعمر واين مسعود واين عباس وأبي بن كعب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وأبو العالية السلمي ومسروق وطاووس اليماني وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وطلحة (فامضوا إلى ذكر الله)^{١٤٦٣}.

^{١٤٥٧} سورة الفاتحة ٤/١.

^{١٤٥٨} سماء أبو حيّان في البحر المحيط ٢٠/١ (أبي حياة).

^{١٤٥٩} الكشاف ٥٦/١ - ٥٧ ، والبحر المحيط ٢٠/١ .

^{١٤٦٠} سورة الواقعة ٢٩/٥٦ .

^{١٤٦١} مختصر في شواذ القرآن ١٥١ ، والكتشاف ٤/٥٤ .

^{١٤٦٢} سورة الجمعة ٩/٦٢ .

^{١٤٦٣} معاني القرآن للقراء ٣/١٥٦ ، والمحتسب ٢/٣٢٢ - ٣٢١ ، والكتشاف ٤/١٠٥ ، وجامع الأحكام لقرطبي ١٨/١٠٢ .

٦. الاختلاف في التقديم والتأخير :

نحو قوله تعالى : { وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ }^{١٤٦٤} ، وقد قرأ أبو بكر وعبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير وطلحة بن مصرف (وجاءت سكره الحق بالموت)^{١٤٦٥}.

ومنها أيضاً { فَأَدَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالخَوْفِ }^{١٤٦٦} فقد قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود (فأداقها الله لباس الخوف والجوع)^{١٤٦٧}.

٧. الاختلاف بالزيادة والنقصان :

ومن ذلك قوله تعالى : { لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ }^{١٤٦٨} وبهذا قرأ الجمهور^{١٤٦٩} ، وقرأ طلحة وعيسى وحمزة والكسائي وأبو بكر وغير هاء (ليأكلوا من ثمره وما عملت أيديهم)^{١٤٧٠}.

ومنه قوله تعالى : { وَمَا خَلَقَ الذَّكْرُ وَالْأُنثَى }^{١٤٧١} قرأ علي بن أبي طالب (عليه السلام) وابن مسعود وأبو الدرداء وابن عباس (وما خلق للذكر والأنثى)^{١٤٧٢}.

^{١٤٦٤} سورة ق ٥٠/١٩.

^{١٤٦٥} معاني القرآن للفراء ٣/٧٨ ، ومختصر في شواد القرآن ١٤٤ ، والمحتب ٢/٢٨٣ ، والكشف ٤/٧ .

^{١٤٦٦} سورة النحل ١٦/١١٢ .

^{١٤٦٧} مختصر في شواد القرآن ٧٤ ، والبحر المحيط ٥٤٤/٥ .

^{١٤٦٨} سورة يس ٣٦/٣٥ .

^{١٤٦٩} البحر المحيط ٧/٣٣٥ .

^{١٤٧٠} مجمع البيان ٢٣/٢٠ ، والبحر المحيط ، وغيث النفع ٢٢٦ ، واتحاف فضلاء البشر ٣٦٥ .

^{١٤٧١} سورة الليل ٩٢/٣ .

^{١٤٧٢} معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٠ ، والمحتب ٢/٣٦٤ .

ومنه قوله تعالى : { وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ }^{١٤٧٣} فرأى نافع وابن عامر وأبو جعفر (ومن يتول فإن الله الغني الحميد) بحذف الضمير هو^{١٤٧٤}.

أسباب اختلاف القراءات

كانت لهجات العرب يوم بعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بينهم مختلفة وقد شق على سائر القبائل أن تقرأ القرآن باللهجة التي نزل بها لذلك أذن لهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يقرؤوا القرآن بلحونهم ولهجاتهم تسهيلاً عليهم وتيسيراً لقراءة القرآن وتلاؤته^{١٤٧٥} وقد ذكر المهتمون بالقراءات أسباباً لاختلافها وتعددتها ومنها^{١٤٧٦} :

أولاً . اختلاف قراءة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : فقد زعموا أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقرئ الصحابة قراءات مختلفة فقد روي عن عاصم الجحدري عن أبي بكر أنَّ النبي قرأ قوله تعالى : { مُتَكَبِّنَ عَلَى رَفِقٍ حُضْرٍ وَعَبَّارِيْ حِسَانٍ }^{١٤٧٧} هذا : (متَكَبِّنَ عَلَى رَفِيقٍ حُضْرٍ وَعَبَّارِيْ حِسَانٍ) ، وبها قرأ عثمان بن عفان ونصر بن علي وعاصم الجحدري وأبو السجدة مالك بن دينار وأبو طعمة ومحمد بن محيصن وزهير الفرببي^{١٤٧٨} .

^{١٤٧٣} سورة الحديد ٥٧/٢٤ .

^{١٤٧٤} معاني القرآن للفراء ١٣٦/٣ ، وجامع البيان ١٣٦/٢٧ ، والتيسير ٢٠٨ ، والتبيان ٩/٥٣٠ ، والبحر المحيط ٨/٢٢٦ ، وغيث النفع ٣٦٥ ، والنشر ٢/٣٨٤ وإتحاف فضلاء البشر ٤١١ .

^{١٤٧٥} أطوار الثقافة والفكر ٧٨ .

^{١٤٧٦} ينظر في القراءات القرآنية بين المستشرقين والنحاة : ٢١ .

^{١٤٧٧} سورة الرحمن ٥٥/٧٦ .

^{١٤٧٨} المحتبب ٣٠٥/٢ ، والبحر المحيط ٨/١٩٩ .

و عن أبي هريرة أنَّ النبي (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قرأ قوله تعالى : {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَاءَةِ أَعْيُنٍ }^{١٤٧٩} هكذا (فلَا تعلم نفس ما أخفي لهم من قراءات أعين) وبها قرأ أبو هريرة وأبو الدرداء وعبد الله بن مسعود وعون العقيلي وأبو جعفر^{١٤٨٠}.

ثانياً . تقرير النبي (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لقراءات المسلمين المختلفة :

فقد روى ابن قتيبة أنَّ الله أمر النبي (صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن يقرئ كلَّ قوم بلغتهم وما جرت عليه عاداتهم فاللهذلي يقرأ (عَنْ حِينٍ) يريد { حَتَّى حِينٍ }^{١٤٨١} لأنَّه هكذا يلفظها ويستعملها ، والأسد يقرأ (تَعْلَمُونَ) بكسر تاء المضارعة يريد { تَعْلَمُونَ }^{١٤٨٢} و (تَعْلَمُ) يريد { تَعْلَمُ }^{١٤٨٣} و (سَنُونَ وَجْهَهُ) يريد { سَنُونَ وَجْهَهُ }^{١٤٨٤} ، والتعيمي يهمز والقرشي لا يهمز ولو أنَّ كُلَّ فريق من هؤلاء أمر أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتَدَّ ذلك عليه ، وعظمت المحنَّةُ فيه ، ولم يمكنه إلَّا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان وقطع للعادة فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعًا في اللغات ومتصرفاً في الحركات كتيسيره عليهم في الدين^{١٤٨٥}.

^{١٤٧٩} سورة السجدة ٣٢/١٧.

^{١٤٨٠} معاني القرآن للفراء ٣٣٢/٢ واقتصر الفراء على أبي هريرة ، ومحضر في شواذ القرآن ١١٨ ، والمحتسب ١٧٤/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٢/٧ - ٢٠٣ .

^{١٤٨١} سورة يوسف ١٢/٣٥ .

^{١٤٨٢} سورة البقرة ٢٢/٢ .

^{١٤٨٣} سورة البقرة ٢/٦٠ .

^{١٤٨٤} سورة آل عمران ٣/١٠٦ .

^{١٤٨٥} تأويل مشكل القرآن ٣٠ .

ثالثاً . اختلاف النزول .

ومما نكروا من الأسباب ما اختلف باختلاف النزول مما كان يعرض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القرآن على جبريل (عليه السلام) في كل شهر رمضان وذلك بعدها هاجر إلى المدينة فكان أصحاب رسول الله يتلقون منه حروف كل عرضةٍ فمنهم من يقرأ على حرف ومنهم من يقرأ على آخر^{١٤٨٦} وربما حملهم على هذا الاعتقاد ما نقلوا من اختلاف في قراءة لم يذكروها بين عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم بن حرام فانطلقوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقرأ هشام فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا نزلت ثم قرأ عمر قراءة تختلف فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا نزلت^{١٤٨٧} .

وينبغي رد هذا القول ردًا قاطعاً فعندى أنَّ هذا القول مشكل ينبغي تنزيه القرآن عنه إذ لا يمكن أن يكون نزول القرآن من عند الله مختلفاً وهو سبحانه وتعالى الذي قال : {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجِدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} ^{١٤٨٨} .

رابعاً . اختلاف الرواية عن الصحابة :

يقول ابن مجاهد : (ورويت الآثار باختلاف عن الصحابة والتابعين توسيعة ورحمة لل المسلمين^{١٤٨٩} وزعموا أنَّهم أخذوا عن النبي (صلى الله عليه وآله

^{١٤٨٦} مقدمتان في علوم القرآن ١٧٠ .

^{١٤٨٧} صحيح البخاري شرح الكرماني ١١/١٩ .

^{١٤٨٨} سورة النساء ٨٢/٤ .

^{١٤٨٩} السيدة ٤٥ .

وسلم) على حروف مختلفة ثم تفرقوا في البلاد وعنهما أخذ من جاء
بعدهم^{١٤٩٠} .

خامساً . اختلاف اللهجات .

ويعد هذا السبب من أهم الأسباب في اختلاف القراءات وقد ذهب إليه جماعة منهم ابن قتيبة^{١٤٩١} وعبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة^{١٤٩٢} وهو سبب وصفه المعاصرون بأنه يقبله العقل ويسيغه النقل ويقتضيه ما عليه القبائل العربية المختلفة التي لم تستطع أن تغير حناجرها وألسنتها^{١٤٩٣} .

قالوا : (إن القراءات القرآنية هي المرأة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان سائداً في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، وإن ظهوره ، بل هي أصل المصادر جميعاً في معرفة اللهجات العربية)^{١٤٩٤} وهذا السبب أعتمدته بعض المتأخرین^{١٤٩٥} وأنا آخذة به لأنه عندي أوجه الأسباب .

سادساً . عدم نقط المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار .

وهو الرأي الذي تبناه المستشرق المجري جولد تسيير فهو يرى أن الخط العربي (من خصائصه أن الرسم الواحد للكلمة الواحدة قد يقرأ بأشكال مختلفة تبعاً للنقط فوق الحروف أو تحتها كما أن عدم وجود الحركات وقدان الشكل في الخط العربي يمكن أن يجعل للكلمة حالاتٍ مختلفةٍ من ناحية موقعها من الإعراب فهذه التكميلات للرسم الكتابي ثم هذا الاختلاف في

^{١٤٩٠} مناهل العرفان ٤٠٢/١ .

^{١٤٩١} تأويل مشكل القرآن ٣٩ .

^{١٤٩٢} إبراز المعاني ٤٧٨ .

^{١٤٩٣} في الشعر الجاهلي ٩٥ .

^{١٤٩٤} اللهجات العربية في القراءات القرآنية ٨٣ - ٨٤ .

^{١٤٩٥} أصول الثقافة والفكر ٨٠/١ .

الحركة والشكل كل ذلك كان السبب الأول لظهور حركة القراءات فيما أهمل نقطه أو شكله من القرآن^{١٤٩٦}.

ويبدو أن جولد تسيهير تغافل عن أن القراءة سنة متّعة ولا تكون بالتشهي فهي تؤخذ كما سمعت من النبي فقد أجمع القراء على الأخذ بالأثبت في الأثر والأصح في النقل وليس الأثني في اللغة والأقوس في العربية^{١٤٩٧}. فعدم نقط المصاحف لم يكن سبباً في اختلاف اللهجات وقد تصدى كثيراً من المحدثين للرد على جولد تسيهير^{١٤٩٨}.

وأرى أن السبب الذي حمل جولد تسيهير على هذا هو عدم علمه بأسلوب تلقى المسلمين القرآن (فإن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب)^{١٤٩٩} والقراءات كانت تروى قبل تدوين المصاحف العثمانية، فإن كان جولد تسيهير يرى أن بعض القراء تصيّبهم الغفلة في نقل القراءة – فنحن المسلمين – نرفض قراءة أصحاب قارئها الغفلة في نقلها ومنهجنا في قبول القراءات كمنهجنا في قبول الحديث النبوى الشريف فنعتمد قراءة الثقة الممحصين من الأمة المعروفين بالورع لأنّتمُم على نقل كتاب الله فلا نأخذ بقراءة واهنة السنّد ولا عن قارئ لا يوثق به .

^{١٤٩٦} المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ٤ .

^{١٤٩٧} النشر ١١/١ .

^{١٤٩٨} ومنهم الأستاذ عبد الوهاب حمودة القراءات واللهجات ١٨٢ ، والدكتور إديب مجيد الجمع الصوتى الأول لقرآن ٢٠٠ ، والدكتور عبد الصبور شاهين تحرير القرآن ٨٢ ، والدكتور عبد العال سالم مكرم القرآن وثراه في الدراسات النحوية ٢٣ ، وغيرهم .

^{١٤٩٩} النشر ٦/١ .

خاتمة القراءة المحببة

وضع علماء القراءات شرطًا للقراءة المقبولة التي يؤخذ بها فهي تحصر في أنّها :

١. كل قراءة وافتقت العربية ولو بوجهه أي: أنها تحمل على وجهه من وجوه النحو عند البصريين أو عند الكوفيين.
 ٢. أن توافق أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً أي: أن القراءة المقبولة يجب أن تطابق سواد المصحف والمراد بالمصحف أية نسخة من المصاحف العثمانية.
 ٣. أن يصح سندُها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا أهم الشروط فكل قراءة لا يصح سندُها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يؤخذ بها فليس كل ما يصح في العربية تصح القراءة به لأن القراءة سنة متبعة .
فكل قراءة اجتمعت فيها هذه الشروط فهي القراءة الصحيحة كما أكدوا على صحة السند فعندهم أن الشرط واحد وهو صحة السند ويلزم الآخران .^{١٥٠٠}

أقسام الفرات

تنتقسم القراءات على أقسام وهي :

١- المتوافرة : هي التي اجتمع فيها ثلاثة شروط وهي :

١. أن تنقل عن الفقاهة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .
 ٢. أن يكون وجهها في العربية ^{التي نزل بها القرآن} شائعاً .
 ٣. أن تكون موقعة لخط المصحف ^{١٥٠١} .

ويرى مكي بن أبي طالب القطع بصحتها وصدقها ويقرأ بها ركفور من جدها^{١٥٠٢}. وكثير هذا الكلام بلفظ مختلف ابن الجزري فقال : (كل قراءة

١٠٠ النشر ١/١٢

١٥٠١ الإيابة . ٥١

وافتقت العربية مطلاً وافتقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا وتواتر
نقلها فهي القراءة المتوترة المقطوع بها)^{١٠٣}.

فإذا هي القراءة المقطوع باتصالها بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سواء
تواتر نقلها أم انفرد به بعض الرواية أو بعض الكتب المعتبرة^{١٠٤}.

٢. المشهورة : وهي ما صحّ سندها بنقل الضابط عن الضابط ولم تبلغ
درجة التواتر وافتقت العربية ولو بوجه وافتقت رسم المصحف وهذه يقرأ
بها^{١٠٥}.

٣. الآحاد : وهي القراءة التي صحّ سندها وخالفت رسم المصحف أو العربية
ولم تشتهر الاشتهر المذكور آنفًا وهي لا يقرأ بها^{١٠٦}.

وعبر عنها ابن الجزري بأنّها (ما وافق العربية ، وصحّ سنته ، وخالف
رسم المصحف ، وورد بإسناد صحيح بزيادة أو نقص أو إيدال كلمة بأخرى
ونحو ذلك)^{١٠٧}.

٤. الشاذة : لقد اختلف العلماء في تحديد القراءة الشاذة ومن ذلك :

١. أطلق ابن جني وصف الشاذ على ما عدا القراءات السبع وزعم أنها
تسمية شاعت عند أهل زمانه فقال : (وضربيأ تعدى ذلك فسماه أهل زماننا

^{١٠٢} الإبانة ٥١.

^{١٠٣} منجد المقرئين ١٥.

^{١٠٤} القراءات القرآنية ٦٦ - ٦٧.

^{١٠٥} الإنقان ٧٧/١.

^{١٠٦} الإبانة ٥١ ، والإتقان ٧٧/١.

^{١٠٧} منجد المقرئين ١٦.

شاداً أي خارجاً عن قراءة القراء السبعة المقدم ذكرها^{١٥٠٨} وقال : (وإنَّ
يَأْنَ اللَّهَ بِادِئْ بِكِتَابِ أَحَاوَلَ أَذْكُرَ فِيهِ مَا شَدَّ عَنِ السَّبْعَةِ)^{١٥٠٩}.

ونسب أبو عمرو الداني هذا القول إلى ابن مجاهد^{١٥١٠} ، وابن مجاهد هو الذي
اختار قراءة السبعة ودعا قراءة من سواهم شادة^{١٥١١} .

٢. أطلقوا القراءة الشادة على ما وراء القراءات العشر^{١٥١٢} .

٣. ذهب القاضي عياض بن موسى إلى أن القراءة الشادة هي المخالفة لرسم
المصحف وبهذا قال ابن الجوزي^{١٥١٣} وأبو حيان النحوي^{١٥١٤} .

٤. قال أحمد بن يوسف بن الحسن الكواشي الموصلي أحد فقهاء الشافعية :
القراءة الشادة ما فقدت واحداً من الشروط الثلاثة صحة السند أو الاستقامة
في العربية أو موافقة خط المصحف الإمام^{١٥١٥} ، وقال به ابن الجوزي^{١٥١٦}
، ونسب السيوطي هذا إلى أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ومكي بن أبي
طالب وأحمد بن عمار المهدوي وعبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة^{١٥١٧} .

^{١٥٠٨} المحتب ٣٢/١ .

^{١٥٠٩} المحتب ٣٤/١ .

^{١٥١٠} منجد المقرئين ٥٢ .

^{١٥١١} السبعة ١٩ .

^{١٥١٢} منجد المقرئين ٦ ، وغيث النفع ٧ ، والبرهان ٣٣١/١ .

^{١٥١٣} منجد المقرئين ٦ - ١٧ ، وغاية النهاية ٥٤/٢ ، والنشر ١١/١ .

^{١٥١٤} البحر المحيط ٢٦٨/٧ .

^{١٥١٥} الإنكان ٧٥/١ .

^{١٥١٦} النشر ٩/١ .

^{١٥١٧} الإنكان ٧٥/١ .

ويؤخذ على هذا القول أن القراءة إذا فقئت ركن النقل — صحة السنن — لا
تسمى القراءة شاذة بل مردودة^{١٥١٨} ، أو مكذوبة^{١٥١٩} ، أو باطلة^{١٥٢٠} .

٥. قالوا الشاذ من القراءة ما لم يصح سنده^{١٥٢١} ونأخذ على هذا القسم ما
أخذه على سابقه .

٦. قالوا الشاذ ما نقلت نقل أحد^{١٥٢٢} .

٧. الشاذ عندهم ما يقابل المجمع عليه سواء أكان منسوباً إلى السبعة أم إلى
غيرهم^{١٥٢٣} .

٨. الشاذ من القراءات عند مكي بن أبي طالب ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة
ولا وجه له في العربية فهذا عنده لا يقبل وإن وافق خط المصحف^{١٥٢٤} .

٩. نقل السيوطي عن القاضي جلال الدين البلقيني أنه قال : (القراءة
تنقسم على متواترة وأحاديث شاذة فالمتوترة القراءات السبع ، والأحاديث
القراءات الثلاث التي هي تمام العشر ، ويلحق بها قراءة الصحابة ، والشاذة
قراءة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير ونحوهم)^{١٥٢٥} .

والذي اختاره من بين الأقوال القول الذي يذهب إلى أن القراءة
الشاذة ما قابل القراءة المجمع عليها سواء أكانت منسوبة إلى السبعة أم إلى
غيرهم . لأننا وجدنا علماء اللغة والنحو قد شذوا قراءة عبد الله بن عامر

^{١٥١٨} النشر ١٧/١ .

^{١٥١٩} منجد المقرئين ١٧ .

^{١٥٢٠} الإتقان ٧٥/١ .

^{١٥٢١} الإتقان ٧٥/١ .

^{١٥٢٢} النشر ١٥/١ .

^{١٥٢٣} المحتبس ٣٤/١ ، ومنجد المقرئين ٦٣ ، والنشر ٩/١ - ١٠ .

^{١٥٢٤} الإبانة ٥٢ .

^{١٥٢٥} الإتقان ٧٥/١ .

في قوله تعالى : {وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أُولَادِهِمْ شُرْكَاؤُهُمْ} ^{١٥٢٦} هكذا (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) ^{١٥٢٧} بحسب (أولادهم) وجر (شركائهم) ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالفعل وهو أمر منعه البصريون ووصفوا القراءة بالشذوذ ^{١٥٢٨} والضعف ^{١٥٢٩} واللحن ^{١٥٣٠} مع أنَّ ابن عامر من القراء السبعة ويرى المدافعون عن مثل هذه القراءات بأننا (لسنا متعبدين بقول نحاة البصرة ^{١٥٣١} ، و (إنَّ لسان العرب ليس محصوراً فيما نقله البصريون فقط ، والقراءات لا تجيء على ما علمه البصريون ونقلوه) ^{١٥٣٢} وهناك أمثلة أخرى ^{١٥٣٣} .

٥. الموضوعة : مثل القراءة المنسوبة لأبي حنيفة (إنما يخشى الله من عباده العلماء) برفع لفظ الجلالة ونصب العلماء ^{١٥٣٤} وعلى هذا فإنَّ (القرآن والقراءات حقيقة متغيرة تان فالقرآن هو الوحي المتزل على النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) للبيان

^{١٥٢٦} سورة الأنعام / ١٣٧.

^{١٥٢٧} التيسير ١٠٧ ، وسراج القاري ٢٠٦ .

^{١٥٢٨} مجمع البيان ٢٠٥/٨ ، والكتشاف ٥٤/٢ .

^{١٥٢٩} ينظر في : البيان في غريب القرآن ١/٢٤٣ .

^{١٥٣٠} إعراب القرآن ١/٥٨٣ .

^{١٥٣١} البحر المحيط ١٥٩/٣ .

^{١٥٣٢} البحر المحيط ٣٦٢/٢ - ٣٦٣ .

^{١٥٣٣} أورد الدكتور أحمد مكي الأنصاري في كتابه (الدفاع عن القرآن) جملة منها .

^{١٥٣٤} الذي في المصحف سورة فاطر ٣٥/٢٨ {إنما يخشى الله من عباده العلماء} تنظر قراءة أبي حنيفة في الجامع لأحكام القرآن ١٤/٣٤٤ ، والإتقان ١/٧٦ ، ومحاسن التأويل ١/٣٠٨ .

والإعجاز ، والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها ^{١٥٣٥} واختلاف في توافر القراءات فهناك من قال : (إن القراءات السبع متواترة) ^{١٥٣٦} ونقل عن السبكي القول بتوافر القراءات العشر ^{١٥٣٧} وتطرف بعضهم فزعم أنَّ من قال : إن القراءات السبع لا يلزم فيها التوافر قوله كفر ^{١٥٣٨} ، وذهب فريق من العلماء إلى أنها غير متواترة، يقول الرضي الاستراباذى : (ولا نسلم توافر القراءات السبع) ^{١٥٣٩} .

وقد ردَّ ابن الجوزي قول من يقول بتوافر القراءات السبع بقوله : (قال الإمام الكبير عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة الدمشقي في مرشدِه وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين المتأخرین وغيرهم من المقلدين أنَّ القراءات السبع كلها متواترة أي كل فرد قرر ما روي عن هؤلاء الأنماة السبعة قالوا والقطع بأنَّها منزلة من عند الله ونحن نقول بهذا ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق وانقطعت عليه الفرق من غير نكير له مع أنه شاع واشتهر واستفاض فلا أقل من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التوافر في بعضها) ^{١٥٤٠} .

ويقول الزركشي : (والتحقيق أنها متواترة عن الأنماة السبعة وأمَّا توافرها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ففيه نظر) ^{١٥٤١} .

^{١٥٣٥} البرهان ٣١٨/١ .

^{١٥٣٦} البرهان ٣١٨/١ .

^{١٥٣٧} مناهل العرفان ٤٣٣ .

^{١٥٣٨} مناهل العرفان ٤٢٤ .

^{١٥٣٩} الكافية شرح الرضي ٢٢٠/١ .

^{١٥٤٠} النشر ١٣/١ .

^{١٥٤١} البرهان ٣١٩/١ .

والمهم تواترها عن النبي (ص) وليس تواترها عن القراء السبعة ولهذا يقول الدكتور طه حسين : (والحق أنه ليست هذه القراءات السبع من الوحي في شيء في قليل ولا كثير وليس منكرها كافراً ولا فاسقاً ولا مغنمزاً في دينه ، وإنما هي قراءات مصدرها للهجات وأن ينكروا بعضها ويقبلوا بعضها وقد جادلوا فيها بالفعل ، وتماروا وخطوا بعضهم بعضاً ولم نعرف أن أحداً من المسلمين كفر أحداً لشيء من هذا)^{١٥٤٢}.

على أنَّ أئمة القراء يأخذون من القراءات الأثبت في الأثر والأصح في النقل قال أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني : (وأئمة القراء لا تعلم في شيء من حروف القرآن على الأقسى في اللغة والأقىس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل لأنَّ القراءة سنة متتبعة يلزم قبولها)^{١٥٤٣}. وقد أخرج سعيد بن منصور في سنته عن زيد بن ثابت قال : (القراءة سنة متتبعة)^{١٥٤٤} أي لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو إمام ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة^{١٥٤٥}.

إنَّ اختلاف العلماء في أقسام القراءات يرجع فيه إلى الكتب التي تمحيضت للقراءات فقد شرح هناك بصورة موسعة ، ويمكن الرجوع إليها للاستزادة من ذلك^{١٥٤٦}. فليس من اختصاص هذا الكتاب التوسيع والتدقير في هذا الموضوع .

^{١٥٤٢} في الأدب الجاهلي ٩٥.

^{١٥٤٣} الإنقان ٧٥/١.

^{١٥٤٤} الإنقان ٧٥/١.

^{١٥٤٥} الإنقان ٧٥/١.

^{١٥٤٦} كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجوزي ، والقراءات القرآنية تاريخ وتعريف للدكتور عبد الهادي الفضلي .

الفصل الخامس

**أثر المهمات العربية في القراءات
القرآنية**

تُعد القراءات القرآنية أصدق صورة للواقع اللغوي الذي كان سائداً في شبه الجزيرة العربية إبان ظهور الإسلام ، وقبل ظهوره فهي المنبع الأثر والمصدر الأصيل بل آصل المصادر جميعاً في دراسة اللهجات العربية ، وهي الحقل الخصب البكر الذي تكمن فيه اللهجات العربية ولم نجد مصدراً يرقى إلى مستوى القراءات القرآنية في أصالته لأنها قائمة على التقليد والتلقين ودقة الضبط وإتقان الرواية فمنهج القراءات في طريقة نقلها أفضل من جميع المناهج الأخرى التي وصل إلينا عن طريقها تراثنا كالشعر والنثر وغيرهما وعلى هذا السنن وبهذا المنهج الواضح سار علماء القراءات والقراء فالسماع ، والمشاهدة هما أساس القراءات .

والقراء يقرأون القرآن كما سمعوه من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أو من سمع منه ، وقد مر علينا كيف كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يتلقى الوحي ثم يعرضه على جبرائيل وما كان من حرصه على تلقين الصحابة القرآن كما أنزل إليه ثم يستمع إليهم ، ولذلك امتازت القراءات بحسن الضبط ، وإتقان الرواية. على أن القراء (لم يكتفوا بالسماع من لفظ الشيخ فقط في التحمل وإن اكتفوا به في الحديث قالوا: لأن المقصود هنا كيفية الأداء وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء — أي: فلا بد من قراءة الطالب على الشيخ — بخلاف الحديث^١).

وهذا المنهج من أصح المناهج في النقل اللغوي ، فمن منهجم (أن أئمة القراء لا ت العمل في شيء من حروف القرآن على الأفتشى في اللغة والأقويس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية ، إذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنة متّعة يلزم

^١ إتحاف فضلاء البشر ٥.

قبولها والمصير إليها)^١. ويرى أبو حيّان النحوي (أن القراءات جاءت على لغة العرب فياستها شاذها) على أنَّ أغلب أئمَّة القراءَ مع امتيازهم بالضبط والإتقان والورع والتقوى فقد كانوا على علم واسع باللغة ووجوهاً بل كان بعضهم علماً من أعلام اللغة وتقعيد القواعد .

فقد كان عبد الله بن كثير قارئ مكة أعلم بالعربية من ابن مجاهد^٢، وكان أبو عمرو بن العلاء إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة ، كما اشتهر بأيام العرب وشعرهم ولهجات القبائل^٣ ، واشتهر عن عاصم أنه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد^٤ ، وكان حمزة بن حبيب الزيارات نقة كبيرة حجة رضيَا قِيمًا بكتاب الله مُجْسِودًا عارفًا بالفرائض والعربية^٥ ، وكان الكسائي إماماً في النحو واللغة^٦ .

ولو فرضنا أنَّ القراءَ ليس فيهم نحوٍ فـإِنَّهُمْ ناقلون لهذه اللغة ومساركون لغيرهم في نقلها وهم أوثق من غيرهم لأنَّهم عُرِفُوا بالتنقُّل والورع والحفظ ، وإذا ما حصل نقد لبعض القراءات فذلك ليس اعتراضًا على القراءة بعد ثبوتها عن النبي (ص) ، لكنَّ الاعتراض يردّ عند حصول الشك في روایتها عن النبي (ص) ولم يوت القراء من ضعف أمانة ولم يُغزوا في تقواهم وورعهم ، وإذا اعتمدنا القراءات القرآنية في معرفة اللهجات العربية فإنَّما نعتمد المترافق منها والأحاديث الشاذة ، لأنَّ أهم أسباب

^١ النشر ١١/١ .

^٢ للبحر المحيط ٤٩٣/٨ .

^٣ غاية النهاية ٤٤٣/١ .

^٤ الفهرست ٤٢ ، ونَزَّةُ الْأَلْبَ بَاءٌ ٢٩ ، وغاية النهاية ٢٨٨/١ ، ونشأة النحو ٦٢ .

^٥ غاية النهاية ٣٤٦/١ .

^٦ النشر ٦٦/١ .

^٧ الفهرست ٩٧ ، ووفيات الأعيان ٣٣٠/١ ، ومعجم الأدباء ١٧٧ /١٣ ، والنشر ٧ .

اختلاف القراءات اختلاف اللهجات، ولما شعّت القراءات جاء ابن مجاهد أواخر القرن الرابع الهجري واختار سبعة قراء واعتمد قراءاتهم وشذّ ما سواها ودرست القراءات القرآنية السبع منها والعشر والأربعة عشر والشاذة تقدّم لنا زاداً لهجياً غنياً، وتعدُّ القراءات صورة واضحة لاختلاف اللهجات حتى الشاذ منها كان موضع اطمئنان لدى علماء اللغة.

قال ابن جنی عن أقسام القراءات: (وضرباً تعدى ذلك ، فسمّاه أهل زماننا شاذًا ، أي خارجاً عن قراءة القراء السبعة المقدم ذكرها ، إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرائته ، محفوف بالروايات من أمامه وورائه ولعله أو كثيراً منه مساوٍ في الفصاحة للمجتمع عليه) ^١.

فإذا كان الشاذ من القراءات هو على هذا المستوى من القبول لدى كبار علماء اللغة كابن جنی فلماذا لا نعتمد القراءات متواترها ، وأحادتها ، وشاذتها لدراسة اللهجات العربية ؟ .

وأنا أدعو الباحثين للاستزادة من الغوص والبحث في كتب القراءات كلها وكتب الاحتجاج للقراءات والتفسير لاصطياد اللهجات فإنَّ هذه المصادر كنوز للهجات القبائل كلها الحجاز ، وتميم ، وأسد ، وطيء ، وبكر بن ولل ، وقيس ، وهذيل ، وعقيل ، وربيعة ، وغنم ، وأزد شنوة ، وبني يربوع ، وبني فقعن ، وبني سعد ، وأهل نجد ، وأهل اليمن ، وكنانة ، وغطفان ، ولخم ، وهوازن ، وغيرهم .

وفيمَا يلي عرض لنماذج من بعض القراءات التي يبدو أثر اللهجات فيها واضحًا اختارت القراءات ذات العلاقة بالنحو وقسمتها على أبواب النحو ، ثمَّ ذكرتُ قراءاتٍ قرآنية تتعلق بلهجاتٍ عربيةٍ عَذَّها اللغويون أكلَّ شأنًا من اللغة النموذجية .

^١ المحتسب ٣٢/١ .

الملحق بجمع المذكر السالم

قرأ الجمهور : { وَمَا تَنْزَلْتَ بِهِ الشَّيَاطِينُ } ^{١٠} وقرأ الحسن البصري
ومحمد بن السمييع والأعمش (وما تنزلت به الشياطون) ^{١١} .

قال أبو الفتح عثمان بن جنني : (هذا مما يعرض منه للفصح لتدخل
الجمعين عليه) ^{١٢} وغلط الفراء الحسن البصري في هذه القراءة فقال : (ومما
أوهوا فيه قوله وما تنزلت به الشياطون) ^{١٣} ، وقال : (وكأنه من غلط الشيخ
ظن أنه منزلة المسلمين والمسلمون) ^{١٤} ورد هذه القراءة أبو حاتم فقال : (هي
غلط منه أو عليه) ^{١٥} ، وقال النحاس : (هو غلط عند جميع النحويين) ^{١٦} ،
وقال أحمد بن عماد المهدوي : (هو غير جائز في العربية) ^{١٧} ، وقال ثعلب :
(هو غلط منه) ^{١٨} .

ويبدو لي أن الأمر أهون مما ذهبوا إليه بهذه لهجة فقد قال يونس بن
حبيب البصري : (سمعت أعرابيا يقول دخلت ببساتين من ورائها بساتون
فقلت : ما أشبه هذا بقراءة الحسن) ^{١٩} .

^{١٠} سورة الشعرا ٢٦/٢١٠.

^{١١} معاني القرآن للفراء ٢/٧٦ ، ومحضر في شواد القرآن ١٢٩ ، والبحر المحيط ٤/٧
، وإتحاف فضلاء البشر ٣٣٤ .

^{١٢} المحاسب ١٣٣/٢

^{١٣} معاني القرآن للفراء ٢/٧٦ .

^{١٤} معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٥ .

^{١٥} البحر المحيط ٧/٤٦ .

^{١٦} البحر المحيط ٧/٤٦ .

^{١٧} البحر المحيط ٧/٤٦ .

^{١٨} لسان العرب - شطن - .

^{١٩} البحر المحيط ٧/٤٦ .

وقال سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط : (وقد قال ناس من العرب : (الشياطون) لأنَّهم شبهوا هذه الباء التي كانت في (شياطين) إذا كانت بعدها نون ، وكانت في جمع وقبلها كسرة بباء الإعراب التي في الجمع ، فلما صاروا إلى الرفع أدخلوا الواو)^{٢٠} ، وقال ابن منظور : (المجانين جمع الجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين)^{٢١} .

وكما هو معروف أنَّ القراءة ليست بالتشهي إنما هي بالسماع ولا تأخذ بقراءة واهنة السند قال أبو حيَّان : (قرأ الأعمش (الشياطون) كما قرأ الحسن وابن السميف فهو لاءُ الثلاثة من نقلة القرآن قرؤوا ذلك ولا يمكن أن يقال غلطوا لأنَّهم من العلم ونقل القرآن بمكان)^{٢٢} ، وقال النضر بن شميل : (إنْ جاز أن يحتج بقول العجاج ورؤبة فهلا جاز أن يحتج بقول الحسن وصاحبه — يزيد محمد بن السميف — مع إنَّا نعلم أنَّهما لم يقرأ بهما إلَّا وقد سمعا فيه)^{٢٣} .

وعن توجيه هذه القراءة قال أبو حيَّان : (وجَهَتْ هذه القراءة بأنه لما كان آخره كآخر يبرين وفلسطين أجري إعراب هذا على النون تارة وعلى ما قبله تارة فقالوا : يبرين يبرون ، وفلسطين فلسطين أجري ذلك في الشياطين تشبيهاً به فقالوا : الشياطين والشياطون)^{٢٤} .

ويؤخذ على رأي أبي حيَّان هذا أنَّ قياس الشياطين على فلسطين ويبرين قياس مع الفارق ، ففلسطين ويبرين وقنسرين ومارددين أسماء

^{٢٠} معاني القرآن للأخفش ١٦٣/١ .

^{٢١} لسان العرب — جن — .

^{٢٢} البحر للمحيط ٤/٧ .

^{٢٣} البحر للمحيط ٤/٧ .

^{٢٤} البحر للمحيط ٤/٧ .

آرامية ولم يسمع فيها فلسطين وبيرون وقبرون وماردون فأصل فلسطين بالآرامية (بليترين) ثم تطورت إلى فلسطين .

وقال أبو عبد مؤرج السدوسي : (إن كان اشتقاقه من شاطأ أي احترق يشيط شوطة كان لقراعنها وجه ، ووجهها أن بناء المبالغة منه شيئاً وجتمعه الشياطون فخففتا الإباء وقد روي عنهما التشديد (الشياطون) وقرأ به غيرهما)^{٢٠} .

ولعل هذا التوجيه أرجح من توجيه أبي حيّان ، ويرى الجوهرى أنَّ النون في شيطان أصلية ، ثم قال : (ويقال أيضاً أنها زائدة فإن جعلته فنعلاً من تشيطن الرجل صرفته وإن جعلته من تشيط لم تصرفه لأنَّه فعلن)^{٢١} .

لكن القرآن الكريم صرف كلمة شيطان قال تعالى : { وَاحْفَظَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ }^{٢٢} ، وقال جل ثناوه أيضاً : { وَمَا هُوَ بِقُوَّلٍ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ }^{٢٣} .

جمع المؤنة السالم

قال تعالى : { أَوِ الطَّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوَازَاتِ النِّسَاءِ }^{٢٤} قرأ الجمهور بسكون اللام في مثل هذا الجمع مثل (عوزات) وهي لغة أكثر العرب .

^{٢٠} البحر المحيط ٤٦/٧ .

^{٢١} الصحاح - شيطن - .

^{٢٢} سورة الصافات ٧/٣٧ .

^{٢٣} سورة التكوير ٢٥/٨١ .

^{٢٤} سورة النور ٣١/٢٤ .

وقرأ عبد الله بن عباس وابن أبي إسحاق والأعمش (عورات) بفتح اللاؤ وهي لهجة هذيل ، وتميم . وقد ذكرها الفراء وانتشهد عليها بشواهد شعرية ذكرتها آنفاً .

والمشهور في كتب النحو أنَّ تحرِيكَ الْوَوْ وَالْيَاءِ فِي مُثُلِّ هَذَا
الجمع لغة هنيل بن مدركة ، ونكر ابن خالويه قراءة (عورات) بتحريك
الْوَوْ وَقَدْ نَقَلَهَا عَنْ أَبْنَى الْأَنْبَارِيِّ وَقَالَ : (سَمِعْتَ أَبْنَى الْمَجَادِيدَ يَقُولُ
: هُوَ لَحْنٌ) .^{٣١}

وقال أبو حيّان : (وإنما جعله لحناً وخطأً من قبل الرواية وإلا فله مذهب في العربية فبنو تميم يقولون روضات ، وجورات ، وعورات وسائر العرب بالإسكان) ^{٣٢} ونقل الألوسي هذا القول أيضاً ^{٣٣} .

ومما يدل على أن القراءة سنة متبعة أنَّ كلمة (عورات) وردت في القرآن مرتين ^{٣٢} فقد قُرئَ في الأولى والتي بين آيَتِنَا (عورات) ، والثانية من السورة نفسها في قوله تعالى : { ثَلَاثَةٌ عَوْرَاتٌ لَكُمْ } ^{٣٣} ولم أجد — بحدود تتبعي — من قرأها بالفتح إلاً ما ذكره الرضي الاسترابادي حيث قال : (وقرئ في الشواذ ثلث عورات) ^{٣٤} ، ولم أجد هذه القراءة في كتب القراءات .

^٣ مختصر في شواد القرآن ١٠٣ ، والبحر المحيط ٤٤٩/٦ و ٤٧٢ .

١٠٣ مختصر في شواد القرآن

٤٤٩/٦ المحيط البحري .

١٤٦ / ١٨ - روح المعلني

٢٥ سورة النور / ٣١، ٥٨

٢٤/٥٨ - سورة النور

٣٦ الكافية شرح الرضي ١٨٩/٢

إعراب المثنى

قال لتعالى:{إِنْ هَذَا نَسَاحِرَانِ}٢٧ بتحقيق النون في (إن) وهي قراءة ابن كثير وفي إحدى الروايات قراءة عاصم وبها فراء الزهري والخليل بن أحمد والمفضل وأبىان وأبىن محيصن٢٨ . وقرأ : {إِنْ هَذَا نَسَاحِرَانِ} بتشديد النون في (إن) عبد الله بن عامر وحفص عن عاصم ونافع وحمزة والكسائي وأبى جعفر ويعقوب وخلف والحسن وشيبة والأعمش وطلحة وحميد وأبىوب وأبى عبيد وأبى حاتم وأبىن عيسى الأصبهانى وأبىن جرير وأبى جبير الإنطاكي٢٩ .

وقرأ أبو عمرو بن العلاء (إن هذين لساحران) بالياء٤٠ ، قال الفراء : (لست أشتهم على أن أخالق الكتاب)٤١ مثيرةً إلى أن قراءة أبي عمرو بن العلاء مخالفة لسود المصحف ، وإن علماء العربية يشترطون الالتزام بسود المصحف .

وخرج النهاة قراءة (إن هذان لساحران) على عدة وجوه وكثرت تأويلانهم وفي بعضها تعسف ولا شك لأن هذه القراءة جاءت على لهجة من

٣٧ سورة طه ٦٣/٢٠ .

^{٣٨} السبعة ٤١٩ ، والحجۃ لابن خالویہ ٢٤٢ ، والتیسیر ١٥١ ، والکشف عن وجوه القراءات ٩٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١١/٢١٦ ، والبحر المحيط ٢٥٥/٦ .

^{٣٩} السبعة ٤١٩ ، وجامع البيان ١٧٣/١٦ ، والتیسیر ١٥١ ، والحجۃ لابن خالویہ ٢٤٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١١/٢١٦ ، وغایث النفع ٢٩٠ ، والبحر المحيط ٢٥٥/٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٠٤ .

^{٤٠} معانی القرآن للفراء ١٨٣/٢ ، وجامع البيان ١٣٧/١٦ ، والحجۃ لابن خالویہ ٢٤٢ ، والتیسیر ١٥١ ، والبحر المحيط ٦/٢٥٥ ، والنشر ٢٢١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٠٤ .

^{٤١} معانی القرآن للفراء ١٨٣/٢ .

يلزم المثنى الألف في كل حال ووربت عليها شواهد وهي لهجة نسبها الكسائي لبني الحارث بن كعب^{٤٢} وقد اختار هذا الوجه أبو جعفر النحاس فقال : (هذا الوجه من أحسن ما حملت عليه الآية)^{٤٣} ، وكانت هذه اللغة معروفة وقد حكاهما من يرتضى علمه ، وصدقه ، وأمانته ومنهم أبو زيد الانصاري^{٤٤} . وأبو الخطاب الأخفش وهو رأس من رؤساء أهل اللغة روى عنه سيبويه وغيره ، وهي لغة لبني العنبر وبني الهجيم ومراد وعذرة^{٤٥} كما اختارها أبو حيّان فقال : (والذى نختاره في تخریج هذه القراءة أنها جاءت على لهجة بعض العرب من إجراء المثنى بالألف دائمًا وهي لغة لكتانة حكى ذلك أبو الخطاب الأخفش ولبني الحارث بن كعب ، وخثعم ، وزبيد ، وأهل تلك الناحية حكى ذلك عن الكسائي ولبني العنبر ، وبني الهجيم بطن من تميم ومراد ، وعذرة)^{٤٦} .

و هذا يشير إلى أن هذه اللهجة كانت منتشرة بين عدد من القبائل في مختلف المواطن وقد استعمل هذه اللغة عدد من الشعراء ومنهم المتمم في قول تقدم^{٤٧} ، قوله أيضًا :

فَاطْرَقَ ابْطَرَاقَ الشُّجَاعَ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَصَمَمَا^{٤٨}

^{٤٢} معاني القرآن للكسائي ١٩٣ .

^{٤٣} القراءات واللهجات ٢٣ .

^{٤٤} التوادر ٥٨ .

^{٤٥} إيراز المعاني ٣٩٦ .

^{٤٦} البحر المحيط ٢٥٥/٦ .

^{٤٧} ينظر في : ص: ١٠١ .

^{٤٨} الأصمعيات ٢٨٧ ، ولسان العرب - نيب - ، وأنشد بعض المتأخرين من النحويين (لنباوه) قال الأزهري هكذا أنسده الفراء على اللغة القديمة بعض العرب .

وللنحاة تخريجات فيها تمحل ولو أنهم اكتفوا بالقول إنَّما لهجة لأراحو وأستراحو . ومن تمحل الرواية أيضاً أنَّهم نسبوا إلى عائشة لأنَّها قالت : (ثلاثة أحرف في كتاب الله هنَّ خطأ من الكاتب قوله) (إنَّ هذان لساحران) ...^{٤٩} ، وما نسبوه إلى عثمان أنَّه نظر في المصحف فقال : (أرى فيه لحنًا وستقيمه العرب بأسنتها) .^{٥٠} وهذا قول مردود^{٥١} فالرواية عن عائشة مضطربة وسندتها ضعيف^{٥٢} ، وأمَّا ما نسب إلى عثمان فهو مردود إذ كيف يظن بالصلاحية للحن في الكلام فضلاً عن القرآن ؟ وكيف يُظْنُ اجتماعهم على الخطأ وكتابته ؟ ثم كيف يُظْنُ عدم تباههم وعدم رجوعهم عنه ؟ وكيف يُظْنُ استمرارهم على هذا الخطأ ؟ فهذا يستحيل عقلاً ، وشرعًا ، ثم إنَّ سند الرواية عن عثمان ضعيف ومنقطع ومضطرب وكيف يرى في القرآن لحنًا ويتركه لتصالحه الناس من بعده وهو الخليفة المسؤول عن ذلك فإذا كان الذين كتبوا القرآن لم يقيموا ذلك وهم الفصحاء ، فكيف يقيمه غيرهم !! ثم إنَّه لم يكتب نسخة واحدة من المصحف بل كتب عدَّة نسخ فكيف وقع فيها الخطأ جميـعاً ؟ ولم يذكر أحد من الناس أنَّ اللحن كان في مصحف دون مصحف ، فكل هذا يثبت بطلان هذه الروايات^{٥٣} .

^{٤٩} معاني القرآن للفراء ١٠٦/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٠ ، والمصاحف ٣٤ ، وأسد الغابة ١٨٢/١ ، والإتقان ٥٠/٥ .

^{٥٠} تأويل مشكل القرآن ٢٠ ، والمصاحف ٣٢ ، وأسد الغابة ٣٧٦/٣ ، والإتقان ١٨٢/١ .

^{٥١} شرح سنور الذهب ٤٢ .

^{٥٢} معاني القرآن للفراء ١٠٦/١ الحاشية ٣ .

^{٥٣} الإتقان ١٨٢/١ - ١٨٣ .

ومثل قراءة هذه الآية قراءة أبي سعيد الخدري وعاصم الجحدري: (فَكَانَ أَبُواهُ مُؤْمِنَانِ) ^{٤٠} وقرأ الجمهور: {فَكَانَ أَبُواهُ مُؤْمِنَينِ} ^{٥٠}، ونکروا لها تحریجات متعددة لكن الرأي المختار هو ما ذهب إليه الكسائي وأبو الفضل الرازى من أنها جاءت على لهجة بنى الحارث بن كعب ^{٦٠}.

ولو أخذ النهاة بهذا الرأي لأراحوا أنفسهم وأراحونا من العناء ولانتفت الحاجة إلى تلك التحريرات {فَإِنَّمَا الزَّبَدُ فِيذَهَبُ جَفَاءَ} ^{٧٠} ولكنهم ما أتوا اللهجات العربية اهتماماً يتاسب ومنزلتها لذلك تعسفو في تأويل ما خرج على قواعدهم التي قعدوها وفي هذا الذي وجده خارجاً على تلك القواعد كثير من القراءات القرآنية الذي سببه اللهجات العربية فدراسة اللهجات من الناحية الإعرابية تفتح لنا باباً يسهّل كثيراً من المسائل النحوية التي وجدتها النهاة مشكلة فتمحلوا في تأويلها وتعسفو.

الضمائـر

ضمير الفصل

سبق أن ذكرت ضمير الفصل ^{٨٠} وقول النهاة في إعرابه وعدمه وملخص ما ذكرت أن النهاة اختلفوا فيه فالبصريون يهملونه والkovfion يعملونه على لهجات بعض القبائل وأجد لهذه اللهجات أثراً في القراءات القرآنية فقد وردت بعض القراءات القرآنية على هذه اللهجات التي تُعمل ضمير الفصل وهي :

^{٤٠} المحاسب ٣٣/٢ ، والبحر المحيط ١٥٥/٦ .

^{٥٠} سورة الكهف ٨٠/١٨ .

^{٦٠} معاني القرآن للكسائي ١٩٣ ، والبحر المحيط ١٥٥/٦ .

^{٧٠} سورة الرعد ١٧/١٢ .

^{٨٠} ينظر في : ص: ٨٥ .

١. قوله تعالى : { إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ } ^{٦٩} بنصب (الحق) وبها قرأ الجمهور فقد جعلوه فصلاً ^{٦٠}.

وقرأ الأعمش والمطوعي وزيد بن علي (عليه السلام) : (إن كان هذا هو الحق من عندك) برفع (الحق) ^{٦١} على أنه خبر والضمير (هو) مبتدأ ^{٦٢}.

٢. قوله تعالى : (لَوْيَرَى الَّذِينَ أَتَوْا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ) ^{٦٣} بنصب (الحق) على أنه مفعول به ثان ليرى وبها قرأ الجمهور ^{٦٤} ، وتنصب الحق بـ (يرى) إذا جعلت (هو) عماداً أو ضمير فصل ^{٦٥}.

وقرأ ابن أبي عبلة : (وَيَرِى الَّذِينَ أَتَوْا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ) برفع (الحق) ^{٦٦} ، على أنه خبر للضمير (هو) والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ (يرى) ^{٦٧} فترفع (الحق) إذا جعلت هو مبتدأ .

^{٦٩} سورة الأنفال ٣٢/٨ .

^{٦٠} البحر المحيط ٤٨٨/٤ .

^{٦١} معاني القرآن للفراء ٤٠٩/١ ، والكتاف ١٥٥/٢ ، والبحر المحيط ٤٨٨/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٣٦

^{٦٢} معاني القرآن للفراء ٤٠٩/١ ، والكتاف ١٥٥/٢ .

^{٦٣} سورة سباء ٦/٣٤ .

^{٦٤} البحر المحيط ٢٥٩/٧ .

^{٦٥} معاني القرآن للفراء ٣٥٢/٢ .

^{٦٦} مختصر في شواذ القرآن ١٢١ قال ابن خالويه : (حكاه أبو معاذ) ، والكتاف

^{٦٧} ٢٨٠/٣ لم يذكر اسم القارئ ، والبحر المحيط ٢٥٩/٧ .

^{٦٨} معاني القرآن للفراء ٤٠٩/١ و ٣٥٢/٢ ، والكتاف ٢٨٠/٣ ، والبحر المحيط ٢٥٩/٧ .

٣. قوله تعالى: { وَ مَا ظَلَّمْنَاهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ }^{٦٨} بحسب (الظالمين) على أنه خبر كان و (هم) ضمير فصل وهي قراءة الجمهور^{٦٩}. وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو زيد : (ولكن كانوا هم الظالمون) بالرفع^{٧٠} فيكون (هم) مبتدأ والظالمون خبره والجملة في محل نصب خبر كانوا^{٧١}.

٤. قوله تعالى: { إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَا لَا وَوْلَدًا }^{٧٢} بحسب (أقل) على أنه مفعول به ثان لـ (ترى) وأنا ضمير فصل^{٧٣}. وقرأ عيسى بن عمر (إن ترن أنا أقل) برفع (أقل) على أنه خبر والضمير (أنا) مبتدأ والجملة مفعول به ثان لـ (ترى)^{٧٤}.

٥. قوله تعالى: { وَ مَا تُقْدِمُوا لِنَفْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ إِذَا هُوَ خَيْرًا وَ أَعْظَمُ أَجْرًا }^{٧٥} بحسب (خيراً) وهي قراءة الجمهور^{٧٦}. وقرأ أبو السمال ومحمد بن السميغ : (هو خير) برفع (خير) وهذا الضمير مبتدأ^{٧٧}.

^{٦٨} سورة التزخرف ٤٣/٧٦ .

^{٦٩} البحر المحيط ٨/٢ .

^{٧٠} الكتاب ٣٩٣/٢ نقلها عن عيسى بن عمر ، ومعناني القرآن للفراء ٣/٣٧ ، ومختصر في شواد القرآن ١٣٦ ، والبحر المحيط ٨/٢٧ ، والكافية شرح الرضي ٢/٢

^{٧١} سورة الكهف ١٨/٣٩ .

^{٧٢} البحر المحيط ٦/١٢٩ .

^{٧٣} معناني القرآن للفراء ٣/١٤٥ ، والكشف ٢/٤٨٥ ، والبحر المحيط ٦/١٢٩ .

^{٧٤} سورة المزمل ٧٣/٢٠ .

^{٧٥} البحر المحيط ٨/٣٦٢ .

^{٧٦} البحر المحيط ٨/٣٦٢ .

و هذه القراءات التي وردت بالرفع كلها مطابقة للهجة تميم^{٧٧} ، فإنهم يرفعون ما بعد ضمير الفصل يقولون: (كان زيد هو العاقل) وكان رؤبة يقول: (أظن زيداً هو خير منك) برفع (خير)^{٧٨} قال أبو عمر صالح الجرمي: (إن لغة تميم جعل ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ ويرفعون ما بعده على الخبر)^{٧٩} .

الأسماء الموصولة

الذين

قال تعالى: { اللَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ }^{٨٠} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ الأخفش: (واللاني يؤلون من نسائهم)^{٨١} .

وقرأ عبد الله بن مسعود: (اللائي آتوا من نسائهم)^{٨٢} .

المشهور في الاسم الموصول للجمع المذكر السالم هو (الذين) ويقول بنو هذيل اللاثين في الرفع والنصب والجر بمعنى الذين ويحذفون التون فيقولون اللاني وبهذا وردت قراءة عبد الله بن مسعود والأخفش .

فهذه القراءة مطابقة للهجة عربية معروفة وهي لهجة هذيل ، وقد أشرت إلى ذلك سابقاً^{٨٣} .

^{٧٧} معاني القرآن للأخفش ٥٤٤/٢ ، والبحر المحيط ٤٨٨/٤ و ٢٥٩/٧ و ٢٧ و ٣٦٧ ، ٣٦٧ وللهجة تميم ٢٤٧ .

^{٧٨} الكتاب ٣٩٢/٢ ، والبحر المحيط ٢٧/٨ .

^{٧٩} البحر المحيط ٢٧/٨ .

^{٨٠} سورة البقرة ٢٢٦/٢ .

^{٨١} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ ولم أجدها في معاني القرآن للأخفش .

^{٨٢} شرح الجمل للزجاجي ١٧٢/١ .

^{٨٣} ينظر في : ص: ٨٠ .

لللائي

قال تعالى: {وَاللَّائِي يَسْنَنُ مِنَ الْمَحِيطِ} ^{٨٤} وبها فرأى الجمهور .

وقرأ قالون وقبل ويعقوب : (اللاء) بحذف الباء مع تحقيق الهمزة ^{٨٥} .

وقرأ أبو عمرو بن العلاء والبزري واليزدي : (واللائي) بإيدال الهمزة باء ساكنة ^{٨٦} .

يقال في جمع المؤنث السالم اللائي ، واللائي وقد يحذفون الباء فيقولون : (اللاء ، واللات) وبهذا جاءت قراءة اللاء على لهجة عربية ^{٨٧} ، وكما جاءت فراءة (اللائي) على لهجة قريش وقد حكاهما أبو عمرو ^{٨٨} .

المشبّهات بليس

ما

١ . قال تعالى: {مَا هُنَّ أَمْهَاتِهِمْ} ^{٨٩} بالنصب وهي فراءة الجمهور وجاءت على لهجة الحجاز ^{٩٠} وزاد ابن هشام التهاميين والنجديين ^{٩١} وقد تناقض مع الكسائي في ذلك فقد ذكرت ذلك آنفاً ^{٩٢} .
وقرأ عاصم: (أمهاتهم) بالرفع على لهجة تميم ^{٩٣} .

^{٨٩} سورة الطلاق ٤/٦٥ .

^{٩٠} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ وقد نسبها رضي الدين الإسترابادي إلى ورش ، وإتحاف فضلاء البشر ٤١٨ .

^{٩١} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤١٨ .

^{٩٢} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٤٥/١ .

^{٩٣} الكافية شرح الرضي ٤١/٢ ، والبحر المحيط ٢١١/٧ .
^{٩٤} سورة المجادلة ٢/٥٨ .

^{٩٥} البحر المحيط ٢٣٢/٨ .

^{٩٦} مغني اللبيب ١/٣٠٣ .

^{٩٧} ينظر في : ص ٨٤

٢. قال تعالى: {مَا هَذَا بَشَرًا} ^{٩٤} بالنصب وهي قراءة الجمهور على لهجة الحجاز ^{٩٥}، وسماها الزمخشري اللغة القديمة الحجازية ^{٩٦}.

وقرأ عبد الله بن مسعود: (ما هذا بشر) على لهجة تميم ^{٩٧}، قال سيبويه : (وبنوا تميم يرفعونها إلا من درى كيف هي في المصحف) ^{٩٨}.

٣. قال تاج الدين بن مكتوم في التذكرة لم تقع (ما) في القرآن إلا على لغة أهل الحجاز ما خلا حرفاً واحداً وهو: {وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَنِ} ^{٩٩} فقد قرأ حمزة: (وما أنت تهدي العمن) بالنصب ^{١٠٠} على أنها مفعول به لتهدي والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ أنت فالقراءة جاءت على لغة تميم ^{١٠١}.

قال القرطبي: (قرأ حمزة (وما أنت تهدي العمي عن ضلالتهم) والباقيون (بهادي العمى) وهو اختيار أبي حاتم وأجازه لفراء) ^{١٠٢}، وأجاز الفراء (وما أنت بهاد العمى) ^{١٠٣} وبها قرأ المطوعي ويحيى بن السجارت وأبو حبيبة ^{١٠٤}، ولم يذكر مكي بن أبي طالب الفيسي ولا الزمخشري ولا

^{٩٢} البحر المحيط ٢٣٢/٨ ، ومعنى اللبيب ٣٠٣/١ و٦٩٩/٢ ، وروح المعاني ٥/٢٨ .

^{٩٣} سورة يوسف ٣١/١٢ .

^{٩٤} البحر المحيط ٣٠٤/٥ .

^{٩٥} الكشاف ٣١٧/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٤/٥ .

^{٩٦} الكشاف ٣١٧/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٤/٥ .

^{٩٧} الكتاب ٥٨/١ .

^{٩٨} سورة النمل ٨١/٢٧ .

^{٩٩} الكشاف ١٥٩/٣ ، والبحر المحيط ٩٦/٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٣٩ .

^{١٠٠} الأشباه والنظائر ١٤١/٢ .

^{١٠١} الجامع لأحكام القرآن ٢٣٣/١٣ .

^{١٠٢} معانى القرآن للفراء ٣٠٠/٢ .

^{١٠٣} البحر المحيط ٩٦/٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٢٣/١٣ ، وإتحاف فضلاء البشر

٣٣٩ .

الرازي، ولا القرطبي ولا أبو حيّان شيئاً عن ما التعميمية ولا الحجازية في هذه الآية^{١٠٠} ، لكن صاحب دراسات لأسلوب القرآن الكريم يرجح الحجازية في قراءة حمزة لورود الخبر جملة فعلية في الآيات التالية : {مَا هَوْلَاءِ يَنْطِقُونَ} ^{١٠١} و {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلنَّعَالَمِينَ} ^{١٠٢} ، و {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ} ^{١٠٣} .

ويقول : (إنَّ قراءة حمزة وما ذكرناه من الآيات تصلح أن تكون على اللغتين والأولى حملها على الحجازية لنزول القرآن بها، وظهور أثرها في المفرد) ^{١٠٤} .

آلات

قال تعالى : {وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ} ^{١٠٥} وهي قراءة الجمهور ^{١٠٦} .

وقرأ أبو السَّمَّال : (ولاتُ حِينَ مَنَاصِ) برفع حين ^{١٠٧} .

وقرأ عيسى بن عمر : (ولاتِ حِينَ مَنَاصِ) بجر حين ^{١٠٨} .

^{١٠٠} الكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/٢ ، والكتاف ١٥٩/٣ ، والبحر المحيط ٩٦/٧ ، والنشر ٣٣٩/٨ .

^{١٠١} سورة الأنبياء ٦٥/٢١ .

^{١٠٢} سورة آل عمران ١٠٨/٣ .

^{١٠٣} سورة غافر ٣١/٤٠ .

^{١٠٤} دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١١٣/٣ .

^{١٠٥} سورة ص ٣/٣٨ .

^{١٠٦} البحر المحيط ٣٨٣/٧ .

^{١٠٧} الكتاب ٥٨/١ الحاشية (١) ، ومحضر في شواذ القرآن ١٢٩ وضم إليه عيسى بن عمر ، والبحر المحيط ٣٨٣/٧ ، ومغني اللبيب ٢٠٤/١ ، وشرح التصريح ٢٠٠/١ ، وهو مع اليهود ١٢٤/٢ .

جاءت قراءة الجمهور على لهجة أهل الحجاز لأنَّ الحجازيين شبُهوا
 (لات) بليس^{١١٤} فإذا نصبو ما بعدها. قذروا المرفوع على تقدير ولا لات حين
 حين مناص^{١١٥}. أمّا قراءة أبي السُّمَّال فعلى تقدير ولا لات حين مناص كائناً
 لهم^{١١٦}; مَا قراءة الجر فجاءت على لهجة لبعض العرب قال الفراء: (من
 العرب من يضيّف لات فيخفض)^{١١٧}. فاللهجات العربية ولصحة في هذه
 القراءات القرآنية .

إنْ

قال تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمَثَالُكُمْ }^{١١٨} وبها قرأ
 الجمهور .

وقرأ سعيد بن جبير: (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمَثَالُكُمْ) بنون
 مخففة مكسورة لالتقاء الساكنيين ونصب عباداً وأمثالكم^{١١٩}.

قراءة سعيد بن جبير جاءت وفق لهجة عربية ثبتت نشرأً ونضماً^{١٢٠}، وهي لهجة أهل العالية^{١٢١}، وقد ذكرت ذلك آنفاً^{١٢٢}.

^{١١٣} مختصر في الشواذ القرآن ١٢٩ ، والكتاف ٣٥٩/٣ ، والبحر المحيط ٣٨٣/٧
 والجنى الداني ٤٨٩ .

^{١١٤} الكتاب ٥٧/١ ، والبحر المحيط ٣٨٢/٧ .

^{١١٥} البحر المحيط ٣٨٣/٧ ، وشرح ابن عقيل ٣١٩/١ .

^{١١٦} البحر المحيط ٣٨٣/٧ – ٣٨٤ ، وشرح ابن عقيل ٣١٩/١ .

^{١١٧} معاني القرآن للقراء ٣٩٧/٢ ، والجنى الداني ٤٩٠ ، والإتقان ١٧٢/١ .

^{١١٨} سورة الأعراف ١٩٤/٢ .

^{١١٩} المحتسبي ٢٧٠/١ ، والكتاف ١١٠/٢ ، والبحر المحيط ٤٤٤/٤ ، ومغني اللبيب
 ٢٤/١ ، وشرح ابن عقيل ١١٧/١ .

^{١٢٠} البحر المحيط ٤٤٤/٤ .

^{١٢١} ارشاد الضرب ١٠٩/٢ ، وأوضاع المسالك ٢٩١/١ ، وهمع الهوامع ١٢٤/١ .

العروف المشبّهة بالفعل

كسر همزة إنَّ

قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ} ^{١٢٣} وبها فرأى الجمهور .
وقرأ الأعرج وعمرو بن فائد : (وَإِذَا قِيلَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) بفتح الهمزة ^{١٢٤}

من المعروف أنَّ همزة (إنَّ) تكسر في موارد ومن هذه الموارد بعد القول
إلاً أنَّ بنى سليم يفتحون همزة (إنَّ) بعد القول وقد ذكرت ذلك فيما
سبق ^{١٢٥} .

معنى أنَّ

قال تعالى : {أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ} ^{١٢٦} بفتح الهمزة وبها
قرأ ابن عاصم ونافع وحمزة والكسائي وعاصم ^{١٢٧} .
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - على رواية - : (إنَّهَا) بكسر
الهمزة ^{١٢٨} .

وعلى فراءة فتح الهمزة جعل بعض المفسرين (أنَّ) هنا بمعنى لعلَّ وحَكَى
من كلام العرب على هذا (انتِ السوق أَنْكَ تَشْتَرِي) ^{١٢٩} و (ما أَدْرِي أَنْكَ

^{١٢٩} ينظر في : ص: ١٢٩ .

^{١٢٤} سورة الجاثية ٤٥/٣٢ .

^{١٢٥} البحر المحيط ٨/٥١ ، وروح المعاني ٢٥/١٥٩ .

^{١٢٦} ينظر في : ص: ١٣٣ .

^{١٢٧} سورة الأنعام ٦/١٠٩ .

^{١٢٨} التيسير ٤/٢٠١ ، والبحر المحيط ٤/٢٠١ .

^{١٢٩} التيسير ٦/١٠٦ ، والبحر المحيط ٤/٢٠١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢١٥ .

صاحبها ، ولعك صاحبها ، وما أترى لو أنك صاحبها) وهذا قول الفراء^{١٣٠} وأخذ به الزمخشري^{١٣١} ونكر ذلك أبو عبيدة وأبو حيّان وغيرهما^{١٣٢} وتأتي لعلَّ كثراً في مثل هذا الموضع كقوله تعالى : { وَمَا يُذْرِكَ لَعْلَةً يَزَّكِي }^{١٣٣} ، قوله جلَّ ثناوه : { وَمَا يُذْرِكَ لَعْلَ السَّاعَةَ قَرِيبٌ }^{١٣٤} .

الفاعل

لغة : أَكْلُونِي الْبَرَاغِيْثُ

١. قال تعالى : { فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرًا مِّنْهُمْ }^{١٣٥} ولم يختلف القراء بقراءتها .
٢. قال تعالى : { وَأَسْرَوْا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا }^{١٣٦} وهي أيضاً موضع اتفاق بين القراء وقد جاءت هذه الآيات على لهجة عربية معروفة تُسبَّت إلى طبيَّة ، وأزد شنوة ، وبلحارث بن كعب وهي ما عرفت بلغة (أكلوني البراغيث) .

وما يدل على أنها شاعت وعرفت ورود عدد كبير من الشواهد الشعرية على هذه اللهجة وقد ذكرت ذلك فيما سبق^{١٣٧} .

^{١٣٠} البحر المحيط ٢٠٢/٤ .

^{١٣١} معاني القرآن للقراء ٣٥٠/١ .

^{١٣٢} الكشاف ٤٤/٢ .

^{١٣٣} البحر المحيط ٢٠٢/٤ .

^{١٣٤} سورة عبس ٣/٨٠ .

^{١٣٥} سورة الشورى ١٧/٤٢ .

^{١٣٦} سورة المائدة ٧١/٥ .

^{١٣٧} سورة الأنبياء ٣/٢١ .

^{١٣٨} ينظر في : ص: ١٤١ — ١٤٢ .

الظروف

حيثُ

قال تعالى : { سَتَنْتَرِجُهُم مِّنْ حِينَ لَا يَعْلَمُونَ }^{١٣٨} وبها قرأ الجمهور .
ونذكرت بعض كتب النحو أنه قرأ : (من حيث لا يعلمون) بالفتح^{١٣٩} .
وذكر أنه قرئت : (من حيث لا يعلمون) بالكسر^{١٤٠} .

ولذا صحت هذه القراءات فإنها محمولة على لهجات عربية فقراءة
الضم لغة قيس وكنانة^{١٤١} ، وقراءة الفتح محمولة على لهجةبني يربوع
وطهية الذين يبنونها على الفتح على كل حال^{١٤٢} ، أمّا قراءة الكسر فعلى
لهجةبني الحارث من أسد وبني فقعن حيث يخضونها في موقع الخفض^{١٤٣} .

قال الكسائي : (الضم لغة قيس وكنانة والفتح لغة بنى تميم ، وبنو أسد
يخصونها في موقع الخفض وينصتونها في موضع النصب وإعرابها لغة
بني فقعن)^{١٤٤} .

^{١٣٨} سورة الأعراف ١٨٢/٧ ، والقلم ٤٤/٦٨ .

^{١٣٩} ارشاد الضرب ٢٦١/٢ ، ولسان العرب - حيث - ، ولهجة تميم ٢٤٢ ، ولم أجده
هذه القراءة في كتب القراءات .

^{١٤٠} معنى الليبب ١٣١/١ ، وهمع الهوامع ٢١٢/١ ، ولم أجده هذه القراءة في كتب
القراءات .

^{١٤١} معاني القرآن للكسائي ٦٧ .

^{١٤٢} ارشاد الضرب ٢٦١/٢ ، ولسان العرب - حيث - .

^{١٤٣} ارشاد الضرب ٢٦١/٢ .

^{١٤٤} معاني القرآن للكسائي ٦٧ ، وإعراب القرآن للناحس ٢١٣/١ ، والجامع لأحكام
القرآن ٢٦٥/١ ، والبحر المحيط ١٥٥/١

قال تعالى : { لِيُنذِرَ بِأَسْأَ شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ } ^{١٤٤} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ عاصم بكسر النون والهاء (من لدنه) بإسكان الدال مع إشمام الدال وكسر النون والهاء ^{١٤٥} .

والقراءة بكسر النون لهجة قيسية لأنَّ قبس تعربها ^{١٤٦} .

الاستثناء

١. قال تعالى : { وَلَا يَتَنَقَّتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأْتُكُمْ } ^{١٤٧} وبها قرأ ابن عامر وعاصم ونافع وحمزة والكسائي ^{١٤٨} .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء ولبن محصن والحسن : (إِلَّا امْرَأْتُكُمْ) ^{١٤٩} بالضم

٢. قال تعالى : { مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظُّنُونِ } ^{١٥٠} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ ابن عمر : (إِلَّا اتِّبَاعُ الظُّنُونِ) بالرفع ^{١٥١} .

^{١٤٥} سورة الكهف ٢/١٨ .

^{١٤٦} الكشاف ٢/٤٧٢ ، وغحيث الفتح ٢٧٧ ، وارشاف الضرب ٢٦٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧/٢ ، وأوضاع المسالك ١٤٥/٣ وهمع الهوامع ١٤٥/١ .

^{١٤٧} ارشاف الضرب ٢٦٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧/٢ ، وأوضاع المسالك ١٤٥/٣ ، وهمع الهوامع ١٤٥/١ .

^{١٤٨} سورة هود ١١/٨١ .

^{١٤٩} التيسير ١٢٥ ، وللبحر المحيط ٥/٢٤٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٥٩ .

^{١٥٠} الكافية شرح الرضي ١/٢٣٣ ، وللبحر المحيط ٥/٢٤٨ ، وشرح التصريح ١/٢٥٠ .

^{١٥١} سورة النساء ٤/١٥٧ .

^{١٥٢} اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٩٠ نقلًا عن شواذ القراءات واختلف المصاحف للكرماني مخطوط بمكتبة الأزهر برقم ٢٤٤ قراءات ص ٦٦ .

٣. قال تعالى : { مَا فَعَلُوْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ }^{١٥٣} وبها قرأ الجمهور .
وقرأ ابن عامر وعيسى بن عمر وأبي : (وما فعلوه إلا قليلاً منهم)
بالنصب^{١٥٤} .

٤. قال تعالى : { قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ }^{١٥٥} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ ابن أبي عبلة : (إلا الله) بالنصب^{١٥٦} .

تتعلق هذه الآيات القرآنية بالاستثناء وقد تحدثت عن ذلك فيما مضى^{١٥٧} ، وقد ذكر النحاة والمفسرون وجوهاً في النصب على الاستثناء أو الرفع على البديلة^{١٥٨} ، فقراءة النصب على لهجة الحجاز وقراءة الرفع على لهجة بنى تميم^{١٥٩} وهذا يغنينا عن الخلاف النحوي والأقوال المتشعبية في الاستثناء .

غيبو

قال تعالى : { مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرَهُ }^{١٦٠} بالرفع على البديل وهي قراءة الجمهور .

^{١٥٣} سورة النساء ٦٦/٤ .

^{١٥٤} التيسير ٩٦ ، والبحر المحيط ٢٨٥/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٩٢ .

^{١٥٥} سورة النمل ٢٢/٦٥ .

^{١٥٦} اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٩٠ نقلًا عن شواذ القراءات واختلاف المصاحف للكرماني مخطوط بمكتبة الأزهر برقم ٢٤٤ قراءات ص ١٨٢ .

^{١٥٧} ينظر في : ص ١٤٨ — ١٤٩ من هذا الكتاب .

^{١٥٨} الكتاب ٣٢٢/٣ — ٣٢٣ ، والكافية شرح الرضا ١/٢٣٣ ، وأوضاع المسالك ٢٦١/٢ ، الجنى الداني ٥١٥ ، ومعنى الليبب ٥٩٨/٢ .

^{١٥٩} ينظر في : الكتاب ٣٢٢/٣ — ٣٢٣ ، وشرح المنصل ٢/٨٠ ، والجنى الداني ٥١٥ ، وأوضاع المسالك ٢٦١/٢ ، ومعنى الليبب ٥٩٨/٢ .

^{١٦٠} سورة الأعراف ٧/٥٩ و ٦٥ .

وقرأ ابن محيصن وعبي بن عمر والكسائي (غيره) بالنصب على الاستثناء^{١٦١}.

وقراءة النصب على لهجة نسبيها ابن خالويه إلى تيم^{١٦٢} ، ونسبها الفراء إلى بعض بني أسد وقضاء^{١٦٣} ونقل عنه الجوهرى ذلك أيضاً عندما ذكر أن هذه القبائل تنصب (غير) إذا كانت بمعنى إلا سواء أتم الكلام أم لم يتم^{١٦٤} ، وقد تحدثت عن ذلك آنفاً^{١٦٥}.

حاشا

قال تعالى : { وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا }^{١٦٦} وبها قرأ الجمهور^{١٦٧} . قرأ أبو عمرو ونافع واليزيدى وابن محيصن والمطوعي وأبى : (حاشا) بالألفين^{١٦٨} .

وقرأ الأعمش : (حشى الله) بحرف الألف الأولى^{١٦٩} .

وقرأ الحسن : (حاش الله) وصلاً ووقفاً^{١٧٠} .

وجميع هذه القراءات جاءت على لهجات وقد ذكرت ذلك فيما مضى^{١٧١} .

^{١٦١} الكشاف ٦٧/٢ ، والبحر المحيط ٤/٣٢٠ ، ومغني اللبيب ١٥٨/١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٢٦ .

^{١٦٢} مختصر في شواذ القرآن ٤٤ .

^{١٦٣} معاني القرآن للفراء ٣٨٢/١ — ٣٨٣ .

^{١٦٤} الصحاح — غير — .

^{١٦٥} ينظر في: ص: ١٥٢ — ١٥٣ من هذا الكتاب.

^{١٦٦} سورة يوسف ٣١/١٢ .

^{١٦٧} التيسير ١٢٨ ، والبحر المحيط ٥/٣٠٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٦٤ .

^{١٦٨} البحر المحيط ٥/٣٠٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٦٤ .

^{١٦٩} البحر المحيط ٥/٣٠٣ .

^{١٧٠} المحتب ١/٣٤١ ، والبحر المحيط ٥/٣٠٣ .

حروف البر

اللام

قال تعالى : { وَإِذْ قَلَّا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجَدُوا }^{١٧٢} وبها قرأ الجمهور^{١٧٣}.

وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وسليمان بن مهران الأعمش والشنبوذى وعيسى بن وردان : (وَإِذْ قَلَّا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجَدُوا) بضم التاء^{١٧٤}.

وقد وقف النحاة حال هذه القراءة موقفهم المعهود فقد خطّوا القارئ وتتّاخى لهذا الصريح كل من الزجاج وأبي علي الفارسي^{١٧٥} وتلميذه أبي الفتح ابن جنّي^{١٧٦} ، على ما عهد في ابن جنّي من الدفاع عن القراءات الشادة وإذا ما تبرأ ابن جنّي من هذه القراءة وهاجمها بقوله : (إنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ ضَعِيفَةٌ عَنْنَا جَدًا)^{١٧٧} فكيف ننتظر من الزمخشري أن يقبلها ؟ فقد خطأها أيضًا وضعفها^{١٧٨} ، وقد استغرب منها الدكتور إبراهيم السامرائي^{١٧٩}.

^{١٧١} ينظر في : ص: ١٥٠ - ١٥١ من هذا الكتاب .

^{١٧٢} سورة البقرة / ٣٤ .

^{١٧٣} المحتبب ٧١/١ ، والبحر المحيط ١٥٢/١ ، والنشر ٢٠٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٣٤ .

^{١٧٤} البحر المحيط ١٥٢/١ .

^{١٧٥} البحر المحيط ١٥٢/١ .

^{١٧٦} المحتبب ٧١/١ .

^{١٧٧} المحتبب ٧١/١ .

^{١٧٨} الكشاف ٢٧٣/١ ، والبحر المحيط ١٥٢/١ .

^{١٧٩} من وحي القرآن ٤٠ .

والحقُّ – كما أرى – أنَّ هذه لهجة أَزد شِنْوَعَةً^{١٨٠} وهي لهجة وإن كانت ضعيفة فينبغي حمل القراءة عليها وعدم تخطيئه القارئ مع العلم أنَّ الذي قرأ بها هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع وهو شيخ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدنى وقد قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع على عبد الله بن عباس وأخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عياش .

الإضافة

المضاف إلى ياء المتكلم

١. قال تعالى : { فَمَنْ تَبَعَ هَذَيَ }^{١٨١} وهي قراءة الجمهور^{١٨٢} . وقرأ النبي وعاصم الجحدري وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو الطفيلي (هَذِي) بقلب الألف ياء وإغامها في ياء المتكلم^{١٨٣} . قال تعالى : { قُلْ إِنَّ حَسَنَاتِي وَتَسْكِينِي وَمَحْنَاتِي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }^{١٨٤} . وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري : (ومَخْيَّيَ)^{١٨٥} .

قال أبو الفتح عثمان بن جني : (هذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم ، أن يقلوا الألف من آخر المقصور إذا أضيفت إلى ياء المتكلم ياء)^{١٨٦} .

^{١٨٠} البحر المحيط ١٥٢/١ .

^{١٨١} سورة البقرة ٣٨/٢ .

^{١٨٢} البحر المحيط ١٦٩/١ .

^{١٨٣} المحتب ٧٦/١ ، والبحر للمحيط ١٦٩/١ .

^{١٨٤} سورة الانعام ١٦٢/٦ .

^{١٨٥} البحر المحيط ٢٦٢/٤ .

^{١٨٦} المحتب ٧٦/١ .

قال ابن عصفور: (وبنوا هذيل يقلبونها باءً إذا لم تكن للتنمية ويدغمونها في باءٍ^{١٨٧} المتكلّم).^{١٨٧}

وقال أبو حيان: (هي لغة هذيل يقلبون ألف المقصور باءً ويدغمونها في باءٍ المتكلّم)^{١٨٨}. وعليه قول أبي ذؤيب الهنلي:
سَبَقُوا هَوَيْ وَأَغْنَفُوا لَهَوَاهُمْ فَتَخْرِمُوا وَلَكُل جَنْبٍ مَصْرُعٌ^{١٨٩}

وبهذا تكون قراءة الجمهور جاءت على المشهور في لغة العرب، أمّا القراءات المذكورة فقد جاءت على لغة هذيل التي تقلب الألف باءً ويدغمها في باءٍ المتكلّم وتفتح باءٍ المتكلّم بشهادة أعلام اللغة أنفسهم وقد ذكرت ذلك آنفًا^{١٩٠}.

أَسْلُوبُ الْمَدِّ وَالْذَّمِّ

نِعْمٌ

قال تعالى: {سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمٌ عَنْقَبَى الدَّارِ}^{١٩١} وبها قرأ الجمهور.

وقرأ يحيى بن وثاب (فَنِعْمٌ عَنْقَبَى الدَّارِ) بفتح النون وسكون العين^{١٩٢}. الأصل في (نِعْمٌ) نَعِمٌ مثل عَلِمٌ وكل ما كان على فعلٍ وثانيه حرف حلقي فلهم فيه أربع لغات فعل بفتح الأول وكسر الثاني على الأصل وفعل

^{١٨٧} المقرب ٢٣٩.

^{١٨٨} البحر المحيط ١٦٩/٤ و ٢٦٢/٤.

^{١٨٩} تقدم الشاهد في: ص: ١٦٠.

^{١٩٠} ينظر في: ص: ١٦٠.

^{١٩١} سورة الرعد ٢٤/١٢.

^{١٩٢} المحتسب ٣٥٦/١ ، والكتاف ٣٥٨/٢ ، والبحر المحيط ٣٨٧/٥.

بفتح الأول وإسكان الثاني وفعل بكسر الأول وإسكان الثاني وفعل بكسر الأول والثاني^{١٩٣} .

فعلى هذا يقال نَعَمْ ثم سكن الثاني فقيل نَعَمْ . قال أبو حيّان : (وتخفيض فَعِل لغة تميمية)^{١٩٤} وقد سمع ابن السكّيت أعرابياً منبني تميم يقول نَعَمْ^{١٩٥} ، ويبدو أنَّ هذا التخفيض لم يكن خاصاً ببني تميم بل شمل غيرهم قال سيبويه : (إِنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ نَعَمْ الرَّجُلُ فِي نِعَمْ ثُمَّ خَفَّ بِإِسْكَانِ الْكَسْرَةِ عَلَى لِغَةِ بَكْرٍ بْنِ وَالْأَنْ)^{١٩٦} .

كما يبدو أنَّ عامّة العرب أخذوا بهذا التخفيض حتى قال سيبويه : (كَانَ عَامَّةُ الْعَرَبِ اتَّفَقُوا عَلَى لِغَةِ تَمِيمٍ)^{١٩٧} ، وبهذا تكون قراءة ابن وثّاب قد جاءت على لهجة تميم .

النداء . المناهي المضاف

قال تعالى : {قَالَ يَا بُشَّرَى هَذَا غُلَامٌ}١٩٨ وبها قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وعاصم وناقع من السبعة .

وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو الطفيلي والحسن البصري والجحدري : (يَا بُشَّرَى) بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء الإضافة^{١٩٩} .

^{١٩٣} الكتاب ٣٥٦/١ ، والمحتب ٣٥٦/١ .

^{١٩٤} البحر المحيط ٣٨٧/٥ .

^{١٩٥} إصلاح للمنطق ١٠٥ .

^{١٩٦} لسان العرب - نعم - .

^{١٩٧} الكافية شرح الرضي ٣١٢/٢ .

^{١٩٨} سورة يوسف ١٩/١٢ .

^{١٩٩} معاني القرآن للقراء ٣٩/٢ ، والمحتب ٣٢٦/١ ، والكتاف ٣٠٨/٢ ، والبحر المحيط ٢٩٠/٥ .

و هذه القراءة جاءت على لهجـة بعض قيس وهذيل كما يقول

الفراء^{٢٠٠} ، وقال ابن جنـي : (هي لـغـة فـاشـيـة فـيـهـم)^{٢٠١} .

قال الزمخـشـري : (هي لـغـة للـعـرب مشـهـورـة و سـمعـتـ أـهـلـ السـرـوـاتـ يـقـولـونـ فيـ دـعـاـهـمـ يـاـ سـيـدـيـ وـ مـوـنـيـ)^{٢٠٢} ولم يـفـقـ الزـمـخـشـريـ بـتـمـثـيلـهـ بـ (ـ سـيـدـيـ)ـ لأنـهاـ تـلـبـسـ بـصـيـغـةـ المـنـثـىـ أـمـاـ مـوـلـيـ فـالـأـلـفـ فـيـهـ جـزـءـ مـنـ الـكـلـمـةـ وـ كـلـ كـلـمـةـ تـنـتـهـيـ بـأـلـفـ تـضـافـ إـلـىـ يـاءـ المـنـكـلـمـ فـالـعـربـ يـفـعـلـونـ هـذـاـ بـهـاـ يـجـعـلـونـهـاـ يـاءـ مـشـدـدـةـ^{٢٠٣} ، وـ اـسـتـشـهـدـواـ عـلـىـ هـذـهـ القرـاءـةـ بـمـاـ أـشـدـهـ قـطـرـبـ :

يـطـوـفـ بـيـ عـكـبـ فـيـ مـعـدـ وـ يـطـعـنـ بـالـصـمـلـةـ فـيـ قـفـيـاـ
فـإـنـ لـمـ تـنـأـ لـيـ مـنـ عـكـبـ فـلـاـ أـرـوـيـتـمـاـ أـبـداـ صـنـيـاـ^{٢٠٤}

ومـاـ سـمـعـهـ الفـرـاءـ مـنـ القـاسـمـ بـنـ مـعـنـ قولـ أـبـيـ ذـرـبـ الـهـنـيـ :

سـبـقـواـ هـوـيـ وـأـعـنـقـواـ لـهـوـاـهـ فـتـخـرـمـواـ وـ لـكـلـ جـنـبـ مـصـرـعـ^{٢٠٥}

قال الفـرـاءـ : (قالـ لـيـ بـعـضـ بـنـيـ سـلـيـمـ آـتـيـكـ بـمـوـلـيـ فـإـنـهـ أـرـوـيـ مـنـيـ)^{٢٠٦}

، وـ بـهـذـاـ تـكـوـنـ القرـاءـتـ مـرـآـةـ صـادـقـةـ لـلـهـجـاتـ عـرـبـيـةـ نـسـطـيـعـ كـلـ قـبـيـلـةـ أـنـ تـجـدـ
فـيـهـاـ بـيـانـهـاـ وـلـسـانـهـاـ .

^{٢٠٠} معاني القرآن للفراء ٣٩/٢ .

^{٢٠١} المحتمب ٣٣٦/١

^{٢٠٢} الكشاف ٣٠٨/٢ - ٣٠٩ .

^{٢٠٣} معاني القرآن للفراء ٣٩/٢ ، والمحتمب ١/٧٦ و ٢٣٦ .

^{٢٠٤} تقدم الشاهد في : ص: ١٦٠ .

^{٢٠٥} تقدم الشاهد في : ص: ١٦٠ و ٣٠١ .

^{٢٠٦} معاني القرآن للفراء ٣٩/٢ .

المفادة المعلو بالألف واللام

١. قال تعالى : { وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ }^{٢٠٧} وقد قرأ بها جميع القراء السبعة عدا ابن عامر^{٢٠٨}. وقرأ عبد الله بن عامر : (يا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ) بضم الهاء وصلأ^{٢٠٩}.

٢. قال تعالى : { قَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ }^{٢١٠} وبها قرأ جميع القراء السبعة عدا ابن عامر^{٢١١}.

وقرأ عبد الله بن عامر : (يا أَيُّهُ السَّاحِرُ) بضم الهاء وصلأ^{٢١٢}.

٣. قال تعالى : { سَفَرْغُ لَكُمْ أَيُّهُ الْقَلَانِ }^{٢١٣} وقد قرأ بها جميع القراء السبعة عدا عبد الله بن عامر^{٢١٤}.

وقرأ ابن عامر : (أَيُّهُ) بضم الهاء وصلأ^{٢١٥}.

قد خرَّج المفسرون والنحاة القراءة بضم الهاء في (يا أَيُّهُ) على أنها كانت مفتوحة في قراءة الجمهور كوقوعها قبل الألف فلما سقطت الألف لتبعت

^{٢٠٧} سورة النور ٣١/٢٤ .

^{٢٠٨} السبعة ٤٥٥ ، والكشف ٦٣/٣ ، والبحر المحيط ٤٥٠/٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٢٤

^{٢٠٩} السبعة ٤٥٥ ، والكشف ٦٣/٣ ، والبحر المحيط ٤٥٠/٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٢٤

^{٢١٠} سورة الزخرف ٤٩/٤٣ .

^{٢١١} التيسير ١٦١ - ١٦٢ ، والكشف ٤٩١/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٨٦

^{٢١٢} التيسير ١٦٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣٨٦

^{٢١٣} سورة الرحمن ٣١/٥٥ .

^{٢١٤} التيسير ١٦٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٠٦

^{٢١٥} التيسير ١٦٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٠٦

حركتها حركة ما قبلها^{٢١٦} ، وعللها بعض الباحثين بقوله : (إنما جاءت للانسجام الصوتي لتنسجم حركة الهاء مع ما قبلها)^{٢١٧} .

والحق أن القراءة الضم جاءت على لهجة بنى مالك من بنى أسد^{٢١٨} وعزاهما الفراء إلى بنى أسد^{٢١٩} ، والمراد واحد لأن بنى مالك من بنى أسد وحكى الكسائي (آية المؤمنون) بضم الهاء^{٢٢٠} .

وفي هذه القراءة دليل على أن القراء لم يقرؤوا بالتشهي إذ لم ترد هذه القراءة في القرآن كله إلا في هذه المواقع الثلاثة ، وقد رسمت (يا أيها) في جميع القرآن بالألف في آخر (أي) إلا في هذه المواقع المذكورة آنفاً فقد ورثت بالفتحة بدلاً من الألف إشارة إلى جواز القراءة الثانية التي قرأ بها ابن عامر بضم الهاء وهي لغة عربية حكاهما الكسائي والقراء ، قال القراء : (هي لغة بنى أسد يقولون آية الرجل أقبل)^{٢٢١} .

ويبدو أن هذه القراءات في هذه المواقع دون غيرها فرئت أمام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا فأقرّها وإنما الاقتصار عليها مع ورود (بما فيها) في القرآن بكثرة إلا يدل ذلك على أن القراءة سنة لا تُخالف !

^{٢١٦} الكشاف ٦٣/٣ ، والبحر المحيط ٤٥٠/٦ .

^{٢١٧} اللهجات العربية في التراث ٢٧٠/١ .

^{٢١٨} الكشاف ٦٣/٣ ، والبحر المحيط ٩٣/١ و ٤٥٠/٦ .

^{٢١٩} إبراز المعاني ٢٠٠ .

^{٢٢٠} معاني القرآن للكسائي ٢٠٢ ، واعراب القرآن للنحاس ١٢٤/٣ .

^{٢٢١} البحر المحيط ٩٣/١ .

أَسْمَاءُ الْأَفْهَالِ

فِي هَمَّاتٍ

قال تعالى : { هَيَّاهَاتٌ لِمَا تُوعْدُونَ }^{٢٢٢} وبها قرأ الجمهور .
وقرأ أبو جعفر وشبيه وعيسي بن عمر التقفي : (هيئات هيئات لما توعدون)
بالكسر من غير تنوين فيها^{٢٢٣} . وقراءة الجمهور التي جاءت بالفتح هي لهجة
أهن الحجاز وقراءة الكسر جاءت على لهجة نميه ، أسد^{٢٢٤} .

٢٢

قال تعالى : { وَقَالَتْ هَيْنَتْ لَكَ }^{٢٢٦} بِهاء مفتوحة وباء ساكنة وباء مفتوحة وبها قرأ الجمهور^{٢٢٧} . وقرأ ابن عامر ونافع وأبو جعفر وابن ذكوان وابن محيسن وشيبة والأعرج : (هيـت) بكسر الهاء^{٢٢٨} .

وقراءة تفتح جاءت على لغة أهل حوران تكلم بها أهل مكة حكاهَا الكسائي
فقال : (هي لغة لأهل حوران وقعت إلى الحجاز معناها تعال) ^{٢٢٩} ، ونقلها
عنه الفراء ^{٢٣٠} وقال هي لغة حورانية ^{٢٣١} ، وقال أبو عبيد : (سألت شيخاً

٢٢٦ سورة المؤمنون ٣٦/٢٣ .

٢٢٢ البحار والمحيطات / ٤٠٤

^{٣٢٥} البحر المحيط ٤٠/٦ ، وإنحاف فضلاء البشر .

٣٢٥ البحر المحيط ٤٠٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٣١٨ .

٢٢٠ سورة يوسف ١٢/٢٣ .

^{٢٢} معاني القرآن للقراءء /٤٠ ، والبحر المحيط /٢٩٥ ، والنشر في القراءات العشر
٢٩٣ /٢ - ٢٩٤ ، وتحف فضلاء البشر .

^{٢٢٨} معاني القرآن للفراء ٤٠/٢ ، والبحر المحيط ٢٩٥/٥ ، والنشر في القراءات العشر ٢٩٣/٢ - ٢٩٤ ، اتحاف فضلاء الشٰش ٦٦٣

^{٢٢} معانى القرآن للكسان، ١٦٨، حامد البیان ٢/١٧.

٢٣ معلمات القرآن للقراءاء / ٢

معالیٰ للهان لللہاء ۴۱۱

عالسماً من حوران فذكر أنها لغتهم)^{٢٣٦} ، وقال أبو زيد هي لغة عبرية (هيئلاخ) أي تعلل فأعربها القرآن ، وقال ابن عباس والحسن هي سريانية وقال السدي بالقبطية هلم لك ، وقال مجاهد وغيره هي عربية^{٢٣٣} ومعنى هيئ هلم واسرع وبادر ، والذي أراه أن هيئ عربية ، وأستغرب من تجهم اللغويين لها ومحنها على غير العربية ، قال الشاعر :

أبلغ أمير المؤمنين
من أخي العراق إذا أتيتـا
أنَّ العِرَاقَ وَأَهْلَـهُ عَنْكَ فَهَيَـتَ هَيَـتاً^{٢٣٤}

أـفـ

قال تعالى : { فَلَا تَقْلِيلَ لَهُمَا أَفْ }^{٢٣٥} وبها قرأ الجمهور^{٢٣٦} .
وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب وابن محيصن وابن عباس : (أـفـ)
مضمومة الهمزة مشددة الفاء مفتوحة غير متونة^{٢٣٧} ، وقرأ عاصم وأبو عمرو

^{٢٣١} البحر المحيط ٢٩٣/٥ .

^{٢٣٢} الجامع لأحكام القرآن ٤/٣٣٩٣ .

^{٢٣٣} البحر المحيط ٢٩٣/٥ .

^{٢٣٤} قال الشاعر البيهقي في الإمام علي (عليه السلام) وعنه إليك أي : ماتلون إليك وبروي (سلم) مكن (عنق) ينظر في : معاني لقرآن للفراء ٤٠/٢ ، والخصائص ٢٧٩/١ .

^{٢٣٥} سورة الإسراء ١٧/٢٣ .

^{٢٣٦} المحتب ١٨/٢ ، والكشف ٤٤/٢ ، والبحر المحيط ٢٧/٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٣ .

^{٢٣٧} السبعة ٣٧٩ ، المحتب ١٨/٢ ، والقيسير ١٣٦ ، والبحر المحيط ٢٧/٦ ، وغيره النفع ٢٧٣ ، والنشر ٣٠٦ - ٢٠٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٣ .

بن العلاء وحمزة والكسائي وشعبة : (أَفْ) بتشيد الفاء والكسرة من غير توين^{٢٣٨} ، وقرأ أبو السَّمَّال : (أَفْ) مشددة الفاء مضمومة غير منونة^{٢٣٩} . وقرأ ابن عباس : (أَفْ) بفاء خفيفة مكسورة منونة^{٢٤٠} .

وقرأ ابن عباس أيضاً : (أَفْ) بفاء خفيفة مفتوحة غير منونة^{٢٤١} . ونكر النَّحاس أَنَّ هذه القراءات لغات وذكرت آنفًا أَنَّ أبا حيَّان ذكر لها ثلاثة وثلاثين لهجة وذكر لها الفيروزآبادي أربعين لهجة^{٢٤٢} . ويقول أبو حيَّان : (ذكر الزناتي في كتاب (الحل) أَنَّ في أَف لغات تقارب الأربعين^{٢٤٣} .)

الممنوع من الصرف

صرف ما لا ينصرف

١. قال تعالى : { إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا }^{٢٤٤} وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وأiben عامر وحمزة^{٢٤٥} . وقرأ نافع والكسائي وعاصم وهشام : (سَلَاسِلًا) بالتوين^{٢٤٦} .

^{٢٣٨} السابعة ٣٧٩ ، التيسير ١٣٩ ، وغيث النفع ٢٧٣ ، والبحر المحيط ٢٧/٦ ، والنشر ٣٠٦ - ٢٠٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٣ .

^{٢٣٩} المحتب ١٨/٢ ، والبحر المحيط ٢٧/٦ .

^{٢٤٠} البحر المحيط ٢٧/٦ .

^{٢٤١} المحتب ١٨/٢ .

^{٢٤٢} ينظر في ذلك : ص: ٩٣ و ١٧٢ و ١٧٣ من هذا الكتاب .

^{٢٤٣} البحر المحيط ٢٣/٦ .

^{٢٤٤} سورة الإنسان ٤/٧٦ .

^{٢٤٥} البحر المحيط ٣٩٤/٨ .

^{٢٤٦} السابعة ٦٦٣ ، والتيسير ٢١٧ ، والبحر المحيط ٣٩٤/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٩ - ٤٢٨ .

٢. قال تعالى : { وَكُوَّابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ }^{٢٤٧} وبها قرأ
عاصم وابن عامر وحمزة وأبو عمرو بن العلاء^{٢٤٨} .

وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر : (قواريرأ قواريرأ) بالتنوين^{٢٤٩} .

٣. قال تعالى : { وَلَا تَذَرْنَ وَدَأْ وَلَا سُوَا عَأْ وَلَا يَغُوثَ وَيَغُوثَ وَنَسْرَأْ }^{٢٥٠} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ الأعمش : (ولا يغوثاً ويغوثاً) بتنوينهما^{٢٥١} .

وصرف ما لا ينصرف لهجة ، قال الكسائي : (إنَّ صرف ما لا ينصرف
لغة قوم يصرفون كلَّ مَا لا ينصرف إلَّا أفعل منه)^{٢٥٢} .

روى أبو حبَّان ما حكاه الأخفش أنَّ بعض العرب تصرف كلَّ ما لا ينصرف
إلَّا أفعل من ، وهي لغة الشعراء ثُمَّ كثُر حتى جرى في كلامهم^{٢٥٣} .

وأخذ السيوطي هذا فقال : (وزعم قوم أنَّ صرف ما لا ينصرف مطلقاً أي
في الاختيار لغة لبعض العرب حكاها الأخفش قال وكأنَّ هذه لغة الشعراء
لأنَّهم قد اضطروا إليه في الشعر فجرت السننهم على ذلك في الكلام)^{٢٥٤} .

^{٢٤٧} سورة الإنسان ١٥/٧٦ - ١٦ .

^{٢٤٨} التيسير ٢١٧ ، والبحر المحيط ٣٩٧/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٩ .

^{٢٤٩} التيسير ٢١٧ ، والبحر المحيط ٣٩٧/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٩ .

^{٢٥٠} سورة نوح ٧١/٢٣ .

^{٢٥١} مختصر في شواد القرآن ١٦٢ ، والبحر المحيط ٣٤٢/٨ .

^{٢٥٢} معاني القرآن للكسائي ٢٤٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٣٦/٢ ، وللكافية شرح
الرضي ٣٨/١ ، والبحر المحيط ٣٤٢/٨ و ٣٩٤ و ٣٩٨ .

^{٢٥٣} البحر المحيط ٣٩٤/٨ .

^{٢٥٤} همع الهوامع ٣٧/١ .

وتؤكد كتب النحو أن صرف مالا ينصرف مطلقاً لهجة^{٢٥٥} ، ونقل الرضي الاسترابادي قول الكسائي والأخفش في أنَّ صرف مالا ينصرف لغة ونسبت هذه اللهجة إلى بني اسد^{٢٥٦} .

والذى أراه أنَّ القرآن الكريم روعي فيه التاسب والتناسق وعلى هذه جاءت هذه القراءات وقد وردت على لهجات العرب التي تصرف مالا ينصرف للتناسب^{٢٥٧} .

^{٢٥٥} حاشية الصبان ٢٠٨/٣ .

^{٢٥٦} إتحاف فضلاء البشر ٤٢٩ .

^{٢٥٧} ارتشاف الضرب ٤٤٨/١ .

نحيب الفعل المضارع

نواصي الفعل المضارع

أنْ

قال تعالى: {لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتَمَّ الرَّضَا غَةً} ^{٢٥٨} بنصب الفعل المضارع وبها قرأ الجمهور ^{٢٥٩}.

وقرأ مجاهد ^{٢٦٠} ونسب إلى ابن محبصن ^{٢٦١} ليضأ أنه قرأ: (أنْ يتمْ) بالرفع . وجاءت قراءة الجمهور على لهجة فصحاء العرب والرفع على لهجة قوم دونهم كما نقل ذلك للرياشي وقد ذكرت ذلك آنفاً ^{٢٦٢} .

وقال الزمخشري وأبن الحاجب: بعض العرب يرفع الفعل بعد (أنْ) تشبّهها بما ^{٢٦٣} وقد كررَ هذا ابنُ يعيش ^{٢٦٤} وأبنُ عقيل الذي قال: (من العرب من لم يعمل أن الناصبة الفعل المضارع ... فيرفع الفعل بعدها حملًا على آخرها ما المصدرية) ^{٢٦٥} وقال أبو حيّان: (وقد جاز رفع الفعل بعد أنْ في كلام العرب وفي الشعر) ^{٢٦٦} وجاء بشاهدين من الشعر ذكرت أحدهما آنفاً ^{٢٦٧} . وقد

^{٢٥٨} سورة البقرة ٢/٢٣٣ .

^{٢٥٩} البحر المحيط ١/٢١٢ - ٢١٣ .

^{٢٦٠} الانصاف ٢/٥٦٣ ، والكافية شرح الرضي ٢/٢٣٤ ، والبحر المحيط ١/٢١٣ .

^{٢٦١} معنى اللبيب ١/٣٠ ، وشرح الأشموني ٣/٥٥٣ .

^{٢٦٢} ينظر في: ص: ١٨١ — ١٨٢ .

^{٢٦٣} الإيضاح في شرح المفصل ٢/٢٣٣ .

^{٢٦٤} شرح المفصل ٧/١٥ .

^{٢٦٥} شرح ابن عقيل ٢/٢٤٣ .

^{٢٦٦} البحر المحيط ٢/٣٤٣ .

^{٢٦٧} ينظر في: ص: ١٨٢ .

جاءت القراءة لتأكيد رفع الفعل بعد أن استناداً للهجة عربية أكدّها عدد من العلماء .

اللام

١. قال تعالى : { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبْهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ } ^{٢٦٨} وبها فرأى الجمهور .
وقرأ أبو السُّمَّال : (لِيُعَذِّبْهُمْ) بفتح اللام ونصب الفعل ^{٢٦٩} .

٢. قال تعالى : { وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزَوَّلْ مِنْهُ الْجِبَالُ } ^{٢٧٠} وبها فرأى الجمهور ^{٢٧١} .

وقرأ سعيد بن جبير : (وإنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزَوَّلْ مِنْهُ الْجِبَالُ) بفتح اللام الأولى ونصب الثانية ^{٢٧٢}

الأصل في هذه اللام أن تأتي مكسورة ^{٢٧٣} كما هي في قراءة الجمهور وفتحها مع الفعل لغة عكل وبعنبر ^{٢٧٤} قال أبو زيد سمعت من العرب من يقول : (ما كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبْهُمْ) بفتح اللام ^{٢٧٥} ، وسمع الكساني عن أبي حزام العكلي : (مَا كُنْتَ لَتَأْتِيكَ) بفتح لام كي ^{٢٧٦} .

^{٢٧٨} سورة الأنفال ٣٣/٨ .

^{٢٦٩} البحر المحيط ٤/٤٩ ، ورويَت في المغني ١/٢٠٨ غير منسوبة .

^{٢٧٠} سورة إبراهيم ٤/١٤ .

^{٢٧١} البحر المحيط ٥/٤٣٨ .

^{٢٧٢} سر صناعة الإعراب ١/٣٢٨ ، ورويَت في المحتسب ٢/٢١٤ غير منسوبة وكذلك في البحر المحيط ٤/٤٣٨ ، والجني الداني ١٨٣ - ١٨٤ ، والقاموس المحيط - شع - .

^{٢٧٣} الجنى الداني ١٨٢ ، ومعنى اللبيب ١/٢٠٨ .

^{٢٧٤} الجنى الداني ١٨٣ ، وتسهيل الفوائد ١٤٥ .

^{٢٧٥} الجنى الداني ١٨٣ ، والبحر المحيط ٤/٤٩ ، والقاموس المحيط - شع - .

^{٢٧٦} معاني القرآن للكساني ١٧٣ ، وسر صناعة الإعراب ١/٣٢٩ .

وروى ابن مجاهد عن أبي زيد أنَّ من العرب من يفتح كلَّ لام إلَّا في الحمد لله^{٢٧٧} ، وقال ابن جنِي : (حدثني أبو علي قال : حكى أبو الحسن عن أبي عبيدة والأحمر ويونس أنَّهم سمعوا العرب تفتح اللام الجارة مع المُظْهَر قال : وقال أبو الحسن — ي يريد الأخفش — وقد سمعته أنا منهم أيضًا)^{٢٧٨} . وهذه اللهجة عربية نسبت إلى عكل وبطبر و قد تجلَّت في هذه القراءات .

جزم الفعل المضارع

أدوات الجزم التي تجزم فعلًاً واحدًا

لم

قال تعالى : { أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ }^{٢٧٩} وبها قرأ الجمهور . وقرأ أبو جعفر المنصور : (ألم نشرح لك صدرك)^{٢٨٠} .

وقد قال ابن مجاهد عن هذه القراءة : (وهذا غير جائز أصلًا إنما ذكره لتعريفه)^{٢٨١} ولكن مثل هذا وارد في الشعر على ما حكاه الـحياتي ، وقد ذكرت ذلك آنفًا وأوردت عليه شاهدًا شعريًا^{٢٨٢} وذكره ابن جني في أكثر من كتاب من كتبه^{٢٨٣} .

^{٢٧٧} البحر المحيط ٤٨٩/٤ .

^{٢٧٨} سر صناعة الإعراب ٣٢٩/١

^{٢٧٩} سورة الشرح ١/٩٤ .

^{٢٨٠} مختصر في شواد القرآن ١٧٥ ، والمحتسب ٢/٣٦٦ ، والكتاف ٤/٢٦٦ ، والبحر المحيط ٨/٤٨٧ ، وارتشف الضرب ٢/٥٤٦ ، ومغني اللبيب ١/٢٧٧ ، والبرهان ٣٨٠/٤ ، وهمع الهوامع ٢/٥٦ ، وروح المعاني ٣٠/١٦٨ .

^{٢٨١} المحتسب ٢/٣٦٦ .

^{٢٨٢} ينظر في : ص: ١٨٧ — ١٨٨

^{٢٨٣} سر صناعة الإعراب ١/٧٥ ، والمحتسب ٢/٣٦٦ ، والخصائص ٣/٩٥ .

وقد نُكِرَ أَنَّ قراءة النصب لهجة ، قال أبو حيَّان : (إنَّها لهجة لبعض العرب حكاها للحياني في نواحِه وهي الجزم بلن والنصب بلم عكس المعروف عند الناس)^{٢٨٤} ونقل مثل هذا عن للحياني الزركشي وأبن هشام والمرادي والسيوطى وغيرهم^{٢٨٥} .

والذى أراه أَنَّ لم حرف جزم وليس تاصبة والذى قرأ بفتح الحاء ضغط على الحاء بعض الشيء فجاعت حركته مناسبة لحركة الراء قبله وحركة اللام بعده فظنَّ السامع أَنَّه نصب بلم خصوصاً وأنَّ أباً جعفر المنصور لم يحسب من القراء وقد تتبه إلى هذا النسق الصوتى العقري اللغوى أبو الفتح عثمان بن جنى المعروف بعقريته الوقادة ولا أعرف أحداً سبقه إلى هذه اللفتة^{٢٨٦} .

أدوات الجزم التي تجزم فعلين

مَنْ

قال تعالى: { مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ }^{٢٨٧} وبها قرأ الجمهور^{٢٨٨} .

وقرأ الحسن البصري: (نُوفِّي) بالتحفيف واثبات الباء^{٢٨٩} .

^{٢٨٤} البحر المحيط ٤٨٨/٨ ، وارتفاع الضرب ٥٤٦/٢ .

^{٢٨٥} البرهان ٤/٣٨٠ ، والجني الداني ٢٦٧ ، ومغني اللبيب ١/٢٧٧ ، وهمع فهوامع ٥٦/٢ .

^{٢٨٦} الخصائص ٣/٩٥ ، وسر صناعة الإعراب ١/٧٥ .

^{٢٨٧} سورة هود ١١/١٥ .

^{٢٨٨} البحر المحيط ٥/٩٢ .

^{٢٨٩} الكثاف ٢/٢٦٢ ، والبحر المحيط ٥/٢١٠ .

وقد خرَّج قراءة الحسن كلُّ من الزمخشري وأبي حيَّان تخرِيجاً نحوه^{٢٩٠}
كعادة النحاة إلا أنَّ هذه القراءة جاءت على لهجة بعض العرب كما أكَّد ذلك
أبو حيَّان نفسه حيث قال: (فاحتمِلْ أن يكون مجزوماً بحذف الحرمة المقدرة
على لغة من قال:

الم يأتيك والأباء تُمَىٰ بما لاقت ليون بنسي زيساد^{٢٩١}

وهي لغة لبعض العرب)^{٢٩٢} حيث يجزُون المعتل مجرئ الصَّحِيح في جميع
أحواله ويكون الجزم بحذف الحركة المقدرة على الباء .

على أنَّ النحاة خرَّجوا الشواهد الشعرية التي جاءت على هذا على أنها
ضرورة شعرية^{٢٩٣} ، والحمل على اللهجة يغتنيهم عن اللجوء
إلى الحمل على الضرورة على أنَّ القراءة القرآنية لا ضرورة
فيها كما هو معروف ، قال السيوطي : (وقال
بعضهم أنه يجوز ذلك في سعة الكلام وأنَّه لغة لبعض
العرب)^{٢٩٤} . وقد وجدنا أنَّ لهجات بعض العرب تلغي عمل

^{٢٩٠} الكثاف ٢٦٢/٢ ، والبحر المحيط ٥/٢١٠ .

^{٢٩١} البيت لقيس بن زهير العبسي وبروى (يبلغك) مكان (يأتيك) ينظر في : الكتاب
٣١٦/٣ ، والمحتب ١٩٦ و ٦٧ ، والمنصب ٢١٥ و ١٠٤ و ٨١ و ١١٤ ، وشرح المفصل ٨/٤ و ١٠٤/١ ، والمقرب ٥١

والمنصف ٢/٨١ و ١١٥ ، والجني الداني ٥٠ ، مغني الليب ١/١٠٨ و ٢/٣٧٨ .

^{٢٩٢} البحر المحيط ٥/٢١٠ .

^{٢٩٣} همع الهوامع ١/٥٢ .

^{٢٩٤} همع الهوامع ١/٥٢ .

الجوازم كما ألغت عمل لـ^{٢٩٥} وعمل أمّا^{٢٩٦} للتناسق
الصوتي
أَمَا

قال تعالى : { فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا }^{٢٩٧} وبها قرأ الجمهور .
وقرأ أبو جعفر وطلحة وشيبة : (فَإِمَّا تَرَيْنَ) بسكون اليماء وفتح
النون خفيفة^{٢٩٨}

وهذه القراءة وردت على لهجة عربية قال أبو الفتح عثمان بن جنبي : (فَإِمَّا تَرَيْنَ) فشاذ ولست أقول إنّها لحن لثبات علم الرفع ، وهو النون
في حال الجزم لكن تلك لغة إن ثبتت هذه النون في الجزم وأشد أبو
الحسن^{٢٩٩} :

لَوْلَا فَوَارِسٌ مِنْ ذَهَلٍ وَأَسْرَرَتْهُمْ يَوْمَ الصَّلِيقَاءِ ، لَمْ يُوقُنْ بِالْجَارِ^{٣٠٠}

أَيَّان

١. قال تعالى : { وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يَئْتِيُونَ }^{٣٠١} وبها قرأ الجمهور .
وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي : (إِيَّانَ) بكسر الهمزة^{٣٠٢} .

^{٢٩٥} ينظر في نص: ص: ١٨٧.

^{٢٩٦} ينظر في : ص: ١٨٨.

^{٢٩٧} سورة مريم ٢٦/١٩ .

^{٢٩٨} المحتسب ٤٢/٢ ، والبحر المحيط ١٨٥/٦ .

^{٢٩٩} المحتسب ٤٢/٢ .

^{٣٠٠} تقدم الشاهد في: ص: ١٨٧.

^{٣٠١} سورة النحل ٢١/١٦ .

^{٣٠٢} المحتسب ٩/٢ ، والكتاف ٤٠٦/٢ ، والبحر المحيط ٤٨٢/٥ .

٢. قال تعالى : { إِيَّانَ مُرْسَاهَا } ^{٣٠٣} وبها قرأ الجمهور ^{٣٠٤} .
 وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي : (إِيَّانَ مُرْسَاهَا) بكسر الهمزة ^{٣٠٥} .
 وقراءة أبي عبد الرحمن السلمي (إِيَّان) بكسر السهمزة لسهرجة
 قبيلته بنى سليم ^{٣٠٦} ، وقد ظهرت اللهجة واضحة في هذه القراءة وإن لم
 ينسبها لهم ابن خالويه وأبن جنني على أنَّ ابن جنني أفضض في اشتقاق (إِيَّان)
 للدفاع عن قراءة أبي عبد الرحمن السلمي ^{٣٠٧} والأمر أهون من ذلك
 فلو قال إنَّ كسر السهمزة في (إِيَّان) لهجة بنى سليم لما كان بحاجة إلى
 الاستطراد في الحديث عن (إِيَّان) وأصل اشتقاقها . وهذا دليل على الحيف
 الذي أصاب اللهجات وعدم استيفائها حقها من الاهتمام بها غير أنَّ أبا
 حيَّان قد نسبها إليهم فكسر همزة إيان عنده لهجة بنى سليم ومنهم أبو عبد
 الرحمن السلمي ^{٣٠٨}

^{٣٠٣} الأعراف ١/٨٧ . والنازعات: ٤٢/٧٩

^{٣٠٤} البحر المحيط ٤/٤٣٤ .

^{٣٠٥} المحتب ١/٢٦٨ ، والكتاف ٨/١٠٧ ، والبحر المحيط ٤/٤١٩ و ٤٣٤ .

^{٣٠٦} معاني القرآن للفراء ٢/٩٩ ، وتسهيل الفوائد ٢٣٦ ، والبحر المحيط ٤/٤١٩ و ٤٣٤ و ٤٨٢/٥ .

^{٣٠٧} المحتب ١/٢٦٨ .

^{٣٠٨} البحر المحيط ٤/٤١٩ و ٤٣٤ .

العدد

العدد المركب

١. قال تعالى : {فَ

مِنْهُ اثْتَنَا عَشْرَةَ عَيْنًا^{٣٠٩}} بِإِسْكَانِ الشَّيْنِ وَبِهَا قَرَأَ لِلْجَمْهُورِ^{٣١٠}.
وَقَرَأَ مَجَاهِدُ وَطَلْحَةَ وَعِيسَى بْنَ عُمَرَ وَيَحِيَى بْنَ وَثَابَ وَابْنَ أَبِي لَيلَى وَيَزِيدَ :
(عَشْرَةً) بَكْسَرِ الشَّيْنِ^{٣١١}.

وَقَرَأَ الأَعْمَشُ وَابْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيَ : (عَشْرَةً) بِفَتْحِ الشَّيْنِ^{٣١٢}.

٢. قال تعالى : {وَقَطْعَنَاهُمُ اثْتَنَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا^{٣١٣}} بِإِسْكَانِ الشَّيْنِ وَبِهَا
قَرَأَ لِلْجَمْهُورِ^{٣١٤}.

وَقَرَأَ الأَعْمَشُ وَطَلْحَةُ بْنُ سَلِيمَانُ وَابْنُ وَثَابَ وَأَبُو حَيْوَةَ وَطَلْحَةُ بْنُ مَصْرَفَ :
(عَشْرَةً) بَكْسَرِ الشَّيْنِ^{٣١٥}. وَقَرَأَ يَحِيَى بْنَ وَثَابَ وَالْأَعْمَشَ وَطَلْحَةَ بْنَ سَلِيمَانَ :
(عَشْرَةً) بِالفَتْحِ^{٣١٦}.

^{٣٠٩} سورة البقرة ٢/٦٠ .

^{٣١٠} البحر المحيط ١/٢٢٩ .

^{٣١١} مختصر في شواذ القرآن ٥ - ٦ ، والمحتب ١/٨٥ ، والكتاف ١/٢٨٤ ، والبحر المحيط ١/٢٢٩ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٣٧ .

^{٣١٢} المحتب ١/٨٥ ، والكتاف ١/٢٨٤ ، والبحر المحيط ١/٢٢٩ .

^{٣١٣} سورة الأعراف ٧/١٦٠ .

^{٣١٤} البحر المحيط ٤/٤٤٦ .

^{٣١٥} المحتب ١/٢٦١ ، والبحر المحيط ٤/٤٤٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٣١ .

^{٣١٦} المحتب ١/٢٦١ ، والبحر المحيط ٤/٤٤٠ ، ولسان العرب - عشر - وفيه نسبت القراءة للأعمش .

إنَّ قراءة السكون في عشرة هي لهجة حجازية^{٣١٧} والمعروف أنَّ أهل الحجاز في نظير هذا يكسرون الحرف الثاني فيقولون كِيد ونِبقة ولكنهم هنا خالفو منها منهجهم فأسكنوا الشين في عشرة، وكسر الشين فيها لهجة تميمية^{٣١٨} وبنو تميم في نظير هذا يسكنون الثاني فيقولون رُسْل وكِند ونِبقة ولكنهم هنا خرجوها عن منهجهم في مثل هذا فقالوا إحدى عشرة^{٣١٩}، أمَّا فتح الشين فعلى لهجة عربية أخرى قال الزمخشري الفتح والكسر لغتان^{٣٢٠} وقال أيضاً الفتح لغة^{٣٢١}، وقال التمياطي – وقد ذكر القراءات الثلاث – : (كلها لغات)^{٣٢٢}. لقد جاءت هذه القراءات على لهجات عربية.

بعض المعرف

من حروف الجواب

نعم

قال تعالى: {فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبّكُمْ حَقًا قَالُوا نَعَمْ} ^{٣٢٣} بفتح عين (نعم) وبها قرأ الجمهور^{٣٢٤}.

وقرأ الكسائي والأعمش والشيبوذى : (نعم) بكسر العين^{٣٢٥}.

^{٣١٧} معاني القرآن للأخفش ٢٧١/١ ، والمحتب ٨٥/١ و ٢٦١ ، والبحر المحيط ٤٠٦/١

^{٣١٨} معاني القرآن للأخفش ٢٧١/١ ، والمحتب ٨٥/١ و ٢٦١ ، والبحر المحيط ٢٢٩/١ و ٤٠٦ ، والمزهر ٤٠٦/٢ .

^{٣١٩} المحتب ٨٥/١ .

^{٣٢٠} الكشاف ٢٨٤/١ .

^{٣٢١} البحر المحيط ٢٢٩/١ .

^{٣٢٢} إتحاف فضلاء البشر ١٣٧ .

^{٣٢٣} سورة الأعراف ٤٤/٧ .

^{٣٢٤} البحر المحيط ٤/٣٠٠ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٢٤ .

قال الثمياطي: (قرأ الكسائي بكسر العين حيث جاءه وهو أربعة ، في الأعراف موضعان وموضع في الشعراة وموضع في الصئافات)^{٣٢٦} ، وهذه القراءة جاءت على لهجة صحيحة لكانة وهنيل^{٣٢٧} وقد تكلمت بها قريش^{٣٢٨} وقد نكرت ذلك آنفـاً^{٣٢٩}.

^{٣٢٥} السبعة ٢٨١ ، والتيسير ١١٠ ، وغثث النفع ٢٢٣ ، والبحر المحيط ٤/٣٠٠ ،
والجني الداني ٥٠٦ ، والنشر في القراءات العشر ٢٦٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٢٤

^{٣٢٦} الجنى الداني ٥٠٦ ، ومغني للبيب ٢/٣٤٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٢٤ .

^{٣٢٧} شرح المفصل ١٢٥/٨ ، والجني الداني ٥٠٦ ، ومغني للبيب ٢/٣٤٥ ، وإتحاف
فضلاء البشر ٢٢٤ .

^{٣٢٨} شرح المفصل ١٢٥/٨ ، وشرح حمل الزجاجي ٢/٤٨٦ .

^{٣٢٩} ينظر في : ص: ١٩٦ من هذا الكتاب .

فِرَاءُهُاتُهُ قِوَائِيَّةٌ
تَتَعْلَقُ بِالْحِجَاجَةِ تَمَدُّدُ أَقْلَى شَائِنَاً مِنَ الْلُّغَةِ النَّمُوذِجِيَّةِ

الفَحْفَفَةُ

قال تعالى : { لَيَسْجُنْنَاهُ حَتَّىٰ حِينٍ } ^{٣٣٠} وبها قرأ الجمهور .
وقرأ عبد الله بن مسعود : (عَنِّي حِينٍ) بيدال حاء حتى عيناً ^{٣٣١} .
روي أنَّ عمر بن الخطاب سمع رجلا يقرأ : (عَنِّي حِينٍ) فقال : من أقرأك
؟ قال : ابن مسعود . فكتب إليه : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنَ فَجَعَلَهُ
عَرَبِيًّا ، وَنَزَّلَهُ بِلُغَةِ قَرِيبٍ فَأَقْرَئَ النَّاسَ بِلُغَةِ قَرِيبٍ ، وَلَا تَقْرَئُهُمْ بِلُغَةِ هَنِيلٍ
، وَالسَّلَامُ ^{٣٣٢} .

وبحسب هذه الرواية التي نقلها ابن جني يكون ابن مسعود قد قرأ : (عَنِّي)
مكان (حتى) وهذه القراءة ثابتة فعلًا عن ابن مسعود ^{٣٣٣} .
ومن روى القراءة نقل نص عبارة ابن جني المذكورة آنفًا كما فعل
الزمخشري ^{٣٣٤} وهذه القراءة وردت بما عرف بالفحفة وهي اللهجة التي
نسبت إلى هنيل ^{٣٣٥} .

^{٣٣٠} سورة يوسف ٣٥/١٢ .

^{٣٣١} البحر المحيط ٣٠٧/٥ .

^{٣٣٢} المحتب ٣٤٣/١ .

^{٣٣٣} الكشاف ٣١٩/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٧/٥ .

^{٣٣٤} الكشاف ٣١٩/٢ .

^{٣٣٥} مختصر في شواذ القرآن ٦٣ ، والمحتب ٣٤٣/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤١/١ ، وتسهيل الفوائد ١٤٦ ، وارشاد الضرب ٤٦٩/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٧/٥ ، والحنى
الداني ٥٥٨ ، وشرح ابن عقيل ١٢/٢ ، وهمع الهوامع ٢٢/٢ .

ويلاحظ هنا أنَّ (حتى حين) وردت في القرآن الكريم ست مرات ، مرّة في يوسف وهي التي تحدثنا عنها ومررتين في المؤمنين^{٣٣٦} ومررتين في الصافات^{٣٣٧} ومرة في الذاريات^{٣٣٨} .

ولم تذكر كتب القراءات أنَّ ابن مسعود قرأ (عَتَّى حِينَ) في غير سورة يوسف إلَّا أتتني وجدت في كتاب حاشية الأمير على المغنى^{٣٣٩} أنَّ ابن مسعود قرأ في الذاريات (عَتَّى حِينَ) .

وهذا يدعو إلى الشك فيما نقل في حاشية الأمير لأنَّ كتب القراءات جمِيعاً لم تذكر أنَّ ابن مسعود قرأ في الذاريات ذلك وهي روایة يفرد بها هذا المصدر المتأخر .

وتكررت حتَّى في القرآن عدة مرات فلم يرد استبدال حائطها عيناً في غير هذه القراءة وكما أنَّ حرف الحاء كثُر وروده في القرآن الكريم فلم يستبدل عيناً في غير هذه القراءة .

وهذا يؤيد أنَّ القراءة لا تختلف لأنَّها السنة^{٤٠} ، فإنَّ ابن مسعود وإنْ كان هذلياً فهو لم يقلب كل حاء في القرآن عيناً بدليل أنَّه لم يقلب حاء حين في الآية نفسها عيناً ولا غيرها لأنَّ القراءة ليست شهيناً ، وهذا الأمر حمل بعض الباحثين على التشكيك في أنَّ قلب الحاء عيناً لهجة هذيل . وهذا التشكيك في غير محله فإذا صحت الروایة عن عمر فهي شهادة من أحد الصحابة بأنَّ هذه اللهجة هذلية .

^{٣٣٦} سورة المؤمنين ٢٣/٥٤ و ٥٥ .

^{٣٣٧} سورة الصافات ٣٧/١٧٤ و ١٧٨ .

^{٣٣٨} سورة الذاريات ٥١/٤٣ .

^{٣٣٩} حاشية الأمير على المغنى ١/١١ .

^{٤٠} الكتاب ١/١٤٨ .

لَكُنَ الْحَاءُ وَالْعَيْنُ نَجَاوِرَا مُخْرِجاً حَتَّى قَالَ الْخَلِيلُ : (لَوْلَا بَسْحَةٌ فِي الْحَاءِ لَأَشْبَهَتِ الْعَيْنَ لَقَرْبِ مُخْرِجِهَا مِنَ الْعَيْنِ) ^{٣٤١} وَهُوَ الْفَوْلُ الَّذِي رَدَدَهُ ابْنُ جَنْيٍ ^{٣٤٢} وَعَنْ هَذِينِ الْحَرْفَيْنِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانَ بْنَ جَنْيٍ : (الْعَرَبُ تَبَدِّلُ أَحَدَ هَذِينِ الْحَرْفَيْنِ مِنْ صَاحِبِهِ لِتَقَارِبِهِمَا فِي الْمُخْرِجِ كَقُولِهِمْ : بَعْثَرٌ مَا فِي الْقُبُورِ ، أَيْ : بَعْثَرٌ ، وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ أَيْ ضَبَعَتْ ^{٣٤٣} ... فَعَلَى هَذَا يَكُونُ عَيْنٌ وَحْتَى وَلَكِنَ الْأَخْذُ بِالْأَكْثَرِ اسْتِعْمَالًا وَهَذَا الْآخِرُ جَائزٌ وَغَيْرُ خَطَأٍ) ^{٣٤٤} .
وَقَالَ أَبُو الطَّيْبِ الْلَّغُوِيُّ : (يَقَالُ اصْبِرْ حَتَّى آتِيَكُمْ ، وَعَيْنَ آتِيَكُمْ) ^{٣٤٥} .
فَالْقِرَاءَةُ الْقُرْآنِيَّةُ احْتَقَطَتْ لَنَا بِلِهَجَةِ عَرَبِيَّةٍ عُرِفَتْ بِالْفَحْفَحَةِ وَلَا يَقْدِحُ بِهَا أَنَّهَا وَرَدَتْ مَرَةً وَاحِدَةً .

الاستنطاء

قَالَ تَعَالَى { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } ^{٣٤٦} وَبِهَا قَرَا الْجَمَهُورُ .
وَقَرَا الْحَسْنَ وَطَلْحَةَ وَابْنِ مُحِبْصِنِ وَالزَّعْفَرَانِيِّ وَأُمُّ سَلَمَةَ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ) : (أَنْطَيْنَاكَ) وَالْقِرَاءَةُ مَرْوِيَّةٌ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ^{٣٤٧} .
وَقَالَ تَعَالَى : { وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ } ^{٣٤٨} وَبِهَا قَرَا الْجَمَهُورُ .

^{٣٤١} العين - المقدمة - ٥٧/١ .

^{٣٤٢} سر صناعة الإعراب ١/٤٤١ .

^{٣٤٣} ضَبَعَتِ الْخَيْلُ أَسْمَعْتُ مِنْ أَفْوَاهِهَا صُوتًا لَيْسَ بِصَهْبٍ وَلَا حَمْمَةً .

^{٣٤٤} المختسب ٣٤٣/١ .

^{٣٤٥} الإبدال ١/٢٩٥ .

^{٣٤٦} سورة الكوثر ١٠٨/١ .

^{٣٤٧} مُخْنَصُرٌ فِي شَوَّادِ الْقُرْآنِ ١٨١ ، وَالْكَشَافُ ٤/٢٩٠ ، وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ٨/٥١٩ ، وَالنَّبْرُ الْمَحْبِطُ ٨/٥١٩ ، وَرُوحُ الْمَعْانِي : ٣٠/٤٤٢ .

^{٣٤٨} سورة محمد ٤٧/١٧ .

وقرأ ابن مسعود والأعمش : (وانطاهم) بالنون ^{٣٤٩} .
وقرئت : (أعطاهم) ^{٣٥٠} .

ويلاحظ أن قراءة (أنطيناك) وقراءة (أنتاهم) جاءت على لهجة عربية عرفت بالاستطاء ، قال التبريزى هي لغة العرب العاربة ^{٣٥١} ، وقالوا: إنها لغة تميم وأهل اليمن ^{٣٥٢} ، كما نسبت إلى سعد بن بكر وهليل وقيس والأزد والأنصار ^{٣٥٣} .

وعلى هذه اللهجة جاءت قراءة (أنتاهم) في سورة محمد (صلى الله عليه وآلـه وسلم) المذكورة آنفاً، والقراءاتان تختلفان بللهجة عربية معروفة وردت عليها أحاديث نبوية وشواهد شعرية ذكرتها آنفاً ^{٣٥٤} .

التَّلَاقُ

قال تعالى: { وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ } ^{٣٥٥} وبها قرأ الجمهور .

وقرأ عيسى بن عمر التقى وأبو عمرو بن العلاء : (ترکنا) بكسر تاء المضارعة ^{٣٥٦} .

وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة بن مُصرف وحمزة - على رواية - وعلقمة : (فتمسكم) بكسر التاء ^{٣٥٧} .

^{٣٤٩} مختصر في شواذ القرآن ١٤١ .

^{٣٥٠} الكشاف ٥٣٤/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٠/١٦ .

^{٣٥١} البحر المحيط ٥١٩/٨ .

^{٣٥٢} روح المعاني ٢٤٩/٣٠ .

^{٣٥٣} الاقتراح ١٢٨ .

^{٣٥٤} ينظر في : ص: ١٧٥ من هذا الكتاب.

^{٣٥٥} سورة هود ١١٣/١١ .

^{٣٥٦} البحر المحيط ٢٦٩/٥ ، والكتشاف ٢٩٦/٢ .

قال تعالى: { يَوْمَ تُبَيَّضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ }^{٣٥٨}.
وقرأ يحيى بن وثأب وأبو رزين العقيلي وأبو نهيك: (تبَيَّض وَجْهٌ وَتَسْوَدُ وَجْهٌ) بكسر الناء فيهما^{٣٥٩}.

قال تعالى: { إِنْ تَكُونُوا تَالَّمُونَ فَإِنَّهُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ كَمَا تَالَّمُونَ }^{٣٦٠}.
وقرأ يحيى بن وثأب: (تَلَمُونَ كَمَا يَلَمُونَ) بكسر حرف المضارعة^{٣٦١}.
قال تعالى: { يَكَادُ الْبَرْقُ يُخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ }^{٣٦٢}.

قرأ الأعمش والحسن: (يُخْطَفُ) بكسر الثالثة مع تشديد الطاء^{٣٦٣}.
قال تعالى: { وَإِذَا كُنْتُمْ نَسْتَعِينَ }^{٣٦٤}
وبِهَا قرأ الجمهور^{٣٦٥}.

وقرأ يحيى بن وثأب والأعمش وعبد بن عمير اللبيسي والنَّخْعَنِي وزر بن حبيبش: (نَسْتَعِينَ) بكسر نون المضارعة^{٣٦٦}.
قال تعالى: { سَنَفِرُغُ لَكُمْ أَيْهَةَ التَّقْلَانِ }^{٣٦٧} وبِهَا قرأ الجمهور^{٣٦٨}.

^{٣٥٧} المحتب ١/٣٣٠ ، والكتاف ٢٩٦/٢ ، والبحر المحيط ٥/٢٦٩ .

^{٣٥٨} سورة آل عمران ٣/١٠٦ .

^{٣٥٩} الكشاف ١/٤٥٣ ، والبحر المحيط ٣/٢٢ .

^{٣٦٠} سورة النساء ٤/١٠٤ .

^{٣٦١} المحتب ١/١٩٨ ، والكتاف ١/٥٦١ .

^{٣٦٢} سورة البقرة ٢/٢٠ .

^{٣٦٣} معاني القرآن للفراء ١/١٧ - ١٨ ، والبحر المحيط ١/٩٠ .

^{٣٦٤} سورة الفاتحة ١/٥ .

^{٣٦٥} البحر المحيط ١/٢٣ .

^{٣٦٦} البحر المحيط ١/٢٣ .

^{٣٦٧} سورة الرحمن ٥٥/٣١ .

^{٣٦٨} البحر المحيط ٨/١٩٤ .

وقرأ أبو السَّمَاءِ وعيسى بن عمر التقي: (سَنْفِرَغ) بكسر النون وفتح اللراء^{٣٦٩}.

قال تعالى: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ} ^{٣٧٠} وبها قرأ الجمهور.

وقرأ طلحة والهذيل بن شرحبيل: (إِعْهَدْ) بكسر الهمزة^{٣٧١}.

قال تعالى: {ثُمَّ أَضْنَطْرَهُ} ^{٣٧٢} وبها قرأ الجمهور. وقرأ يحيى بن وثاب: (إِضْطَرَهُ) بكسر الهمزة^{٣٧٣}.

قال تعالى: {قُلْ إِنْ ضَلَّتْ فَإِنَّمَا أَضَلُّ عَلَى نَفْسِي} ^{٣٧٤} بفتح همزة أضل وبها قرأ الجمهور. وقرأ عبد الرحمن المقرئ: (إِضْلُّ) بكسر الهمزة^{٣٧٥}.

قال تعالى: {فَكَيْفَ ءاسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ} ^{٣٧٦} وبها قرأ الجمهور.

وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وابن مُصرَّف: (إِيْسِي) بكسر الهمزة^{٣٧٧}.

ومجمل هذه القراءات تحفظ لنا بلهجة عُرفت بالثالثة^{٣٧٨} وهي كسر حرف المضارعة قال اللغويون إنَّ الناطقين بهذه اللهجة يكسرُون جميع حروف

^{٣٦٩} البحر المحيط ١٩٤/٨.

^{٣٧٠} سورة يس ٦٠/٣١.

^{٣٧١} الكشاف ٣٢٧/٣ ، والبحر المحيط ٣٤٣/٧.

^{٣٧٢} سورة البقرة ١٢٦/٢.

^{٣٧٣} معاني القرآن للقراء ١/٧٨ ، والكتاف ١/٩٣ ، والبحر المحيط ١/٣٨٦.

^{٣٧٤} سورة سباء ٥٠/٢٤.

^{٣٧٥} البحر المحيط ٢٩٢/٧.

^{٣٧٦} سورة الأعراف ٧/٩٣.

^{٣٧٧} البحر المحيط ٤/٣٤٧.

^{٣٧٨} الخصائص ١١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١/٢٥٣.

المضارعة إلاَّ الياء ونكتئي وجدتُ أنَّ بعض بنى كلب يكسرُون الياء أيضاً فيقولون هل يعلم^{٣٧٩}.

والتلللة موجودة في اللهجات العربية الحديثة ومنها العراق ومصر وببلاد الشام والخليج فسمعهم يقولون نكتب وتلعب ويرسم ، ولكنها لا تظهر في الهمزة فيقولون أكتب وألعب وأمشي ويكسرُون أيضاً أول بعض الأسماء مثل قولهم شِعْرٍ وبِعِيرٍ رِفْعٍ وسِمِينٍ نِظِيفٍ .

وقد لفت نظرِي أنَّ الدكتور عبد الرَّاجحِي نَبَّهَ على أنَّ يحيى يكاد يشتراك في كل القراءات التي تكسر حرف المضارعة وهو تابعي كوفي مولى بنى أسد . صَبَحَ أنَّ يحيى بن وثَاب الكوفي مولى بنى أسد وهم من نطقوا بهذه اللهجة^{٣٨٠} ولكن القارئ عادة يلتزم القراءة ولا يلتزم لهجة القبيلة التي ينتمي إليها . ولم يجد الدكتور الرَّاجحِي قراءة بكسر ياء المضارعة^{٣٨١} ولكن غيره وجد^{٣٨٢} ومن علم حجَّةَ على من لم يعلم . ونسبة هذه الظاهرة إلى بهاء وتنمية وكلب وقياس وربيعة وهليل وطبيئ^{٣٨٣} .

وحاول الدكتور إبراهيم أنيس أن يفسِّر انتساب هذه الظاهرة إلى بهاء فقال : (إنَّ مساكنهم كانت متاخمة لحدود الشام فتأثرت في هذه الظاهرة بما جاورها من اللغات الأَرامية والعبرية)^{٣٨٤} .

^{٣٧٩} البحر المحيط ٣٤٣/٧ ، والدر اللقيط ٣٤٣/٧ .

^{٣٨٠} الصاحبي ٥٦ ، والبحر المحيط ٣٤٣/٧ ، وص ١٣٦ من هذا الكتاب .

^{٣٨١} اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١١٥ .

^{٣٨٢} البحر المحيط ٣٤٣/٧ ، والدر اللقيط ٣٤٣/٧ .

^{٣٨٣} ينظر في : ص: ٢١٥ — ٢١٩ .

^{٣٨٤} في اللهجات العربية ١٣١ — ١٤٠ .

لكنَّ هذا إِذَا انتُبِقَ عَلَى بِهِرَاءِ فَإِنَّهُ لَا ينطِبِقُ عَلَى تَعْمِيمِ وَهَذِيلِ مِنْ قَبَائِلِ
الْبَابِيَّةِ وَالْحَجَازِ . وَمِمَّا يَكُنُ مِنْ أَمْرٍ فَإِنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ احْتَفَظَتْ لَنَا بِهَذِهِ
الظَّاهِرَةِ الْلَّهِجِيَّةِ الَّتِي تَجَهَّمَ لَهَا عُلَمَاءُ الْلُّغَةِ وَوَصَفُوهَا بِالْمَذْمُومَةِ^{٣٨٥} .

وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضُ الْمَصَادِرِ أَنَّ هَذِهِ مِنْ قِرَاءَةِ (قَدْ جَعَلَ رَبِّشِ
تَحْشِ سَرِيَّا^{٣٨٦}) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {قَدْ جَعَلَ رَبِّكَ تَحْشِ سَرِيَّا^{٣٨٧}} ، وَ(إِنَّ اللَّهَ
أَصْطَفَاهُ شِ وَطَهَرَشِ^{٣٨٨}) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى {إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَكَ وَطَهَرَكَ^{٣٨٩}} وَلَسَوْ
قِرَاءَةً قَارِئَ بِهَا لَكَانَتِ الْقِرَاءَاتِ قَدْ جَاءَتْ عَلَى الْكِشْكَشَةِ .

وَذَكَرْتُ تَلْكِ الْمَصَادِرِ أَنَّ هَذِهِ مِنْ قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ
بِالْفَتْحِ^{٣٩٠} (عَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ) وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ^{٣٩١}
} قَيْلَ هَذِهِ مِنْ قِرَاءَةِ (عَنْهُمْ^{٣٩٢}) .

وَلَسَوْ صَحَّتْ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ لِجَاءَتْ فِي نَسْقِ الْعُنْعَنَةِ وَلَا تَنْدِي
لَمْ أَجِدْهَا فِي كِتَابِ الْقِرَاءَاتِ الْمُعْتَمِدَةِ فَلَنْ أَخْذَ بِهَا وَلَنْ أُرْتِبَ عَلَيْهَا أَثْرًا .

^{٣٨٥} الصَّاحِبِيِّ .

^{٣٨٦} شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ٨٢٢/٣ .

^{٣٨٧} سُورَةُ مَرِيمٍ ٢٤/١٩ .

^{٣٨٨} الْلَّهِجَاتُ الْعَرَبِيَّةُ فِي التِّرَاثِ ٣٦١/١ .

^{٣٨٩} سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ ٤٢/٣ .

^{٣٩٠} سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٥٢/٥ .

^{٣٩١} سُورَةُ النَّحْلِ ١٠٣/١٦ .

^{٣٩٢} الْلَّهِجَاتُ الْعَرَبِيَّةُ فِي التِّرَاثِ ٣٦٥/١ .

الفاتمة

نتائج البحث

كان القدامى في تعريف اللغة ألق من المحدثين كما وجدنا نعرفهما وتصريفها لدى أبي الفتح عثمان بن جنِي؛ و كان العرب يطلقون كلمة اللسان على ما نسميه نحن باللغة؛ وكذلك وردت في القرآن الكريم . ومن أقلم من استعمل كلمة اللغة بالمعنى الأخص أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد القراءيدى وسيبوهه وابن جنِي وكان ابن فارس أصرَّحُهم . وتعريفات المحدثين للغة متداخلة فيما بينها ، فهي لا تختلف كثيراً إلا بقدر نظرة واسع التعريف لها .

وقد فرقت الدراسات الحديثة بين اللغة واللهجة ، فنشوء اللهجات العربية كان نتيجة انزوال القبائل، ونتيجة التطور المستقل لكل قبيلة .

اشتمل القرآن الكريم على مختلف اللهجات العربية ولم يقتصر على لهجة قريش ومن قال: نزل القرآن بلغة قريش أراد أغليبة أو أن احتكاك قريش بالقبائل مكِّنها من الأخذ عنها حتى شاعت في لهجتها كثير من الظواهر اللهجية لقبائل الأخرى فليس لهجة قريش خالصة لها فغير لغة قريش موجودة في القرآن الكريم وقد وجد صدى اللهجات في القرآن لمختلف القبائل على صور دلالية وأخرى نحوية وثالثة صرفية احتفظت بها كتب معاني القرآن وكتب النحو واللغة .

وتعُدُ القراءات القرآنية منبعاً أصيلاً وحِقاً خصباً للهجات العربية فهي المرأة الصادقة التي لم يولها النحاة الأهمية التي تستحقها؛ وعدوا كلَّ ما خرج عن قواعدهم التي قعدواها أو خالفها شاداً أو مستقيحاً أو ضعيفاً فلو رأعوا تلك اللهجات العربية لما تعسّروا في تخریج بعض الشواهد ولما احتاجوا إلى كلَّ تلك التمثيلات التي تطالع دارس النحو العربي مadam هناك

منفذ ممكн أن يخرج به النحوى لينقد الشاهد — من فراءة أو غيرها — والقاعدة النحوية وذلك بحمله على اللهجات العربية ، وينبغي أن نذكر أن بعض الظواهر الصوتية في القراءات لا يمكن كتابته فهي أنغام تتمايز بها القبائل كتمايز اللهجات العربية المحلية اليوم ، فمن النغم وحده تستطيع أن تميز لهجة المغربي أو الجزائري عن العراقي والخليجي وهكذا ..

وكان النحاة واللغويون في موقفهم من الاستشهاد بالحديث النبوى

الشريف على ثلاثة طوائف:

طائفة امتنعت عن الاحتجاج به مطلقاً .

وطائفة أجازت الاستشهاد به مطلقاً .

وطائفة اتخذت الوسط سبيلاً فأجازت الاستشهاد ببعضه دون بعض .

وعلوا سبب رفض بعض الأحاديث بأنَّ بعضها يروى بالمعنى لا بالنص وبعض الرواية كانوا من غير العرب فكانت بالسنن عجمة فإذا ما رووا الحديث بالمعنى جاء لفظهم غير صحيح .

أما كلام العرب الذي احتاج به النحاة واللغويون فقد وضعوا مقاييس اعتمدوها للأخذ بموجبها عن قبائل معينة فأخذوا عن بعض القبائل ورفضوا بعضها لأسباب ذكروها فضيقوا بذلك على أنفسهم مُتسعاً كما أنَّ اهتمامهم بلهجة الحجاز ونميم أصوات كثيرة من اللهجات فأخذوا عن قيس ونميم وأسد ولم يأخذوا من لخم ولا من جذام ولا من غسان وغيرها ووصفوا بعض اللهجات بأنَّها مستبشعه ومستقبحة ومنمومة ... وكان سببهم في جمع اللغة الرحلة إلى البابية والأخذ عن القبائل ولكن الفجوة الزمنية تبقى واسعة بين المنبع الأصلي للغة وهم أهلها الذين نطقوها بها والرواية الذين نقلوها لنا فإنَّ المصادر التي نقلت اللغة عن العرب كان أصحابها متأخرین .

ولا شكَّ أنَّ كثيراً من اللهجات قد ضاعت ومسخت ولو وصلت إلينا لوجتنا فيها حلوأً لكثير من الخلاف النحوي الذي اشترج بين النحاة مع الأخذ بنظر الاعتبار ضياع كثير من المصادر المهمة والكنوز التي بذل من أجلها علماؤنا الكثير من الجهد والاجتهاد وتفرق ما بقي من تلك اللهجات في مصادر مختلفة ككتب معاني القرآن وكتب الأدب واللغة وغيرها كما أنَّ أكثر الظواهر التي رُصدت كانت تُنسب إلى تميم ثم قريش وأسد وفيس وهذيل فهولاء أكثر ما أخذت عنهم اللغة .

على أنَّ كلَّ جزئية جمعها الرواية لا تعطي وحدتها صورة واضحة عن اللهجات حتى عند ضمِّ الشتات بعضه إلى بعض فعلى الرغم من جمع كلِّ المعلومات عن الظواهر اللهجية إلا أنَّه يبقى الغموض يكتنف تلك الظاهرة، وأعده ما في الموضوع نسبة اللهجات إلى القبائل فقد تُترك اللهجة بلا نسبة إلى قبيلة معينة وقد يتعور نسبتها اضطراب كثير وربما نسبت اللهجة إلى عدد من القبائل ، وقد تتضارب الروايات وتشتت الأقوال في نسبة اللهجة كما هي الحال في (أف) ، و (هيت) وغيرها من الموضوعات التي اختلف العلماء في نسبة اللهجة فيه إلى القبيلة التي نطقَت بتلك اللهجة.

وكان اللغويون والنحاة ينقلون كلام العرب نقلأً مباشراً عن أفراد الفيلة أو عن مَنْ سمع منهم أو مَنْ سمع من الرواية أو عن شيوخهم أو عن يوثق به ومثل هذه التعبيرات تشيع في كتب النحو .

أما الشعر فهو ديوان العرب وقد استشهد به اللغويون والنحاة كما استشهد به البلاغيون والنقاد وغيرهم ، وقد حدثوا الزمان الذي يستشهدون بشعر شعرائه وهو العصر الجاهلي والإسلامي فالأممي وأول العصر العباسي حتى ينتهي سنة ١٥٠ هـ فعدوا إبراهيم بن هرمة (توفي بعد ١٥٠ هـ) آخر الحجاج من الشعراء لأنَّ المتأخرین لا يطمأن لهم لاختلاط

ألسنهم بغير العرب في زمن نفثي فيه اللحن وبذلك رفضوا شعر بعض النقاة من الشعراء اللغويين كأبي تمام والمتibi والبحترى والشريف الرضي على أنَّ بعض اللغويين والنحاة استشهدوا بشعر المتأخرین على استحياء ، وطعن بعض النحاة واللغويين على بعض الشواهد الشعرية ووصفوها بأنَّها مصنوعة .

وكان أثر اللهجات العربية واضحاً في التراث النحوي رغم ضياع كثرة غامرة منه فقد طوحت الأيام بعدد كبير من اللهجات العربية .
وأنقذ مع من يرى أنَّ أثر اللهجات في الخلاف النحوي نزراً قليلاً لا يحصل إلا في شيء من الفروع إلا أنَّ أحد المحدثين يرى: (أنَّ هذا النوع من الاختلاف الإعرابي لا يمتد إلى اللهجات العربية بصلة وإنما هو من صناعة النحاة حين اشتد الجدل بينهم وحاول كلُّ فريق أن يأتي بجديد في تلك القواعد الإعرابية التي ملكت عليهم مشاعرهم ومصرفتهم عن كثير من البحوث القيمة في اللغة فلم تكن لهجات الكلام عند القبائل تلتزم الإعراب على الصورة التي رويت لنا في كتب النحاة فلا نكاد نعلم شيئاً عن قواعد إعرابهم وعما التزموه في تحريك أواخر الكلمات أو إسقانها) ^{٣٦} .

والذي أراه أنَّ الإطلاق في صرف الصفة اللهجية عن هذا الخلاف الإعرابي إطلاقاً عاماً ترفضه القراءات القرآنية فقد اختلف القراء في الإعراب ، ولا أرى أنَّ الاختلاف النحوي كان من صناعة النحاة بل هو أثر اللهجات العربية التي تمثلت في القراءات القرآنية تارة وفي غيرها تارة أخرى ولو أنَّ النحاة أولوا اللهجات اهتماماً يتناسب وما تستحق لما وقعوا في كلِّ تلك التحملات ولما تعسفاً في تخريج الشواهد التي خالفت قواعدهم

^{٣٦} في اللهجات العربية ٨٤ .

النحوية ، وفي كثير من تلك الشواهد قراءات قرآنية اضطرَّ النحاة إلى الحكم عليها بالشذوذ والضعف أحياناً وهناك من يناصرني فيما أذهب إليه^{٣٩٤} .

ولقد وجدت أثر اللهجات العربية واضحاً في التراث النحوي وأحصيت ذلك الأثر المتعلقة باللهجات ودرسته على أبواب النحو المنكورة في الكتب النحوية ، وهو زاد كثير يخيب آمال الذين زعموا أنه قليل .

وهناك لهجات أُطلق عليها ألقاب كالكشكشة ، والشنشنة ، والعنعنة وغيرها وقد وقف اللغويون موقفاً المتوجه لها لأنَّها عندهم دون اللغة الأدبية النموذجية التي ترتفع عن هذه اللهجات فهي عندهم لهجات مستبشعه ومستفجحة ومنمومة كل ذلك بسبب اهتمامهم بلهجة قريش لأنَّهم يرونها قد ترتفع عن مثل هذه اللهجات إلا أنَّنا نجد ورود بعض القراءات القرآنية بهذه اللهجات التي سُمِّوها منمومة فرفعت من مستوى هذه اللهجات وشرفتها ولا أحد داعياً لكلَّ هذه الحملة التي شُنُّواها ضدَّ هذه اللهجات.

وفي حفل القراءات القرآنية وجدت أنَّ أئمة القراء لا يأخذون بالأقسى في اللغة والأقيس في العربية بل يعتمدون على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية فليست القراءة بالتشهي بل هي سنة متبعة ووجدت أنَّ القراءة نشأت في عهد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ولأنَّ المسلمين اختلفوا في القراءات في عهد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وكان حريصاً على تعليمهم القرآن وقد كتب القرآن في عهده (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وجمع ثمَّ تعدد القراء والقراءات في الأمصار للتخفيف والتيسير على المسلمين .

واشتهر من القراء أعلام رجع المسلمين إلى قراءاتهم وقد عرَفُوا بالعلم والورع والضبط والأمانة والنقاوة والنقوى وكان من بينهم العلماء في اللغة

^{٣٩٤} اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٩٢ - ١٩٣ .

والنحو كأبي عمرو بن العلاء والكسائي وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي
وعاصم وغيرهم .

وكان الاختلاف في القراءات على ضروب شتى فقد يكون في الحركات
بما يغير الصورة أو لا يغيرها أو بالحروف بما يغير المعنى أو لا يغيره أو
بالتنقييم والتأخير أو بالزيادة والنقصان .

ووجدت لاختلاف القراءات أسباباً كان أهمها في نظري ونظر غيري
اختلاف اللهجات العربية الذي ألقى بظلاله على القراءات وكانت القراءات
القرآنية صورة صادقة لتلك اللهجات . وقد وضع علماء القراءات ضوابط
لقراءات المقبولة مع أنَّهم فسّموا القراءات أقساماً مختلفة .

على أنَّ تتبع القراءات القرآنية دراستها والتأمل فيها يوفر لنا زاداً
وفيراً من اللهجات العربية التي تجدهم لها بعض النهاة - وأخص منهم
البصريين والفراء وأستثنى من البصريين سبويه - فرفضوها وشذواها
لأنَّها خالفت قواعدهم كرفضهم قراءة (إِنَّ هَذَا لِسَاحْرَانٍ) ^{٣٩٠} وغيرها من
بعض القراءات التيتناولها البحث وكان الأولى بهم أن يتوسعاً في
الاستقراء الذي أراه نافقاً لأنَّه لم يستوعب القراءات القرآنية فقد اعتمدوا
لهجات القبائل المشهورة فقط وبينما جاءت القراءات القرآنية على لهجات
مشهورة وأخرى مغمورة وبتضييق النهاة هذا انحرافٌ عن المنهج السليم
حيث صناع علينا كثير من الدراسات اللغوية فقد وقر في أذهانهم أنَّ القرآن
نزل بلهجة قريش ولكنَ القرآن بقراءاته المتواترة والشاذة ينقض هذا الزعم
ففيه قراءات على مختلف اللهجات من غير لهجة قريش وماذا عليهم لو
جعلوا قواعدهم مرنة تنسع للقراءات القرآنية على أنَّ منهج القراء أصح من
منهج النهاة فالقراء يأخذون بالأثر وينقل للقارئ عن شيخه فقد ذكر أنَّ نافعاً

^{٣٩٠} في قوله تعالى من سورة طه ٦٣/٢٠ (إِنَّ هَذَا لِسَاحْرَانٍ) .

أخذ عن سبعين من التابعين ، ولو لم يكن فيهم أمثال أبي عمرو بن العلاء والكسائي وغيرهما لشفع لهم أنَّهم ناقلون ، ولهذا كان من العلماء مَنْ يقول: (لسنا متعبدين بقول علماء البصرة)^{٣٩٦} . (وأنَّ لسان العرب ليس محصوراً فيما نقله البصريون فقط القراءات لا تجيء على ما علمه البصريون ونقلوه)^{٣٩٧} فتركوا قول النحاة وأخذوا بالقراءات التي (لا تخالف لأنَّ القراءة السنة)^{٣٩٨} .

ولعلي أجد الفرصة هنا مناسبة لأكرر دعوتي للباحثين لإشباع القراءات القرآنية بحثاً وتمحيصاً ودراسة وغوص فيها من خلال كتب القراءات والتفسير وكتب معاني القرآن لدراسة اللهجات العربية .

وقد قدَّمت في الرسالة نماذج من بعض القراءات التي بدا أنَّ اللهجات فيها واضحَا اخترت منها ما يتعلَّق بالنحو موزعاً على أبواب النحو المعروفة ، فوجدت في تلك القراءات التي كان سبب أغلبها اللهجات حلو لا لكثير من التعقيبات النحوية التي عانى منها النحاة فاضطروا إلى أن يصفوا بعضه بالشذوذ والضعف تاركين الرجوع إلى اللهجات العربية التي مثلتها القراءات القرآنية .

كما وجدت بعض القراءات القرآنية تتصل ببعض اللهجات التي عذَّها اللغويون دون اللغة النموذجية كالفتحة والاستطاء والثالثة فوجدت فيها سندأ لهذه اللهجات وتعزيزاً لمنزلتها ، فلا ينبغي للغويين أن يضعوا أمثال هذه اللهجات تحت عنوان اللغات المذمومة بعد أن وردت فيها القراءات القرآنية .

^{٣٩٦} البحر المحيط ١٥٩/٣ .

^{٣٩٧} البحر المحيط ٣٦٢/٢ - ٣٦٣ .

^{٣٩٨} الكتاب ١٤٨/١ .

والحق أننا ما زلنا مقصرین بحق اللهجات العربية التي ينبغي أن تأخذ نصيبها النام من البحث والدراسة والتمحیص فقد أصابها حيف كبير بضياع بعضها وبالإعراض عن بعضها الآخر والتركيز على عدد قليل من اللهجات وإهمال ما سواها والحجر على لهجات الأمر الذي ضيق متسعاً وحرمنا من أن نطلع على كنوز صاعت في هذا الخضم من التهريج عليها وإزاحتها عن مكانها وحجب الأنظار عنها في زوبعة ليس لها مسوغ ولا يقبلها المنهج العلمي السليم .

المحتوى

- الأول: فهرس الآيات القرآنية .
- الثاني: فهرس الأحاديث .
- الثالث: فهرس الأمثال .
- الرابع: فهرس الأقوال المأثورة .
- الخامس: فهرس الشعر .
- السادس: فهرس الأعلام .
- السابع: فهرس القبائل والأماكن .
- الثامن: المصادر .
- التاسع : محتوى الكتاب.

فهرس الآيات

الصفحة	الآية	رقم الآية
	السورة	
١. لغاتحة		
٢٥٨	مالك يوم الدين	٤
٢٢٠	إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينَ	٥
٢. البقرة		
٢٣٥ و ١١٤ و ٤١	ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ لَهُ فِيهِ	٢
١١٥	أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًىٰ مِنْ رَبِّهِمْ	٥
٣٢٥	يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ	٢٠
٢٦٢ و ٢٣٩	تَعْلَمُونَ	٢٢
٣٠٠	وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا	٣٤
٣٠١	فَمَنْ تَبَعَ هَذَايَ	٣٨
٣١٨	فَانْجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَ عَشَرَةَ عَيْنًا	٦٠
٢٣٥	أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفِرُونَ بِبَعْضِ	٨٥
١٧٧ و ١٦٢	تَعْلَمُ	١٠٦
٢٥٦	وَزَلَّلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ	٢١٤
٣٢٦	ثُمَّ أَضْنَطْرُهُ	١٢٦
٤١	ذلِكَ تَحْقِيقٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ	١٧٨
١٨٢	وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	٢١٦
٢٥	لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ	٢٢٥
٢٩٠	لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبِيعٌ أَشْهَرٌ	٢٢٦
٣١٢	لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَّ الرَّضَا	٢٣٣
٢٥٧	وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نَنْشِرُهَا	٢٥٩

٣ . آل عمران

- ٤٢ إِنَّ اللَّهَ اصْنَطَفَكَ وَطَهَرَكَ
٩٢ لَئِنْ تَنَاهُوا الْبَرَّ حَتَّىٰ تَتَقْوَى مِمَّا تُحِبُّونَ
١٠٦ يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ
١٠٨ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلنَّاسِ
١٤٠ وَإِنْ يَمْسِكُمْ قَرْخٌ
١٥٣ لَكِنَّا لَّا تَخْرُنُوا عَلَىٰ مَا فَاعَلْتُمْ
١٦٤ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ نَفْسِهِمْ يَتَّلَوُ عَلَيْهِمْ
٢٣٥ آيَاتِهِ وَيَزْكِيْهِمْ وَيَعْلَمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

٤ . النَّعَاءُ

- ٣٧ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْجُنُلِ
٦٦ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ
٨٢ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوَجَنُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا
٤٤ إِنْ تَكُونُوا تَائِمُونَ فَإِنَّهُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ كَمَا تَأْمُونُ
١٠٥ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
١٥٧ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعُ الظُّنُنِ

٥ . المائدة

- ٤٨ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
٥٢ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ
٧١ ثُمَّ عَمِّوْا وَصَمِّوْا كَثِيرًا مِّنْهُمْ
٨٩ لَا يُوَاحِدُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَنْمَانِكُمْ

٦ . الأنْعَامُ

- ١٠٩ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ

- ١٣٧ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لَكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قُتِلَ أَوْ لَأْدِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ
- ١٥٠ قُلْ هَلْمَ شُهَدَاءُكُمْ
- ١٦٢ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَسُكْنِي وَمَحْيَايِ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
- ٧. الأعواف**
- ٢ كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِيْ صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ
- ٢٧ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَغْتَنِنَّكُمُ الشَّيْطَانُ
- ٤٤ فَهُنَّ وَجَدُّتُمْ مَا وَعَدْتُمُ حَقًا فَالْلَّهُ أَعْلَمُ
- ٥٩ وَ ٦٥ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ
- ٩٣ فَكَيْفَ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ
- ١٦٠ وَقَطْلُعَنَاهُمُ الْئَنْتَنِ عَشْرَةُ أَسْبَاطٍ
- ١٨٢ سَنَسْتَدِرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
- ١٨٧ أَيَّانَ مُرْسَاهَا
- ١٩٤ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أُمَّنَّا لَكُمْ
- ٨. الأطفال**
- ٣٢ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ
- ٣٣ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
- ٩. التوبة**
- ١٢٢ وَمَا كَانَ السَّمُومُ مِنْ نِعِيشَرُوا كَافِةً
- ١٠. بيوس**
- ١ الرِّثْلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ
- ١١. هود**
- ١٥ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ

٧٨ هُوَلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ
 ٨١ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأُكُوكَ
 ١١٣ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الظِّنَنِ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ

١٢. يوسف

١٩ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ
 ٢٣ وَقَالَتْ هَبْنَتْ لَكَ
 ٢٥ وَأَفْيَأْ سَيِّدَهَا لَدَّا الْبَابِ
 ٣١ وَقَلَنْ حَانَ اللَّهُ مَا هَذَا بَشَرًا
 ٣٢ لِلْسُّجْنَنَ وَلِيَكُونُنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ
 ٣٥ حَتَّى حِينَ
 ٣٦ إِنِّي أَرَانِي أَغْصَرُ حَمْرًا
 ٤٥ وَادْكُرْ بَعْدَ أُمَّةً
 ٨٠ فَلَنْ أَبْرَخَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْنَ لِي أَبِي

١٣. الرعد

١٧ فَأَمَّا الزَّيْدُ فَيَذَهَبُ جُفَاءً
 ٢٤ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عَقْبَيِ الدَّارِ
 ٣١ أَفَلَمْ يَأْيُسْ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهُدَى النَّاسِ جَمِيعًا

١٤. إبراهيم

٤ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ
 ٤٦ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَرْوَلُ مِنْهُ الْجِبَالُ

١٥. العجر

٩ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

١٦. الفعل

- | | | |
|-----|---|-----|
| ٣١٧ | وَمَا يَشْغُرُونَ أَيَّانَ يَبْعَثُونَ | ٢١ |
| ١١٣ | وَلِنَعْمَ الْمُتَقْبَلُونَ | ٣٠ |
| ٤١ | أَيْمَسْكُهُ عَلَى هُونَ أُمٌّ يَسْدَسُهُ فِي التُّرَابِ | ٥٩ |
| ٣٢٨ | وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ | ١٠٣ |
| ٢٦ | لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمٌ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ | ١٠٣ |
| ٢٦٠ | فَلَادِيقَهَا اللَّهُ لِبَاسُ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ | ١١٢ |

١٧. الإِسْرَاءُ

- | | | |
|-----|--|-----|
| ٣٠٨ | فَلَا تَقْلِ لَهُمَا أَفَ | ٢٣ |
| ١٧٣ | | |
| ٢٣٢ | وَقَرَأْنَا فَرَقَنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا | ١٠٦ |

١٨. الْكَمْفُ

- | | | |
|-----|--|----|
| ٢٩٧ | لِيُنَذِّرَ بِأَسَأَ شَدِيدًا مِنْ لَذْنَهُ | ٢ |
| ٢٣٩ | إِنْ تَرَنَ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا | ٣٩ |
| ١٦٧ | بِشْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا | ٥٠ |
| ١٣٣ | قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِيَ صَبَرًا | ٦٧ |
| ١٤٥ | قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَذْنِي عَذْرًا | ٧٦ |
| ٢٨٦ | فَكَانَ أَبُواهُمْ مُؤْمِنِينَ | ٨٠ |

١٩. هَوَيْم

- | | | |
|-----|--|----|
| ٣٢٨ | قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْنَكَ سَرِيرًا | ٢٤ |
| ٣١٦ | فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا | ٢٦ |

٢٠. طَهٌ

- | | | |
|-----|------------------------------------|----|
| ١١٥ | وَمَا تِلْكَ بِيَمِنِكَ يَا مُوسَى | ١٧ |
|-----|------------------------------------|----|

- ٦٣ إِنْ هَذَا نَسَاحَرَانٌ
٩٧ وَانظُرْ إِلَى إِلَهَكَ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ غَاكِفًا
- ٥١

٣١. الأنبياء

- ٣ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَّمُوا
١٧ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ تَتَخَذَ لَهُمَا لَا تَخْتَنَاهُ مِنْ لَذَّا
٦٥ مَا هَوُلَاءِ يَنْطِقُونَ
٩٨ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبَ جَهَنَّمَ لَهَا وَارِبُونَ
- ٤٤ ١٣٩ و ١٤٠ و ٢٩٦
- ١٤٥ و ٥٥ ١٩٣

٣٢. الحج

- ٥ كَيْلَأَ يَعْلَمَ مَنْ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا
٧٨ فَقِعْ السَّمَوَاتِ وَنِعْمَ النَّاصِيرِ
- ١٨٦
- ١٦٧

٣٣. المؤمنون

- ٣ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُغَرِّضُونَ
٣٦ هَنِئَاتٌ هَنِئَاتٌ لِمَا تُوْعَدُونَ
- ٢٥ ١٧٢ و ٣٠٧

٣٤. النور

- ١٥ إِذْ تَلَوْنَةٌ بِالسِّنَنِ
٣١ وَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ
٥٨ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ
- ٢٥٧
- ٣٠٥
- ٢٨٣

٣٥. الفرقان

- ٣٢ كَذَلِكَ لِتَبَثِّتْ بِهِ فُؤُلَكَ وَرَتَنَاهُ تَرَتِيلًا
٦٣ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَا
٧٢ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُوا كَرَامًا
- ٢٣٢
- ٤١
- ٢٣

٣٦. الشعرا

- ١٣ ويضيق صدري
٢٥٦
- ٩٥ وَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيًّا مُّبِينٍ
٢٦
- ٢٨٠ وَمَا تَرَكَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ
٢١٠

٣٧. النمل

- ٦٥ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ
٢٩٨
- ٨١ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي السَّعْنِ
٢٩٢ ١

٣٨. القصر

- ١٣ فَرَدَنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ نَقْرَ عَيْنُهَا
١٨٥
- ٥٥ وَإِذَا سَمِعُوا الْغُوْ أَغْرَضُوا عَنْهُ
٢٥

٣٩. السجدة

- ١٧ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْءَةِ أَعْيُنِ
٢٦١

٤٠. الأهزاب

- ١٨ وَالْقَاتِلِينَ لِأَخْوَانِهِمْ هُلْمَ إِلَيْنَا
١٧٤
- ٣٧ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَّا زوجناها
١٣٦ ١

٤١. سباء

- ٦ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ لِذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ
٢٨٨
- ١٩ رَبَّنَا بَاعِدَ بَيْنَ أَسْقَارِنَا
٢٥٧
- ٢٣ حَتَّى إِذَا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ
٢٥٨
- ٥٠ قُلْ إِنْ ضَلَّلَتْ فَإِنَّمَا أَضَلُّ عَلَى نَفْسِي
٣٢٦
- ٥١ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرِغُوا فَلَا فَوْنَتْ وَأَخْنَوْا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ
١٣٦

٣٦. بِسْر

- ٢٩ وَمَا إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَنْحَةٌ
٣٥ لِيُأكِلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلْنَاهُ أَبْدِينُوهُمْ
٦٠ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آتِمَّ
- ٢٥٨
٢٦٠
٣٢٦ و ٢٣٩

٣٧. الصَّافَاتُ

- ٧ وَحْفَظَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ
١١ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَأَرِبِّ
٢٢ احْشِرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبَثُونَ ١٣٧ ٧
- ٢٨٢
٥٣ و ٥٢
١٣٧ ١٠

٣٨. حِصَرُ

- ٣ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ
٤٠ غَافِرُ
- ٢٩٣
٢٩٣

٢١ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ

٤١. فَصَلَتْ

- ٢٦ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالغَوَا فِيهِ
- ٢٥

٤٢. الشُّورُوْي

- ١٧ وَمَا يُدْرِيكَ لَعِلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ
- ٢٩٥

٤٣. الزُّخْوَفُ

- ٤٩ فَلَلُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ
٧٦ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ
٧٧ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ
- ٣٠٥
٢٨٨
١٨٩

٤٤. الدُّخَانُ

- ٥٤ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ
- ١٣٦ ١

٤٥. الجاثية

٢٩٤

٣٢ وَإِذَا قِيلَ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا

٤٠

٢٠ فَاللَّيْلَوْمَ تَجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوَنِ

١٧٧

٤٦. الأحقاف

٣٢٣

٤ فَضَرَبَ الرُّفَابِ
١٧ وَعَانَاهُمْ نَقَوَاهُمْ

٤٥

٤٧. محمد

١٢ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا

٢٥٩

٤٨. الفتح

١٩ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ السَّمَوَاتِ بِالْحَقِّ

٥٧

٤٩. النَّجَم

٥٩

٣ وَ ٤ وَ مَا يَنْطَقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى

٥٤

٢٨ وَإِنَّ الظُّنُنَ لَأَيْغُنِي مِنِ الْحَقِّ شَيْئًا

٦١ وَ أَنْتُمْ سَامِدُونَ

٥٠. الْرَّهْمَن

٣٢٥ و ٣٠٥

٣١ سَتَرَعَ لَكُمْ أَيْهَةُ التَّقَلَّبِ

٢٦١

٧٦ مُتَكَبِّنَ عَلَى رَقْرُفِ خَضْرٍ وَعَبْرَرِيْ حَسَانٍ

٥١. الواقعة

٢٤

٢٥ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا وَلَا تَأْثِيمَا

٢٥٩

٢٩ وَطَلَحٌ مَنْضُودٌ

٧٦

٥٥ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ

٦٥ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلَّتْنَاهُنَّ

٥١

٥٧. الحديـد

٢٤ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ

٢٥٦

٢٤ وَمَنْ يَنْوِلْ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

٢٦٠

٥٨. المجادـلة

٢ مَا هُنَّ لِمَهَاتِيمِ

٢٩١ و ١٢٦

٥٩. الحـشر

٧ وَمَا أَتَكُمُ الرَّسُولُ فَخُنُودُهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا

٦٠. الجمعة

٩ فَاسْمَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ

٢٥٩

٦١. الطلاق

٤ وَالَّذِي يَتَسَمَّنُ مِنَ الْمُحِيطِ

٢٩٠

٧ لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ

١٨٩

٦٢. القـلم

٤٤ سَتَسْتَرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ

٢٩٦

٦٣. العـاقـة

٢١ فَهُوَ فِي عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ

٤٩

٦٤. نـوم

٢٢ وَلَا تَذَرُنَّ وَدَأً وَلَا سُواعًا وَلَا يَغُوثَ وَلَا يَعُوقَ وَلَا سِرَا

٣١٠

٦٥. الجنـ

١٥ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا

٧٥ .القيامة

- | | | |
|-----|--|----|
| ٥٥ | كَلَّا لِأُوزَرَ | ١١ |
| ٥٥ | وَلَوْ أَلْقَى مَعَانِيْرَةً | ١٥ |
| ٢٣٢ | لَا تُحَرِّكْ بَهْ لِسَانَكَ لِتَعْجِلَ بَهْ | ١٦ |

٦٧. الْإِنْسَانُ

- ٣٩ إِنَّا أَعْذَنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا
٤٠ وَأَكْوَابًا كَانَتْ قَوَارِيرًا قُوَّارِيرًا مِنْ فَضْلَةٍ

لناز عات ٧٩

- ٤٢ آیاں مُسَاهَا

جذع . آن

- ٢٩٥

٨١. التكوير

- ١١ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ
٢٥ وَمَا هُوَ بِقَوْلٍ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ

٨٣ . المُطَهَّرُون

٦٨. الطلاق

- ^{٤٩} و ٦ فلينظر الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق

ج ۱۰۱. آن

- ٢٣٢ سُقْرِئِكَ فَلَا تَنْتَسِي

النهاية . ٨٨

- ١٠ و ١١ في جنة عاليّة لا تستفط فيها لاغيّة

٨٩. الفجو

- ٢٧ و ٣٠ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً
١٢٢ ١٢٢

٩٣. الليل

- ٢٦٠ ٣ وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأَنْثَى

٩٤. الشَّرْم

- ٣١٤ ١ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَنْزَرْكَ
٢٥٨ ٢ وَوَضَعَنَا عَنْكَ وِزْرَكَ

٩٦. العَلَق

- ١ - ٥ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلْقٍ اقْرَأْ
وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَ عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
٢٢١

١٠١. الْقَارِعَة

- ٢٥٨ ٥ الْعِنْ الْمَنْفُوش

١٠٨. الْكَوْثَر

- ٣٢٣ ١ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

١١١. الْمَسَد

- ٤ ٤ وَأَمْرَأَهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ

١١٢. الإِخْلَاص

- ١٨٨ ٣ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
١٩١ و ٦٤ و ٦٥	إذا أخذتكم مصالحكم تكبراً أربعاءً وتلذثين إرجعون مأذورات غير مأجورات.
٦١	اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف.
١٠٣ و ٦٣	اللهم اجعلها عليهم سنين كبني يوسف.
١٠٣ و ٦٣	أنطه كذا
٢١٤	أنطوا الثبجة.
٦١	إنَّ اللَّهَ لَا يَمْلُّ حَتَّى تَمْلَأُوا.
١٣٩ و ٦٤	إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً يَتَعَاقِبُونَ فِيهِمْ مَلَائِكَةٌ فِي اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ فِي النَّهَارِ
٢٣٢	إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَعْرَضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ وَإِنَّهُ عَارِضَنِي الْعَامَ مِرْتَنِينَ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضُورًا أَجْلِي
١٣١	إِنَّ قَعْدَ جَهَنَّمَ لِسَبْعِينِ خَرِيفًا.
٢١٤	إِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْؤُلٌ وَمَنْطَقِي.
٢٤٠	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرُؤُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ أَنَّهَا سَتَكُونُ فَتْنَةً — فَقُلْتُ : فَمَا الْمَخْرُجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
٢٣٧	فَقَالَ : كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرٌ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ
٢٣٦	إِنِّي تَارِكٌ فِيهِمُ التَّقْلِينَ كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْنِي.
٢٣٦	تَرَكْتُ فِيهِمُ أَمْرِيْنِ لَنْ تَضُلُّوا مَا مَسَكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسَنَّةَ نَبِيِّهِ.
	حَمَيِّيَ الْوَطِيسِ
١١٤ و ٦٣	كُلُّ مُولُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفَطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبْوَاهُ هُمَا الْلَّذَانِ يَهُودَانِهِ وَيَنْصَرِّانِهِ.

لا مانع لما انتسبَ ولا منطِي لما منَّتَ
ليس من امبر امسيام في امسفـر .
مات حتفْ ألغـه .

من أحبَّ أن يقرأ القرآن خصاً كما أُنـزل فليقرأه قراءة ابن أم عبد
٢٣٣

من تعزى بعزاء الجاهلية فعضوـه بهـن أـبيه ولا تـكـنـوا .
هـذا ما أـنـطـيـهـ محمدـ رسـولـ اللهـ لـتمـيمـ الدـارـيـ وأـخـوـتهـ . وـماـ فيـهـ نـطـيـةـ بـتـ
بنـمـتـهـ

الـيدـ العـلـيـاـ السـمـنـطـيـةـ وـالـيدـ السـفـلـيـ المـنـطـاـةـ

فهرس الأمثال والأقوال المأثورة

١. الأمثال

- | | |
|-----|---|
| ١٢٣ | أَتَى عَلَيْهِ ذُو أَتَى عَلَى النَّاسِ . |
| ٢٠١ | إِذَا أَعْيَاشْ جَارِتَشِ فَأَقْبَلَيْ عَلَى ذِي بَيْتِشِ |
| ١٣١ | لِبَتِ الْقَسِيْ كُلُّهَا أَرْجَلاً . |
| ٩٦ | مَكْرَةُ أَخَاكَ لَا بَطْلَ . |
| ٩٨ | مَنْ يَطْلُ هَنَّ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ |

٢. الأقوال المأثورة

- | | |
|-----------|--|
| ٢٠٧ و ١٥٦ | أَشَهَدُ عَنْ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ |
| ١٥١ | اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ سَمِعَ حَاتِشَا الشَّيْطَانَ وَأَبَا الْأَصْبَعِ . |
| ١٢٩ | إِنْ أَحَدَ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ |
| ٢٢٠ | ضَرِيعَ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جَوْعِ |
| ٢٠٧ | فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ (تَحْسِبُ عَنِي نَائِمَةً) |
| ٢٠٣ | لَبِيشَ اللَّهُمَّ لَبِيشَ |
| ١٢٧ | مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَقُّ بَطْوَلِ سَجْنِ مِنْ لَسَانٍ . |
| ١٤٦ | مِنْ لَدْ شَوْلَا فَإِلَى إِتْلَانَهَا . |

فuros الشعور

ويشمل للقصيدة والرجز

قافية الهمزة

(ءٌ)

الواقر حشى رهط النبي ، فإنَّ منهم بحوراً لا تكُنْ هما الدلاء

١٥٠ —

الرجز هيئات من منخرق هيهاوه

العجاج ١٧٢

(ءٌ)

الرجز من لد شولاً فالي إتلاتها

١٤٦ —

الخفيف طلبوا صلحنا ، ولات أوانِ فأجبنا أن ليس حين

بسقاء

أبو زيد الطائي ١٢٩

قافية الباء

(بَ)

الواقر ألم نسق الحجيج - سلي معداً - سنينا ما تُعدُ لنا حساباً

١٠٣ —

(بُ)

الطوويل فإن يكُ هذا من نبيذ شريته

فإنِّي من شرب النبيذ لتائبُ

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمٌ الْعِظَامِ وَفَتَرَةٌ

وَغَثِيٌّ مَعَ الإِشْرَاقِ فِي الْجَوَالَاتِ

أَبُو الْجَرَاحٍ ٥٢

عَلَى أَحْوَنَيْنِ اسْتَقْلَلَتْ عَشِيَّةٌ

خَمِيدٌ بْنُ ثُورٍ الْهَلَالِيٌّ ٩٨

فَقَلْتُ أَدْغُ أَخْرَى وَارْفَعُ الصَّوْتَ جَهَرَةً لَعْلَ أَبْيَ المَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

كَعْبٌ بْنُ سَعْدٍ بْنُ مَالِكٍ الْغَنْوِيٌّ ١٣٦

مِنَ الْمَنْطِيَاتِ الْمَرْكُبِ الْمَعْجُ بَعْدَمَا يُرَى فِي فَرْوَعِ الْمَقْلَتَيْنِ نَضْوَبٌ

— ٢١٥ —

بَحْوَرَانَ يَعْصِرُنَ السَّلْيَطَ أَفَارِبَةً

الْفَرْزِيدِيٌّ ١٤١

وَلِكُنْ دِيَافِيٌّ لَبْسُوهُ وَأَمَهُ

كَفِيَ الْمَرْءُ فَخْرًا أَنْ تَعْدَ مَعَالِيَّهُ

بَشَارٌ بْنُ بَرْدٍ ١٧

فَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضِي سَجَاهَ كُلُّهَا

الْكَاملُ عَجَبٌ لِتَلْكَ قَضَيَّةٌ وَإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تَلْكَ الْفَصَنِيَّةِ أَعْجَبٌ

رَوْبَةٌ بْنُ الْعَجَاجِ ١٦٢

(بِ)

الطوبل :

بَسَاجِيَّةُ الْحَجَلِينَ رِيَانَةُ الْقَلْبِ

وَكِمْ لِيلَةٌ قَدْ بَتَهَا غَيْرُ آثَمْ

عَمَارَةٌ بْنُ عَقِيلٍ ١٩٢

إِذَا مَا خَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانُ قَوْمِنَا :

أَمْرَؤُ الْقَيسِ ١٨٢

وَلَا تَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَازِبٍ

فَلَا تَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ

النَّابِغَةُ ٥٣

إذا ما جرى شوطين وابتل عطفة **تقول : هزير الريح مرّت بأشوب**

امروء القيس ١٣٨

حلفٌ يميناً غير ذي مثوية ولا علم إلا حسنٌ طن بصاحب

النافعه ١٥٠

الكامل وإذا تُصْبِّتَ خَصَائِصَةً فارجُ الغنِي

وَإِلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ

النمر بن تولب ١٩٠

الخفيض ليس بيّني وبين قيس عتاب

عمرٌ بن الأبيهِمْ بْنِ افْلَتِ التَّغْلِبِيِّ

قلبة الناء

(ت)

مجزوء الكامل **بلغ أمير المؤمنين** **بن أبا العراق** إذا اتيتنا

1

(ت)

الوافر فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجْدِي وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتْ وَذُو طَوِيلَتْ

١٢٢ سنان بن الفحل

(ت)

الرجز هِيَهَا مِنْ مُصْبِحَهَا هِيَهَا يُصْبِحَنَ بِالْفَقْرِ أَتَاوِيَاتِ

هِيَهَا حَجْرٌ مِنْ صَنْيَعَاتِ

١٧٣ حميد الأرقط أو أبو النجم العجي

عمرٌ بن يربوع شِرَارُ النَّاتِ يَا قَاتِلَ اللَّهِ بْنِي السُّعْلَةِ

غَيْرَ أَعْفَاءٍ وَلَا أَكْيَاتٍ

٢١٣ —————

قلفية الجيم

(خ)

الرجز لاهَمْ لِنْ كُنْتْ قَبْلَتْ حَجَّتْ فَلَا يَزَالْ شَاحِجْ يَا تِيكْ بَخْ

أَقْمَرْ نَهَاتْ يَنْزَيْ وَفَرَّتْ

٢١١ —————

(ج)

البسيط: أَخِيلُ بِرْقًا مَتَى حَابَ لَهُ زَاجَلٌ إِذَا يَفْتَرُ مِنْ تَوْمَاضِهِ حَلَّاجًا

ساعدة بن جوبه الهذلي ١٦٠

الواقر: يُؤَمِّرِنِي رَبِيعَةُ كُلِّ يَوْمٍ لِأَهْلِكَهُ وَأَفْتَنِي لِلْجَاجَا

١٨٦ —

(ج)

الطوبل: شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ مَتَى لَجَّ حَضْرٌ لَهُنَّ نَسِيجٌ

أبو ذؤيب الهذلي ١٦٠

فَإِنْ تُعَرِّضِي عَنِّي وَإِنْ تَتَبَدَّلِي خَلِيلًا وَمِنْهُمْ صَالِحٌ وَسَمِيقٌ

أبو ذؤيب الهذلي ١٦٥

(ج)

الرجز خَالِي عَوِيقٌ وَأَبُو عَلْجٌ المُطْعَمُانِ الشَّحْمُ بِالْعَشِيجِ

وَبِالْغَدَاءِ فَلْقُ الْبَرْنجُ تَقْلُعُ بِالْلَوْدُ وَبِالصَّتْصِيجِ

٢١١

فافية الحاء

(ح)

الرجز: نحن اللذون صَبَحُوا الصِّباحا يوم النَّخْيل غارَةً ملحاها
 نسب إلى حرب بن الأعلم ونسب إلى ليلي الأخيلية ونسب إلى رؤبة بن
 العجاج ١١٨

(ح)

الطوبل: أبو بيضاتِ رانح متأوبَ رفيقَ بمسح المنكبين سَبُوخ
 بعض شعراء هذيل ١٠٤
 البسيط : ورَدَ جازرهم حرفًا مصرمةً ولا كريم من الولدان مصبوخ
 حاتم الطائي ١٣٦

ورَدَ واردُهم حرفًا مصرمةً في الرأس منها وفي الأشلاء تملبح
 ولا كريم من الولدان مصبوخ إذا للاجح غدت ملقى أصرتها
 حاتم الطائي ١٣٦

الكامل: ورمى وما رمتا يداه فصابني سهم يعذب والسهام تُريح
 المتنبي ١٤٣
 يُقلنَّ وما يَدْرِينَ عَنِي سمعْتُهُ وَهُنَّ بِأَبْوَابِ الْخِيَامِ جَنْوَحُ
 أبو حيَّةِ النَّمِيري ٢٠٦

فافية الدال

(د)

الطوبل: دعاني من نجدٍ فلن سنينه لعَنْ بَنَا شَبِيبًا وشَيَّبَنَا مَرْدًا
 متى نَجَ حَبْوَا من سنينٍ ملحةً نُشَمَّرْ لِأَخْرِي تُنَزِّلُ الأَعْصَمَ الفَرْدَا
 الصنمَةُ بن عبد الله القشيري ١٠٣

خُطكَ خفافاً إِنْ حِرَاسَنَا أَسْدَا
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ١٣١

البسيط أن تقرآن على أسماء وبحكمها
مني السلام وألاً تشعرا أحدا
١٨٣

الكامل أبناؤها مت肯فون أباهم
حقوق الصدور ، وما هم أولادها
١٢٦

الرجز فكنت والأمر الذي قد كيدا
كالذ تربى زبيبة فاصطفيها
ينسب لرجل من هنيل ١١٦

(د)

الطوويل وإن قال مَوْلَاهُمْ عَلَى جَلَّ حَادِثٍ
مِنَ الدَّهْرِ رَأُوا فَضْلَ أَحْلَامِكُمْ
رَأُوا

الخطيئة ١١٠

الوافر عزمت على اقامة ذي صباح
لأمر ما يسود من يسود
أنس بن مدركة ١٤٤

إذا ما السُّخْبَرُ تَدِيمُهُ بِلَحْمٍ
فَذَاكَ أَمَانَةُ اللَّهِ التَّرِيدُ

٨٨

(د)

الطوويل : رأيت بي خبراء لا ينكرونني
ولأهله ذلك الطراف الممدو
طرفة بن العبد البكري ١١٥

وإن الذي حانت بفلج دماءهم
هم القوم كل القوم يا أمَّ خالد
الأشهب بن رميلة ١١٩

فَمَا سُبَقَ الْفِيسيُّ مِنْ مَوْءِ سِيرَةٍ
ولَكِنْ طَفَّتْ عُلَمَاءُ غَرَّةُ خالد
الفرزدق ١٥٧

البسيط: وفدت فيها أصيلاناً لأسائلها

عَيْتُ جواباً وما بالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا أُوْرَى لِأَيَا مَا أَتَيْنَاهَا وَالنُّؤْى كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجَلَدِ

١٥٠ النابغة

طابت أصائِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ

وَابْكِنَ عَيْشًا تَقْضَى بَعْدَ حِتَّيهِ

١٧٩

وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بِنِيَضَةِ الْبَلَدِ

تَأْبِي قَضَاعَةً أَنْ تَعْرُفَ لَكُمْ نِسْبَاً

١٨٤ الراعي النميري

أَعْنَتْ تَغَنَّتْ عَلَى سَاقِ مُطْوَقةً وَرَقَاءُ تَدْعُو هَبِيلًا فَوقَ أَعْوَادِ

٢٠٦ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَرْمَةَ

الوافر أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَمَمَى بِمَا لَاقَتْ لِبُونَ بْنِ زِيَادِ

٣١٦ قَيسَ بْنَ زَهْرَ العَبْسيِ

جَهَارًا مِنْ رُهْنِيرِ أوْ أَسِيدِ

لِعَلَّ اللَّهِ يُمْكِنُنِي عَلَيْهَا

٨٥ نِسْبَ لَخَالِدَ بْنَ كَلَابَ العَبْسيِ

قافية الراء

(ر.)

الرجز من أي يومي من الموت أفرأ يوم لم يقدر أم يوم قدر

١٨٧ الحارث بن المنذر

الرمل ما أفلت قدم ناعلها نعم الساعون في الحسي

الشطر

١٦٥ طرفة

(ر)

الوافر: ويذهب بينها للمرئي لغواً كما ألغيت في الديبة الحوارا
٢٤ نو الرمة

الرجز: والذَّ لو شاء لكتَ صخراً أو جبلاً أشَمَّ مُسْمِخِراً

١١٦ —

المتقارب: جِيادُكَ فِي الْقِيَظِ فِي نِعْمَةِ تُصَانُ الْجِلَالُ وَتُنْطَلِي الشَّعِيرَا
٢١٤ الأعشى

(ر')

الطوبل: تَحْنُ إِلَى لَيلِي وَأَنْتَ تَرْكَتَهَا وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرْ
١١٤ قيس بن ذريع

أيادي سبا يا عز ما كنت بعدهم فلن يحل للعينين بعدك منظر
١٨٤ كثير عزة

فإِنَّهُمَا مِلَّا لَمْ يَتَغَيِّرَا
وَفَدَ مَرَّ لِلدارِينَ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرًا

١٥٤ —

فَقَلَّتْ لَهَا عِيشِي جَعَارٌ وَجَرْرِي
نُسْبَ الْبَيْتِ لِلذَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ وَنُسْبَ إِلَى الصَّاحِبِيِّ أَبِي صَالِحٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
خَازِمٍ ١٨١

الخفيف: يَا رَسُولَ السَّمْلِيكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَنَقَتْ إِذْ أَنَا بُورٌ
عبد الله بن الزبعري ٤٥

مخلع البسيط: ألم تروا إرماماً وعداً اودى بها الليل والنهر
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار الأعشى ١٨٠

الرجز: قلت لبواب لديه دارها تيذن فأنني حموها وجارها
منظور بن مرث ٢١٧

(ر)

الطوبل: كَسَا اللَّوْمَ تَيْمًا حُضْرَةً فِي جِلْوِدِهَا فَوَنَّا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِّهَا الْخُضْرَ

جَرِيرٌ ١٦٢

رأينَ الغوانِي الشَّيْبَ لَا حَبْ عَارِضِي فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ

العنبيٌ ١٤٢

إِذَا كَانَ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَ عِجْزِهِمْ فَلَا بدَّ أَنْ يَلْقَوْنَ كُلُّ شُبُورٍ

١٨٣ —

البسيط: حاشا قريشاً فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَّهُمْ عَلَى الْبَرِّيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْخَيْرِ

الفرزدقٌ ١٥١

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ ذَهَلٍ وَأَسْرَيْتَهُمْ يَوْمَ الصَّلَيْفَاءِ، لَمْ يُؤْفَوْنَ بِالْجَارِ

٣١٧ و ١٨٨ —

الكامل: حَذَرَ أَمْرُوا لَا تُخَافُ وَأَمِنْ

ما ليس مُنْجِية من الأقدارِ

أبو يحيى اللاحقيٌ ٨٩

كُمْ عَمَّةُ لَكِ يَا جَرِيرُ وَحَالَةُ

الفرزدقٌ ١٩٢

الرجز: أَنَا أَبُو النَّجَمِ وَشِعْرِي شِعْرِي

أَبُو النَّجَمِ العَجْلِيٌ ١٠٦

تَنْهَضُ الرُّعْدَةُ فِي ظُهَيْرِي

١٤٦ —

يَسْتَوِعُ الْبَوَاعِنِ مِنْ جَرِيرِهِ مَنْ لَدُ لَحْيَتِهِ إِلَى مُنْحُورِهِ

غِيلَانُ بْنُ حَرْبِيُّ الْرَّبْعِيٌ ١٤٦

فافية السين

(سٌ)

الخفيف : اعتصم بالرجال إن عنْ بأسٍ وتناسَ الذي تضمنَ أمسَ

١٤٤ —

(سٌ)

البسيط : دعِ المكارم لا ترحل لبعيتها واقعدْ فإنك أنت الطاعُم الكاسي
الخطيئة ٤٩

الكامل : اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس

١٤٣ —

فافية الشين

(شٌ)

الرجز : يا دار حيّيت ومنْ ألمَم بشِ عهدي ، ومنْ يحلُّ بِواديش يعشِ
٢٠١ —

(شٌ)

الوافر : فإنْ أهلك فسو تجدون فقدي وإنْ أسلَمْ يطِب لكم المعاش

١٩٦

(شٌ)

الرجز : على فيما أبتغي أبغيش بيساء ترضيني ولا ترضيش
وتطلبني ودَّ بذبي أبغيش إذا دَنوتِ جعلتِ تنثريش
حتى تَسْقِي كتفيقِ الديش
٢٠١ —

فافية الصاد

(ض)

السريع: يالبيت شعري آنَّ دُو عَجَةٍ متى أرى شرْبَاً حوالى أصيصن
عدي ١٠٧

فافية الصاد

(ض)

الطوويل:

فَوْلَا لِهَذَا الْمَرْءِ نُو جَاء سَاعِيَاً هَلَمْ فَإِنَّ الْمُشْرَفِيَّ الْفَرَائِضُ
أَظْنَكْ دُونَ الْمَالِ نُو جَئْتَ تَبَغِي سَلَفَاكَ بِيَضْ لِلنُّفُوسِ قَوَابِضُ
قوَالَ الطَّائِي ١٢٣

(ض)

الطوويل:

حِدَتُ الْهَيِّ بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا خِرَاشُ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهُونُ مِنْ بَعْضِ
عُرْوَةَ بْنَ خَوْلَدِ الْهَذَلِيِّ ١٦٤

فافية العين

(غ)

الطوويل:

تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَاضِيَنَ مِنَ الصَّبَّا فَهَنَّهَاتِ هَنَّهَاتِ إِلَيْكَ رُجُوغُهَا
— ١٧٣ —

الكامل: سبقو هَوَيِّ ، وأعنقو لِهَوَاهُمْ فَتَخَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبِ مَصْرَعٍ
أبو ذؤيب الهمذاني ١٦٠ و ٣٠٢ و ٣٠٤

(ع)

الطوبل: إذا هو آلي قال بالله حفة لتفتن عنى ذا إناعك أجمعوا
حريث بن عثَاب ١٧٨

فقلتُ لِكَلْبِي قَضَاعَةً إِنَّمَا تَخْبَرُ تَمَانِي أَهْلَ فَلْجٍ لِأَمْنَاعَ
١٨٦ —

الرجز: يالبيت أيام الصبار واجعا
العجاج ١٣٠

(ف)

الرجز: كأنَّ أذنيه إذا تشوفا قَادِمةً أو قَلْمَاءً محرقا
محمد بن ذؤيب النعماني ١٣٢
خالط من سلمى خياشيم وفا

العجاج ٩٧

(ف)

الطوبل بفقالت: هنا ما أتي بك ههنا أدو نسب أم أنت بالحي عارف
١٦٢

قافية القاف

(ق)

الطوبل فعيناش عيناها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش دقيق
مجنون ليلي ٢٠١

البسيط إني امرؤ حنظلي حين تتسبني لا ملعتيك ولا أخوالي العوق
المغيرة بن حبناه التميمي ١٥٥

(قَ)

المنسرح بن يحب الآن من رجائبك من حرك من دون بابك الخاتمة
البيت لأعرابي ١٨٥

فافية الكاف

(كَ)

الطويل خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعد عالي شعبه من عيالكَا

١٥٢ —————

(كِ)

البسيط مرت بنا سحراً طير فقلت لها طوباك باليتني إياتك طوباك

عبد الله بن المعتز ١٣١

فافية اللام

(لَ)

الرمل يتمارى بالذى قلت له ولقد يسمع قولي حيهـلـ

لبيد بن ربيعة ١٧٨

لو يشا طار به نو ميـعـةـ لاحق الآطال نهـذـ ذو خـصلـ

ينسب إلى علقة الفحل و ينسب لامرأة من بلحارت بن

كعب ١٩١

المتقارب وأنت مكانك من وائل مكانُ القرادِ من استِ الجَمَلِ

الأخطل ١٤٥

(لَ)

الكامـلـ أبني كـلـيبـ إـنـ عـمـيـ اللـذاـ قـتـلـ الـمـلـوكـ وـفـكـاـ الأـغـلاـ

الأخطل ١١٨

(ل)

الطوبلِ لَقَدْ أَلَبَ الْوَأْشُونَ أَلَبَا لِبَنِتِهِمْ فَتَرَبَ لَأْفَوَاهِ الْوِشَاءِ وَجَنَدَ

١٦٢

كما مَهَلَّ لَا يُسْتَطِعُ دِرَاكَةً

١٥٦ كثِيرٌ عَزَّةٌ

أُفَيْنِدُ مَحْمُوزُ الْقَطَاعِ نَذِيلٌ

مُنِيبًا وَقَدْ أَمْسَى يَقْنُمُ وَرَدَهَا

١٦٥ أَبُو خَرَاشُ الْهَنَّا

وَهِيَهَاتُ خَلُّ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلَةٌ

فَهِيَهَاتُ هَيَهَاتُ الْعَقِيقِ وَمَنْ بِهِ

١٧٢ جَرِيرٌ

البَسِيطُ : أَرْجُو وَأَمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوْئِلَهَا وَمَا إِخْالُ لَدِينَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

٢١٨ كَعْبُ بْنُ زَهْرَيْ

الْكَامِلُ : لَيْتَ الشَّابَابَ هُوَ الرَّجِيعُ عَلَى الْفَتَنِيِّ وَالشَّيْبُ كَانُ هُوَ الْبَدِئُ الْأَوَّلُ

١١٤

لَا يَشْتَنَا جُبْنٌ وَلَا يُخْلِنْ

مَجْزُوءُ الْكَامِلِ : وَإِذَا نُطَلِوْغُ أَمْرَ سَادِتِنَا

١٩٠

فَسَلَّمُ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ

الْمُنْقَارِبُ : إِذَا مَا لَقِيتَ بْنَيْ مَالِكٍ

١٢١ غَسَانُ بْنُ وَعْلَةَ

سَلَّمُ أَهْلِي فَكَلِّهِمْ يَعْذَنْ

يَلْوَمُونِنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخْبِ

١٤١ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتِ

(ل)

الـ طَوْبِلِ كَأَنْ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِيهِ كَبِيرُ أَنْسَاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ

١٦٩ امْرَى الْقَيْسِ

لقد ظفرَ الْزُّوَّارُ أَقْفَيَةَ الْعَدَا

105

بما جاوز الأمال ملائكة وقتل

103

يُدافع عن أصحابهم أنا أو مثلّي

الفرزدق ١٠٦

كما أخذ السّرارُ من المهلل

جریر ۱۰۳

أَنَا الْذَّائِدُ الْحَامِيُّ الذَّمَّارَ وَإِنَّمَا

الوافر: أرى مرتين أخذن مني

الدستور

لَمْ يُمْنِع الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ

أبو قيس بن الأسلت ١٠٣

الكامل واستغن ما أراكَ ربِّكَ بالغنى وإذا تصبُّكَ خصاصةً فتجمَّل

عبد القيس بن خفاف ١٩٠

كأنَّ نسجَ العنكبوتِ المرْزمَ

الجزء :

١٧٠ العجاج

الخفيف:

نَحْنُ رَكِبُ مَلْجَنٍ فِي زَيْ نَاسٍ فَوْقَ طَيْرٍ لَهَا شُخُوصُ الْجَمَالِ

المتنبي ١٥٦

قلقة العيد

(i)

الطوبل: دعاني عبيد الله نفسى فذأوه فيالك من داع دعائى نعم نعم

198

وَمَن يَشَايِهُ أَبِيهُ فَمَا ظُلْمٌ

رَوْيَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ ٩٦

الرجز : بأبه اقتدى عَدِي بالكرم

(一)

الطویل فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعَ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابِيَّهِ الشَّجَاعَ لَصَمَمَ
المتمس ٢٨٥

هُمُ القائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُ وَنَهُ إذا ما خَشُوا مِنْ مُحَذِّثِ الْأَمْرِ مُعَظَّمًا

الوافر: أنا سيف العشيرة فاعرفةني حمداً قد تذريت السَّنَامَا

حمدیہ بن نور ۱۰۶

وریشی منکم و هوای مغکم وإنْ كاَنْتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

جرير بن عطية ١٤٨

الرجز: متى تقول : الفُلْسَنَ الرواسِما بـ حـمـلـنـ أـمـ قـاسـمـ وـفـاسـما

١٣٩ هبة بن الخشام العذري

المنسّرخ : ذاک خلیلی وذو بعاتبّنی یرمی ورائی پامسّهم وامسّمه

١٩٥ و ١٢٣ عثمة الطائي بن بحير

لَا احْنَةٌ عِنْدَهُ وَلَا جَرْمَةٌ
وَلَنْ مُولَّا يَنْهَا نُو يَعَانِبِي

بنصرني فيك غير معذر يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

بجير بن عثمة الطائي ١٢٣ و ١٩٤ و ٢٩٢

(1)

الطویل : ألا يا منا برق علا قلل الحمى

لَغَلَمْ مِنْ بَنِي كَلَبْ وَنَسْبُ لَرْجَلْ مِنْ بَنِي نَمِيرْ ١٣٤

وقد أسلماه مُبَعَّدًا وحميًّا **نَوْلَى فَتَالِ الْمَارقِينَ بِنَفْهِ**

عبد الله بن قيس الرقيات ١٤١

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا هلكن إن من جهنم البهائم

أبو تمام ١٤٣

ولَيْ بُنِي حَرْبٌ كَمَا قَدْ عَلِمْتُ مَنَاطِ الْثَّرِيَا قَدْ تَعْلَمْتُ نَجُومَهَا

١٤٥ نَسْبٌ لِلْأَحْوَصِ كَمَا نَسْبٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ

البسيط: أَعْنَتْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةَ مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَتِكَ مَسْجُومٌ
ذُو الرُّمَّةِ ١٥٦ وَ ٢٠٥

الكامل: فَهُمْ بَطَانَتْهُمْ وَهُمْ وَزَرَاؤُهُمْ وَهُمْ الْقَضَاءُ وَمِنْهُمُ الْحَكَامُ

١١٢

نَدَمَ الْبَغَةُ وَلَاتْ سَاعَةً مَنْدِمٌ وَالْبَغَيُ مَرْتَعٌ مَبْتَغِيهِ وَخَيْرٌ

نَسْبٌ لِرَجُلٍ مِنْ طَبِيعَتِي وَنَسْبٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

١٢٨ التَّيْمِيُّ كَمَا نَسْبٌ إِلَى مَهْلَهْلِ بْنِ مَالِكِ الْكَنَانِيِّ

الرَّجَزُ هَمَّا اللَّتَلُو وَلَدَتْ تَمِيمٌ لَقَبِيلٌ فَخَرٌّ لَهُمْ صَمِيمٌ

١١٨ الأَخْطَلُ

(م)

الطوبل: أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَنْسِرُونِي أَلَمْ تَنْأِسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْنِمٍ

٤٢ سَحِيمٌ بْنُ وَثَيلٍ الْرِّيَاحِيُّ

دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمٌ تَرَوَدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ طَعْنَةً

١٠١ الْمَتَّمِسُ

غَدَاءَ طَفَتْ عَلَمَاءُ بَكْرُ ابْنُ وَالْتِلِّ وَعَاجَتْ صِدْرُورُ الْخَيْلِ شَطَرٌ تَمِيمٌ

١٥٧

الواقر: قَفَا يَاصَاحِبِيْ بِهَا لَعْنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثْرَ الْخِيَامِ

١٣٤ الْفَرْزِدقُ

فَلَيْنَ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

الكامل: تلوي له قلص النعام كما لوَتْ حرق يمانيَة لأعجم طفطم

عنترة العبسي ٢٢٢

عوجا على الطلال المحيل لأننا نبكي الدبار كما بكى ابن حرام

امرو القيس ١٣٤

حاشا أبي ثوبان ابن أبي ثوبان ليس بيكمية فنِم

عمرو بن عبد الله ابن به ضيأ عن الملحة والشتم

منقذ بن الطمّاح الأستدي ١٥١

الرجز: ورب أسراب حجيح كظم عن اللغا ورفث التكلُم

استغفر الرحمن ذا التعظُم عن اللغا ورفث التكلُم

العجاج ٢٢

إنَّ بَنَى زَمَلُونِي بِالدِّم شنشنة أعرفها من آخرَم

من يلقَّ أَسَادَ الرِّجَالِ يَكْلُم

أبو آخرَم الطائي ٢٠٣

لو قلتَ مَا في قومها لم تيثِمْ يفضلُها في حسبٍ وميسِم

حكيم بن معية وينسب إلى أبي الأسود الحمّازي ٢١٧

فلفيَة النون

(نَ)

البسيط: بمسنا السماء فلنَّاها وطالُّهم حتى رأوا أحداً يهُوَى ونهَلَّنا

ابن مغراة ٥١

فنعم صاحبُ قوم لاسلاخ لهم وصاحبُ الرَّكْبِ عثمان بن عفانا

ينسب لكثير بن عبد الله النهشلي كما ينسب لحسان بن ثابت

١٦٧

تَأْمَتْ فُؤَادُكَ لَوْ يَخْرُنُكَ مَا صَنَعْتَ

إِحْدَى نَسَاءِ بْنِي ذُهَّلٍ بْنِ شِيبَانَ

١٩١

الواقر : أَجْهَالًا تَقُولُ بَنْسِي لَوَّى لَعْمَرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا

نَسْبٌ إِلَى الْكَمِيتِ بْنِ زِيدٍ الْأَسْدِي ١٣٨

الرجز : أَعْرَفُ مِنْهَا الْجَيْدَ وَالْعَيْنَانَا وَمُنْخَرِينَ أَشْبَهَا ظَبَيَانَا

٩٩ و ٨٩

قَالَتْ وَكُنْتْ رَجْلًا فَطِينَا : هَذَا لِعْمَرُ اللَّهِ إِسْرَائِيلُ

١٣٨

(ن)

الطوبل :

بَقِيرٌ لُغَاتِ الْمَرْءِ يَكْفُرُ نَفْعَةً فَتَلَكَ لَهُ عِنْدَ الْمَلَمَاتِ أَغْوَانُ

تَهَافَتْ عَلَى حِفْظِ الْلُّغَاتِ وَفَهِمَهَا فَكُلُّ إِسْلَانٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنْسَانٌ

صَفِيُ الدِّينُ الْحَلِيُّ ٢٧

رُؤَى نَدَ عَلَيْهَا جَدًّا مَا شَدَّ أَمْهُمْ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُهُمْ مُتَمَاهِيُّونَ

المعطل الهملي ١٧٦

البسيط :

فَاصْبَحُوا وَالنُّوَى عَالَى مُرَسَّهُمْ وَلِيُسْ كُلُّ النُّوَى يُلْقِي الْمَسَاكِينَ

حَمِيدُ الْأَرْقَطُ ١٢٥

(ن)

الطوبل رويد بنى شيبان بعض وَعِدِكُمْ تَلَاقُوا غَدَّا خَيْلِي عَلَى سَقْوَانِ

وَدَّاكَ بْنَ ثَمَيلِ الْمَازِنِي ١٧٧

وَكَنَّا إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ كَرِيْهَةٍ فَقَدْ عَلِمْوَا أُنْسِي وَهُوَ فَتِيَانٍ

١٠٨

- أرفقت لبرق دونه شدوان
 فَضِلَّتْ لَدِي الْبَيْتِ الْعَنِيقِ أَخِيلَةٌ
 يَمَانٌ وَأَهْوَى لِلْبَرَقِ كُلَّ يَمَانٍ
 وَمِطْوَائِي مُشْتَاقَانِ لَهُ أَرْقَانِ
- البسيط إِنَا وَجَنَّا بِلَادَ اللَّهِ وَاسِعَةٌ
 تَجِي مِنَ الْذُلُّ وَالْمُخْزَاهِ وَالْهُونِ
- ١١١
 بطيء الأحوال الأردي
 ٤٠
- الوافر: تَسَادُوا عَنْدَ غَدَرِهِمْ لِبَاتٍ
 وَقَدْ بَرَدَتْ مَعَافِرُ ذِي رَعِينٍ
- ٢١٣
 الرَّمْلُ: أَبُوهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي
 ١٥٦
- المنسرح: إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيَاً عَلَى أَحَدٍ
 إِلَّا عَلَى لَضْعَفِ الْمَجَانِينِ
- ١٢٩
 قافية الهاء
 (هـ)
- الرجز: إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
 نسب لأبي الفضل قدامة العجلي كما ينسب إلى رؤبة بن العجاج ولبعض أهل
 اليمن ولرجل من بني الحارث.
 ٩٥ و ١٠٠
- البسيط وأشرب الماء ما بي نحوة عطش
 إِلَّا لَأَنَّ عَيْوَنَةَ سِيلٌ وَلَدِيهَا
- ١١٢
 لا يعرف الشوق إِلَّا من يكابده ولا لصباية إِلَّا من يعانيها
- ١٧
 (يـ)
- الطويل :
 لقد يئسَ الْأَقْوَامُ أَنِّي أَنَا ابْنَهُ وَلَمْ كُنْتْ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ نَائِي
- مالك بن عوف ٤٤

ورَكْضُكَ لولا هُوْ لقيتَ الْذِي لَقَوا فَأَصْبَحْتُ قَوْمًا أَعْابِيَا

١٠٨

فَإِمَّا كَرَامٌ مُوسِرُونَ لِقَيْتُهُمْ

فَحَسِبَيَّ مِنْ ذُو عَنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا
١٢٤

تَعْزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا

مُنْظُورٌ بْنُ سُحْيمٍ الْفَقْعَسِيِّ ١٢٢ وَ ١٢٣

١٢٧

وَلَا وَزَرَّ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا
فَتَرَكَهَا تَقْلَأً عَلَيَّ كَمَا هِيَا

حَانِرٌ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا ، فَتَرَدَّهَا

جميل بثينة ١٨٢

الوافر :

وَيَطْعَنُ بِالصَّمْلَةِ فِي قَفْتَاهُ

فَلَا أَرْوَيْتُمَا أَبْدًا صَدَيَا

يُطْوَوْفُ بِسِيْعِكَبِّ فِي مَعَدِّهِ

فَإِنْ لَمْ تَشَأْ إِلَيْهِ مِنْ عَكْبَهُ

المنخل البشكري ١٦٠ و ٣٠٣

السريع : أَفِيتَا عِينَكَ عِنْدَ الْفَقا
أُولَى فَأُولَى لِكَ ذَا وَاقِيَّةَ

عمرٌ بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط الطائي ١٤١

الخفيف : غَاهَدَ اللَّهُ إِنَّ نَجَّا مِلْمَنَيَا
لَتَعْوَنَّ بَغْدَهَا حَرْمَنَيَا

الحارث بن خالد المخزومي ١٥٤

(ي)

وَلَا فِي الْمَالِ فَاعْلَمُهُ بِمَالِهِ

لَا قَرْبٌ أَقْرَبُكَ وَلَا صَفَيْهِ

الوافر :

١١٦

فهرس الأعلام ^{٢٩٩}

- الآلوسي . أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) . ١٦٣ و ١٦٢٨٢ .
- الباقلاني . أبو بكر محمد بن الطيب (ت ٤٠٣ هـ) . ٢٥٤ .
أبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ) . ٢٤٣ و ٢٦٢ .
- إبراهيم السامرائي . الدكتور ٣٠٠ .
إبراهيم أنيس . الدكتور ١٢ و ٢٦ و ٥١ و ٥٣ و ١١٨ و ٢١٧ و ٣٢٦ .
- إبراهيم بن هرمة (ت ١٥٠ هـ) . ٢٠٥ و ٨١ . ٣٣٠ .
- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن
النجار (ت ٥٢١ هـ) . ٢٣٢ و ٢٤٢ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٩٧ و ٢٥٩ و ٢٩٩ .
- ابن الأثير . مجد الدين أبو السعادات المبارك محمد بن الجزري المعروف
بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) . ٢١٣ .
- أحمد بن عبد الجليل المدنى (ت ٥٥٥ هـ) . ١٩٥ .
- أحمد علم الدين الجندي . الدكتور ١٠٧ و ١٢٠ .
- أحمد بن فرج (ت ٣٠٣ هـ) . ٢٥٣ .
- أحمد بن يوسف بن الحسن الكواشى الموصلى (ت ٦٨٠ هـ) . ٢٦٦ .
- الأحمر . خلف بن حيان أبو محرز (ت ١٨٠ هـ) . ٨٥ و ١٢٤ و ١٨٥ و ٣١٣ .

٣١١ ١. لم أذكر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مع الأعلام لكثره وروده .
٢. اقتصر فهرس الأعلام على متن الرسالة ولم أذكر ما في الحواشي .

- الأحمر . علي بن المبارك (ت ١٩٤ هـ) ٥٨
 أبو أخزم الطائي ٢٠٣
 الأخطل . غياث بن غوث (ت ٩٢ هـ) ١١٨ و ١١٩ و ١٤٥
 الأخفش الأكبر . أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد (ت ١١٧ هـ)
 ٧٣ و ٧٥ و ٧٧ و ٨٥ و ١١٠ و ١١١ و ١٣٨ و ١٦٥ و ٢٨٤
 الأخفش الأوسط . أبو الحسن سعيد بن مساعدة (ت ٢١٥ هـ):
 ٤٥ و ٥٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٦ و ٨٤ و ٨٦ و ٨٧ و ١٠٨ و ١٠٠ و ١٠٩
 ١٠٩ و ١٢٨ و ١٣٥ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٨ و ١٦٦ و ١٧٢ و ١٨٥
 ١٨٥ و ٢٤٥ و ٢٨٠ و ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٣ .
 إبريس بن عبد الكري姆 البغدادي الحداد أبو الحسن (ت ٥٢٩٢ هـ) ٢٥١
 الأزهري . خالد بن زين الدين عبد الله . الشیخ (ت ٩٠٥ هـ) .
 ٢١٨ و ١٥٤
 الأزهري . أبو منصور محمد بن أحمد الهرمي (ت ٣٧٠ هـ) . ٧٤ و ٩٧ و ٢٠٤
 الإسترابادي . محمد بن الحسن رضي الدين (ت ٥٨٨ هـ) ١٧٥
 ١٩٢ و ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٦٩ و ٢٨٢ و ٣١٠ .
 الأسدی منقذین الطمّاح ١٥٠ .
 إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ٢٤٣ .
 الأسود بن يعفر التهشلي الدارمي التميمي (ت ٢٢ ق . هـ) ١٦٧
 أبو الأسود الدؤلي . ظالم بن عمرو (ت ٦٩ هـ) ٨١ و ٢٥١
 الأشموني . أبو الحسن علي نور الدين بن محمد بن عيسى (ت ٩٢٩ هـ)
 ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢١٠ .
 الأشهب بن رميلة (ت ٨٦ هـ) ١١٩ .

الأصبهاني . ابن عيسى ٢٨٣ .
الأصمسي . عبد الملك بن قریب (ت ٥٢١٦هـ) . ٤٧ و ٥٢ و ٧٧ و ٧٨
و ٨١ و ٨٤ و ٨٤ و ٩٧ و ١٢٤ و ١٧٤ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٩ و ٢١٣ .

الأعرج . أبو داود عبد الرحمن بن هرمز (ت ١١٧هـ) ٢٤٢
و ٢٥٥ و ٢٩٣ و ٣٠٦ .

الأعشى . ميمون بن قيس (ت ٧٥هـ) ٨٤ و ٨٧ و ١٨٠ و ١٨٠ و ٢١٤ .
الأعمش أبو محمج سليمان بن مهران (ت ١٤٨هـ) ٢٤٩ و ٢٥٣ و ٢٥٤
و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٦٧ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٧ و ٢٩٩
و ٣٩٠ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٣٥ .

امرو القيس بن حُجر بن عدي الكندي (ت ٨٠قـ) ٨٢ و ٨٧
و ١٣٤ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٨٢ .

امرو القيس من النمارة . ٢٠٩
أميمة بن أبي الصلت . ابن ربيعة بن عوف التقي (ت ٥٥هـ) ٩٥ .
ابن الأباري . كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد (ت
٥٧٧هـ) . ٣٧ و ١٢١ و ٢٨٢ .

أنس بن مالك (ت ٩١هـ) ٢٤٢ و ٢٥٧ .
أنس بن مدركة لخثمي (ت ٣٥هـ) . ١٤٤ .

الباقر . الإمام محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) (ت ١١٤هـ) ٢٤١ .
بجير بن عبد الله بن عثمة الطائي ١٢٣ و ١٩٤ و ٢٩٢ .

البحترى . الوليد بن عَبْدِ اللهِ أَبْوَ عَبَادَةَ (ت ٢٨٤هـ) . ٣٣٠ .

البخاري . محمد بن إسماعيل (ت ٥٢٥٦هـ) . ٢٣٢ .

البراء بن عازب بن حارث الخزرجي (ت ٥٧١هـ) . ٢٣٢ .

كارل بروكلمان المستشرق الألماني (ت ١٩٥٦ م) ٢١٩ .
البيزار . خلف بن هشام بن مقسم (ت ٤٢٩ هـ) ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٤
و ٢٨٢ و ٢٧٩ و ٢٥٦ .

البزى . أحمد بن محمد بن عبد الله بن نافع بن أبي بزرة (ت ٢٥٠ هـ)
و ٢٤٧ و ٢٥٢ و ٢٩٠

بشار بن برد (١٦٧هـ) ٨٢ و ٣٥٦.

بَشْرُ بْنُ عَمْرٍ . ٩٧

البغدادي. عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) ٢٢١ و ٢١٨ و ١٠٧.

أبو بكر . عبد الله بن أبي قحافة (ت 13هـ) ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٥٨ .

بلال بن جرير بن عطية الخطفي أيو زافر . ٨٦

يللـ بـن رـياح الحـشـيـ، (تـ ٢٠ هـ) . ٢٣٣

البلخي : أبو نعيم بن شجاع (ت ١٩٠ هـ) . ٢٥٢

البلقيني . القاضي جلال الدين عبد الرحمن بن عمر (ت ٨٢٤ هـ) .
أبو البداء تميم ١٣٧ .

البيهقي محمد بن الحسين (ت ٤٧٠ هـ) . ١٦١

التبريزى أبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب الشيباني (ت ٥٠٢ هـ)
٢١٨، ٤٠ و ٣٢٣

الترمذى محمد بن عيسى (ت ٦٢٧٩ - ٢٣٦).

أبو تمام . حبيب بن أوس الطائي (ت ٤٢١ هـ) ٤٣ و ٤٣٠ أوا

٢١٤ . تمهیم الداری . ابن اوس بن خارجه (ت ٤٠ھ)

أبو شوان .٧٤

الشعالي . أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ) .
٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢٢٠ و ٢٢١ .

ثعلب . أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ)

٣٧ و ٥٤ و ٨١ و ٨٦ و ١٧١ و ١١٨٦ و ١٨٩ و ١٩٤ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢
و ٢١٢ و ٢١٤ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٩ . ٢٧٩

ثماں . ٢١٧

جابر بن سحيم بن وثيل الرياحي ٤٢ .

جبريل ، جبرائيل ، جبرائيل (عليه السلام) ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٦١ و ٢٦٣ . ٢٧٥

جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف (ت ٩٦ هـ) ٢٥٨

ابن جبير الأنطاكي ٢٨٣

أبو الجراح ٥٢ و ٧٥ .

جرير بن عطية الخطفي (ت ١١٠ هـ) ٨٤ و ٨٦ و ١٠٣ و ١٤٦ و ١٤٨ و ١٦٢ و ١٧١ و ١٩٢ .

الجرمي . أبو عمر صالح بن إسحاق (ت ٢٢٥ هـ) ٧٧ و ١١٤
و ١٢١ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٨١ و ٢٨٩ .

ابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز (ت ١٥٠ هـ) ٦١ و ٧٦ .

ابن الجزري محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ) ١٢٠ و ٢٢٩
و ٢٣٣ و ٢٤٣ و ٢٥٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ .

جعفر بن محمد . الصادق (عليه السلام) (ت ١٤٨ هـ) ٧٦ و ٧٧ و ٢٥٠ و ٢٥٩ و ٢٨١ .

أبو جعفر المنصور . عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عباس . الخليفة
العباسي (ت ١٥٨ هـ) ٣١٣ و ٣١٤ .

أبو الجلا . ٢٦٠ .

الجميحي . منقذ بن الطماح الأسدى (ت ٥٣ ق. هـ) . ١٥٠ .

جميل بثينة . ابن عبد الله بن عمر العنرى (ت ٨٢ هـ) . ١٨٢ .

ابن جنى . أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) . ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٤٣ و ٥١ و ٧٥ و ٨٠ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٩٣ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٣٢ و ١٥١ و ١٦٠ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧١ و ١٨٣ و ١٨٨ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢١٥ و ٢١٧ و ٢٢١ و ٢٤٦ و ٢٦٦ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٦ و ٣٢٠ و ٣٢٢ و ٣٢٨ .

جولد تسيهر . المستشرق المجري (ت ١٣٤٠ هـ) . ٢٦٣ و ٢٦٤ .

الجوهري . إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) . ٤٠ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٨ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٤ و ٩٧ و ١٦٣ و ١٧٥ و ٢٠١ و ٢٠٨ و ١٠٨ و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢٢٢ و ٢٨١ و ٢٩٨ .

حاتم الطائى . بن عبد الله بن سعد بن الحشرج (ت ٤٦ ق. هـ) . ١٠٧ و ١٣٦ .

ابن أبي حاتم . عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧ هـ) . ٥٥ و ٥٤ .
لين الحاجب . أبو عمر عثمان جمال الدين بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) . ١١٢
و ٢٢٠ و ٣١١ .

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي (ت ٨٠ هـ) . ٢٤١ .
الحارث بن المنذر . ١٨٧ .

حازم الحلي ، الدكتور . ١٠ .

حرب بن الأعلم . ١١٨

الحرمازي . أبو عون ويعرف بأبي علي الحسن بن علي ٧٥ و ١٣٠ و . ٢٨١

حذيفة بن سور العجلاني ٧٨ .

حذيفة بن اليمان بن حسل بن جابر العبسي (ت ٤٣٦ هـ) ٢٤١ و ٢٤٢ .

حريث بن عناب النبهاني الطائي (ت ٤٨٠ هـ) ١٧٨ .

أبو حزام العكلي ١٨٦ و ٣١٢ .

حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري (ت ٤٥٤ هـ) ١٤٥ و ١٦٧ .

الحسن بن يسار البصري . (ت ٤١٠ هـ) ٥٤ و ٥٥ و ١٧٢١٤٩ و

٢٩٧ و ٢٨٢ و ٢٨٠ و ٢٧٩ و ٢٥٨ و ٢٥٦ و ٢٤٢ و ٢٥٢ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و

٢٩٩ و ٣٠٣ و ٣٠٧ و ٣١٤ و ٣٢٤ .

الحضرمي . عبد الله بن أبي إسحاق (ت ٤١٧ هـ) . ٢٤٣ و ٢٤٨ و

٢٥١ و ٣٠٠ و ٣٣٢ و ٣٣٣ .

الحضرمي . يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق البصري

(ت ٤٥١ هـ) ٢٤٣ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٨٩ و ٣٠٧ .

الخطيئة . جرول بن أوس (ت ٤٣٠ هـ) ٤٩ و ١١٠ .

حفص بن سليمان الكوفي (ت ٤٨٠ هـ) ٢٤٨ و ٢٨٢ .

حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين) (ت ٤٤٥ هـ) ١٦٥ .

حفني ناصف (ت ٤٣٨ هـ) ١١ .

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي (ت ٤١٥ هـ) ٢٤٣ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و

٢٥٤ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٧٦ و ٢٨٣ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و

٣٢٣ و ٣٠٩ و ٣٠٨ .

حُمَيْدَ بْنُ شُورَ بْنُ حَزَمَ الْهَلَالِيُّ الْعَامِرِيُّ (ت ٤٣٠ هـ) ٨٢ و ٩٨ و ١٠٦ .

حُمَيْدَ بْنُ مَالِكَ الْأَرْقَطَ . ٨٤ .

أبو حيّان . أثيل الدين محمد بن يوسف بن علي الغرناطي (ت ٥٧٤٥هـ) .
٤٠ و ٥٩ و ٦٠ و ٤٢ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ١٠٠ و
١١٤ و ١١٦ و ١٢٠ و ١٥٥ و ١٦٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ٢٠١ و ٢١٨ و
٢١٩ و ٢٥٨ و ٢٦٦ و ٢٧٦ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٤ و ٢٩١ و ٢٩٤ و
٣٠١ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٩ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٧ .
أبو حبيبة ٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٩١ و ٣١٨ .

ابن خالويه . أبو عبد الله الحسين بن محمد (ت ٣٧٠هـ) . ١٠٥ و
٢٤٥ و ٢٨٢ و ٢٩٨ و ٣١٦ .

خدیجة عبد الرزاق الحدیثی . الدكتورة ٥٧ .
الخزاعی . بُنیل بن ورقاء بن عبد العزیز بن ریبعة ٧٦ .
الخطیب التبریزی . أبو زکریا یحییی بن علی بن محمد الشیبانی (ت
٥٠٢هـ) ١٥٠ و ٢٥ .

خلاد بن خالد الشیبانی الكوفی (ت ٢٢٠هـ) ٢٤٩ .
خلف بن هشام البزار . ينظر البزار .
خلیفة بن سعد ٢٤٣ .

الخلیل بن احمد الفراہیدی (ت ١٧٥هـ) ٢٧ و ٣٧ و ٥٠ و ٥٨ و ٧٥ و
٨٤ و ٨٥ و ١٢١ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٨ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و
١٧٣ و ١٩٧ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٨٣ و ٣٢٢ و ٣٢٨ .
الخوئی . السيد أبو القاسم (ت ١٤١٣هـ) ٢٤٠ .

أبو خیرة الأعرابی . نهشل بن زید ٣٦ و ٧٨ .
الدانی . أبو عمرو عثمان بن معیید (ت ٤٤٤هـ) ٢١٨ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و
٢٧٠ .

أبو الدرداء . عُويمِر بن مالك بن عامر بن قيس بن زيد بن أمية
الخزرجي الأنباري (ت ٤٣٢ هـ) . ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٠٩ و ٢٦٠ .
ابن دريد . أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد البصري (ت ٤٣٢١ هـ)
. ٢٠٧ و ٢٤ .

المياطي . أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الشافعى (ت
١١١٢ هـ) . ٣١٨ و ٣١٩ و ٢٢٩ و ١٩٦ .

الدورى . حفص بن عمر بن صهبان بن عبد العزيز الدورى الأزدي أبو
عمر البغدادى (ت ٤٢٦ هـ) . ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ .

الدينوري . أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٤٨٢ هـ) . ١٣٠ و ٢٥٨ .

ابن ذكوان . عبد الله بن محمد بن بشير (ت ٤٤٢ هـ) . ٣٠٦ و ٢٤٧ .

ذو الرمة . غيلان بن عقبة بن يهين (ت ١١٧ هـ) . ٩٧ و ٨٥ و ٢٤ .
١٥٦ و ٢٠٥ .

الرؤاسى . أبو جعفر محمد بن أبي سارة (ت ١٨٧ هـ) . ٢٤٤ و ٢٤٥ .
رؤبة بن العجاج بن عبد الله بن العجاج بن رؤبة التميمي (ت ٤٤٥ هـ)

. ٨٥ و ٩٥ و ٩٦ و ١١٨ و ١٦٣ .

الرازى أبو الفضل . ٢٥٤ و ٢٨٦ و ٢٩١ .

الراعى التميمي . عبيد حسين بن معاوية (ت ٩٠ هـ) . ١٨٣ .

الراغب الأصفهانى . الحسين بن محمد بن الفضل (ت ٥٠٢ هـ) . ٢٣

أبو رزين العقيلي . مسعود بن مالك الكوفي . ٣٢٤ .

روح بن عبد المؤمن ينظر الهذلي روح .

رويس أبو محمد بن المتكى اللؤلؤى البصري (ت ٢٣٨ هـ) . ٢٥٣ .

الرياشى . أبو الفضل العباس بن الفرج (ت ٥٢٥٧ هـ) . ٧٨ و ٨٥ و ١٨١
و ٣١١ .

- زائدة بن قدامة بن مسعود أبو الصلت النقفي (ت ١٦١هـ) .٢٥٥
- الزبيرقان بن بدر التميمي السعدي (ت ٤٥هـ) .٤٩
- أبو زبيد الطائي . المنذر بن حرملة (ت ٦٢هـ) ١٢٩
- الرَّبِيْدِي . لِسَيْدُ مُرْتَضَى أَبُو الْفَيْضِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) ٢١٢
- الزبير بن العوام بن خويلد (ت ٣٦هـ) ٣٩ و ١٤١ و ١٩٦ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٥٨ و ٢٩١ .
- الزجاج . أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٦١١هـ) ١٢١ و ٢٩٩ .
- زُرْ بن حبيش أبو مطرف الأسدية الكوفي (ت ٨٢هـ) ٣٢٤ و ٢٤٨ و ٢٤٢ .
- الزركشي . بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ) ٣٧ و ٢٢٩ و ٢٧١ و ٣١٤ .
- الزعفراني . الحسن بن محمد بن الصباح البزار البغدادي (ت ٢٥٩هـ) ٣٢٢ .
- الزمخشي . جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) ٢٤
- و ٤٠ و ٤٣ و ٤٥ و ٨٢ و ١٣٣ و ١٤٠ و ١٥٦ و ٢١٨ و ٢٢٢ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٣٠٣ و ٣١١ و ٣١٤ و ٣١٨ و ٣٢٠ .
- الزناتي ٣٠٨ .
- الزهري . عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب ٢٥٧ و ٢٨٣ .
- زهير الفرقبي ٢٦٠ .
- زيد بن ثابت بن للضحاك الأنصاري الخزرجي (ت ٤٥هـ) ٢٤٣ و ٢٤١ .
- زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) (ت ١٢٢هـ) ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٨٧ .

أبو زيد الأنصاري . سعيد بن أوس (ت ١٥٢ هـ) ٧٧ و ٨٣ و ٨٤ و ١٠٠ و ١١١ و ١١٧ و ١٣٥ و ١٥٠ و ١٥٧ و ١٨٦ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٤٢ و ٢٨٤ و ٢٨٨ و ٣٠٢ و ٣١٢ .

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت ١٠٦ هـ) ٢٤٢ و ٢٥٨ .
السبكي تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١ هـ) ٢٥٩ .
السجستاني . أبو حاتم سهل بن محمد (ت ٥٢٥٥ هـ) ٩٨ و ٢١٧ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٧٩ و ٢٨٣ و ٢٩١ .

سحيم بن وثيل الرياحي (ت ٦٠ هـ) ٤٢ .
سحيم بن نوفل بن نصلة الأسدية الفقعي (ت ١٢٣ هـ) ١٢٤ .
السخناني . أيوب بن كيسان البصري (ت ١٣١ هـ) ٢٥٧ و ٢٨٣ .
السدوي . إسماعيل بن عبد الرحمن (ت ١٢٨ هـ) ٢٥٤ و ٣٠٧ .
ابن السراج . أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦ هـ) ٥١ و ٧٧ و ١٢٢ و ١٩٢ .

سعد بن أبي وقاص (ت ٥٥٥ هـ) ٢٤٢ .
سعد القارئ . ابن عبيد بن النعمان بن قيس الأوسي (ت ١٦ هـ) ٢٣٧ .
سعيد بن جبير . أبو عبد الله الأسدية (ت ٧٥ هـ) ٢٤٢ و ٢٥٤ و ٢٥٨ و ٢٦٧ و ٢٨٣ و ٢٩٣ و ٣١٢ .
سعيد بن العاص (ت ٥٩ هـ) ٢٤١ .

سعيد بن المسيب بن حزم بن أبي وهب المخزومي (ت ٩٤ هـ) ٢٤٢ .
سعيد بن منصور ٢٧٠ .
أبو سعيد الخدري . سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الأنصاري (ت ٧٤ هـ) ٢٥٨ .

ابن السكري . يعقوب بن إسحاق (ت ٤٤٤ هـ) ٢٤٤ .

٥١ و ١٦٤ و ٢٧٤ و ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٣٠٢
سلام بن أبي سليمان لطويل ٢٥١ و ٢٥٦
أم سلمة . (أم المؤمنين) هند بنت سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
بن مخزوم (ت ٥٥٩ هـ)
. ٣٢٢ و ٢٤٦

السلمي أبو عبد الرحمن . عبد الله بن حبيب بن ربيعة (ت ٧٤ هـ)
. ٣١٧ و ٣١٦ و ٢٤٨ و ٢٤٢

سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي (ت ٢٢٥ هـ) ٢٥٣

سليمان بن مسلم بن جمّاز المدني أبو جمّاز (ت ١٧٠ هـ) ٢٥٠

أبو السّمّال . قعنب بن أبي قعنب العدوبي ٢٥٤ و ٢٨٨ و ٢٩٢ و ٣٠٨ و ٣١٢
و ٣٢٤ .

ابن السمييع . محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله اليماني ٢٥٤ و ٢٧٩ و ٢٨٠
و ٢٨٨ .

السُّهْيَلِي . أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨٣ هـ) ١٤٠
سنان بن الفحل ١٢٢ .

السوسي . أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله (ت ٢٦١ هـ) ٢٤٨
و ٢٤٩

سيبويه . أبو بشر عمرو بن عثمان بن قبیر (ت ١٨٠ هـ) ١٣ و ١٥ و ١٨
و ٢٣ و ٢٦ و ٣٠ و ٣١ و ٣٩ و ٤٧ و ٥٠ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٧ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥
و ٨٨ و ٨٧ و ٩٣ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٣ و ١١١ و ١٢١ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٣٦ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠

١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و
٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٧ و ٢٨٤ و ٢٩١ و ٣٠٢ و ٣٢٨ و ٣٢٣
. .

ابن سيده . أبو الحسن علي بن أحمد بن إسماعيل (ت ٥٤٥٨ هـ)
و ١٤٧ و ١٩٦ .

السيرافي . أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت ٥٣٦٨ هـ) ٤٧ .

ابن سيرين . محمد أبو بكر البصري الأنباري (ت ١١٠ هـ) ٢٣٦ .

السيوطى . جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ) ٣٠ و ٣١ و
٣٧ و ٣٧ و ٥٧ و ٥٩ و ٦٠ و ٨٠ و ٩٩ و ١١٠ و ١١٧ و ١٣٢ و ١٥٣ و
١٨٧ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢١٢ و ٢١٤ و ٢٢٠ و
٢٢٦ و ٢٦٧ و ٣١٤ و ٣٠٩ و ٣١٥ .

الشاطبي . أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت
٧٩٠ هـ) ٥٧ و ٥٩ .

الشافعى . محمد بن إدريس الإمام (ت ٢٠٤ هـ) ٦١ .

أبو شامة . عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥ هـ) ٣١ و ٥٣ و ٢٦٧ و
٢٦٩ .

ابن الشجري . أبو عبد الله محمد بن العساف العقيلي التميمي ٨٤ .

الشريف الرضي . محمد بن الحسين (ت ٤٠٦ هـ) ٣٣٠ .

شعبة بن الحجاج بن الورد العنكي (ت ١٦٠ هـ) ٣٦ .

شعبة بن عياش أبو بكر بن سالم الكوفي الأستاذ الحنسط (ت ١٩٣ هـ)
و ٢٤٨ و ٣٠٧ .

لين شنبوذ . محمد بن أحمد بن أيوب (ت ٣٢٨ هـ) ٢٥٢ .

الشنبوذى. محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٢٥٣ هـ) و ٢٩٩ و ٥٣٨٨ (ت ٢٥٣ هـ).
٣١٩.

الشهاب الخفاجي. أحمد بن محمد (ت ١٠٦٩ هـ) ١٤٢.
شهاب بن شرنقة الماجاشعي ٢٥١.

شيبة بن نصّاح. ابن سرجس بن يعقوب المدنى (ت ١٣٠ هـ) ٢٤٣ و
٢٤٩ و ٣٢٦ و ٢٨٣ و ٣٢٥ .

الصاغانى. الحسن بن محمد (ت ٦٥٠ هـ) ١٧١ .

صفى الدين الطبى. عبد العزيز بن سرايا (ت ٧٥٠ هـ) ٢٧ .

ابن الصائع أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي الكثامى (ت ٦٨٠ هـ) ٥٧
و ٥٩ و ٦٠ .

الضحاك. ابن سفيان بن كعب الكلابي (ت ١١١ هـ) ٥٥ .

الضرير. أبو معاوية محمد بن خازم الكوفى التعيمى السعدي (ت ١٩٥ هـ)
و ٦٩ .

طه حسين. الدكتور ٢٧٠ .

طاووس اليماني بن كيسان (ت ١٠٦ هـ) ٢٥٨ .

الطبرسى. الفضل بن الحسن أبو علي (ت ٥٤٨ هـ) ٢٤٠ .

الطبرى . أبو عبد الله محمد بن جرير بن يزيد بن خالد (ت ٣١٠ هـ) ٤٣
و ٥٣ و ٢٤٠ و ٢٤٥ و ٢٣٧ و ٢٨٣ .

طرفة بن العبد البكري (ت ٦٠٦ هـ) ١١٥ و ١٦٥ .

أبو الطفيل . عامر بن وائلة (ت ١٠٠ هـ) ٣٠٣ و ٣٠٠ .

طلحة بن سليمان السمان ٣١٨ .

طلحة بن مُصرّف بن كعب بن عمرو الهمداني (ت ١١٢ هـ) و ٢٤٣
٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٨٣ و ٣١٥ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣٢٢ و ٣٢٣
. ٣٢٥ و ٣٢٥.

الطوسي . محمد بن الحسن أبو جعفر (ت ٤٦٠) ١٠٣ و ٢١٨ و ٢٤٠
أبو الطيب اللغوي . عبد الواحد بن علي الحلبـي (ت ٥٣٥ هـ) ٢٠١ و
٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٣٢٢ .

عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين) (ت ٥٥٨ هـ) ٧٦ و ٢٤٢ و ٢٥٦ و ٢٤٢
و ٢٨٤ .

عاصم الجحدري بن أبي الصباح البصري ٢٤٣ و ٢٣٥ و ٢٦٠ و ٢٨٥
و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٣ .

عاصم بن أبي النجود بن بهلة الأسدـي الكوفي أبو بكر (ت ١٢٧ هـ)
٧٦ و ٢٤٣ و ٢٤٨ و ٢٤٦ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٧٦ و ٢٨٣ و ٢٩٠ و
٢٩٤ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٠٣ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٠٩ و ٣٣٢ .
عامر بن شراحيل الشعبي (ت ١٠٣ هـ) ٢٣٦ و ٢٤٢ .

ابن عامر . عبد الله بن يزيد بن تميم اليحصـبي (ت ١١٨ هـ) ٢٤٣
٢٤٧ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦٨ و ٢٨٣ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥
و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ .

عبدادة بن الصامت بن قيس بن الخزرج الأنـصارـي (ت ٥٣٤ هـ) ٢٣٦ .
أبو العباس الأـحـول . محمد بن الحسن بن بـينـار ٨٣ .

ابن عبد البر . الحافظ يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٥٤٦٣ هـ) ٥٤ .
عبد الرحمن بن الحارث بن هشـام المخزوـمي القرشي (ت ٥٤٣ هـ)
. ٢٤١ .

عبد الرحمن المـقـرـئ ٣٢٥ .

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (ت ١١٧هـ) ينظر : الأعرج .

عبد الله بن الزبير بن قيس السهمي (ت ١٥هـ) ٤٥ .

عبد الله بن الزبير بن العوام (ت ٧٣هـ) ٢٤٢ و ٢٤٢ و ٢٥٨ .

عبد الله بن السائب . صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم المخزومي (ت ٧٠هـ) ٢٤٢ و ٢٤٧ .

عبد الله بن عباس . ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (ت ٦٧هـ) ٤٠ و ٤٣ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٥ و ٢٣١ و ٢٤٢ و ٢٥٠ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٨٢ و ٣٠٠ و ٣٠٧ و ٣٠٨ .

عبد الله بن عمر بن الخطاب (ت ٧٣هـ) ٢٤٢ و ٢٥٧ و ٢٥٨ .

عبد الله عمرو بن العاص (ت ٦٥هـ) ٢٤٢ .

عبد الله بن عيّاش . أبو الحارث بن ربيعة المخزومي المكي ٢٥٠ و ٣٠٠

عبد الله بن كثير المكي (ت ١٢٠هـ) ١٢٠ و ٢٤٣ و ٢٤٧ و ٢٧٦ و ٢٨٣ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٣٠٣ و ٣٠٧ و ٣٠٨ .

عبد الله بن محمد بن العساف الجوتي ٧٥ .

عبد الله بن محمد بن بشير بن ذكوان (ت ٢٤٢هـ) ١٨٢ و ٢٢٢ .

عبد الله بن مسعود (ت ٥٣٦هـ) ١٢٧ و ١٩٦ و ٢٣٢ و ٢٣٦ و ٢٤٢ و ٢٤٨ و ١٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٥٩ و ٢٨٨ و ٢٦٠ و ٢٨٩ و ٢٩١ و ٣٢٠ و ٣٢١ . ٣٢٢ .

عبد الملك بن مروان بن الحكم (ت ٨٦هـ) ٢٠٥ .

عبد الهادي الفضلي . الدكتور ٢٤٤ و ٢٧١ .

عبد الرحيمي . الدكتور ٣٢٦ .

عبد بن عمير الليثي . أبو عاصم ٢٥٨ و ٣٢٤ .

أبو عبيدة القاسم بن سلام (ت ٤٢٤ هـ) ١٥ و ٤٤ و ٥٠ و ٥٤ و ١٣٠ و ١٣٢
و ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٨٣ و ٣٠٦ .

عبيدة بن نضلة ٢٤٢ .

أبو عبيدة مغمر بن المثنى (ت ٤١٠ هـ) ١٥ و ٥١ و ٨٥ و ١٥٨
و ١٨١ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٣١٣ .

عبيدة الله بن قيس الرقيات (ت ٤٨٦ هـ) ١٤١ .
ابن أبي عبلة ٢٨٧ و ٢٩٧ .

العتبي . محمد بن عبيد بن عمرو أبو عبد الرحمن العتبى (ت ٤٢٨ هـ)
٨٦ .

عثمان التقي ٢٥٦ .

عثمان بن عفان (ت ٤٣٥ هـ) ١٦٦ و ٢٢٢ و ٢٣٧ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٧
و ٢٦٠ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٨٥ .

الحجاج . أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة (ت ٤٩٠ هـ) ٢٢ و ٨٧ و ٩٥ و
٩٦ و ٩٧ و ١١٨ و ١٢١ و ١٣١ و ١٦٢ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٨٠ .

عدي بن حاتم الطائي : ٩٦

عدي بن زيد العبادي (ت ٣٥ ق هـ) ٨٧ و ١٠٧ .

عروة بن الزبير بن العوام (ت ٤٩٣ هـ) ٢٤٢ .

عروة بن خويلد ينظر : الهدلى عروة
ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن الإشبيلي (ت ٤٦٣ هـ)
٥٩ و ٦٠ و ٧١ و ١٠٥ و ٢٠٤ .

عطية بن قيس الكلابي ٢٤٣ .

ابن عطية . عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن (ت ٤٨٣ هـ) ٢١٩ .

ابن أبي عقرب . ٣٦ .

ابن عقيل . أبو عبد الرحمن عبد الله بهاء الدين بن عبد الرحمن (ت ٧٦٩هـ) ٦٤ و ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٥ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦٠ و ١٦٨ و ١٧١ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٥ و ١٩١ و ١٩٣ و ٢٠٨ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٣١١ و ٣٢٠ .

عِكْرَمَةُ . ابن عبد الله البريري (ت ١٠٥هـ) ٥٤ و ٢٤٢ و ٢٥٦ . عَلْقَمَةُ . ابن فَيْسَ بن عبد الله بن مالك النَّخْعَنِي الهمداني (ت ٥٦٢هـ) ٣٢٣ .

علي بن أبي طالب (ع) (ت ٥٤٠هـ) ٦٤ و ٨٨ و ١٩٠ و ١٩٦ و ٢٣٦ و ٢٤٢ و ٢٤٨ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٥٧ .

أبو علي الفارسي . الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت ٣٧٧هـ) ٨٥ و ٥١ و ٥١ و ١٢٥ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٥ و ١٨٣ و ٢١١ و ٢٤٦ و ٢٩٩ و ٣١٢ .

أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم بن عينون البغدادي (ت ٣٥٦هـ) ٣١١ و ٣٠ .

عَمَّارُ بن يَاسِرَ (ت ٣٧هـ) ٢٢٣ .

عمر بن الخطاب . الخليفة (ت ٢٢هـ) ١٧٧ و ١٩٦ و ٢٢٣ و ١٢٩ و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ٣٢٠ و ٣٢١ .

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم (ت ١٠١هـ) ٢٢٠ .

عمر بن عبد الله بن أبي ربعة المخزوبي (ت ٩٣هـ) ١٣١ .

عمرٌ بن الأبيهِمِ بن أَفْلَتِ التَّغْلِبِيِّ (ت ١٠٠ هـ) ١٤٩
عمرٌ بن شُعْلَةِ بْنِ عَنَّابِ بْنِ مِلْقَطِ الطَّائِيِّ ١٤١
عمرٌ بن العاصِ بْنِ وَالِيلِ (ت ٤٣ هـ) ١٦٤
عمرٌ بن فَقْدٍ . أَبُو عَلَى الأَسْوَارِيِّ الْبَصْرِيِّ ٢٩٣
عمرٌ بن مِيمُونَ بْنِ حَمَادَ بْنِ طَلْحَةَ ٢٤٢
أَبُو عَمْرُ الشَّيْبَانِيِّ . إِسْحَاقَ بْنَ مِرارَ (ت ٢٠٦ هـ) ٣٧ و ١٢١ و ١٥١

أَبُو عَمْرُ بْنِ الْعَلَاءَ . زَيْنَ بْنِ عَمَارِ الْمَازَنِيِّ التَّعِيمِيِّ (ت ١٥٤ هـ) ١٣ و ١٥ و ٢٧ و ٣٦ و ٥٧ و ٧٨ و ٨١ و ٨٣ و ١٢٠ و ١٥٨ و ١٩٦ و ٢٠٩ و ٢١١ و ٢٢٢ و ٢٣٠ و ٢٤٣ و ٢٤٨ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٣ و ٢٧٦ و ٢٨٣ و ٢٩٠ و ٢٩٧ و ٣٠٣ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٢٣ و ٣٢٨ و ٣٣٢ و ٣٣٣ .

عَنْتَرَةَ بْنَ شَتَادَ الْعَبَسيِّ (ت ٢٢٢ قـ هـ) ٢٢٢

عُوفَ بْنَ الْأَحْوَصِ بْنَ جَعْفَرِ الْعَامِريِّ ٨٦

عُونَ الْعَقِيلِيِّ ٢٦٠

عِياضَ بْنَ مُوسَى . أَبُو الْفَضْلِ الْقَاضِيِّ (ت ٥٤٤ هـ) ٢٦٦

عِيسَى بْنَ عَمْرَ الْقَقْسِيِّ (ت ١٤٩ هـ) ١٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٥ و ١٢٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٣ و ٢٤٤ و ٢٤٤ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٩ و ٢٨٨ و ٢٩٢ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٣ و ٣٢٤ .

عِيسَى بْنَ مَيْنَاءَ بْنَ وَرْدَانَ . يَنْظُرُ قَالُون

عِيسَى بْنَ وَرْدَانَ الْمَدْنِيِّ (ت ١٦٠ هـ) ٢٥٠ و ٢٩٩

الْعَيْنِيِّ . مَحْسُودَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الدِّينِ (ت ٨٥٥ هـ)

غسان بن وعلة ١٢١ .

غيلان بن حرثيث للرباعي ١٤٦ .

الفارابي . أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان (ت ٣٣٩ هـ) ٦٦ .

ابن فارس . أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥ هـ) ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ و ٦٧ و ٨٠ و ٩٣ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢١٨ و ٢٢١ و ٣٢٨ .

فاطمة الزهراء (عليها السلام) (ت ١١ هـ) ٦٤ و ١٩٠ و ٣٢١ .
الفراء . أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٥ هـ) ١٣ و ٣٠ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢ و ٥٨ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٦ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٧ و ٩٨ و ٩٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١١١ و ١١٢ و ١١٧ و ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٥٠ و ١٥٣ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٧٢ و ١٨٣ و ١٧٢ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢٢١ و ٢٢٤ و ٢٤٥ و ٢٨٤ و ٢٧٩ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٣٣ .

الفرزدق . همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي (ت ١١٠ هـ) ٨٥ و ٨٧ و ١٠٦ و ١٣٤ و ١٤١ و ١٥١ و ١٥٧ و ١٧٢ و ١٩٢ و .

فشر فولغيديريش المستشرق الألماني . الدكتور ٩ و ١٨ .
ابن الفضل الأنباري ٣١٨ .

فؤاد سزكين . الدكتور ٢٤٥ .

فولورس كارل ينظر : كارل فولورس .

القبروز آبادی . مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد
(ت ٨٢٧هـ) ٣٠٩ و ٢١٤ و ٢٤ و ٤١ و ٩٤ و ١٧٤ و ٢٠٥ و ٢١٤ .
الفيومي . أبو العباس أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٢هـ) ٢٥ و
٢١٩ .

القاسم بن معن . بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (ت ١٧٥هـ)
٣٠٤ و ٩٤ .

قالون . عيسى بن مينا بن وردان (١٢٠هـ) ٢٥٠ و
٢٨٩ .

قتادة بن دعامة السدوسي البصري (ت ١١٧هـ) ٢٥٨ و ٩٤ .
ابن قتيبة . أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ)
٥٤ و ٢٥٥ و ٢٦٢ و ٢٦٣ .

القرطبي . محمد بن أحمد الأنصاري (٦٧١هـ) ١٧٠ و ٢٣١ و ٢٩٢ .
قطرب . أبو علي محمد بن المستير (ت ٢٠٦هـ)
٣٠٤ و ١١٢ و ١٦١ .

القططي . علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ) ٣٨ و ٢٤٥ .

قنبل . أحمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن عمر
المخزومي (ت ٢٩١هـ) ٢ .

قوّال الطائي . معدان بن عُبيد بن عدي بن عبد الله بن خيري بن أفلت
١٢٣ .

القبروني . أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي (ت ٤٥٦هـ) ٨١ .
قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكناني (ت ٦٨٥هـ) ١١٤ .
كارل فولورس المستشرق الألماني . الدكتور ١٣ و ٢١٧ .

كثير عزّة . بن عبد الرحمن بن أبي جمعة عامر الغزاعي (ت ١٠٥ هـ) ١٨٤ و ١٥٦

كثير بن عبد الله بن مالك التميمي النهشلي (ت ٧٠ هـ) ١٦٧ .
ابن كثير . أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ٢٣٧ و ٢٤٠ .

الكسائي . أبو الحسن علي بن حمزة (ت ١٨٩ هـ) ١٤ و ٣٧ و ٣٨ و
٤٢ و ٥٩ و ٧٠ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٥ و ٨٨ و ١٠١
و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١ و ١١٢ و ١١٤ و ١١٦ و ١٢١ و ١٢٦ و ١٢٧ و
١٣٢ و ١٣٥ و ١٤٨ و ١٦٤ و ١٦٧ و ١٨٧ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٤٤ و
٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٥١ و ٢٦٦ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦٠ و ٢٧٧ و
٣٠٦ و ٢٨٥ و ٢٨٧ و ٢٩١ و ٢٩٥ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٦ و
٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٣ و ٣٢٠ و ٣٣٣ و ٣٣٤ .

كعب بن زهير (ت ٢٤ هـ) ٨٣ و ٢١٨ .

كعب بن سعد بن مالك الغنوبي (ت ١٠٦ هـ) ١٣٦ .
الكلبي و ابن الكلبي . محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن لاحارث
الكلبي (ت ١٤٦ هـ) ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ .

الكمي بن زيد الأصي (ت ١٢٦ هـ) ١٣٨ .
ابن كيسان . محمد بن إبراهيم (ت ٢٩٩ هـ) ١٢٢ .
اللؤلؤي . ينظر : رويس أبو عبد الله محمد بن المتكى اللؤلؤي .
اللاحقي . أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن جعفر الرقاشى (ت ٢٠٠ هـ)
٨٩ .

لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري (ت ٤١ هـ) ٨٣ و
١٧٨ .

اللحياني . أبو الحسن علي بن المبارك (ت ٥٢٢ هـ). ١٠٩ و ١٤٨ و ٥١ .
١٨٢ و ١٨٨ و ٣١٤ و ٣١٥ .

ليثمان المستشرق الألماقي . الدكتور ٢٠٩ .
الليث . ٩٨ و ٢٠٨ .

الليث بن خلاد البغدادي (ت ٥٢٤٠ هـ) . ٢٥١ .

ابن أبي ليلى . محمد بن عبد الرحمن (ت ١٤٨ هـ) . ٢٥٧ و ٣١٨ .

المازني . أبو عثمان بكر بن محمد (ت ٥٢٤٩ هـ) . ٧٨ و ١٥١ و ١٧٧ .

مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) . ٦٢ .

مالك بن دينار . أبو يحيى البصري (ت ١٣١ هـ) . ٢٦١ .

مالك بن عموف . ابن سعد بن يربوع (ت ٥٢٠ هـ) . ٤٤ .

ابن مالك . أبو عبد الله محمد جمال الدين الطائي الجياني (ت ٦٧٢ هـ) .
٣٩ و ٥٩ و ٦٠ و ١١٨ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٥ .

المبرد . أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٥٢٨٥ هـ) . ٩٨ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٧٥ و ٢٢٣ و ٢٤٦ .

المتلمس . جرير بن عبد المسيح (ت ٥٠ هـ) . ١٠١ و ٢٨٥ .

المتنبي . أحمد بن الحسين (ت ٣٥٤ هـ) . ١٤٣ و ١٥٦ و ٣٣١ .

مجاحد بن جبر . أبو الحاج المكي (ت ١٠٤ هـ) . ٢٤٣ و ٢٥٦ و ٣١٢ و ٣٠٨ و ٣١٣ و ٣١٨ .

ابن مجاهد . أبو بكر أحمد بن موسى بن محمد بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) .
٢٤٦ و ٢٢٨ و ٢٦٢ و ٢٦٧ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٣١٣ و ٣١٤ .

مجمع بن جارية بن عامر الأوسي الانصارى (ت ٥٥٠ هـ) . ١٤٦ و ١٤٩ .

- مجنون ليلي . قيس بن الملوح بن مزاحم العامري (ت ٦٨هـ) . ٢٠٠
 محمد بن للحسن بن مقدم . أبو بكر (ت ٣٥٤هـ) ٢٠١ و ٨٧
 . ٢١٢ ٢٤٥ ٢٥٢
- محمد الخضر حسين بن عفيفي بن جوري (ت ١٣٤٥هـ) ٦١ و ٦٣ .
 محمد بن نؤيب العماني . ١٣٢
 محمد بن مروان المدنى الفارئ . ٢٥٥
- ابن محيسن . محمد بن عبد الرحمن السهمي المكي (ت ١٢٣هـ) و ٢٤٤
 ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٦١ و ٢٨٤ و ٢٩٩ و ٣٠٧ ٣٠٠ و ٣٠٨ و ٣١٢
 و ٣٢٣ .
- المرادي . الحسن بن القاسم (ت ٧٤٩هـ) ٢٠٥ و ٢٢١ و ٣١٥ .
 أبو مرهب . ٧٤
- المرزباني . محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ) ٧٦ و
 ١٣١ .
- المرزوقي . إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبادة البغدادي (ت ٢٨٩هـ) .
 ٢٥٢ .
- مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة الكوفي الهمданى (ت ٦٣هـ) . ٢٥٩
 مصعب بن الزبير بن العوام (ت ٧١هـ) . ١٤٢
- مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف (ت ٣٥٣هـ) . ٢٤٣
- المطوعي . الحسن بن سعيد (ت ٣٧١هـ) ٢٥٤ و ٢٨٨ و ٢٩٢ و ٣٠٠
- مُعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري (ت ١٨١هـ) ٢٣٤ و ٢٣٧ و
 ٢٤٣ و ٢٥٨ .
- معاوية بن أبي سفيان (ت ٥٦٠هـ) ٢٢٣ و ٢٤٣ .
- ابن المعتر . عبد الله بن محمد العباسى (ت ٢٩٦هـ) ١٣١ .

المعربي . أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التخوخي (ت ٤٤٩ هـ) . ٢١٧

ابن مغراة . أوس (ت ٥٥٥ هـ) . ٣٠
المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن ربيعة بن عمرو المخزومي (ت ٩١ هـ) . ١٤٨

المغيرة بن عمرو بن ربيعة بن حبناه الحنظلي التميمي (ت ٩١ هـ) . ١٥٥
المفضل الضبي . أبو العباس المفضل بن محمد بن بطيء بن عامر (ت ١٦٨ هـ) . ٨٤ و ١٥٤ و ١٦١ و ٢٨٤

مقائيل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت ١٥٠ هـ) . ٢٤٤
ابن مكتوم . تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن أحمد القيسي (ت ٧٤٩ هـ) . ٢٩٢

ابن أم مكتوم . عمر بن قيس (ت ٢٣ هـ) . ٢٣٤
مكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت ٤٣٧ هـ) . ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٩٢ .
منظور بن سحيم بن نوفل بن نضلة الأسدية الفقusi ١٢٣ و ١٢٤ و ٣١٧ .
ابن منظور . جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري المصري (ت ٧١١ هـ) . ٢٢ و ٢٥ و ٥١ و ٥٢ و ١٢٤ و ١٣٥ و ٢١٤ و ٢١٩ و ٢٨١ . ٢١٢ و ٢١٠

المهدوبي . أحمد بن عمار (ت ٤٣٠ هـ) . ١٦٣ و ١٦٩ .
المهدي العباسي . محمد بن عبد الله المنصور (ت ٦٩٦ هـ) . ٢٥٠

مهدي المخزومي . الدكتور ١٢٨ و ١٧٥ .
مؤرج السدوسي أبو فيد بن عمرو بن الحرت (ت ١٩٥ هـ) . ٢٨٢
التابغة . زياد بن معاوية بن ضباب السنبياني (ت ١٨١ هـ) . ٥٣ و ١٤٩ و ١٥٠ .

نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري (ت ٥٦٥ هـ) ٤١ و ٤٤ و ٥٦ .
نافع بن عبد الرحمن بن أبي فعيم المدنى (٥١٦٩ هـ) ١٤ و ١٢١ و ١٣٠
و ٢٤٤ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٦٠ و ٢٨٤ و ٢٩٥ و ٢٩٨
و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١٠ .

أبو النجم . الفضل بن قدامة العجلبي (٥١٣٠ هـ) ٨٨ و ١٠٦ .
النحاس . أبو جعفر أحمد بن محمد المصري (ت ١٣٣٨ هـ) ١٢٢ و ١٤٩
و ١٧٠ و ٢٨٠ و ٢٨٥ و ٣٠٩ .
النخعي . إبراهيم بن يزيد بن هيس بن الأسود أبو عمران (ت ٩٦٥ هـ)
٢٤٢ .

ابن التديم . محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥ هـ) ٧٩ و ٢٤٥ .
نصر بن عاصم الليثي البصري (ت ٨٩٥ هـ) ٢٤٣ .
نصر بن علي أبو حفص الحضيني ٢٦١ .
النصر بن شمبل بن خراسة بن يزيد المازبى التميمي (ت ٢٠٣ هـ) ١٩٨
و ٢٤٥ .

النمر بن تولب بن زهير بن أقيس العكلي (ت ١٤٥ هـ) ١٩٠ و ١٩٥ و
٢٢١ .

التميري أبو حيّة الهيثم بن الربيع (ت ١٦٠ هـ) ٢٠٦ .
أبو نهيك . علباء بن أحمر البشكري ٣٢٥ .
أبو نواس الحسن بن هانى بن عبد الأول الحكمي (ت ١٩٨ هـ) ٨٣ .
هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور العباسي (ت ١٩٣ هـ)
٢٠٦ .

هارون بن موسى الأعور العتكي (ت ١٧٠ هـ) ٢٤٤ و ٢٤٥ .
هانس كوفلر المستشرق الألماني . الدكتور ١٣ .

هذبة بن الخشَّرَمَ بن كُرْزَ (ت ٥٠ هـ) . ١٣٨
الهذلي . أبو خراش خويلد بن مرأة الهذلي ١٦٥
الهذلي . أبو نؤيب خويلد بن خالد الهذلي (ت ٢٧٥ هـ) ١٦٠ و ١٦١ و
١٦٥ و ٢٠٢ و ٣٠٢ و ٣٠٤ .

الهذلي . روح بن عبد المؤمن بن عبده بن مسلم أبو الحسن الهذلي
البصري (ت ٢٣٥ هـ) . ٢٥١

الهذلي . ساعدة بن جوبة الهذلي ١٦٠ .

الهذلي . عروة بن خويلد الهذلي ٢٦٢ .

الهذلي . المعطل الهذلي ١٧٦ .

هذيل بن شرحبيل ٣٢٦ .

الهراء . معاذ أبو مسلم (ت ١٨٧ هـ) . ٥٩

أبو هريرة . عبد الرحمن بن صخر الدوسي (ت ٥٩ هـ) . ٢٤٣ و ٢٥١ و
٢٦١ .

هشام بن حكيم بن حزام (ت ١٥ هـ) . ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ .

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام (ت ١٤٦ هـ) . ٤٥ و ٣٠٩ .

هشام بن عمّار بن نصر السلمي (ت ٢٤٥ هـ) . ٢٤٨ .

هشام بن معاوية الضرير الكوفي (ت ٢٠٩ هـ) . ٥٩ .

ابن هشام الأنباري . أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد (ت ٦١ هـ)
٤٣ و ٥٩ و ٦٠ و ١٢٦ و ١٢٥ و ١٨٩ و ٢٢١ و ٢٤٢ و ٢٥٠ و ٢٩١ و
٣١٥ .

أبو الهيثم ١٠٩ .

وائل بن حجر الحضرمي (ت ٥٠ هـ) . ٦٩ .

الواسطي . أبو بكر ٣٢ و ٥٥ .

- وَدَّاكُ بْنُ سَنَانَ بْنُ ثَمِيلِ الْمَازِنِيِّ . ١٧٧ .
- وَرْشٌ . عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدَ (ت ١٩٧ هـ) ٢٥١ و ٢٩١ .
- يَاسِتْرُو الْمُسْتَشْرِقُ الْأَلْمَانِيُّ . الدَّكْتُورُ ٩ .
- يَحِيَّى بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عُمَرٍو بْنِ يَحِيَّى بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ الْحَارِثِ (ت ١٤٥ هـ) ٢٩٢ .
- يَحِيَّى بْنُ سَعِيدٍ ٧٦ و ٧٧ .
- يَحِيَّى بْنُ وَثَابَ الْأَسْدِيِّ (ت ١٠٣ هـ) ٢٢٤ و ٢٦٨ و ٣٠٣ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ .
- يَحِيَّى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدْوَلِيِّ (ت ١٢٩ هـ) ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٩ و ٢٥٧ .
- يَزِيدُ بْنُ الْفَعَّاعِ أَبُو جَعْفَرَ (ت ١٣٠ هـ) ٢٤٤ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٨٤ و ٣٠٧ و ٣١٠ و ٣١٤ و ٣١٦ .
- يَزِيدُ بْنُ مُنْصُورٍ خَالُ الْمَهْدِيِّ الْعَبَاسِيِّ ٢٥٠ .
- الْبَيْزَدِيُّ . يَحِيَّى بْنُ الْمَبَارِكِ (ت ٢٠٢ هـ) ١٢٥ و ١٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٢٩١ و ٣٠٠ .
- ابْنُ يَعْيَشٍ . أَبُو الْبَقَاءِ مُوفَّقُ الدِّينِ يَعْيَشُ بْنُ عَلِيٍّ (ت ٦٤٣ هـ) ١٠١ و ١٩٥ و ٢٠٢ و ٢٢١ و ٣١٢ .
- يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ الصَّبِيِّ (ت ١٨٢ هـ) ٣٧ و ٧٦ و ٨٢ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٤١ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥٩ و ١٨٦ و ٢٨٠ و ٣١٤ .

فهرس القبائل والأماكن

- الآرامية . ٢٨١ . ٢٨٢ . ٣٢٧ .
الأردن . ١٨٣ .
برلنكن . ٩ .
الأزد . ٦٦ . ١٦٤ . ١٩٥ . ٢٢٥ . ٣٠٤ .
أزد شنوة . ٤٦ . ١٤٠ . ١٣٨ . ١٢٨ . ٧٠ . ٥٥ .
أزد شنوة . ٣٠١ .
أزد السراة . ٧٢ — ٧٤ — ٧٦ — ٨٦ — ١١٢ .
أزد عمان . ٣٩ — ٤٦ — ٦٨ — ١٥٥ .
أسد . ٣٦ . ٣٨ . ٣٦ . ٣١ . ٧١ . ٧٠ . ٧٩ . ٦٧ . ٦٤ . ٥٢ . ٤٨ . ٤٧ .
أسد . ٧٢ . ١٧٢ . ١٦٧ . ١٥٩ . ١٥٤ . ١١٨ . ١١١ . ١٠٩ . ٩٤ . ٨٤ . ٧٢ .
أغريقيا . ١٨٢ . ٢٩٧ . ٢٧٨ . ٢٣٩ . ٢٢٢ . ٢١٩ . ٢١٢ . ٢٠٧ . ٢٠٢ .
أشعر الأشعريون . ٣٢ . ٥٥ . ٣٣١ . ٣٣٠ . ٣٢٧ . ٣١١ . ٣٠٧ . ٣٠٦ . ٢٩٩ .
أنمار . ٥٥ .
أوس . ٥٥ .
إياد . ٦٧ — ٣٦ .
البحرين . ٦٨ — ٢٤٢ .
البصرة . ١٤ — ٢٤٤ — ٢٤٣ — ٢٤٢ — ١٢٢ — ٧٨ — ٣٨ — ١٧ .
الأنصار . ٣٢٤ . ٢٣٧ . ٢٤٣ . ٢٣٧ .

البصريون البصريين . ٥٩ . ١٢٦ . ١١٨ . ١١٤ . ١٠٧ . ٧٩ . ١٥٢ .
١٨٧ . ٣٣٥ . ٣٣٤ . ٢٨٧ . ٢٦٩ . ٢٦٥ . ١٩٦ . ١٨٧
بغدا ٥٩ . ٢٥٣ .

بكر . ٣٦ . ٣٦ . ١١١ . ١١٠ . ١٠٠ . ٧٤ . ٧٢ . ٧٠ . ٦٩ . ٦٧ . ٥١ .
. ٣٠٣ . ٢٧٨ . ٢٢١ . ٢١٥ . ٢٠٥ . ١٥٨ . ١١٢
بهراء . ٣٢٧ . ٢٢٢ . ٢١٢ ~ ٢١٩ ~ ٢١٨ ~ ٢١٧ .
تغلب . ٣٦ - ٦٧ - ١١٢ .

تمسيم . ٧٦ . ٩٣ . ١٥٨ . ١٥٧ . ١٤٤ . ١٣٨ . ١٣٣ . ١٢٥ . ١٠٤ .
. ١٩٣ . ١٩٢ . ١٨٦ . ١٨١ . ١٧٦ . ١٧٥ . ١٧٤ . ١٧٢ . ٢٦٥ . ١٦٢
. ٢١٢ . ٢٠٩ . ٢٠٨ . ٢٠٧ . ٢٠٦ . ٢٠٥ . ٢٠٣ . ٢٠٢ . ٢٠٠ . ١٩٤
. ٢٨٩ . ٢٨٥ . ٢٨٣ . ٢٧٨ . ٢٦٣ . ٢٢٣ . ٢٢٢ . ٢١٩ . ٢١٨ . ٢١٥
. ٣٢٤ . ٣١٩ . ٣٠٧ . ٣٠٣ . ٢٩٩ . ٢٩٧ . ٢٩٦ . ٢٩٢ . ٢٩١ . ٢٩٠
. ٣٣١ . ٣٣٠ .

التمييون . ٣٩ . ٧٤ . ١٢٧ . ١٢٦ . ١٦٦ . ٩٤ . ١٩٢ . ١٩٠ .
تهامة . ١٢٧ . ٧٠ . ٣٨ .
تونس . ١١٠ .

تقيف . ٤٠٩ . ٦٨ . ٥٥ . ٤١ .
ثعلب . ٥٥ .

جذام . ٣٢٠ . ٦٧ . ٥٥ . ٤٠ .

جرائم . ١١٣ . ٢١٩ .

جزهم . ٥٥ . ٣٢ .

الجزائر . ٣٣٠ . ١٣ .

جوتة . ٧٦ .

بنو الحارث . ٤٧ . ٤٦ . ١٠١ . ١٠٠ . ٩٦ . ٧٥ . ٧٢ . ٧٠ . ٦٥ .
. ٢٩٧ . ٩٦ . ٢٨٧ . ٢٨٥ . ١٩١ . ١٨٨ . ١٥٨ . ١٥٧ . ١٤٨ . ١٤٠
الحبشة . ٦٨ — ٢٠٨ — ٢٠٩ .

أهل الحجاز . ١٢ — ٤٧ — ٤٣ — ٣٨ — ٣٧ — ٣٦ — ٢١ —
— ١١١ — ١٠٣ — ٩٤ — ٩٣ — ٧١ — ٧٠ — ٦٨ — ٥٢ — ٥٠ —
— ١٤٤ — ١٢٨ — ١٢٧ — ١٢٦ — ١١٨ — ١١٦ — ١١٥ — ١١٢
— ١٨١ — ١٨٠ — ١٧٥ — ١٦٠ — ١٥٩ — ١٥٢ — ١٤٩ — ١٤٥
— ٢٩٩ — ٢٩٣ — ٢٩٢ — ٢٩١ — ٢٧٨ — ٢٢٠ — ٢١٨ — ١٩٦
. ٣٣٠ — ٣٢٧ . ٣٠٩ — ٣٠٧ .
الجازية . ٤٨ . ٥٢ . ٢٩١ . ٢٩٢ . ١٧٥ . ١٢٧ . ١٢٦ . ٦٨ .
. ١٧٦ . ١٧٤ . ١٧٢ . ١٦٢ . ١٥٩ . ١٣٦ . ١٢٩ . ١٢٨ . ١٢٥
. ٢٩٣ . ١٩٤ . ١٩٢ . ١٩١ . ١٨٠
أهل الحضر . ٣٧ — ٥٢ — ٧٩ .

حضرموت . ٥٥

حمير . ٥٥ — ٦٦ — ١٩٥ — ٢١٣ — ٢٢١ — ٢٢٣ .
الحميرية . ٥٥
بنو حنيفة . ٣٦ — ٣٩ — ٦٨ — ٥٥ — ٧٢ .
أهل حوران . ٣٠٧ — ٧٠ .
حوران . ٣٠٨ . ١٤٢ .
حورانية . ٣٠٧ .

خثعم ٣٢ — ٥٥ — ٧٩ — ١٠٠ — ٧٠ — ٦٩ — ١٠١ — ١٠٢ — ٢٤٥ . ١٥٥ .
. ٢٨٥ .

خزاعة ٣٩ . ٥٥ . ١٥٦ . ١٥٩ .
الخزرج ٥٥ .

الخليج ٣٢٦ — ٢٠٣ — ٣٣٠ .
خبير ٢٣٩ .

بنو دبیر ٧٢ — ٢١٢ .
دوس ١٩٥ — ٢٢١ .

ربيعنة ٤٣ . ٦٩ . ٧٠ . ١٠١ . ١٠٠ . ١٠٢ . ١٠٦ . ١١٥ . ١١٨ .
. ٢٠٢ . ٢٠٣ . ٢٠٥ . ٢١٩ . ٢٢٢ . ٢٧٨ . ٢٢٧ .
زيد ١٤٩ . ٢٨٥ . ١٥٥ . ١٠١ . ١٠٠ .
سبأ ٥٥ . ١٨٤ .

سورة سبأ ١٣٧ . ٣٢٦ . ٢٨٨ . ٢٥٨ . ٢٥٧ . ٢٣٧ . ٣٤٢ .
سدوس ٥٥ . ٢٨٢ .

أهل السروات ٣٠٤ .
السريان ٣٠٨ .

بنو سعد ٥٥ . ٢١٢ . ٢١٥ . ٢٧٨ . ٣٢٤ .
سعد العشيرة ٥٥ .
سفوان ١٧٧ .

سلیم ٥١ — ٦٩ — ٧٠ — ٧١ — ٧٥ — ١٠٦ — ١١٣ — ١٣٤ — ١٣٩
. ٣١٨ . ٣١٤ . ٣٠٥ . ٢٩٥ — ١٨٩ — ١٥٩ .
سلول ٧٤ .
السمواة ٢٤٩ .

سوريا . ١٨٢ .
الشام ١٧ — ٣٢٦ — ٢٤٨ — ٢٤٤ — ٢٤٣ — ٢٤٢ — ٦٧ . ٣٢٧ .
شمر . ٢٠٤ .
بنو صباح . ١٨٢ .
بني ضبّة ٧٢ . ٧٥ . ٨٩ . ٨٤ . ١٥٩ . ١٨٢ . ٢٢٢ .
الطائف . ٦٨ .
طهية ٧٠ — ١٤٨ — ٢٩٧ .
طيئ ٤٦ — ٥٥ — ٧١ — ٦٩ — ٧٥ — ٥٥ . ١٠٨ — ١٠٢ — ١٠٠ — ٧١ .
— ٢١٩ — ٢١٢ — ١٩٥ — ١٤٠ . ١٢٩ — ١٢٤ — ١٢٣ — ١١٨
. ٣٢٧ — ٢٩٦ — ٢٧٨ — ٢٢١ .
عاد . ١٨١ .
أهل العالية . ٢٩٤ . ٢٥٩ . ١٣٠ . ٧٧ . ٧٥ . ٧٠ .
عامر ٤٧ . ٤٨ . ٥٥ . ١٥٩ . ١٠٤ . ٧٢ . ٦٤ . ٣٩٥ . ٣٨٢ . ٢٤٣ .
. ٣٩٩ . ٣٩٨ .
عبد القيس ٣٦ — ٦٨ . ١٦٤ .
العبرية ٣٢٧ . ٢١٠ . ١٧٦ . ٢٧ .
عذرة . ٢٨٥ . ١٠١ . ٥٥ .
بنو عدي ٦٩ . ٨٨ .
العراق ٢٤ . ١١٠ . ١٤٣ . ١٨٢ . ٢٠٢ . ٢٠٩ . ٢١٦ . ٢٢٠ . ٢٢٣ .
. ٣٣٠ . ٣٢٦ . ٣٠٨ . ٢٤٨ .
العرب العاربة ٢١٥ . ٢٢٤ .
عُقِيل ٦٠ . ٧٠ . ٧١ . ٧٥ . ٧٦ . ٨٤ . ١١٢ . ١١٣ . ١١٨ . ١١٩ .
. ١٣٥ . ١٣٦ . ١٥٣ . ٢٦١ . ٢٧٨ . ٣٢٥ . ٣٨٥ . ٣٨٩ . ٣٩٥ .

عكاظ . ٢٣٩

عكل . ٧١ . ٧٥ . ٤٠١ . ٣٨٣ . ٣١٤ . ١٨٧ . ١٨١ . ٣٢ . ٦٨ . ٥٦ . ٥٥ . ٤٦ . ٤٥ . ٣٩ . ٣٦ . ٦٣٢ .

علي . ١٧٧

العمالقة . ٥٥

غمان . ٣٦ . ٣٩ . ٣٩ . ٤٥ . ٣٩ . ٣٩ . ٦٧ . ٧٢ . ٧٢ . ١٥٨ . ١٥١ . ١٠١ . ١٠٠ . ٨٦ . ٧٤ . ١٨٦ . ١٨٧ . ١٨٧ .

بني العنبر . ٦٩ . ٢٨٥ . ٣١٣ .

عنزة . ١٢٧

غضان . ٣٦ . ٣٩ . ٣٩ . ٣٩ . ٦٧ . ٥٥ . ٣٩ . ٣٦ . ٣٣٠ .

غطافان . ٢٧٨ . ١٥٩ . ٥٥ . ٢٧٨ .

غنم . ١٤٩ . ٧٠ .

غنجي . ٧٥ . ٧٠ . ٦٩ .

غثيم . ٢٧٨ .

الفرس . ٦٨ .

فزارة . ١٧٨ . ١٠١ . ٧٠ . ٦٩ .

فقعس . ٤١ — ٤٢ — ٩٠ — ١٦٨ — ١٨٠ .

بنو فقيم . ٢١٢ .

فلسطين . ٢٨٢ . ٢٨١ .

فيينا . ١٢ .

القطط . ٣٠٨ . ٦٧ .

فريش . ١٥ . ١٦ . ٥٥ . ٥٤ . ٥٢ . ٤٧ . ٤٥ . ٤٣ . ٤٢ . ٣٦ . ٣٢ . ٣٢ . ١٦ . ١٥ .

. ٥٧ . ٦٨ . ٦٩ . ١١٣ . ١١٦ . ١٢١ . ١٥٢ . ١٩٤ . ١٩٧ .

. ٣٢٠ . ٢٩١ . ٢٦٢ . ٢٤٢ . ٢٣٩ . ٢٢٤ . ٢٢٣ . ٢٢٠ . ٢٠٥
. ٣٢٤ . ٣٣٣ . ٣٣١ . ٣٢٩ . ٣٢١
بنو قثیر ٧٢ . ١٠٤ .
قُضاعَة ٣٦ . ٢٠٧ . ١٨٦ . ١٨٤ . ١٥٤ . ١٠٨ . ٧٥ . ٧١ . ٦٧ .
. ٢٩٩ . ٢٢٣ . ٢١٣ . ٢١٢
قيس ٤٤ . ٤٧ . ٤٧ . ١٠٨ . ١٠٦ . ٩٤ . ٦٧ . ٥٥ . ٥٤ . ٥٣ . ٥٢ . ٤٩ .
. ١٤٧ . ١٤٧ . ١٢٨ . ١٢٧ . ١١٨ . ١١٥ . ١١٥ . ١١٤ . ١٠٩ .
. ٢١٩ . ٢١٦ . ٢١٥ . ٢٠٧ . ١٩٤ . ١٨١ . ١٥٩ . ١٥٧ . ١٥٠
. ٣٢٤ . ٣٠٤ . ٢٩٧ . ٢٩٣ . ٢٧٦ . ٢٦٤ . ٢٢٤ . ٢٢٣ . ٢٢٢
. ٣٣١ . ٣٣٠ . ٣٢٧
كَعْب ٦٩ . ٦٥ .
كَلْب ٤٣ . ٤٤ . ٣٢٧ . ٣٢٦ . ٢٥٧ . ٢١٩ . ٢١٦ .
كِنَانَة ٣٦ . ١٢٩ . ١١٨ . ١٠٢ . ١٠١ . ١٠٠ . ٩٥ . ٧١ . ٦٧ . ٥٥ .
. ٣٢٠ . ٢٩٧ . ٢٨٥ . ٢٧٨ . ١٩٧ . ١٥٤ .
. ٥٥ . ٣٢
كَنْدَة ٣٢ .
الْكُوفَة ١٧ . ٢٥١ . ٢٤٩ . ٢٤٤ . ٢٤٣ .
. ١٤ . ١٤ . ١١٤ . ١١٠ . ٧٩ . ٧٥ . ٥٩ . ٤٨ .
. ٢٦٥ . ٢٥٠ . ٢٤٩ . ٢٤٢ . ١٩٦ . ١٨٧ . ١٥٣ . ١٢١ . ١١٨
. ٣٢٧ . ٢٨٧
لُبْنَان ٢٢١ . ١٨٢ .
لَخْم ٣٦ . ٣٨٩ . ٣٣٠ . ٢٧٨ . ١٦٢ . ٦٧ . ٥٥ . ٤٠ .
بنو مالك ٤٤ . ١٢٢ . ٢٠٦ .
ذو المجاز ٢٣٩ .

- المجنة . ٢٣٩
- مدين . ٥٥
- المدينة المنورة ١٧ . ٢٤٤ . ٣٤ . ٢٤٣ . ٢٥٠ . ٢٥١ . ٢٦٢ .
- مذبح ٣٢ . ٥٥ . ٢١٠ .
- مراد . ٢٨٥
- المرادي . ٢٠٥ . ٢٢١ . ٣١٥ .
- بنو مُرَّة . ١٢٢
- مُرينة . ٥٥
- مِصْر ٦٧ . ١١٠ . ١٨٢ . ١٩٦ . ٢٠٣ . ٢٠٩ . ٢١٦ . ٢٢٠ . ٢٢١ .
- مُضْرِب ٢٠٣ . ٢٠٥ . ٢١٨ .
- المغرب . ٣٠٣
- مَكَّة ٤٦ — ٧٣ — ١٤٩ — ١٥١ — ١٥٢ .
- منى . ٧٧
- آل المهيأ . ٧٦
- النَّبَط . ٦٨
- نَجَد ٢٥ . ٤٥ . ٤٣ . ٣٨ . ١٢٦ . ١٢٧ . ١٢٠ .
- نَخْع ٤٠ . ٤٤ . ٤٣ . ٣٢٥ . ٢٤٣ . ٣٩٣ . ٤٠١ .
- النَّمَر ٥٥ و ٦٧ .
- النَّمِير ٤٠ و ٥٥ و ١٣٤ و ١٨٣ و ٢٠٦ .
- بنو الْهَجِيم ١٠٠ . ٢٨٥ .

فَذِيلٌ . ٣٦ . ١٢٠ . ١١٨ . ١٠٦ . ١٠٥ . ٩٥ . ٦٩ . ٦٧ . ٥٥ . ٥٤ .
١٦٠ . ١٦١ . ١٦٤ . ١٦٦ . ١٦٨ . ١٦٩ . ٢١٥ . ٢١٠ . ٢٠٩ . ١٩٧ . ١٦٦ .
٣٢٢ . ٣٢١ . ٣٢٠ . ٣٠٤ . ٣٠٢ . ٢٩٠ . ١٨٣ . ٢٧٨ . ٩٥١ .
. ٣٣١ . ٣٢٧ . ٣٢٦ . ٣٢٤ .
الهَذَلِيُّونَ وَالهَذَلِلِيُّونَ وَالهَنْلِيَّةُ ١٠٥ . ١٣٧ . ١٦٠ . ١٦١ . ١٦٥ . ١٦٥ .
١٧٧ . ٣٢٢ . ٣٠٤ . ٣٠٢ . ١٦٢ . ٢٥٢ . ٢٣٩ .
هَمَدَانٌ ٣٩٩ . ٣٩٣ . ١١٠ . ١٠١ . ٦١ . ٣٩ .
. ٦٨ . الْهَنْدَ .
هَوَازِنٌ ٤٠ . ٤٣ . ٤٤ . ٤٤ . ٢٠٥ . ١١١ . ٥٦ . ٥٥ . ٥٤ . ٤٣ . ٢٧٨ . ٢٢٢ .
وَبَارٌ ١٨١ .
وَهَبِيلٌ ٤٤ .
يَرِينٌ ٢٨١ .
بَنُو يَرِبُوعٍ ٧١ . ٢٩٧ . ٢٧٨ . ٢١٣ . ١٤٨ .
الْيَعَامَةٌ ٤٠ . ٤٠ . ٦٨ . ٥٥ . ٢٣٨ .
السَّيْمَنٌ ٣٦ . ٣٦ . ٩٦ . ٧٢ . ٦٨ . ٥٦ . ٥٥ . ٥٤ . ٤٥ . ٤٠ .
. ٢٢٠ . ٢١٦ . ٢١٥ . ٢١٤ . ٢١٣ . ٢١٢ . ٢٠٣ . ٢٠٢ . ١٩٥ .
. ٣٢٤ . ٢٧٨ . ٢٤٢ . ٢٢٣ . ٢٢١ .
الْيَونَانٌ ٦٧ .

فهرس المصادر

١. القرآن الكريم .
٢. الإبانة عن معاني القراءات . لمكي بن أبي طالب حموش الفيسي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ١٩٧٧ م .
٣. الإبدال لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) تحقيق الدكتور عز الدين التوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م .
٤. إبراز المعاني من حرز الأماني . لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ) ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ .
٥. أبنية الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (ت ٥٥١هـ) ، ط١ ، مطبعة المعارف العثمانية ، أحمد آباد الدكن ، الهندن ١٣٦٠هـ .
٦. أبو حيّان النحوي . للدكتورة خديجة الحديثي ، ط١ ، بغداد ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م .
٧. أبو علي الفارسي . للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مطبعة نهضة مصر ، ١٣٧٧هـ .
٨. إتحاف فضلاء البشر في قراءة القراء الأربع عشر . للشيخ أحمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧هـ) ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، لبنان ، مصورة عن طبعة المطبعة الميمونية بمصر ، ١٣١٧هـ .

٩. الإتقان في علوم القرآن . للشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ١٣٧٩ هـ) ، ط ٣ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٥١ مـ - ١٣٧٩ هـ .
١٠. الأحكام في أصول الأحكام . لأبي الحسن علي بن سيف الدين الأمدي (ت ١٣٣٢ هـ) ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، ١٣٣٢ هـ .
١١. إحياء المميت بفضائل أهل البيت . للشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، ط ١ ، نشر دار العلوم ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ .
١٢. أدب الكاتب . لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد ، ط ٢ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ .
١٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب . لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق الدكتور مصطفى النماض ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ مـ .
١٤. الأزهية في علم العروف . لعلي بن محمد التحوي المھروي (ت ٤١٥ هـ) ، تحقيق عبد المعين الملوي ، دمشق ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ مـ .
١٥. أساس البلاغة . لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، ط ٢ ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٣ مـ .
١٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب . لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، ط ١ دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ .

١٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة . لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الشيباني الجزار (ت ٦٢٠ هـ) ، القاهرة ، ١٢٨٦ هـ .
١٨. أسرار العربية . للإمام أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .
١٩. أسواق العرب في الجاهلية والإسلام . لسعيد الأفغاني ، دمشق ، ١٩٣٧ م .
٢٠. الأشباء والنظائر في النحو . لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق عبد الإله نبهان وجماعته ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة دار المعارف للطباعة ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م - ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
٢١. إصلاح المنطق . ليعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكوت (ت ٢٤٤ هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ١٩٧١ م .
٢٢. الأصمعيات . اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قریب الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط٣ ، مطبعة دار المعارف بمصر ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
٢٣. أصول التلاؤة . للدكتور حازم الحلي ، ط١ ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
٢٤. الأصول في النحو . لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٢٥. أصول الكافي . لأبي جعفر يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٩ هـ) ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٨ هـ .

٢٦. أطوار الثقافة والفكر . لمحمد أبي الفضل إبراهيم وجماعته ، ط١ ، نشر مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٩ م .
٢٧. إعراب القرآن . لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، ط١ ، مطبعة العانى ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
٢٨. الأعلام . لخير الدين الزركلي ، ط٢ ، مطبعة كوسنا تسو ماش وشركاه ، بيروت ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م / ١٣٧٨ .
٢٩. الأغاني . مطبعة دار الكتب ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .
٣٠. الاقتراح في علم أصول النحو . لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ١١١ هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد سليم الحصي و الدكتور محمد أحمد قاسم ، ط١ ، جروس برس ، ١٩٨٨ م .
٣١. الأمالي الشجرية . لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوى الحسيني المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ١٣٤٩ هـ .
٣٢. الأمثال العامية في نجد . لمحمد العبودي ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
٣٣. إنباء الرواة على إنباء النحاة . لجمال الدين على بن يوسف أبي الحسن الققطي (ت ٦٤٦ هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠ م .
٣٤. الإنصاف في مسائل الخلاف . لأبي البركات عبد الرحمن بن الأثباري (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .

٣٥. أوضح المسالك . للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن
أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق محمد
محبي الدين عبد الحميد ، ط٥ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٨٦هـ —
— ١٩٦٧م .

٣٦. الإيضاح العضدي . لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار التحوي
الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، ط٢ ، عالم
الكتب ، بيروت ، ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م .

٣٧. الإيضاح في شرح المفصل . للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر
المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق الدكتور موسى بن ناي
العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م .

٣٨. البحر المحيط . لأثير الدين محمد بن يوسف بن علي أبي حيّان الأندلسي
(ت ٧٤٥هـ) ، ط١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ .

٣٩. البرهان في علوم القرآن . للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي
(ت ٧٩٤هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار إحياء الكتب
العربية لعيسي الباب الحليبي ، القاهرة ، ١٣٧٦هـ — ١٩٥٧م .

٤٠. بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن
السيوطى (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى
البابي الحليبي ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م .

٤١. البيان في تفسير القرآن . للسيد أبي القاسم الخوئي ، المطبعة العلمية ،
النجف ، ١٣٧٥هـ ، وطبعه ، قم ، ١٤١٤هـ .

٤٢. البيان في غريب إعراب القرآن . لأبي البركات عبد الرحمن بن
الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد ، نشر المجلس
الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م .

٤٣. البيان والتبيين . لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ،
تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٢ ، دار التأليف بمصر ، القاهرة ، ١٣٨٨هـ
— ١٩٦٨م.

٤٤. تأويل مشكل القرآن . لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٦٦هـ) ،
تحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ،
١٣٧٣هـ ١٩٥٤م.

٤٥. باتج العروس من جواهر القاموس . للسيد محمد مرتضى العسيلي
الزبيدي (ت ١٢٥٠هـ) ، المطبعة الخيرية بمصر ، ١٣٠٦هـ —
١٨٨٩م.

٤٦. تاريخ الأدب العربي — العصر الجاهلي ، للدكتور شوقي ضيف ، دار
المعارف بمصر القاهرة ، ١٩٦١م.

٤٧. تاريخ بغداد . للحافظ أبي بكر لحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت
٤٦٤هـ) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٤٩هـ — ١٩٣٩م.

٤٨. تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سزيكين ترجمة الدكتور فهمي أبي
الفضل مراجعة الدكتور محمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة
للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١م.

٤٩. تاريخ الرسل والملوك — تاريخ الطبرى لأبي جعفر محمد بن جرير
الطبرى (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، دار
المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٦٩م.

٥٠. تاريخ العرب قبل الإسلام . للدكتور جواد علي ، مطبوعات لمجمع
العلمي العراقي ، بغداد .

٥١. تاريخ القرآن . للدكتور عبد الصبور شاهين ، دار القلم ، الشاهير ،
١٩٦٦م.

٥٢. التبيان في تفسير القرآن ، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م) ، ط ، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
٥٣. تسهيل الفوائد وتمكيل المقاصد . لمحمد ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٥٤. تلقيب القواطي ، لابن كيسان (ت ٢٩٩هـ) ، نشرة وليم رابت ، دبلن ، ١٨٥٨م.
٥٥. تغوييل الآيات على الشواهد من الآيات - شرح شواهد الكشاف . لمحي الدين أفندي ، مطبوع في آخر الجزء الرابع من للكشاف ، منشورات الدار العالمية ، بيروت ، ب . ت .
٥٦. تهذيب إصلاح المنطق . لأبي زكريا الخطيب التبريزى (ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، ط١ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٥٧. تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلاني (ت ٩٧٤هـ) ، مطبعة حيدر آباد ، ١٣٢٢هـ .
٥٨. تهذيب اللغة . لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٢٠هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون وأخرين ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، ١٩٦٧م - ١٩٦٧م.
٥٩. التيسير في القراءات السبع . للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني غنمي بتصحیحه أوتوبرترل ، ط٣ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، مصورة عن طبعة مطبعة الدولة العثمانية ١٩٣٠م.
٦٠. جمجم البيان عن تأویل القرآن . لمحمد بن جریر الطبری (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق محمود محمد شاکر ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ .

٦١. الجامع لأحكام القرآن . لأبي عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطىبي (ت ٦٧١هـ) ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م .
٦٢. الجمل . لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ، تحقيق ابن أبي شنب ، مكتبة مكسيك ، باريس ، ١٣٧٦هـ .
٦٣. جمهرة أشعار العرب . لأبي زيد الغرشي (ت ١٧٠هـ) ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣٠٨هـ .
٦٤. جمهرة رسائل العرب . للدكتور أحمد زكي صفت ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ١٢٥٦هـ - ١٩٣٧م .
٦٥. الجنى الدانى في حروف المعانى . للحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٦٦. حاشية الأمير علي المغنى . للشيخ محمد الأمير ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ .
٦٧. حاشية الصبان على شرح الأشموني . لمحمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ) ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ب . ت .
٦٨. حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح . للشيخ ياسين بن زين الدين الطبمى للحمصى (ت ١٠٦١هـ) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ب . ت .
٦٩. الحجة في علل القراءات السبع . لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق علي النجدي ناصف وجماعته ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

٧٠. الحجة في الفرءات السبع . للحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٥٣٧هـ) ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، ط٥ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٧١. الحماسة . لأبي عبادة البحري (ت ٢٨٤هـ) ، بعناية كمال مصطفى ، ط١ ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٢٩م .
٧٢. الحيوان . لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م .
٧٣. خزانة الأدب . لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ٩٣١هـ) ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٩هـ .
٧٤. الخصائص . لأبي الفتح عثمان بن جنئي ، تحقيق محمد علي التجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٢م - ١٩٥٦م .
٧٥. الدرر للقيط . لتابع الدين أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي (ت ٧٤٩هـ) ، بهامش البحر المحيط ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ .
٧٦. دراسات في العربية وتاريخها ، للشيخ محمد الخضر حسين ، ط٢ ، منشورات المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .
٧٧. دراسات لأسلوب القرآن الكريم . لمحمد عبد الخالق عصيمة ، القاهرة ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
٧٨. الدرر اللوامع . لأحمد بن أمين الشنقيطي ، الجمالية ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ .
٧٩. دروس في كتب النحو . للدكتور عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٥م .

٨٠. الدفاع عن القرآن ضد النحوين والمستشرقين . للدكتور أحمد مكي
الأنصاري، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٢٣م .
٨١. ديوان إبراهيم بن هرمة. تحقيق محمد جبار المعيد، مطبعة الآداب ،
الن杰ف، ١٣٨٩هـ .
٨٢. ديوان أبي التجم العجلي الفضل بن قدامة (ت ١٣٠هـ). جمعه
وحققه الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع
اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .
٨٣. ديوان الأخطل . تحقيق إنطوان صالحاني، مطبعة الآباء اليسوعيين،
بيروت ١٨٩١م .
٨٤. ديوان الأدب . لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ) ، تحقيق
الدكتور أحمد مختار عمر ، الهيئة المصرية العامة لشئون المطبع
الأمريكية، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
٨٥. ديوان الأدب . لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ) ، تحقيق
عادل عبد الجبار الشاطي، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٣م .
٨٦. ديوان الأعشى . تحقيق رولف جاير ، فيينا، ١٩٢٧م .
٨٧. ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف
بمصر ، القاهرة، ١٩٥٨م .
٨٨. ديوان أمية بن أبي الصلت . بيروت ، ١٣٥٣هـ .
٨٩. ديوان جميل . تحقيق الدكتور حسين نصار ، دار مصر ، القاهرة ،
١٣٨٢هـ .
٩٠. ديوان حاتم الطائي (من مجموع خمسة دواوين) . الوهبية، ١٢٩٣هـ .
٩١. ديوان الحطينة. شرح السكري ، مطبعة التقىم ، ١٣٢٣هـ .
٩٢. ديوان حميد بن ثور . صنعة عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، ١٣٧١هـ
- ١٩٥١م .

٩٣. ديوان ذي الرّمة . تحقيق كارل ليل هنري هيس ، كمبرج ، ١٩١٩ م .
٩٤. ديوان صفي الدين الحلبي . المطبعة العلمية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦ م .
٩٥. ديوان طرفة . دار صادر ، بيروت ، ب . ت .
٩٦. ديوان طفيلي الغنوبي . تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
٩٧. ديوان عبيد الله بن قيس الرقيق . تحقيق محمد يوسف نجم ، بيروت ، ١٣٧٨هـ .
٩٨. ديوان العجاج . بعنایة ولیم بن الورد ، لاپیسک ، ١٩٠٣ م .
٩٩. ديوان كثير عزة . تحقيق هنري برس ، الجزائر ، ١٩٢٨ م .
١٠٠. ديوان كعب بن زهير . شرح السكري ، دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩هـ .
١٠١. ديوان لبيد بن ربيعة . تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٢ م .
١٠٢. ديوان المتنم للضبعي . تحقيق حسن كامل الصيرفي ، الشركة المصرية للطباعة ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠ م .
١٠٣. ديوان المتبي شرح أبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري (ت ١٣٦٦هـ) . تحقيق مصطفى السقا وصاحبيه ، ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦ م .
١٠٤. ديوان مجذون ليلي . تحقيق عبد السنّار فراج ، دار مصر ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ .
١٠٥. ديوان النابغة الذبياني . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
١٠٦. ديوان الهنليين ، طبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠ م .

١٠٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) مطبعة بولاق - القاهرة ١٣١٠هـ.
١٠٨. السبعة في القراءات. لأحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٤٩٢هـ) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، ط٢ ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٢م
١٠٩. سر صناعة الإعراب. لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق الدكتور حسن هنداوى ، ط١ ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
١١٠. سراج القاري. لعلي بن القاصح البغدادي (ت ٨٠١هـ) ، المطبعة الأزهرية، القاهرة ١٣١٧هـ.
١١١. سنن الترمذى . لأبي عبيسي محمد بن عيسى بن سورة السلمى (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق أحمد محمود شاكر ، نشر دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، بـ ت .
١١٢. سنن الدارمى . لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهراء السمرقندى الدارمى (ت ٥٢٥هـ) ، نشر دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .
١١٣. سنن ابن ماجة. للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت ٢٧٣هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابى الحلبي ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م .
١١٤. سيبويه إمام النحاة . لعلي النجدي ناصف ، مطبعة لجنة البيان العربي ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م .
١١٥. السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام (ت ١٢٠هـ) ، تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م .

١١٦. الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه . للسكتة خديجة الحلبني ، طباعة مطابع مقهوي ، الكويت ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
١١٧. شذا العرف في فن الصرف . للشيخ أحمد الحملوي ، دار النذائر ، قم ، إيران ، ١٤١٢هـ .
١١٨. بشرح ابن عقيل لألفية ابن مالك . تأليف بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد ، ط١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .
١١٩. شرح أبيات سيبويه . لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت ٥٣٨٥هـ) ، تحقيق الدكتور محمد علي الرييخ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
١٢٠. شرح أشعار الهنلين . لأبي سعيد السكري ، تحقيق الدكتور عبد المستار أحمد فراج ، مطبعة المدنى ، القاهرة ١٣٨٤هـ .
١٢١. شرح الأشموني على الفية ابن مالك . لأبي الحسن علي نور الدين بن محمد بن عيسى الأشموني (ت ٩٢٩هـ) ، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٥م .
١٢٢. شرح التصريح . للشيخ خالد بن زين الدين الأزهري (ت ٩٠٥هـ) ، مطبعة عيسى الباب الحلبي ، بـ . ت .
١٢٣. شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩هـ) ، تحقيق الدكتور صاحب أبي جناح . إحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
١٢٤. شرح درة الغواص في أوهام الخواص . للحريري لشهاب الدين أحمد الغفاجي (كان حيًّا عام ١١٨٣هـ - ١٧٧٠م) ، مطبعة الجواب ، القاهرة ، ١٢٩٩هـ .
١٢٥. شرح ديوان أبي تمام . لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني المعروف بالخطيب التبريزى (ت ٥٠٢هـ) ، طبعة دار المعارف بمصر

١٢٦. شرح ديوان جرير . جمع وشرح محمد إسماعيل الصاوي، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ١٣٥٣هـ.
١٢٧. شرح ديوان الحماسة . لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد السيباني المعروف بالخطيب للطبراني (ت ٢٥٠هـ)، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٨هـ.
١٢٨. شرح ديوان الحماسة . للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون، ط١ ، لجنة التأليف والترجمة، مصر ، ١٣٧٢هـ .
١٢٩. شرح ديوان الفرزدق ، طبعة عبد الله الصاوي، ط١، ١٣٥٤هـ — ١٩٣٦م .
١٣٠. شرح الشافية. للإمام رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ) مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد وجماعته، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٦هـ .
١٣١. شرح شنور الذهب ، لأبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد ، ط١، ١٩٦٥م .
١٣٢. شرح شواهد شرح الألقبة. للعيني (ت ٨٥٥هـ) ، بهامش خزانة الأدب، طبعة بولاق، القاهرة، ١٢٩٩هـ .
١٣٣. شرح شواهد المغني. لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق أحمد ظافر كوجان، طبع لجنة التراث العربي ، ١٣٦٨هـ — ١٩٦٦م .
١٣٤. شرح القصائد التسع المشهورات. صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق الدكتور أحمد خطاب عمر، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد، ١٩٧٣م .

١٣٥. شرح المفصل . للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ)، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، ١٩٢٨ م - ١٩٣٠ م .
١٣٦. شرح المقرب . لعلي محمد فاخر ، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م .
١٣٧. شعر أبي زيد الطائي تحقيق. للدكتور نوري حمودي القيسى. مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧ م .
١٣٨. شعر النمر بن تولب . صنعة الدكتور حمودي القيسى، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٩ م .
١٣٩. الشعر والشعراء . لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، ط٣، الدار العربية للكتاب، بيروت، ١٩٨٣ م .
١٤٠. شواهد التوضيح والتصحیح لمشكلات الجامع الصحيح . لمحمد بن مالك (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة البيان العربي، القاهرة .
١٤١. الصَّاحِبُي فِي فَقْهِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَسَائِلُهَا وَسُنْنُ الْعَرَبِ فِي كَلَامِهَا . لأبي الحسين بن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق عمر فاروق الطباطباع، ط١، مكتبة المعرف بـ بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م .
١٤٢. صحيح البخاري . لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، القاهرة، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٨ م .
١٤٣. صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، بشرح الكرمانی، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م .

١٤٤. صحيح مسلم . لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط٢ ، نشر دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .
١٤٥. الصاحب تاج اللغة وصحاح العربية . لإسماعيل بن حمّاد الجموهي ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار ، ط٤ ، دار العلم للملاليين ، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
١٤٦. صفة جزيرة العرب . لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب ابن الحاكم الهمداني (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق محمد بن عبد الله بلهيد النجدي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٣م .
١٤٧. طبقات فحول الشعراء . لمحمد بن سالم للجمحي (ت ٢٣١هـ) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
١٤٨. الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد الزهرى (ت ٢٣٠هـ) ، نشر دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٦م - ١٩٥٨م .
١٤٩. طبقات النحاة واللغويين . لنقى الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) ، تحقيق الدكتور محسن غيّاضن ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٢٣م - ١٩٧٤م .
١٥٠. طبقات النحوين واللغويين . لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٣م .
١٥١. عبد الوليد . لأبي عبادة البحترى ، إملاء أبي العلاء المعرى ، تعليق محمد عبد الله المدنى ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٣٦م .

١٥٢. العقد الفريد. لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق أحمد أمين وصاحبيه، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
١٥٣. العمدة في محسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، دار الجيل، بيروت، ١٩٧١ م .
١٥٤. العين. لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠ - ١٩٨٥ م .
١٥٥. غاية النهاية في طبقات القراء. لمحمد بن محمد بن الجوزي (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق براجشتراسر ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .
١٥٦. غيث النفع في القراءات السبع. لعلي بن النوري الصفافسي ، بهامش سراج القاري، طبع المطبعة العثمانية، القاهرة، ٤، ١٣٠٤ هـ .
١٥٧. الفائق في غريب الحديث . لجار الله محمود الزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٥ م .
١٥٨. فتح الباري على شرح صحيح البخاري. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
١٥٩. فضائل القرآن. لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ، ط١، دار الأندلس، بيروت ، ١٩٧٩ م .

١٦٠. فقه اللغة . للإمام أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الشعالي (ت ٤٢٩ هـ) ، الدار العربية للكتاب ليبية ، تونس ، ١٩٨١ م .
١٦١. فهارس شرح المفصل لابن يعيش ، صنعة عاصم بهجة البيطار ، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
١٦٢. الفهرست . لمحمد بن إسحاقالمعروف بابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) ، دار المعارف للطباعة والنشر سوسة ، تونس ، ١٩٩٤ م .
١٦٣. فهرس شواهد سيبويه (القرآن - الحديث - الشعر) ، لأحمد راتب النفّاخ ، ط١، طبع دار الإرشاد ودار الأمانة ، بيروت ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .
١٦٤. في الأدب الجاهلي . للدكتور طه حسين ، ط٩ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨ م .
١٦٥. في أصول النحو . لسعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
١٦٦. في الشعر الجاهلي للدكتور طه حسين ، ط١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .
١٦٧. في اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس ، ط٨ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .
١٦٨. في النحو العربي نقد وتجييه . للدكتور مهدي المخزومي ، ط٢ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٨ م .
١٦٩. القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت ٨٢٧ هـ) ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣٠١ هـ .
١٧٠. القراءات القرآنية بين المستشرقين والنحاة . للدكتور حازم سليمان الحلي ، ط١ ، مطبعة القضاء ، النجف ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٧١. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف . للدكتور عبد الهادي الفضلي ، دار المجمع العلمي بجدة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
١٧٢. القراءات واللهجات . للدكتور عبد الوهاب حمودة ، ط١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م .
١٧٣. القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية . للدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٦٨م .
١٧٤. قطر الندى وبل الصدى . لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، ط٤ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٨م .
١٧٥. القياس النحوي . لمفتاح رجب الخلأب ، ط١ ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، ليبيا ، طرابلس ، ١٩٩٦م .
١٧٦. الكافية شرح الرضي ، للإمام رضي الدين محمد بن الحسن الإسترابادي (ت ٦٨٦هـ) ، إسطنبول ، ١٢٩٢هـ .
١٧٧. الكامل . لأبي العباس محمد بن يزيد العبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم والسيد شحاته ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ب . ت .
١٧٨. الكامل في التاريخ . لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير بن الجزمي الشيباني (ت ٦٣٠هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
١٧٩. الكتاب . لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
١٨٠. الكشاف . لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، مطبعة الدار العلمية للنشر ، بيروت ، ب . ت .

١٨١. كشف للظنون عن أسامي الكتب والفنون . لمصطفى بن عبد الله بن إسماعيل الشهير ب حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ)، ط ٣ ، طهران ، ١٣٧٨ هـ - ١٩٤٧ م .
١٨٢. الكشف عن وجوه القراءات . لمكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت ٥٤٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور محبي الدين عبد الرحمن رمضان ، دمشق ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
١٨٣. لسان العرب . لمحمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت ٧١١ هـ) ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣٠٠ هـ .
١٨٤. لطائف الإشارات لفنون القراءات . للإمام شهاب الدين القسطلاني ، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين ، طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
١٨٥. اللغة بين الفرد والمجتمع . لجسبرسن ترجمة الدكتور عبد الرحمن أيوب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
١٨٦. اللغة العربية معناها ومبناها . للدكتور تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
١٨٧. اللغة والمجتمع . لفندريس . تعریف عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م .
١٨٨. اللغة والنحو . للدكتور حسن عون ، الإسكندرية ، ١٩٥٢ م .
١٨٩. اللهجات العربية . للدكتور إبراهيم نجا ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، بـ . ت .
١٩٠. اللهجات العربية في التراث . للدكتور أحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب Libya ، تونس ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

١٩١. اللهجات العربية في القراءات القرآنية . للدكتور عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦ م .
١٩٢. اللهجات العربية في معاني القرآن للقراء ، للدكتور صبحي عبد الحميد محمد عبد الكريم ، ط١ ، دار الطباعة المحمدية القاهرة ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
١٩٣. اللهجات العربية نشأة وتطوراً . للدكتور عبد الغفار حامد هلل ، ط٢ ، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
١٩٤. لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة . للدكتور غالب فاضل المطّنبي ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
١٩٥. المؤتلف والمختلف . لأبي الحسن بن بشر الأمدي (ت ٥٣٧) بتعليق: ف . كرنكو ، مكتبة القدس ، ١٣٥٤ هـ .
١٩٦. ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل . المنسوب لأبي عبد القاسم بن سالم (ت ٢٢٤ هـ) ، على حاشية تفسير الجلالين ، ط٣ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
١٩٧. مباحث في علوم القرآن . للدكتور صبحي الصالح ، ط١١ ، دار العلم للملائين ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
١٩٨. مجالس ثعلب . تحقيق عبد السلام هارون ، ط١ ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٧ م .
١٩٩. مجلة كلية الأدب - جامعة فؤاد الأول ، المجلد العاشر الجزء الأول ، القاهرة ، مايو ١٩٤٨ م .
٢٠٠. مجلة المجمع العلمي العراقي الأولى الجزء الأول المجلد الخامس والثلاثون ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ - كانون الثاني ١٩٨٤ م .

٢٠١. مجلة مجمع اللغة العربية في ثلاثة علام من ١٩٣٢ م - ١٩٦٢ م .
القسم الثالث (مجموعة القرارات العلمية) ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
٢٠٢. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ١٤ جزء ٩ - ١٠ سنة ١٩٥٦ م .
٢٠٣. مجمع الأمثال . لأحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) ، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد ، ط ٣ ، مطبعة السعادة ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .
٢٠٤. مجمع البيان في تفسير القرآن . لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، دار الحياة ، بيروت ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٩ م .
٢٠٥. محسن التأويل . لمحمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٣٧ هـ - ١٩١٥ م .
٢٠٦. المحتسب في تبين وجوه شواد القراءات والإيضاح عنها . لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق علي النجدي ناصف وصاحبيه ، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ - ١٣٨٩ هـ .
٢٠٧. المحكم في نقط المصحف . لأبي عمرو عثمان بن سعيد السداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
٢٠٨. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة . لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق مصطفى السقا والدكتور حسين نصار ، ط ١ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .

٢٠٩. مختارات من فضائل القرآن . لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، أشرف على طبعه أحمد حمدي إمام ، مطبعة المدنى – القاهرة ١٩٨١ م .
٢١٠. مختصر العين . لأبي بكر الزبيدي الإشبيلي (ت ٣٧٩هـ) ، تحقيق الدكتور صلاح مهدي الفرطوسى ، ط١، بغداد ، ١٩٩١ م .
٢١١. مختصر في شواد القرآن . للحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق براجشتراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٩٣٤ م .
٢١٢. المخصص . لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سиде (ت ٤٥٨هـ) ، ط١، بولاق ، القاهرة ، ١٣١٦هـ – ١٣١٨هـ .
٢١٣. مدخل إلى علم اللغة . للدكتور محمود فهمي حجازي ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٨ م .
٢١٤. مدخل إلى القرآن الكريم . للدكتور محمد عبد الله درازة ، ترجمة محمد عبد العظيم علي ، مراجعة ، ط١ ، دار القلم ، بيروت ، ١٣٩١هـ – ١٩٧١ م .
٢١٥. المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن . لجولد تسيهر ، ترجمة علي حسن عبد القادر ، مطبعة العلوم ، القاهرة ، ١٩٤٤ م .
٢١٦. مراتب التحويين . لعبد الواحد بن علي أبي الطيب اللغوی (ت ٣٥١هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤ م .
٢١٧. المرشد الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز . لشهاب الدين بن إسماعيل بن إبراهيم أبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ) ، تحقيق طيار آلة قوجاج ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥ م .
٢١٨. مروج الذهب . لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٤٦٣هـ) ، ط٢ ، دار الهجرة ، قم ، ١٤٠٩هـ .

٢١٩. المزهر في علوم اللغة . لجلال الدين عبد الرحمن المسوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وصاحبته ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٨م .
٢٢٠. المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات . لأبي علي النحوي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، مطبعة العانى ، بغداد ، ١٩٨٣م .
٢٢١. مسند أحمد لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) . نشر دار الفكر ، بيروت ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
٢٢٢. مستقبل اللغة العربية المشتركة . للدكتور إبراهيم أديب ، منشورات الجامعة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
٢٢٣. المصاحف . لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦هـ) ، صصحه ووقف على طبعه الدكتور آرثر جفري ، ط١ ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م .
٢٢٤. المصباح المنير لأبي العباس أحمد بن محمد على الفيومي (ت ٧٧٢هـ) ، تحقيق حمزة فتح الله ، القاهرة ، ١٩٢٦م .
٢٢٥. معاني القرآن ، لسعيد بن مسعدة لأخش ، تحقيق الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد ، ط١ ، مطبعة عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥م .
٢٢٦. معاني القرآن . لعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ) ، إعداد وبناء وجمع الدكتور عيسى شحاته عيسى ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨م .
٢٢٧. معاني القرآن . لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٥٢٠٧هـ) ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي وجماعته ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

٢٢٨. معجم الأدباء . لياقوت بن عبد الله الحموي للبغدادي (ت ٦٢٦ هـ) ، تحقيق د . س . مرجليوث ، ط ٢ ، مطبعة هندية بالموسكي ، القاهرة ، ١٩٢٣ .
٢٢٩. معجم البلدان ، لياقوت بن عبد الله الحموي للبغدادي (ت ٦٢٦ هـ) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٢٣٤ هـ - ١٩٠٦ م .
٢٣٠. معجم الشعراء في لسان العرب ، للدكتور ياسين الأيوبي ، ط ١ ، دار العلم للملاتين ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
٢٣١. معجم شواهد العربية . لعبد السلام هارون ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
٢٣٢. معجم قبائل العرب . لعمر رضا كحالة ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .
٢٣٣. معجم القراءات القرآنية . للدكتور عبد العال سالم مكرم والدكتور أحمد مختار عمر ، ط ١ ، مطبعة ذات السلسل ، الكويت ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
٢٣٤. المعجم المفهرس لأنفاظ الحديث النبوى . وضع : أ . ي . ونسنوك وجماعته ، مطبعة برail ، لبنان ، ١٩٣٦ م وما بعدها .
٢٣٥. المعجم المفهرس لأنفاظ القرآن الكريم . وضع محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ٤ ، دار الفكر للطباعة والنشر ودار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
٢٣٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . للحافظ شمس الدين أبي عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، ط ١ ، دار التأليف ، القاهرة ، ب . ت .

٢٣٧. مغني اللبيب عن كتب الأعaries . للإمام أبي محمد عبد الله بن هشام الأننصاري (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدنى القاهرة ، بـ . ت .
٢٣٨. مفاتيح الغيب (تفسير الفخر للرازى) . لمحمد بن ضياء الدين عمر الرازى (ت ٦٠٦هـ) ، المطبعة الميمونية ، القاهرة ، ١٢٨٩هـ .
٢٣٩. المفردات في غريب القرآن . للراغب الأصفهانى الحسين بن محمد بن الفضل (ت ٥٠٢هـ) ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .
٢٤٠. المفصل في علم اللغة . لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، ط٢، دار الجبل ، بيروت ، بـ ت .
٢٤١. المفضليات للمفضل الضبئي (ت ١٦٨هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ١٣٧١هـ .
٢٤٢. مقاييس اللغة . لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٦م - ١٩٧١م .
٢٤٣. المقتصد في شرح الإيضاح . لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، المطبعة الوطنية ، عمان ،الأردن ، ١٩٨٢م .
٢٤٤. المقتصب . لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٣٨٦هـ .
٢٤٥. مقدمة لدراسة فقه اللغة . للدكتور محمد لحمد أبي الفرج ، بيروت ، ١٩٦٦م .

٤٦. مقدمة في علوم القرآن مقدمة كتاب المباني ومقدمة ابن عطية (ت ١٣٩٢هـ). تحقيق د. آرثر جفري ، دار الصاوي ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ .

٤٧. المقرب . علي بن محمد المعروف بابن عصفور (ت ١٦٦٩هـ) ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العانى ، بغداد ، ١٩٨٦م .

٤٨. مناهج البحث في اللغة . للدكتور تمام حسان ، دار الثقافة الدار البيضاء ، المغرب ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م .

٤٩. مناهل العرفان . للزرقاني ، مطبعة عيسى الباب الحلبي ، القاهرة ، بـ .

٥٠. منجد المقرئين . لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت ١٣٥٠هـ) ، نشر مكتبة القدس ، المطبعة الوطنية ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ .

٥١. المنصف . شرح عثمان بن جني (ت ١٣٩٢هـ) لكتاب التصريف للمازبي (ت ١٤٧هـ) ، تحقيق إبراهيم مصطفى وصاحبه ، ط١ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ، القاهرة ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

٥٢. من وحي القرآن . للدكتور إبراهيم السامرائي ، ط١ ، بغداد ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٥٣. منهاج الصالحين . للسيد أبي القاسم الخوئي (ت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) . قم ، ١٤١٠هـ .

٥٤. الموشح . لأبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ١٣٨٤هـ) . تحقيق علي محمد البجاؤى، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

٢٥٥. موطأ الإمام مالك بن أنس . لأبي عبد الله الإمام مالك بن أنس الأصبهي (ت ١٧٩هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م .
٢٥٦. نحو عربية ميسرة . للدكتور لنيس فريحة ، دار الثقافة ، بيروت بـ . ت .
٢٥٧. نزهة الأنبياء في طبقات الأدباء . لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٩م .
٢٥٨. نسب عدنان وقططان . لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ .
٢٥٩. نشأة اللغة عند الإنسان والطفل . للدكتور علي عبد الواحد وافي ، مكتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٧١م .
٢٦٠. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة . لمحمد الطنطاوي ، تعليق عبد العظيم الشناوي ومحمد عبد الرحمن الكردي ، ط١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م .
٢٦١. النشر في القراءات العشر . لمحمد بن محمد بن الجوزي (ت ٨٣٣هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، مصور عن الطبعة التي راجعها محمد علي الضباع ، القاهرة ، بـ . ت .
٢٦٢. النهاية في غريب الحديث والأثر . للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجوزي المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمد الطنطاوي ، ط١ ، دار الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

٢٦٣. النَّهَرُ السَّمَادُ . لِأَثْيُرِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفِ الْمُعْرُوفِ بِأَبِي حِيَانَ ، عَلَى حَاشِيَةِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ ، مَطْبَعَةِ السَّعَادَةِ ، الْقَاهِرَةُ ، ١٣٢٨هـ

٢٦٤. النَّوَاوِرُ فِي الْلُّغَةِ . لِأَبِي زِيدِ سَعِيدِ بْنِ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ (ت ٥٢١٥هـ) ، تَعْلِيقُ سَعِيدِ الْخُورَى ، لِمَطْبَعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ لِلْأَبَاءِ الْيَسُوعِيِّينَ ، بَيْرُوتٌ ١٨٩٤م .

٢٦٥. هُمُّ الْهَوَامِعُ شَرْحُ جَمِيعِ الْجَوَامِعِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ ، لِجَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّيَوْطِيِّ (ت ٩١١هـ) ، عَنِّي بِتَصْحِيحِهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بَدرِ الدِّينِ النَّعْسَانِيِّ ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ لِلطبَاعَةِ وَالنَّشْرِ ، بَيْرُوتٌ ، لِبَنَانٌ ، ب . ت .

٢٦٦. وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أَبْنَاءِ الْزَّمَانِ . لِأَبِي بَكْرِ شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَلْكَانِ (ت ٦٨١هـ) ، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ إِحْسَانِ عَبَّاسِ ، دَارُ صَادِرٍ ، بَيْرُوتٌ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

٢٦٧. يُونُسُ بْنُ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ . لِدَكْتُورِ حَسِينِ نَصَارَ ، سَلِسْلَةُ أَعْلَامِ الْعَرَبِ دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٨م .

محتوى الكتاب

الصفحة	
٧	شكراً وتقدير.
٩	الإهداء.
١١	المقدمة.
١٩	التمهيد. اللغة واللهمجة والعلاقة بينهما و موقف القدماء من المصطلحين .
٢١	اللغة .
٢٩	اللهمجة.
٣١	العلاقة بين اللغة واللهمجة .
٣٣	الباب الأول. أثر اللهجات العربية في الدراسات النحوية .
٣٥	الفصل الأول. مصادر الاحتجاج اللغوي وعلاقتها باللهجات
٣٨	القرآن الكريم .
٥٤	بعض ما ورد في القرآن الكريم من اللهجات العربية .
٥٧	ال الحديث .
٦٧	كلام العرب - النثر .
٨١	الشعر .
٩١	الفصل الثاني - حجم اللهجات العربية في التراث النحوي
٩٣	عند العرب .
٩٦	أبواب النحو التي وردت فيها تلك اللهجات .
١٩٩	الفصل الثالث - ألقاب تلك اللهجات العربية و موقف
	الغويين منها .

- ٢٠١ الكشكشة
- ٢٠٤ الششننة . الكسكة .
- ٢٠٥ الغففة .
- ٢٠٧ العنعة . العججة .
- ٢١٢ الولم .
- ٢١٦ الاستطاء .
- ٢١٨ الثالثة .
- ٢٢٣ الططممانية .
- ٢٢٤ الموقف من هذه اللهجات .
- ٢٢٧ الباب الثاني — اللهجات في القراءات القرآنية .
- ٢٢٩ لفصل الرابع — القراءات القرآنية .
- ٢٣١ تعريف القراءات . نشأة القراءات .
- ٢٤٩ القراء .
- ٢٥٧ أوجه اختلاف القراءات .
- ٢٦٣ أسباب اختلاف القراءات .
- ٢٦٨ ضابط القراءة الصحيحة .
- ٢٦٨ أنواع القراءات .
- ٢٧٥ الفصل الخامس — أثر اللهجات العربية في العربية في القراءات القرآنية .
- ٣٢٣ قراءات قرآنية تتعلق بلهجات تعدّ أقلّ شأنًا في اللغة النموذجية .
- ٣٢٣ الفحفة .
- ٣٢٦ الاستطاء .
- ٣٢٧ الثالثة .

٣٣١ الخاتمة .

٣٣٩ الفهارس الفنية .

٣٤١ القرآن الكريم

٣٥٣ فهرس الحديث النبوى

٣٥٥ فهرس الامثال

٣٥٦ فهرس الشعر

٣٧٨ فهرس الاعلام

٤١٥ فهرس المصادر



دار الفرات للطباعة في الحلة

٢٠١٠ لسنة (٩٤١) ببغداد والوثائق الكتب دار





مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

رابط بديل
lisanerab.com



دار
الفرات

دار الفرات في الحلة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (لسنة 2010)